

١٢٣


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٢٣)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٢٣

محاولات عنف خاصة

يناير ١٩٩٣ - ديسمبر ١٩٩٣

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*فضيحة اخلاقية وقانوينة .. فى مجتمع مسلم
الفت الخشاب الا خبار #٩٣/٠١/٠١ ١

*لا تهاون مع اعداء الا ستقرار
زكى مصطفى الصبرى الجمهورية #٩٣/٠١/٠٣ ٤

*مواجهة شاملة لفرض هيبة الدولة
الحياة #٩٣/٠١/٠٣ ٥

*التطرف : نحو ادراك افضل .. (٢)
تركى الحمد الشرق الا وسط #٩٣/٠١/٠٣ ٦

*ازمة الثقة وهم ام حقيقة ؟
عبدالمعطى عمران اللواء الا سلامى #٩٣/٠١/٠٧ ٨

*الثقافة الضائعة فى الصعيد ..
منتصر جابر الوفد #٩٣/٠١/١٣ ١١

*الحوادث الا رهابية الا خيرة بمصر لا تاثير لها على النشاط الا قتصادى
الا هرام #٩٣/٠١/١٣ ١٢

*لجنة من الا ذاعيين والعلماء للتوعية الدينية
عقيدتى #٩٣/٠١/١٩ ١٣

*دور الصحافة فى القضاء على الفتنة والا رهاب
الا هرام المسائى #٩٣/٠١/٢٥ ١٥

*قبل ان يمسى "غير المستحيل اليوم " غدا : مستحيلا (٢)
عبدالهادى البكار روزاليوسف #٩٣/٠٢/٠١ ١٦

*مصر كنانة الله وحماية الا سلام رسالتها
الجمهورية #٩٣/٠٢/١٤ ١٩

*جذور دعوة التطرف
الجمهورية #٩٣/٠٢/١٥ ٢٠

*ماجزاء الذين يفسدون فى الا رض
مصطفى صيام الا هالى #٩٣/٠٢/١٧ ٢٢

*الا سلوب الا مثل للخروج من ازمة التطرف الدينى
النور #٩٣/٠٢/٢٤ ٢٣

*عندما يخطئ المسلمون فى فهم الا سلام
مصطفى عبد الواحد الا خبار #٩٣/٠٢/٢٤ ٢٦

*الا سلام .. والراى الآ خر
السيد العزاوى المساء #٩٣/٠٢/٢٤ ٢٨

*اعتقال الشيخ عفيفي بعد الا فراج عنه
الشعب #٩٣/٠٢/٢٦ ٢٩

*الا رهاب والعنف .. المصادر والا سباب
الوفد #٩٣/٠٢/٢٧ ٣٠

*المطلوب من اصوات الاعتدال عثمان ميرغنى	الشرق الاوسط	٦٨ #٩٣/٠٣/٢٢
*هوامش حول صحوة "الدينى" غسان الامام	الشرق الاوسط	٦٩ #٩٣/٠٣/٢٣
*العنف الدينى بين الارهاب والثورة غسان الامام	الشرق الاوسط	٧١ #٩٣/٠٣/٣٠
*انهم يغتالون الحياة جلال السيد	اخرساعة	٧٣ #٩٣/٠٣/٣١
*الاغلبية الصامتة محمد شعلان	الشعب	٧٤ #٩٣/٠٤/٠٢
*عيون وآذان جهاد الخازن	الحياة	٧٥ #٩٣/٠٤/٠٣
*فتش عن اسرائيل محمد عامر	الحقيقة	٧٧ #٩٣/٠٤/٠٣
*لقطات برلمانية عبد الفتاح الديب	اخبار اليوم	٨١ #٩٣/٠٤/٠٣
*قضية .. غابة من الفوضى	وطنى	٨٢ #٩٣/٠٤/٠٤
*التخريب.. محمد الشطبى	الحياة المصرية	٨٣ #٩٣/٠٤/٠٤
*حتى لا تتكرر ظاهرة الارهاب .. فى بلادنا السيد البابلى	المساء	٨٤ #٩٣/٠٤/٠٨
*اعترافات الحكومة المصرية عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٨٦ #٩٣/٠٤/١٣
*ولن ندخل دائرة العنف المجنون جميل كمال جورجى	الجمهورية	٨٧ #٩٣/٠٤/١٣
*انى اتهم .. محمد صفى الدين	الجمهورية	٨٩ #٩٣/٠٤/١٣
*الجذور - الخفايا - الاخطار	عقيدتى	٩١ #٩٣/٠٤/١٣
*الحوار المطلوب فى مصر بلال الحسن	الشرق الاوسط	٩٣ #٩٣/٠٤/١٦
*اشواك فى طريق الحوار عبدالقادر طاش	المسلمون	٩٤ #٩٣/٠٤/١٦
*ابو حليمة سلم نفسه عبد الرحمن الراشد	الشرق الاوسط	٩٥ #٩٣/٠٤/١٦

العنوان / الكاتب	الجريدة	التاريخ	الصفحة
*نقطة حوار عبد اللة الجفرى	الحياة	#٩٣/٠٤/١٧	٩٦
*مصر والحياة واخرتها سكينة السادات	الحياة المصرية	#٩٣/٠٤/١٨	٩٧
*امريكا و"المتطرفون الاسلاميون" ويليام كوانت	الوسط	#٩٣/٠٤/١٩	٩٨
*شرائط المتطرفين ٠٠ عالرصيف سعيد عـلام	الوفد	#٩٣/٠٤/٢٠	١٠١
*افتراءات لا تستحق الا لتفات احمد ابو يوسف	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٢٠	١٠٣
*مراكز الشباب نقطة بداية لحصار الا رهاب	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٢٠	١٠٤
*التطرف الدينى ٠٠ الظاهرة٠٠٠ ومعالمها الرئيسية مدحت فؤاد	عقيدتى	#٩٣/٠٤/٢٠	١٠٥
*شرور الا رهاب ممدوح بشرى ويصا	الجمهورية	#٩٣/٠٤/٢٠	١٠٧
*دور متميز لوزارة الا وقاف الكويتية فى مجال الدعوة الا سلامية امير عبدد المنعم	الا هالى	#٩٣/٠٤/٢١	١٠٨
*مصرع ناظر محطة الا توبيس الدولى بميدان عبد المنعم رياض محمود النوبى	الا هرام	#٩٣/٠٤/٢١	١١٢
*يحدث فى مصر محمد الرميحى	الحياة	#٩٣/٠٤/٢١	١١٣
*عيب ٠٠٠ ناهد فريد	صباح الخير	#٩٣/٠٤/٢٢	١١٤
*حتى تكون المواجهة شعبية نور الدين بكر	مايو	#٩٣/٠٤/٢٦	١١٦
*ثرثرة عدلى برسوم	العالم اليوم	#٩٣/٠٤/٢٦	١١٧
*الا رهاب ٠٠ والكتاب عماد الدين اديب	العالم اليوم	#٩٣/٠٤/٢٦	١١٨
*ماذا افعل وبعض شرائط التطرف يوافق عليها الا زهر ؟ حمدى سرور	صباح الخير	#٩٣/٠٤/٢٩	١٢٠
*رصاصة - وسام	الوطن العربى	#٩٣/٠٤/٣٠	١٢٣
*الا رهاب ٠٠ الحقيقية والشائعات عبد العزيز سليمان	الحقيقة	#٩٣/٠٥/٠١	١٢٤

*لمصلحة من : شرائط المتطرفين ٠٠ ع الرصيف -١-
مصطفى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٥/٠٣ ١٢٥

*من ضرب الا صالة الى الضرب بالا صوليين
عرفان نظام الدين الوفد #٩٣/٠٥/٠٣ ١٢٧

*المسئولية "ضائعة" بين المباحث والرقابة
مصطفى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٥/٠٥ ١٣٠

*عزيزى الدكتور محمد عباس
محمد شعلان الشعب #٩٣/٠٥/٠٧ ١٣٢

*خير علاج للارهاب
الجمهورية #٩٣/٠٥/١٠ ١٣٣

*الا وبرا تحولت الى قلعة مسلحة لحماية وزير الثقافة
الا حرار #٩٣/٠٥/١٠ ١٣٤

*الا سلام ٠٠ وظاهرة الا رهاب
مايو #٩٣/٠٥/١٠ ١٣٥

*التطرف الدينى
مدحت فؤاد عقيدتى #٩٣/٠٥/١١ ١٣٦

*العلم والا رهاب
حنفى سليمان العالم اليوم #٩٣/٠٥/١١ ١٣٧

*دور المسجد فى مقاومة الا رهاب
مصطفى صيام الا هالى #٩٣/٠٥/١٢ ١٣٩

*ماذا يريدون لمصر ؟
ابراهيم احمد الجمهورية #٩٣/٠٥/١٥ ١٤١

*الا رهاب ٠٠قصة من الحياة
محمد الشطبى الحياة المصرية #٩٣/٠٥/١٦ ١٤٣

*بؤر الجحيم
وطنى #٩٣/٠٥/١٦ ١٤٥

*مطلوب خطة علمية لمواجهة افكار المتطرفين
مصطفى عبد العزيز الوفد #٩٣/٠٥/١٧ ١٤٦

*"اذاعات" خاصة للمتطرفين فى مصر
عادل دسووقى الحياة #٩٣/٠٥/١٨ ١٤٧

*حكاية الدكتور عمران مع مستوصف ارهابى
جيهان سليمان صباح الخير #٩٣/٠٥/٢٠ ١٤٨

*انها حقا حكومة الكوارث
ميسرة سالم الحقيقة #٩٣/٠٥/٢٢ ١٥٠

*افكار صفراء
احمد فؤاد الا هرام #٩٣/٠٥/٢٣ ١٥١

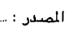
*الا عتدال هو الحل بدر الدين خطاب	المساء	#٩٣/٠٥/٢٤	١٥٣
*قلوب من حجارة زياد السحار	الجمهورية	#٩٣/٠٥/٢٤	١٥٤
*مجلس المنظمات الا سلامية بالا ردن يدين الا عمال الا رهابية بمصر	الا هرام	#٩٣/٠٥/٢٤	١٥٥
*انهم عملاء ومأجورون محمد سامى حسين	الجمهورية	#٩٣/٠٥/٢٧	١٥٦
*مكافحة البطالة سد منيع ضد الا رهاب السيد ابراهيم	الجمهورية	#٩٣/٠٥/٣٠	١٥٧
*كيف نعود للفرحة بقدوم العيد ؟ سكينة السادات	الحياة المصرية	#٩٣/٠٥/٣٠	١٥٨
*التسيب والتخريب	السياسى	#٩٣/٠٥/٣٠	١٥٩
*الذين يتعمدون اهانة شعب مصر .. السيد البابلى	المساء	#٩٣/٠٦/٠٣	١٦٠
*انتشار الا شرطة فى الا سواق :من المسئول ؟ رافت بطرس	اخرساعة	#٩٣/٠٦/٠٩	١٦٣
*دردشة ارهابية سمير نعيم احمد	الحقيقة	#٩٣/٠٦/١٩	١٦٦
*الموساد متورط فى حوادث الا رهاب عماد ناصف	الا حرار	#٩٣/٠٦/٢١	١٦٨
*مناصرة الديموقراطية والتضامن لمناهضة القمع الا رهابى	الا هرام	#٩٣/٠٦/٢٧	١٦٩
*رويتر تستشهد بمقال سمير رجب	الجمهورية	#٩٣/٠٧/٠٥	١٧٠
*التحقيق مع محام بتهمة ازعاج السلطات	الا هرام	#٩٣/٠٧/٠٧	١٧١
*نقطة حوار عبد اللة الجفرى	الحياة	#٩٣/٠٧/١٠	١٧٢
*تعلمى الدرس يافلورا ومازال فى الجراب الكثير	المساء	#٩٣/٠٧/١١	١٧٣
*الذين يخربون مصر من الداخل السيد البابلى	الجمهورية	#٩٣/٠٧/١١	١٧٤
*حتى الشرطة .. لم تسلم من البلطجية محمد فوده	حريتى	#٩٣/٠٧/١١	١٧٦

العنوان	الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*ليتهم يدركون	مصطفى سلامة	الا هرام	#٩٣/٠٧/١٢	١٧٨
*التحقيق فى علاقة "الموساد" بقنابل المسامير	عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	#٩٣/٠٧/١٢	١٧٩
*اذاعة الصعيد ترفض تعيين المحجبات		الشعب	#٩٣/٠٧/١٣	١٨٠
*اخلاق ٠٠ متطرفين		المساء	#٩٣/٠٧/١٤	١٨١
عميل فى الـ "سى آى ايه" وراء إعطاء التأشيرات لعمر عبد الرحمن		الشرق الأوسط	#٩٣/٠٧/١٤	١٨٢
*القضاء العسكرى - العدل - القصاص.	ابراهيم محسن سرحان	الحياة المصرية	#٩٣/٠٧/١٨	١٨٣
*الغاضبون	ثريا العريض	الحياة	#٩٣/٠٧/١٨	١٨٥
*ماهو التطرف ؟	منذر الا سعد	المسلمون	#٩٣/٠٧/٢٣	١٨٧
*الا رهاب العشوائى ٠٠ والتسميم السياسي	جميل كمال جورجى	الجمهورية	#٩٣/٠٧/٢٤	١٨٨
*آخر كلام		الا هرام	#٩٣/٠٧/٢٤	١٩٠
*نحن نريد راس الشيطان	ابراهيم احمد	الجمهورية	#٩٣/٠٧/٢٧	١٩١
*ارهاب من نوع آخر		مايو	#٩٣/٠٨/٠٢	١٩٢
*الا رهاب ٠٠ المهاجر	سينوت حليم دوس	الا خبار	#٩٣/٠٨/٠٩	١٩٣
*الفصول الهامة من القصة	عبد الرحمن الراشد	المجلة	#٩٣/٠٨/٢١	١٩٥
*توعية الشباب بالا رهاب مسئولية كل فرد	السيد العزاوى	المساء	#٩٣/٠٨/٢٣	١٩٧
*الا نفتاح المرجو فى مقابل التطرف والا رهاب و العنف	نبيل شبيب	الحياة	#٩٣/٠٨/٢٥	١٩٩
*الا رهاب زلزال يجب ان يتوقف		الا خبار	#٩٣/٠٨/٢٥	٢٠١
*وقفة تأمل لما يجرى فى مصر ٠٠ ومن المستفيد ؟	السيد البابلى	الجمهورية	#٩٣/٠٨/٢٦	٢٠٣

نهاية الفهرس



المصدر : الأخبار



التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

فضيحة أخلاقية وقانونية .. فى مجتمع مسلم



د . يحيى الجمل :

لابد من التشريع المستمد من قيمنا الدينية



د . محمد عمارة

لسنا الامة التى تتسول تشريعاتها



د . محمد اسماعيل على :

محاربة الارهاب تعنى استئصال هذه القوانين

كتبت الفت الخشاب :

اثار الدكتور عبدالهادى مصباح فى مقال له بجريدة « الاخبار » الاسبوع الماضى قضية على جانب كبير من الخطورة . حيث قال ! ان القانون لايجرم مواقعة الانثى التى ليست متزوجة ولاصغيرة اذا حدث ذلك برضاها والفعل الفاضح (غير العلنى) مع المراة الذى يتم برضاها ..

ويقف القانون عاجزا امام رجل وامراة يسكنان شقة ويعيشان عيشة الازواج وهما غير متزوجين ما داما يفعلان ذلك برغبتهما وهما بالغان وغير متزوجين .

واذا تم ضبط شابين يمارسان اللواط مع بعضهما فى شقة اى فى غير علانية وبرضاء كل منهما وهما بالغان لاتستطيع النيابة تقديمهما الى المحاكمة بتهمة الزنى او اللواط .

وتساءل الدكتور عبدالهادى مصباح ! باى منطق وباى دين نترك الفساد يستشرى فى الارض وقانوننا مكبل بالاغلال لايستطيع ان يفعل شيئا ؟ .

وقد طرحنا هذا التساؤل على اساتذة القانون والفكر الاسلامى بحثا عن اجابة مقنعة او تفسيرا لبقاء هذه القوانين الشاذة دون تغيير حتى الآن .

فضيحة اخلاقية

يرى دكتور محمد اسماعيل على استاذ القانون الدولى بكلية حقوق القاهرة ان هذه القوانين فضيحة اخلاقية قانونية فى مجتمع مسلم وهى تتفق تمام الاتفاق مع المجتمع الفرنسى او المجتمع الغربى ولاتتفق ابدا مع المجتمع المصرى والتقاليد الاسلامية والعربية .

فمن بين هذه القوانين .. المادة ٢٦٧ من قانون العقوبات والتى تنص على ان من واقع انثى بغير رضاها يعاقب بالاشغال الشاقة ، ويفهم من هذه المادة ان المواقعة بالرضا لاعقاب عليها ، وهذا يناقض تمام المناقضة قيم المجتمع واخلاقياته ويساعد على انتشار الفسق والدعارة فى الدولة ..

ومن العجيب ان فى القوانين الجنائية عقابا على من يفشل فى الانتحار مع ان الجريمة تقع عليه بنفسه دون غيره فكيف يكون هناك عقاب على الفشل فى الانتحار ولا يكون هناك عقاب على ارتكاب جريمة الزنى ؟

كذلك من بين الاشياء الغريبة فى القانون ان كل زوج زنى فى منزل الزوجية وثبت عليه هذا الأمر بدعوى الزوجة يجازى بالحبس ، ومعنى ذلك ان الزنا مباح فى غير منزل الزوجية .. هذا فى المادة ٢٧٧ من قانون العقوبات ..

وفى المادة ٢٧٣ من نفس القانون لاتجوز محاكمة الزانية الا [illegible] على دعوى زوجها ومعنى ذلك ان للزوج ان يبيح لزوجته الدعارة .. فى الوقت الذى يعاقب فيه الزوج على ضرب زوجته !!

المسئولية .. تقع !!

ويلقى الدكتور محمد اسماعيل على بالمسئولية فى هذه الفضيحة القانونية على عاتق اعضاء مجلس الشعب قائلا :

إن فى يدهم تعديل مثل هذا القانون لان وجوده يستفز مشاعر كل غيور على القيم والاخلاق ..

واريد ان انوه هنا الى انه ونحن نحارب الارهاب ينبغى ان نستاصل كل دلائل الاستفزاز .. ومن بينها مثل هذه القوانين التى لايمكن ان يكون لها أى سند ولاتستطيع الحكومة ان تدافع عنها ..

ولذلك فانا اهيب بمجلس الشعب ان يبادر فورا الى تعديل هذه النصوص لتتفق مع المادة الثانية من الدستور والتى تنص على ان الشريعة الاسلامية تعتبر المصدر الرئيسى للتشريع فى مصر ..

إرادة الانسان .. والدعارة

ويضيف دكتور محمد اسماعيل . ان هذا القانون المزرى لايتناقض فحسب مع الشريعة الاسلامية وانما يتعارض مع جميع الديانات السماوية

ويتناقض مع الاخلاقيات فى اى مجتمع يريد ان يكون متماسكا لأن هذه النصوص تحض وتشجع على الفجور والفسق مادام ذلك بالرضا وكان الدولة تعلى من شأن ارادة الانسان فى مسائل الدعارة وتهضمها فى مسائل اخرى كثيرة !!

تحرر .. منقوص

والمفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة يقول ان هذه القوانين التى تشرع للزنى اذا كان اختيارا وبالتراضى .. عندما دخلت الى بلادنا ! إنما مثلت عدوانا على الفلسفة المتميزة للتشريع الاسلامى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

هذه الوصمة الغربية التى تمثل عدوانا على اسلامنا وعلى استقلالنا الحضارى .

ان الاستقلال ليس علما ونشيدا وإنما هو بالدرجة الأولى استقلال هوية الأمة الحضارية وخاصة عندما تكون امة لها شريعة متميزة عندما حكمت جعلت من امتنا العالم الأول على ظهر هذه الارض لأكثر من عشرة قرون .. اننا لسنا الأمة التى تتسول تشريعاتها من على موائد الآخرين حتى ولو كانت هذه التشريعات مصادمة لفلسفة عقيدتنا وطبيعة العلاقة بين الانسان وخالقه فضلا عن مصادمتها للفطرة الانسانية وللخلق الشرقى بل وللنخوة الانسانية التى يجب الا يتنازل عنها اى انسان بصرف النظر عن الدين الذى يتدين به هذا الانسان ..

ضد .. الطبيعة

ويقرر الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق والاستاذ بكلية حقوق القاهرة ان الاخلاق امر ينبع من ذات الانسان ومن تربيته ومن ايمانه بقيم دينية معينة ..

وحقيقة .. القانون له تأثير ولكن تأثير القانون ليس هو التأثير الاساسى وليس هو التأثير الأصلى .. بمعنى ان القانون قد يفرض عقوبة مغلظة لعمل معين ومع ذلك يقدم عليه الناس فهناك دواع وقيم واوضاع معينة ادت الى مثل هذا الانتشار لمثل هذه الظواهر المؤثمة والمنحرفة .

وفيما يتعلق بالجرائم الاخلاقية .. فالطبيعة الانسانية نفسها ترفض مثل هذه الجرائم فالمعروف فى علم النفس وفى علم وظائف الاعضاء ان المرأة بطبيعتها تحب ان تكون لرجل واحد ، وانحراف المرأة يدل على انحراف فى الطبيعة او على خلل اجتماعى دفعها الى هذا الانحراف .

وفى السنوات الاخيرة ادت الازمة الاقتصادية وازمة السكن وهجرة كثير من الرجال للعمل فى الخارج بالاضافة الى ضعف الوازع الدينى الى انتشار ظواهر الانحراف الجنسى والخلقى ..

ويتساءل قائلا : هل يعنى هذا ان القانون ليس له دوره ؟ بالطبع لا . فللقانون دور والأثر يقول « ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » ..

والسلطان هنا هو القانون وهذا يعنى انه لابد من تدخل تشريعى وان هذا التدخل التشريعى لابد وان يكون مستمدا من قيمنا الدينية ومن اعرافنا الاجتماعية ومن تقاليدنا العائلية ..

والحمد لله فنحن لدينا من الاسهال التشريعى مايقتضى قدرا من الامساك وقدرا من التأنى والتحوط .. لكن كيان الأسرة يقتضى من المشرع أن يحميه بكل القواعد الصارمة متى تبين ان ذلك أمر ضرورى للمحافظة على كيان الأسرة .

القصور التشريعى !!

ويضيف دكتور يحيى الجمل موضحا المردود الاجتماعى لبقاء هذه القوانين فيقول .. ان الخلل الاقتصادى والخلل الاجتماعى والانحرافات الاخلاقية كلها مبرر لظهور ظواهر الجنوح النفسى التى يعتبر التطرف والارهاب احد مظاهرها الاساسية ..

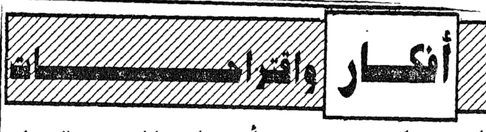
ان المعالجة الامنية لظاهرة الارهاب ضرورية ولازمة ولكنها بالقطع ليست كافية .. لابد من البحث عن الجذور والجذور هناك فى الخلل الاجتماعى والاقتصادى والقصور التشريعى ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣



لا تهاون مع أعداء الاستقرار

هل تمثل العناصر التى تعتنق الارهاب وتمارسه خطرا على امن مصر ؟ الجواب : لا انها لا تمثل خطرا بحال من الاحوال .. تؤكد ذلك الاحصائيات الرسمية عن الارهاب ولغة الارقام خير دليل الامر الذى يؤكد ان مصر الكنانة من اعظم بلاد العالم امنا واستقرارا فى هذا المجال ووجود هذا العدد لا يمثل قوة تهدد استقرار مصر بدليل زيادة عدد السياح فى مصر فى احتفالات اعياد الميلاد هذا العام .

زكى مصطفى الصبرى

الهيئة العامة للاستعلامات

ان شعب مصر على موعد دائما مع النصر فى كل معاركه السياسية . فقد حاك اعداء مصر الكثير من المؤامرات ضدها لضرب استقرارها فى الصميم فكشفت اجهزة الامن المشهود لها بالكفاءة العالية والتفوق العالمى الكثير من التنظيمات الهدامة . وعادت مصر كعهدها يدا واحدة ضد الارهاب والتخلف واعداء الرخاء والتنمية والتقدم الاقتصادى . لقد ازعج الحاقدين واعداء الحرية والديموقراطية ان راوا مصر تخطو خطوات واسعة نحو التقدم والرقى . واقامة السلام الاجتماعى بين ابناء الشعب فاستمالوا اليهم ضعاف النفوس من الشباب حديثى السن والاميين واشباه المثقفين ممن اغراهم المال واستهوتهم السلطة وبريق الحكم الذى ليس له وجود على ارض الواقع لانهم ليسوا مؤهلين دينيا ولا قانونيا لتحمل تبعات الحكم والحفاظ على مكاسب الشعب التى حصل عليها من ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وكانت يقظة الشعب المصرى وتعاونه مع رجال الامن فى ضبط الارهابيين والارشاد عن اوكارهم الصخرة التى تحطمت عليها امالهم الكاذبة واحلامهم المريضة التى ذهبت ادراج الرياح . كان وعى الشعب واصرار رجال الامن على سحق الارهاب واقتلاع جذوره وتبصير أجهزة الاعلام كل افراد الشعب بخطورة الارهاب من اهم اسباب النصر .

لقد سقطت الاقنعة التى كان يختفى من ورائها المتاجرون باسم الدين واعلن شعب مصر أنه لا رجعة عن الاستقرار والديموقراطية والامان ولا تهاون مع اعداء الشعب مهما كانت الاسباب لكى يتحقق الرخاء .

تقرير اخباري

الجماعات المتطرفة وأحداث عام ساخن في مصر

مواجهة شاملة لفرض هيبة الدولة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ منذ اغتيال الرئيس المصري انور السادات لم تشهد مصر سنة ساخنة ومواجهة حاسمة مع المتطرفين الدينيين كما حدث في العام ١٩٩٢ الذي شهد اتساع نشاط الجماعات الدينية الراديكالية في مناطق عدة. وتمثل هذا النشاط في عمليات الاغتيال السياسي والعنف واثارة أضطرابات والصدام مع ابناء الطائفة المسيحية وبروز شخصية الدكتور عمر عبدالرحمن كأحد الرموز المؤثرة في الحركة ومصدر لتمويل الجماعات المتطرفة واصدار الفتاوى لها. وتميز عام ١٩٩٢ بارتفاع عدد المعتقلين من اعضاء تلك الجماعات واحالتهم على المحاكم ونيابة امن الدولة العليا، واحيل بعضهم («حزب الله» والعائدون من افغانستان) على القضاء العسكري وصدرت احكام باعدام ثمانية للمرة الاولى منذ ١٩٨٢. واستهدفت الجماعات سياحاً ما اسفر عن انحسار تدريجي في تدفق افواج السياح على مصر.

هذه الاحداث شكلت نوعاً من التحدي الامني حتم اعداد خطة امنية عاجلة بما لا يتعارض مع الديموقراطية التي يحرص عليها النظام. وتمثلت الخطة في:

– ادخال تعديلات على بعض التشريعات من اجل تشديد العقوبات.

– تكثيف الحملات الامنية على مراكز التطرف واحكام السيطرة على منافذ الحدود، ووضع اليد على مصادر تمويل عمليات المتطرفين وتزويدهم اسلحة.

– القضاء على ما يسمى «إمارة» امبابة ومعاقل التطرف في ديروط وضبط قياديي الجماعات المتطرفة وفي مقدمهم الشيخ جابر محمد علي وجمال هريدي فرغلي.

– انهاء ما يسمى بالميليشيات العسكرية والاجنبية المسلحة التي اشاعت الذعر في بعض المناطق ورصدت شخصيات عامة ومهمة وقيادات في اجهزة الامن ورجال اعلام وفنانين ورجال قضاء ادرجت اسماؤهم على قوائم اغتيال.

وتحدد مصادر مطلعة ملامح السياسة الامنية في مصر على نحو الآتي:

– ان عمليات تصفية بؤر الارهاب والتطرف تأتي لفرض الشرعية الدستورية وهيبة الدولة في مواجهة التجاوزات.

– ان هذه العمليات تتم في اطار قانوني بعد استئذان النيابة العامة.

– ان اجهزة الامن لا تتجاوز في تنفيذ القرارات القضائية حقوق الانسان، وتحرص على حياة المواطنين اولاً، والدليل مقتل ضابط في الشرطة رفض اطلاق النار حين احتمى القاتل بأطفال.

– ان الاجراءات الامنية ليست تراجعاً عن طريق الديموقراطية الذي تسلكه الدولة المصرية منذ عشرين سنة، وليست محاولة لمصادرة رأي او فرض قيود على حرية التعبير.

وتشير المصادر الى تقارير لجمعيات عالمية معنية بحقوق الانسان دانت تصرفات الجماعات المتطرفة في مصر خصوصاً لجوءها الى التصفيات الجسدية بعد اعداد قوائم اغتيال.

وترى المصادر ذاتها ان «قيادات ورموز هذه الجماعات اصبحت معزولة بعد فرار معظمها الى الخارج، وتضرر المواطنين من عملياتها التي استهدفت ضرب السياحة، بالاضافة الى اصدار فتاوى بارتكاب عمليات سطو مسلح، واباحة اموال غير المسلمين». وتخلص المصادر الى ان المواجهة الامنية الشاملة مع المتطرفين ستستمر من اجل فرض هيبة الدولة وحماية الاستقرار وضرب أي محاولة لاثارة فتنة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

التطرف: نحو إدراك أفضل... (٢)



بقلم **تركي الحمد**

من خلال الاستعراض السريع في المقالة السابقة لحالات التطرف (المعارضة والحاكمة) قديما وحديثا، وجدنا ان التطرف يتميز خطابيا بالميل الى القول بالراي الواحد المستند الى حقيقة مطلقة والساعي الى نشوء مجتمع شمولي في تجانس أو تماثل معين. وسلوكيا، فان التطرف يميل الى العنف في تحقيق اهدافه وفرضها، سواء في مرحلة المعارضة او السعي الى السلطة او في مرحلة الحكم وامتلاك السلطة. بمعنى ان العنف جزء لا يتجزأ من بنية التطرف سواء في الخطاب او السلوك. والتطرف، خطاباً وسلوكاً، يظهر ويختفي تبعاً لمتغيرات معينة تتحدد بالزمان والمكان. ونستطيع ان نوجز هذه المتغيرات في اربع مجموعات متداخلة نستطيع القول انها تحدد نشوء واستمرار وانتهاء التطرف خطاباً وسلوكاً. هذه المجموعات هي: الاقتصاد والاجتماع، السياسة، الآيديولوجيا، والثقافة.

اقتصاديا واجتماعيا، فان الخطاب المتطرف وما ينبثق عنه من سلوك متطرف (العداء والرفض المطلق لكل ما هو خارج المجموعة المغلقة ومن ثم الميل الى العنف) إنما ينشأ ويترعرع في الظروف المعيشية المتدنية لفئات اجتماعية عديدة مع اتساع الفجوة بين هذه الفئات وفئة او فئات أخرى تزداد ثراء بالمقارنة مع الفئات الأولى. هذه الحالة، اي حالة الفرق النسبي بين الاثرياء والأقل ثراء، تؤدي الى حالة تسمى في علم الاجتماع والسياسة بحالة «الحرمان النسبي» وهي حالة موجودة دائما طالما كان هنالك تفاوت اجتماعي معين وهو دائماً موجود. غير ان «الحرمان النسبي» لا يؤدي دائما الى نشوء خطاب او سلوك متطرف إلا في حالتين متداخلتين: الاولى عندما تكون الفروق الاجتماعية عميقة ومتسعة بين اقلية ثرية ذات امتيازات واكثرية لا هم لها أكثر من قوت يومها ودون اي امتيازات. والثانية عندما تكون مثل هذه التركيبة الاجتماعية ثابتة بمعنى انه لا مجال للفئة، او الفئات، الأقل ثراءً ان تحسن من وضعها وفق قنوات اجتماعية مرنة ومفتوحة. توافر هاتين الحالتين (عمق الفروق الاجتماعية وثبات التركيبة الاجتماعية) يوفر البيئة المناسبة لنشوء الخطاب المتطرف والسلوك المتطرف، وإلا فان «الحرمان النسبي» موجود دائما ولكنه لا يؤدي بالضرورة الى نشوء تيار متطرف. وعندما تقلل الفروق الاجتماعية (وجود طبقة وسطى كبيرة نسبياً بالمقارنة مع الاقل والاكثر ثراء مثلا) وتفتح القنوات الاجتماعية بجعلها اكثر مرونة من اجل حركية اجتماعية اكثر فاعلية وايجابية، فان التطرف لا يلبث ان يذوي ويفقد جاذبيته الجماهيرية ومن ثم يخبو ويموت.

لم تنتشر الشيوعية كحركة جماهيرية مثلا إلا في مثل هذه الظروف الآنفة الذكر: في الصين وكوريا وفيتنام وكوريا وكمبوديا وغيرها حيث كانت البيئة الاجتماعية تتميز بالثبات والانغلاق والقطبية الاجتماعية بين قلة لها كل شيء واكثرية ليس لها اي شيء. ولم تنتشر حركات التطرف الديني في مصر والجزائر وايران الى حد ما إلا نتيجة هذه الظروف: حين اصبح هنالك قلة موسرة وكثرة معسرة ولا أمل لها في كسر اعسارها هذا وفق قنوات شرعية مغلقة وتركيبة اجتماعية ثابتة او يعمل على ثباتها. ولم تنتشر النازية والشيوعية في جمهورية فيمار الالمانية إلا بعد ان أدت معاهدة فرساي المفروضة على المانيا في اعقاب هزيمتها في الحرب الأولى، الى تضخم لم يسبق له مثيل قضى على مدخرات «الطبقة الوسطى» واضافها الى الأغلبية المعسرة في ظروف كانت البطالة فيها تزداد بنسب هائلة دون أمل واضح في تحسن الأوضاع نتيجة الفوضى السياسية المهيمنة على ساحة الجمهورية.

سياسياً، فان الخطاب والسلوك المتطرف إنما ينبثق من وضعية يكون فيها التعبير عن النفس والذات من الأمور غير المقبولة في تركيبة سياسية معينة، بمعنى ان التطرف (الحاكم) يخلق التطرف (المعارض) بغض النظر عن نوعية هذا التطرف سواء من جانب الطرف الحاكم أو الطرف المحكوم. فعندما لا يكون بمقدور فئات أو جماعات او افراد معينين التعبير عن ذواتهم ووضعهم في التركيبة الاجتماعية العامة، فان الحل والنتيجة لا تكون صمت واندثار تلك الفئات والجماعات بل ان النتيجة تكون في غالب الاحوال التعبير عن الذات والاحوال وفق قنوات غير شرعية (اي غير معترف بها رسمياً) ووفق خطاب يزداد تشددا (تطرفا) كلما زاد تشدد التركيبة السياسية في تركيزها على القناة الواحدة والراي الواحد. وتزداد المسألة «عواصة»، ان صح التعبير، او تعقيداً كلما زاد «تعقد» المجتمع نتيجة التحديث او التنمية الاقتصادية والاجتماعية بينما تبقى التركيبة السياسية ثابتة وعاكسة لبنى اجتماعية واقتصادية عتيقة غير موجودة إلا في الأذهان لا في الواقع. فبرامج التنمية ونحوها من برامج تغيير اقتصادي لا بد ان تؤدي الى تغير اجتماعي وبالتالي ازدياد درجة «التعددية الاجتماعية» مقارنة بالبساطة الاجتماعية النسبية السابقة

أيديولوجياً، فان الخطاب المتطرف والسلوك المنبثق عنه ينشأ في الغالب نتيجة هيمنة ظروف معينة (خاصة العوامل الاقتصادية والسياسية السابقة) واستغلال هذه الظروف من قبل اشخاص وحركات يمارسون السياسة (سواء بشكل مهني أو غيره) وذلك عن طريق اطلاق شعارات وطرح افكار تتميز بالعمومية والقبول الجماهيري وان كانت لا تتمتع بقدر وافر من المنطقية أو العقلانية او العملية. فالخطاب المتطرف والحركات المتطرفة غالبا ما تكون حركات «شعبوية» مهمتها اثارة الجماهير عن طريق استغلال الظروف الموضوعية لهذه الجماهير وتبسيط هذه الظروف بشعار بسيط ولكنه مثير وجذاب وشامل. والجماهير بطبيعتها (رغم كل المقولات الشعبوية) لا يجذبها العقل والعقلانية ولا تستثيرها الطروحات العملية «المعقدة» بقدر ما تستجيب لمن يدغدغ وجدانها ويثير عاطفتها ويتلاعب بغريزة «القطيع» الكامنة هناك في اعمق اعماق الوجدان الجماهيري. والحركات الشعبوية وما تطرحه من خطاب هو بالضرورة متطرف، اقدر من غيرها على اثارة الجماهير وذلك اذا كانت الظروف الموضوعية (من اقتصادية واجتماعية وسياسية) تسمح بذلك. هتلر وموسوليني وبيرون لم يصلوا الى السلطة إلا عندما تضافرت تلك الظروف الموضوعية المتحدث عنها مع خطاب أيديولوجي يعد بكل شيء وأي شيء باستخدام عصا سحرية لا نعلم اين يخفيها الزعيم الذي لا بد من وجوده في الخطاب الشعبوي الذي هو بالضرورة، ونكررها، خطاب متطرف وصدام حسين لم يكتسب تلك الشعبية وذلك التأييد في بعض الشوارع العربية إلا عندما طرح شعارات بسيطة تعد بكل شيء بمجرد انتصاره وذلك مثل شعار «توزيع الثروة» وحرب «الفقراء ضد الأغنياء» وغيرها من شعارات قد تدغدغ وجدان الجماهير ولكنها في ميزان العقل والواقع بعيدة في لا منطقيتها إذ كيف ينقلب الوضع من حال الى حال بمجرد مجيء زعيم أو حركة أو سيادة خطاب الى تركيبات اجتماعية واقتصادية وسياسية معقدة ناشئة من تراكم تاريخي معين محلياً وعالمياً. ولكن، كما ذكرنا سابقا، فان الجماهير تقودها الشعارات لا إحكام العقل والمنطق.

ثقافياً، فاننا نعلم ان المجتمعات في حالة تحول دائم، والثبات المطلق ليس من صفات حركة المجتمع ووجوده. بمعنى ان التركيبة الاجتماعية منظوراً اليها زمنياً أو تاريخياً هي في حالة تحول دائم هذه التركيبة الاجتماعية اذا نظر اليها في لحظة زمنية معينة (تثبيت اللحظة) نجد انها تتكون من شبكة كاملة من العلاقات بين الافراد والجماعات وبناء فكري «يشرعن» هذه العلاقات. غير ان هذه اللحظة «المثبتة» لا تدوم إذ ان طبيعة المجتمع، وفي هذا العصر بالذات، هي التغير الدائم. هذا التغير الدائم الذي يتجاوز اللحظة الى لحظة أخرى لا ريب في انه سيؤدي الى نشوء علاقات جديدة ومن ثم أفكار جديدة، وذلك شيء طبيعي، وذلك بدوره يؤدي الى ان تكون فئات معينة ذات انتماء الى اللحظة السابقة غير ذي وظيفة فعلية في اللحظة اللاحقة. وهذا بدوره يقود، وهذا شيء طبيعي ايضا، الى تشبث هذه الفئات بشبكة العلاقات الاجتماعية السابقة لأنها لا تجد نفسها إلا ضمن هذه الشبكة وليس غيرها من حيث الوظيفة الاجتماعية والانتماء الفكري. هذا العامل الثقافي نجد انه غالبا ما يكون السبب الرئيسي في نشوء حركات وخطاب التطرف ذي المحتوى اليميني اذا لجأنا الى التصنيفات الأيديولوجية.

بالاضافة الى التأثير السابق للعامل الثقافي في نشوء خطاب وحركة التطرف، نجد ان ذات العامل له تأثير آخر مرتبط بذات الظروف الموضوعية. وبذلك نعني انه وفي فترات التحول الاجتماعي نجد ان هنالك حالة «انتقالية» من القديم الى الجديد أو من اللحظة السابقة الى اللحظة اللاحقة. هذه الحالة او المرحلة الانتقالية تتميز بانها فترة «مذبذبة» بمعنى انها غير خاضعة لهيمنة القديم هيمنة كاملة كما في السابق، كما ان الجديد ما زال طرياً لم يثبت اقدامه بعد. اثر ذلك على موضوعنا ان مثل هذه الحالة تخلق نوعاً من «الفراغ» الفكري وعدم ثبات شبكة العلاقات الاجتماعية مما يؤدي بدوره الى حدوث نوع من ردات الفعل «المتطرفة» سواء من المتشبثين بالقديم او المتحمسين "جديد: فالأولون يسعون الى محاولة حماية الشبكة القديمة والتي يرونها تهتز أمام انظارهم، والآخرون يسعون الى مزيد من التغير لارساء قواعد شبكة جديدة، ومن كلا الطرفين تبرز حركات تطرف . عينة قد تكون يمينية أو يسارية، دنيوية أو ذات

تبرير ديني.

هذه في اعتقادنا (ونحن دائما نعتقد ولا نجزم) اهم العوامل الموضوعية التي تقف وراء نشوء وانحدار الخطاب المتطرف والحركة المتطرفة، ومن ذلك نرى ان «التطرف» شيء طبيعي من الناحية الاجتماعية اذا ما أخذت هذه العوامل بعين الاعتبار. قد يقول قائل انك في مقالتيك السابقة واللاحقة إنما كنت تتحدث عن الخطاب «الثوري» والحركات الثورية وليس «التطرف» كما نقرأ عنه هذه الايام. والحقيقة ان كل خطاب ثوري هو خطاب متطرف (راديكالي) نابع من ذات الظروف المتحدث عنها سابقا. غير انه ليس كل خطاب متطرف هو خطاباً ثورياً وفقا لمعظم ادبيات الثورة والفكر الثوري. فالخطاب الثوري، ووفقا للتعريف الذي يقدمه لذاته وليس لنا ان نتفق معه بالضرورة، هو خطاب «تقدمي» بالضرورة بينما الخطاب المتطرف قد لا يكون كذلك وفقا للنظرة الموضوعية للامور. فبكل مقاييس التقدم التي تضع الانسان محوراً لها، لا يمكن ان نعتبر الفاشية والنازية والخمينية ومن على شاكلتها خطابات تقدمية. غير انك لو سألت أحد المنتمين الى هذه الخطابات والحركات عن توجهه لما شك في اضافاته التقدمية الى التاريخ الانساني حتى لو وقف هذا التاريخ شاهداً على عكس ذلك وناقضه.

وقد يقول قائل ان وجود العوامل السابقة التي وصفتها بالموضوعية (الاقتصادية - الاجتماعية، السياسية، الآيديولوجية، الثقافية) لا تحيط بكل الظاهرة، اي ظاهرة التطرف، كما انه قد يتوفر بعضها أو احدها في بلد ما وزمان ما ولا يكون الناتج خطابا متطرفا وفقا لتعريفك للتطرف (انظر المقالة الاولى في صفات الخطاب المتطرف).

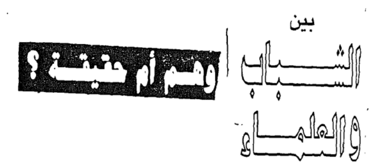
نرد هنا فنقول ان ذلك حق إذ ان الظواهر الاجتماعية اعقد من ان يحيط بها مجموعة محددة من العوامل والمتغيرات، ولكننا لم نطرح هذه العوامل والمجموعات على انها «حتم» معين لا بد ان ينتج هذه الظاهرة او تلك بل ذكرنا ان الأمور «تميل» الى أن تصبح هكذا اذا توفرت مثل هذه العوامل. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد ذكرنا ان مجموعات العوامل السابقة متداخلة بمعنى انه قد لا يعمل احدها إلا بالتضافر مع واحد أو اكثر من بقية العوامل، ونوعية هذا التضافر تتحدد بعوامل الزمان والمكان، هذا وللحديث بقية.



المصدر : اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣





العلماء يقولون :

● ليس هناك أزمة ثقة ولكن سوء فهم
● بعض الشباب أغلق عقله على مفاهيم خاطئة

كتب : عبدالمعطى عمران

كثير من الناس يعللون جنوح بعض الشباب وخروجهم على مبادىء الدين السمحة ، وعدم استجابتهم لنداءات العلماء وتوجيهاتهم بفقدان الثقة بينهم وبين العلماء . مما يجعلهم يصمون آذانهم عن سماع العلماء ويغلقون عقولهم عن الاستجابة لتوجيهاتهم النابعة من صميم الدين ..

فهل حقا هناك أزمة ثقة بين الشباب والعلماء وما أسباب هذه الأزمة ؟

وكيف يمكن إعادة جسور الثقة بين الجانبين ؟
هذا ما يوضحه العلماء فى السطور التالية ...



المصدر : اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

الدكتور سيد رزق الطويل العميد السابق لكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر يشير إلى نقطة جوهرية وهى أن العالم بحكم المسئولية الكبيرة التى يتحملها أمام الله تعالى وأمام الناس من شأنه أن يكون مع الحق، وأن يكون ولاؤه لدين الله تبارك وتعالى، ولو كان هذا الموقف يخالف ماتواضع عليه جمهرة الناس.

العالم القدوة

والعالم لايضع الدنيا فى حسابه فلا تستفزه الشهوات ولا المناصب ولا يخدعه بريق المال.

ومن هذا المنطلق يمتلك قلوب الناس ويحظى بتقديرهم ويكون مسموع الكلمة فيهم. لكن إذا وضع فى حسابه المال أو مرضاة أحد من الناس، أو الحصول على منفعة من منافع الدنيافكان غير صادق فى فتواه أو غير صريح فى دعوته، أو تزعزع ولاؤه لدينه، فى هذه الحالة تضيع مكانته من قلوب الناس ولا تسمع له كلمة ولو كانت حقا..

ويرى الدكتور سيد الطويل أن جسور الثقة يمكن أن تعود بين الطرفين «الشباب والعلماء» بالعودة إلى إخلاص الولاء لله والجهر بكلمة الحق وعدم السكوت عن الباطل وذلك إبتغاء مرضاة الله. عند ذلك تتفتح للعلماء مغاليق القلوب ويصبح لهم السلطان والمكانة التى كانت لهم فى سابق الأيام..

الثقة موجودة

الشيخ سيد مسعود وكيل الأزهر يؤكد أن الثقة ليست مفقودة بين الشباب والعلماء ولكن أسس التفاهم بين الجانبين هى التى تكاد تكون مفقودة بالفعل.

لأن العالم إذا أراد أن يوصل أفكارا إسلامية صحيحة للناس لابد أن يكون على جانب كبير من العلم والمعرفة والخبرة بمخاطبة الناس. لأن الدعوة لم تعد مجرد خطب جوفاء ومواعظ صماء تلقى على الناس وينتهى الأمر. بل أصبحت فنا له أصوله وقواعده وذلك حتى يمكن أن تنجح وتؤتى ثمارها.

فليس كل فرد مؤهلا للدعوة وإلا أصبح الأمر فوضى، وهذا لايعنى حجر الدعوة على أناس بعينهم لأن كل مسلم مسئول عن هذا الدين. ولكننا نريد الداعية المتخصص الفاهم لأمور الدين والعقيدة حتى يكون له تأثير بين الناس.

هذا من ناحية العلماء، ومن جهة الشباب يجب أن يكون عندهم الاستعداد النفسى الصحيح لتقبل ما يلقى عليهم من علم ومعرفة صحيحة، لأن الانسان العاقل لابد أن يكون محايدا فى تقبل المعرفة وأن ينصاع للحق أياكان مصدره، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها.

متى يفهم هؤلاء؟

لكن الخطأ كل الخطأ أن يكون الشاب لنفسه رؤية معينة للأمور ويغلق عقله عليها ويصم أذنيه عن سماع غيرها حتى وإن كانت أفكارا خاطئة وغيرها صوابا.

وهذا مايقع فيه كثير من الشباب ربما عن جهل أو سوء فهم، ولكن العاقل هو الذى يستخدم عقله وينصاع للحق ويرجع عما فى عقله من أفكار خاطئة.

فالقضية ليست فقدان الثقة بقدر ماهى غياب أسس التفاهم والأسلوب الأمثل للحوار والتأثير المباشر واللقاء المثمر، وذلك ربما كان بسبب مشكلات الحياة الكثيرة التى تشغل الناس عن كثير من مجالس العلم وتصحيح المفاهيم. أما العلماء فهم موجودون فى كل مكان وهم على استعداد لتقديم النصيحة والرأى السديد والفكر السليم لمن يسمع ويعقل ويستجيب

مقولة مغلوطة

أما الدكتور مصطفى غلوش أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر فيقرر أن مقولة فقدان الثقة بين الشباب والعلماء مقولة مغلوطة، ويقول. أنا لاأشعر بهذا الفقدان وأدعو من يردد ذلك



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

ان يحضر اى تجمع شبابى او اى تجمع طلابى ليرى الاف الشباب وهم يستمعون بوعي إلى العلماء وجسور الثقة والمودة ممدودة بينهم .

اما إذا كان المقصود بالشباب بعض فصائل التيار الاسلامى فهؤلاء « مبرمجون » على ان علماء الأزهر أعداء لهم . وقد قدموا الدليل على هذا حينما اختطفوا فضيلة الدكتور الذهبى وقتلوه ، وهو اول شهيد لهم قبل شهداء الشرطة والاعتداء على السياح فقد قدم الازهر الفكر الناصع وهو يقوم بدوره فى الحوار مع هؤلاء الشباب .

وإذا تركنا ذلك كله وطرحنا سؤالا فلسفيا . ماالذى يجعل إنسانا يفقد ثقته بإنسان آخر ؟ ماالذى يجعل المريض يفقد ثقته بطبيبه او يجعل الابن يفقد ثقته بابيه ؟

إنها امور كثيرة تجعل المريض او الابن يشعر انه قد خدع من طبيبه او من ابيه . ولنسال انفسنا ماذا يقدم العلماء للشباب ؟ إنهم يقدمون لهم الاسلام كاملا ، كتاب الله وسنة رسوله ، ومذهب اهل السنة والجماعة ، ومذاهب الفروع المعتدلة ، فليس العلماء طلاب حكم لا فى مصر ولا فى غيرها ، وليسوا من اصحاب الأحزاب السياسية ، وإلا لوجدوا حزبا يناصرهم ويقف معهم ضد هذه الحملة الظالمة التى يتعرضون لها فى هذه الأيام ! !

بالله عليك ماذا فعل الأزهر علميا او اخلاقيا حتى تشن عليه هذه الحملات ؟

إن علماء الأزهر يعملون فى الداخل والخارج للدعوة إلى الله ورفع راية الاسلام عالية ، ورفع اسم مصر فى العالمين .

وخلاصة القول ـ فى نظر الدكتور غلوش ـ ان هذه المقولة مغلوطة ، فالشباب المصرى المسلم فى الجامعات والمدارس والمصانع والحقول والاندية يهرع إلى علمائه فى المساجد والجامعات والمنتديات والمؤسسات والمصانع ، ليرتشف العلم فى حب وود فالثقة موجودة بين الشباب وبين علماء الأزهر وهى صمام الأمان ودوره واضح كالشمس لاينكره إلا جاحد أو حاقد او كاره للاسلام وعلمائه .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠-٢ يناير ١٩٩٣

الثقافة الضائعة في الصعيد!!

الفراغ في قري ومدن قنا .. تربة خصبة لنمو الفكر المتطرف

اين هيئة قصور الثقافة من العدم الثقافي الذي يحاصر شباب الصعيد ؟!

بعد احداث الارهاب في الوجه القبلي

تحقيق:
منتصر جابر

تداولت وكالات الانباء العالمية والصحف المحلية مؤخرا اسماء قرى الصعيد ابان احداث الارهاب والتطرف. فبانت اسماء هذه القرى وتحديدا في قنا كما لو انها جديدة على الاسماع والابصار رغم انها اصل البلاد.. وسر حضارتها (!!).. وهذا الاهتمام الحكومي - الامني - الاضطراري اثار حنق وغضب شباب الصعيد المبدع والمثقف من شعراء وقصاصين.. وتساءلوا. هل نرفع السلاح ونقوم بالتخريب حتى تلتفت الينا وزارة الثقافة؟!

* انجبت محافظة قنا العديد من المبدعين في المجالات الثقافية المختلفة.. فمنها أمل دونقل ويحى الطاهر عبدالله وعبدالرحيم منصور وعبدالرحمن الابنودي ود. طاهر احمد مكى والفنان جورج البهجوري وسيد سعد الدين ومحسن جابر.. وغيرهم الكثير والكثير.. الاسماء التي شاركت بشرف في صياغة الثقافة المصرية.. ومازال هناك جيل يحاول ويحاول في المشاركة وكله من الشباب المبدع سواء في الشعر او القصة ولكنه يواجه بما اسماه (بالعدم الثقافي) في الصعيد.. وحول ذلك يقول الشاعر عاطف عبدالفتاح من قرية السلامية.. بنجع حمادى.

(قرى محافظة قنا معزولة عن الحركة الثقافية ففي [illegible] لايوجد [illegible] مركز للشباب [illegible]ارة عن غرفة واحدة ومغلقة منذ عامين.. فاين نحن من الكتب الصادرة حديثا ومن المسرح و السينما؟؟.. وهذا الفراغ الثقافي كان بالفعل هو التربة الخصبة لنمو تطرف الشباب

* ويستكمل الشاعر ايهاب محمود من قرية (هو) بنجع حمادى ويقول: كيف يدعون انهم يواجهون الارهاب وفي قريتي لايوجد اي منفذ ثقافي رغم كثافة سكانها وكثرة شبابها.

* بينما يرى الشاعر حامد عرابى من اولاد نجم وهي عبارة عن مجموعة قرى يصل عددها الى ١٤ قرية. عقدة الاقليمية تتلبسنا منذ زمن بسبب هذا الاهتمام العظيم بالوجه البحرى بينما الوجه القبلى ليس الا كما مهملا من البشر فانني اطالب رئيس هيئة قصور الثقافة وهو من قنا ان يزور الخرابة المنهارة المعروفة باسم قصر ثقافة نجع حمادى ليرى كيف تدنى المستوى الثقافي في هذا البلد؟!

* ويستكمل الشاعر محمد شمروخ من قرية المصالحة الكلام ويقول: (نحن نفتقد اى عمل ثقافى جاد وحقيقى في نجع حمادى وهى مدينة كبيرة ورغم ذلك فان قصر ثقافتها لاوجود له.

اعضاء الكلام

* يقول الشاعر عبدالهادى هاشم من اولاد نجم بنجع حمادى: ان معظم كلام اعضاء مجلس الشعب بالمحافظة يدور حول أسعار قصب السكر ولايوجد واحد منهم يتحدث عن بيت للثقافة او مركز للشباب بصورة حقيقية وليس لافتة على غرفة فارغة.

* ويقول الشاعر عوض الله الصعيدى من شرق بهجورة: ان ضعف قصر ثقافة نجع حمادى ادى الى انعدام النشاط الثقافى في كل القرى المحيطة مما جعل العمل الثقافي في عيون الناس من الاعمال الترفيهية

* ويؤكد الشاعر حنفى مدنى من ابوتشت ويقول: ابوتشت بها بيت للثقافة ولكن وجوده مثل عدمه فاين وزارة الثقافة وأجهزتها الثقافية وخصوصا مايسمى بهيئة قصور الثقافة؟!..

وهل يضطر الشباب المثقف الى رفع السلاح حتى يتم الاهتمام بنا بفعل المتطرفين؟!.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : [illegible] يناير ١٩٩٣

■ رئيس الغرفة التجارية الأمريكية عقب لقائه بمبارك :

الحوادث الإرهابية الأخيرة بمصر لا تأثير لها على النشاط الاقتصادى

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس الدكتور ريتشارد ليشار رئيس الغرفة التجارية الأمريكية الذى يزور مصر حاليا بمناسبة الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على انشاء الغرفة التجارية الامريكية بمصر وحضر اللقاء روبرت بلليترو سفير الولايات المتحدة بالقاهرة واليكس شلبى رئيس الغرفة التجارية بمصر. وصرح ليشار عقب المقابلة . بانه التقى مع الرئيس مبارك منذ عدة سنوات فى بداية إنشاء الغرفة بمصر وقال: اننا تحدثنا عما تقوم به الغرفة الأمريكية بمصر وهى أعمال ممتازة فى مجال الأعمال وتوفير فرص الاستثمار وكذلك الجهود الكبيرة التى قامت بها لمواجهة أثار الزلزال.

واضاف ان احداث الارهاب التى شهدتها مصر ليست ذات قيمة ولكنها أمر يؤسف له خاصة أن الإعلام بالغ فى شأنها، وأن مثل هذه الاحداث تقع فى كل بلاد العالم ولاتؤثر على النشاط الاقتصادى.

وقال: لقد نقلت للرئيس مبارك أن لمصر أصدقاء كثيرين فى الولايات المتحدة يكنون لها ولشعبها تقديرا عظيما ويرون فى شعبها وفى رئيسها قائدا دوليا عظيما يحظى بحب كبير من جانب الشعب الامريكى.

وأضاف رئيس الغرفة التجارية الامريكية: لقد دعونا الرئيس للتحدث أمام جمعية رجال الأعمال خلال زيارته القادمة للولايات المتحدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عصري

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

لجنة من الإذاعيين والعلماء للتوعية الدينية

مواجهة الإرهاب فكريا بالبرامج والندوات والدراما



المصدر : جمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

لجنة التخطيط الدينى بالاذاعة اوصت جميع الشبكات الاذاعية بالتصدى للارهاب باعتباره موضوع الساعة.. وذلك من خلال عقد الندوات التى يتناول فيها كبار العلماء والمفكرين هذه الظاهرة.. وشرح موقف الاسلام منها وتأكيد سماحة الدين وحرية الحوار .

ودعت اللجنة الى الاهتمام بتقديم الدراما الدينية باعتبارها من الاشكال



عطيه السيد

الاكثر جاذبية.. خاصة للشباب.لجنة التخطيط الدينى بالاذاعة صدر قرار تشكيلها مؤخرا من رئيس الاذاعة.. يرأسها عطيه السيد وتضم فى عضويتها عددا من الاذاعيين واعضاء اخرين من العلماء واساتذة الازهر .

عن اختصاصاتها يقول عطيه السيد انها تهتم باقتراح خطة الانتاج الدينى فى الشبكات الاذاعية فى اطار التوعية الدينية وربطها بقضايا الحياة والمجتمع.. ومتابعة البرامج الدينية المذاعة لاستخلاص النتائج والاستفادة بها عند التخطيط للدورات الاذاعية القادمة.. وتقديم المقترحات لرفع كفاءة العاملين فى مجال البرامج الدينية واعداد دليل باسماء العلماء والمتحدثين فى البرامج الدينية وبيان تخصصاتهم ومؤلفاتهم للاسترشاد بها كذلك دراسة التوصيات التى تصدرها المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية الخاصة بالاعلام الدينى.. بهدف تقديمها فى افضل صورة .

قال عطية السيد لقد طالبنا من الشبكات الاذاعية موافاتنا بما لديها من برامج دينية من حيث المساحة الزمنية والشكل الذى تقدم به وهدف كل برنامج على حدة.. لتقديم المعونة اللازمة لكل شبكة اذاعية.. حتى تصل الى المستوى المأمول لخدمة القضايا الدينية.. وأوكد ان المستمع سوف يجد قريبا جدا ان شاء الله شكلا جديدا.. من البرامج فى هذا المجال مثل الشكل الدرامى كما سوف تغطى الاذاعات اكبر مساحة جغرافية ممكنة.. باعتبار ان العالم الان اصبح قرية اعلامية ..



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دور الصحافة في القضاء على الفتنة والارهاب

لم تشهد مصر طوال السنوات الماضية تعصبا او تطرفا او ارهابا، وكان ما يحدث من فتنة طائفية، لايعدو ان يكون مجرد حوادث فردية ضئيلة، سرعان ما يتم القضاء عليها بوعى الشعب، وكل ابناء الصعيد من مسلمين ومسيحيين يعيشون فى سلام تربطهم صلة المودة والتراحم .

وقد ثبت من التحقيقات التى اجريت مع المتطرفين ان تياراتهم وافدة من بعض الدول التى تستهدف تخريب مصر والقضاء على اقتصادها واشعال نار الفتنة الطائفية بين عنصريها، وتغيير نظام الحكم بالقوة باسم الاسلام وهو منها براء . واثبتت الحقائق ان التيارات ارهابية وليست دينية.

والآن، وقد اجمع شعب مصر على رفض الارهاب والتطرف، بعد ان بذلت الدولة جهودا موفقة فى الحد من نشاط هذه الجماعات، واعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر ان ما يرتكبه هؤلاء، ضد الاسلام السمح، تبقى مسالة جديرة بالاهتمام، وهى دور الصحافة فى القضاء على الفتنة والارهاب، فان بعض الصحف القومية والحزبية افسحت صفحاتها لقصص امراء الجماعات واهدافهم، وكلها خرافات كما اطلقت بعض الصحف على حرب البوسنة والهرسك، عبارة «الحرب الصليبية» دون قصد منها، ولكن هذا كله يشعل نار الفتنة الطائفية، اذ يفهم منه القارئ البسيط ان هناك حربا على المسلمين، مما يثير عندهم غريزة الانتقام من مواطنيهم المسيحيين فى مصر. ولهذا فان على الصحافة دورا كبيرا فى اخماد هذه النعرة لدى البسطاء والبعد عما يثيرهم.

لقد كان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم كريما ومتفتحا حينما اصدر قراره بتاجيل الامتحانات فى الأيام التى تقع فيها اعياد الاقباط، الأمر الذى اعطى للشارع المصرى احساسا عاما بان الدولة تراعى مشاعر مواطنيها ولا تفرق بين مسلم وقبطى من ابنائها.

ابراهيم عياد المراغى
وكيل وزارة التعاون الدولى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٤

حوار الأسبوع

قبل أن يمسى « غير المستحيل اليوم » غداً : مستحيلاً (٢)

بقلم عبد الهادى البكار
مواطن مسلم فى الشارع العربى القومى

... تذكرت تلك الحكاية منذ ايام قليلة ، ورايت فائدة فى روايتها للنجباء من القراء ، حين جمعتنى المصادفة فى دكان لبيع لحم الجزور الذبائح من ثيران وجواميس وابقار وعجول وخرفان وتيوس (والتيس عند عرب الجزيرة والخليج هو ذكر الماعز وله لحية طويلة الشعر) بشاب يعرفنى اكثر مما اعرفه ، ضخم الجثة ، يقبض على سكين حادة النصلة جداً ، وقماش قميصه وبنطاله مخضب بدماء طازجة مخثرة قانية ، وهو من هؤلاء الشبان الفتيان المتدينين المتشددين غير الفاسقين . كانت عيناه وهو يتقارب منى ، تشعان بالمودة والإعجاب والاحترام ، فهو يعرف اننى مسلم ملتزم بجوهر دينه ، لا يحتسى الخمر ولا يتعاطى الميسر ، ولا يتخلف عن عمل الخير كلما كان ذلك ممكناً ، ولا يرضى ضميره بان يؤذى احداً . وربما شاهدنى هذا الفتى الجزار الذباح اكثر من مرة وانا ادخل او اخرج من هذا المسجد او ذاك من مساجد منطقة المهندسين القاهرية ، لكنه لا يعرف بالتاكيد اننى من الزاهدين المعتكفين منذ سنين ، وقد عشت طفولتى فى بيئة دينية إسلامية خالصة نقية ، وكنت المؤذن وانا طفل فى احد مساجد القرية التى ترعرعت فيها فى غوطة دمشق : لكنى لا كنت يوماً من المتطرفين المتشددين ، كانت لى صداقات احرص على استمرارها واعتز بها مع عدد من المسيحيين السوريين واللبنانيين والمصريين والعراقيين والسودانيين والاوروبيين ، ولأن من عادتى نشر وتعميم كل ما اتيحت لى معرفته من خلال التجربة والمطالعة الجادة ، على الناس ، بالقلم احياناً وباللسان فى احيان كثيرة ، فقد سالته

عما ان يكون على علم بمعنى اسمه وهو « إسماعيل » . فلما اعترف لى بانه (يجهل) معنى اسم « إسماعيل » وانه يتمنى ان (يعرف) معنى هذا الاسم ، اجبته بان نبى الله إبراهيم الأرامى العبرانى انجب ولداً من زوجه المصرية هاجر (وقد كانت من بنات الهكسوس فى الدلتا لا من الصعيد الذى كانت من بناته ماريا القبطية) بعد ان وهبه إياها فرعون مصر الوليد بن مصعب ، فعاد برفقتها ومعهما زوجه الاولى (سارة) ام إسحق إلى حيث كان شعبه ضارباً فى ارض الحجاز ، فلما انجبت هاجر من زوجها نبى الله إبراهيم الذى كان ملقباً بـ (إسرائيل) ولداً ، سماه ابوه باسم (إسماعيل) .

ومعناها (سمع الله) او (اذن الله) لأن كلمة (إسماع) او (إشماع) العبرية تعنى بالعربية (سمع) او (اذن) و(إيل) العبرية تعنى بالعربية (الله) او (الرب)] .

فما كدت اقول ان معنى (إيل) ، وهو كلمة من العبرية القديمة ، هو (الله) او (الرب) .

المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

حتى اتسعت عينا إسماعيل الجزار .

ثم راحتا تتحولان إلى موقدين يقذفان الشرر واللهب ، فكدت احترق ، وحاولت تدارك الخطر بمزيد من (التنوير) للجاهل الأحمق الغضوب : [اصغ إلىّ يا إسماعيل : (إيل) كلمة عبرية قديمة معناها (الرب) أو (الله) ، ومنها اسماء (بابيل) اى (باب الله) ، و(ميكائيل) ، و(جبرائيل) ، و(عزرائيل) .. ومنها ايضاً اسم النبى (إسماعيل) ابن النبى إبراهيم و(لقبه إسرائيل) ، ومنها ايضاً اسمك انت يا إسماعيل ..] ..

وفى لحظة مباغتة ، تحول الشرر المقذوف من عينى إسماعيل الجزار المسلح بسكين حادة جداً ، إلى بركان قاذف للحمم ، وراح يَجْأرُ بصوت محشو بحماس شديد جداً وبالاستنكار قائلاً . « ياغيرة الله .. الرب هو الرب . الله هو الله . هذا الاسم عربى ، هو كذلك عهدنا وهو كذلك فى اى مكان آخر » .

لم يكن امامى ان اتراجع . ومضيت اشرح للجهل الغضوب ما يحسن ان يدركه ويعرفه : [اسمع يا إسماعيل . نحن المسلمون نقول : « الله » و« الرب » ، ولسبحانه فى لغتنا العربية من أسمائه الحسنى تسعة وتسعون . إلا ان اسم (الله) عند الفرنسيين المسيحيين هو (ديو - Dieu) وعند الامريكان والانجليز المسيحيين هو (جاد - God) ، وعند اليهود التوراتيين هو (إيل) او (إيلوهينو - Elohenu) اى (إلهنا) ، او (ادوناى) ومعناها (السيد) ... وكل هذه الأسماء بالفرنسية والانجليزية والعبرية يا إسماعيل معناها معنى واحد هو فى لغتنا العربية (الإله) او (الله) او (الرب) .. فهل تعتبر هذا الإيضاح كفراً ، يا إسماعيل ؟]

فإذا بإسماعيل الجزار البرىء حتماً من سوء النية ، يستشيط بمزيد من الانفعال والغضب ، صارخاً بصوت عال محشو بمعنى التأنيب والتهديد . [نعم إنه الكفر بعينه ، كيف تسمح للسانك بهذا الزلل ؟ هل انت مسلم حقاً ؟ الرب كلمة عربية ، وهى كذلك فى فرنسا وفى بريطانيا وفى امريكا ولا يجوز لك ابداً ان تقول إن لله اسماً فرنسياً هو (ديو) ولا اسماً انجليزياً هو (جاد) ، ولا اسماً عبرانيا هو (إيل) ..] .

كان الشعور بالأسى وبالحزن قد استبد بى وانا ارى إسماعيل الجزار يرفض ويرغى ويزبد ويستنكر ، ويهدد وهو متسلح بثورة الوجدان وبالسكين .. وادركت وانا غارق فى برودة الشعور بالإحباط والياس ، لا جدوى الاستمرار بالحوار .. ولم يكن امامى من حل للمعضلة الطارئة غير الانسحاب من موقع المواجهة مع إسماعيل ، والابتعاد بخطى شبه جنائزية عن دكان بيع اللحم المخضب بدم الجزور الاحمر القانى ..

فى الطريق نحو دارى التى اعتكف فيها زاهداً متاملاً اطالع واصلى واكتب بعد التزود بإعادة قراءة سور من القرآن الكريم .. كانت حكاية هارون الرشيد وابى نواس وصاحبه الغبى الجاهل المغرور فى غرفة السجن البغدادى فى العصر العباسى ؛ تطفو فوق كل التراكمات المخزونة فى الذاكرة المعمرة الثرية .. وبوقار الحزن الجليل رحت اتساءل بينى وبين نفسى : من اين يمكن للعقل العربى ان يبدأ حواره مع الوجدان المترع بالانفعال وبنيران المواقد ، وبحمم البراكين التى يصعب ، بل يستحيل الاقتراب منها والتعامل المفيد المجدى معها ؟ وإذا كان مقدراً لهذه الأمة العربية ان ينتصر وجدانها على عقلها . وان يتراجع هذا العقل امام فيضان الوجدان العربى المترع بالحماس والتشدد والتعصب والتطرف الدينى المجتاح بكل عنفوانه المنتعش وجبروته الطاغى . فما هى ملامح (المستقبل) الذى نسير إليه جميعاً إذن بقوة القسر والإجبار ، وبالتهديد والوعيد والتخويف ، وباغتيال الوجدان الدينى العربى للعقل العربى ؟ هل نحن فى عصر انفصام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

الشخصية العربية : وتباعد الوجدان الدينى العربى عن حكمة وإدراك العقل العربى ، وبإصرار هذا الوجدان على الانفصال عن هذا العقل انفصالاً خطيراً شبه نهائى ؟ وإذا ما هجر هذا الوجدان عقلة ، فمن ذا الذى - يومئذ - سيكون المُجيرَ من نتائج واخطار الجنون ؟ هل نحن حقاً امة موبوءة بهاجس الانتحار الذاتى ؟ وإذا ماأستمر الوجدان فى مواجهة العقل العربى بالرصاص والجنازير والقتل والاغتيال وجبروت العنجهية الوجدانية ، والاستعلاء الدينى او المذهبى والنرجسية الروحية ؛ فكيف للعقل العربى ان يقيم حواراً هو احد طرفيه ، مع طرف آخر لا يعترف إلا بذاته ، ولا يرد على افكار العقل ومفرداته وحكمته إلا بمفردات لغة العنف ، وهى كثيرة ، وغالبيتها من مفردات صناعة غير عربية ؟!

من اين يمكن لنا ان نبدا الحوار الناجع المفيد حقاً قبل ان تتردى جميع الاطراف الاجتماعية العربية فى مازق له عمق بئر بلا قرار ؟ من الذى يقع عليه عبء إيجاد لغة تكون (مشتركة) بين جميع الاطراف المتحاورة بالعنف المتبادل ، وبمفردات الصراع الذى لن يكون فى نهايته مهزوم ولا منتصر ؟

هل يمكن (لوجدان) فقد (عقله) ان يحقق اهدافه حقاً فى غياب هذا العقل بعد تعطيله او قتله او موته بالسكتة القلبية ؟

... ما لم يسترد هذا (الوجدان العربى) (عقله) المنفى عن ذاته ، وما لم يسترد (العقل العربى) (وجدانه الروحى) الذى غضب منه فهجره ، ويكاد اليوم ينفصل عنه بطلاق بائن ؛ فإن اى حوار بينهما سيبقى صعباً ، بل مستحيلاً .. لكن المستحيل عند الامم الجديرة بالبقاء ليس دائماً مستحيلاً ، ومن هذا (الامل) المنقذ وحده ، يمكن للاطراف ان تتقارب للبدء بالحوار المامول قبل حلول عصر الافول بعد عصر الذبول العربى . ■



المصدر : .... الجمهورية

التاريخ : .... ١٤ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصر كنانة الله .. وحماية الإسلام رسالتها

تتستر الجماعات الارهابية اليوم فى تبريرها لاعمالها الاجرامية ومسلك التخريب والتدمير الذى تسلكه لتخريب وتدمير المجتمع الاسلامى فى مصر وراء شعارات دينية كاذبة مضللة .. ومن بين هذه الاعمال الاجرامية التى يرتكبها ويدعو إليها زعماء هذه الجماعات الهروب من شرف أداء الخدمة العسكرية كما رأينا فى اعترافات أحد زعمائهم .

ورغم أنه من البديهيات أن مثل هذا السلوك والدعوة إليه هو فى حكم الخيانة لله ورسوله كما سنرى فإن هؤلاء المجرمين يحاولون تبرير هذا المسلك بأن المجتمع كافر وبالتالى فلايجوز الدفاع عنه !! .. وإذا رجعنا إلى آيات القرآن فسنجد أنها تحدثت عن مصر ووصفت أهلها بأعظم الصفات . ويكفى أن نتذكر قوله تعالى على لسان سيدنا يوسف «فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» ممايؤكد لنا أن أهل مصر على الدوام والاستمرار هم الذين يصح إيمانهم ويسلم معتقدهم وبالتالى يتفضل عليهم المولى عز وجل بنعمة الأمن مصداقاً لقوله تعالى: «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» .

كما وصفها أيضاً سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «مصر كنانة الله فى أرضه من أرادها بسوء قصمه الله» .

والكنانة هى جعبة السهام ونسبتها إلى الله تعالى تعنى أنها جعبة السهام التى تنطلق منها سهام القدر الالهى إلى أعداء الاسلام فى كل زمان .. فدورها هو الحماية والدفاع عن دين الله وتحمل عبء الجهاد المقدس فى سبيل إعلاء كلمة الله تعالى فى هذا الوجود .. وقوله صلى الله عليه وسلم «من أرادها بسوء قصمه الله» يؤكد الحماية الالهية لأبناء مصر المخلصين .. الصادقين فى تحملهم لهذه المسئولية العظمى ولذلك أودع فيهم المولى عز وجل من الصفات العظيمة والارتباط الدائم بدينهم وحمايتهم لوطنهم ومقدساتهم ما أوضحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا من أهلها جندا كثيفاً فإن فيها خير أجناد الأرض وانهم لفى رباط إلى يوم القيامة» .

ولذا فإن مصر كانت دائماً أبداً مستهدفة لأعداء الاسلام

كيميائى أمين يس الرجيلى

لعلمهم وتيقنهم من حقيقة دورها فى حماية الاسلام والذود عن حرماته ومقدساته .. ونحن إذا تتبعنا تاريخ الحروب الكبرى التى خاضتها مصر طوال القرون الماضية دفاعاً عن الاسلام فسنرى هذه الحقيقة واضحة جلية ، وسنرى واقع هذا الحديث الشريف ماثلا أمام أعيننا فى أوضح صورة :

● فبعد أن احتلت جيوش الصليبيين القدس والمسجد الاقصى وانتهكت حرمات الاسلام ومقدساته . فإن جيش مصر هو الذى تحمل عبء المعركة .. وهو الذى طردهم من القدس وحرر المسجد الاقصى وكان له شرف الانتصار عليهم فى (معركة حطين)

● وبعد أن سحقت جيوش التتار كافة جيوش المسلمين وأصبحت تمثل خطرا جسيما على وجود الاسلام ذاته فإن جيش مصر وحده هو الذى وقف فى مواجهة هذه الجحافل من التتار وهزمها هزيمة منكرة فى (معركة عين جالوت) لتعود من حيث أتت ولتتحرر جميع البلاد الاسلامية بعد سقوطها فى أيدى هذه الجحافل المدمرة .

● وفى العصر الحديث كان انتصار جيش مصر فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ بعد أن اقتحمت قواته ودمرت أمنع التحصينات العسكرية فى تاريخ الحروب وأخطرها هو الذى أعاد للامة الاسلامية عزتها وكرامتها .

● ولم تزل هذه الحقيقة ماثلة أمام أعيننا فى أن جيش مصر هو الأمل وهو الملاذ أمام المسلمين جميعاً فى أى محنة يتعرض لها المسلمون فى أى مكان على وجه الارض . ومن هنا فإننا نقول انه إذا كان الدفاع عن أى وطن هو واجب مقدس فى عنق أبنائه مصداقا للحديث الشريف: «من مات دون أرضه فهو شهيد» فإن الدفاع عن مصر وأداء الواجب المقدس فى صفوف جيشها هو شرف عظيم شرف به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كل مصرى كما ورد فى الحديث الشريف الذى سبق ذكره والذى يصف فيه أهل مصر بأنهم «خير أجناد الارض» .

ولذا فإن هذه الدعوة التى يدعو إليها هؤلاء الارهابيون المخربون هى دعوة إجرامية .. وهى خيانة لمصر .. وخيانة للاسلام .. وخيانة لله ورسوله .



جذور دعوة التطرف



صدقى كمال بدر

الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية

بين المولى عز وجل فى كتابه الكريم ان الطريق الى اصلاح اى مجتمع هو ان يغير أبناؤه مابأنفسهم وأن يلتزم كل منهم على حده بما يرضى المولى عز وجل ورسوله وأن يراقب الله تعالى فى كل عمل يعمله وفى كل تصرفاته وسلوكه مصداقا لقوله تعالى « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم » ومن هنا فان أساس رسالات رسل الله جميعا أن يبينوا لاقوامهم الحق من الباطل ويأخذوا بأيدى كل من أراد الهداية دون اى جبر او اكراه لتزكية نفوسهم والارتقاء بهم فى طريق الطاعة للمولى عز وجل مصداقا لقوله تعالى (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين »

وعلى عكس مايأمر به المولى عز وجل ورسوله فاننا نرى بعض الجماعات تحاول اثارة الفتنة بين المسلمين وتضليلهم بزعم أن مايعانيه المجتمع من أزمات انما يرجع أساسا الى فساد الحكام وعدم التزامهم الكامل بالدين الاسلامى .. ومن ثم فان طريق الاصلاح هو السعى أو الجهاد لخلع هؤلاء الحكام ، وتنصيب الحاكم المسلم الذى يقيم شرع الله - من وجهة نظرهم ويجمع شمل المسلمين ويعيد اليهم مجدهم وعزهم .

واذا رجعنا الى الجذور التى تستمد منها هذه الجماعات فكرها فسنجد على رأسها كتب سيد قطب .. فهاهو مثلا فى كتابه « معالم فى الطريق » يحكم بتكفير أى مجتمع لاتطبق حكومته الشريعة الاسلامية حتى لو كان أبناء هذا المجتمع ملتزمين بما أمرهم به المولى عز وجل .. ويؤدون فروض الاسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج ،

وحتى يتبين لنا فى وضوح تام كذب هذه الاراء وبطلانها .. فاننا سوف نتوقف عند الحقائق التالية :

أولا : يقول حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف : « الاسلام هو شهادة أن لااله الا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله . وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا »

وأمام هذا التعريف الواضح للاسلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم « المبلغ عن المولى عز وجل فكيف لداع بعد ذلك أن يزعم أنه يدعو الى الاسلام ويزعم أنه يتأسى برسوله « صلى الله عليه وسلم » .. ثم يرفض تعريفه للاسلام وينفيه عمن يصوم ويصلى ويحج لان الشريعة الاسلامية - طبقا لفهمه ليست هى قانون المجتمع ؟

ثانيا : يقول المولى عز وجل فى كتابه الكريم « ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون » . ويقول أيضا « ان الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا مابأنفسهم » .

وتبين الآيات القرانية أن انتشار الفساد فى مجتمع هو من صنع ابنائه .. وماهو الا نقمة من المولى عز وجل جزاء لما كسبت أيديهم من بعد واعراض عنه سبحانه وتعالى وبينت الآيات أيضا طريق الاصلاح فى قوله تعالى « لعلهم يرجعون » .. أى أنه لايرتبط بخلع حاكم وتنصيب آخر وانما يرتبط برجوع أبناء هذا المجتمع عما هم فيه من معاص

ثالثا : أن الحاكم الظالم الذى وصفه المولى عز وجل فعلا بالظلم وهو فرعون وقال عنه « ان فرعون علا فى الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين » .. ورغم ذلك كله لم يأمر المولى عز وجل سيدنا موسى عليه السلام باللجوء الى العنف فى مواجهته .. وانما أمره بأن يقول له « هل لك الى أن تزكى وأهديك الى ربك فتخشى » .. فبأى دليل اذن من كتاب الله أو سنة سيدنا رسول الله يرى سيد قطب أن الاسلام يهدف الى ازالة الانظمة والحكومات ؟.



ويحج لان الشريعة الاسلامية في نظره - ليست هي قانون المجتمع ؟.. .. أم أنها مجرد محاولة « لتبرير الحكم بتكفير المجتمع الاسلامي » في مصر للوصول إلى الحكم بأي ثمن ؟

وفي النهاية هذا مثال من كثير من الكتب الواسعة الانتشار بين الشباب والتي مازالت تتداول بينهم .. واذا لم تواجه المواجهة الفكرية الواجبة فستظل تثمر كل يوم مزيدا من الجماعات المتطرفة التي تضلل الشباب باسم الدين .. وتدفعهم الى تنفيذ مخططاتها الارهابية التي يعاني منها المجتمع بين يوم وآخر .


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

ماجـــزاء الذيـــن يفســـدون فى الارض

مصطفى صيام

فى مثل هذا الشهر من العام الماضى اقامت هيئة الكتاب ندوتها حول الحكومة المدنية والحكومة الدينية اثناء معرض الكتاب ـ وقام المرحوم الدكتور فرج فوده بطرح ما يؤمن به من ضرورة أن تظل الحكومة ـ اية حكومة مدنية ـ وطرح أخرون بطرح وجهة النظر الاخرى .

وقد فوجىء الناس بحشد هائل من اصحاب اللحى والجلابيب البيضاء الباكستانية الطراز ـ للايحاء بأن الشارع المصرى يؤيد وجود حكومة دينية ـ ولم يخل الموقف من توجيه بعض الالفاظ غير اللائقة للدكتور فرج فوده الا ان شجاعته قد اوغرت صدور أعدائه .

وعلى أثر ذلك اجتمع نفر من المشايخ وادعوا لانفسهم حق الفتيا دون دار الافتاء ـ ثم أصدروا فتواهم بأن فرج فوده علمانى ـ والعلمانى يعتبر مرتدا وأن جزاء المرتد هو اهدار دمه .

وعلى الفور تحركت الأيدى السوداء فترصدته واستشهد فرج فوده ـ ولم تكتف جماعات الارهاب التى تسربلت بالدين بذلك بل راحت تفخر بقتلها إياه ـ ثم انطلقت من عقالها تقتل وتروع الناس هنا وهناك ـ دون خشية من الله ـ وكشفت عن وجهها القبيح حتى اصبح الناس يرون فى اللحية والجلباب رمزا للقسر والارهاب .

ولكن هؤلاء النفر من المشايخ الذين أفتوا بما أفتوا سكتوا وران على السنتهم واسماعهم صمت مريب .

والناس تتساءل وأنا معهم ـ عن رأى هذه الجماعة من المشايخ عن رأيهم فيمن يفسد فى الارض (نص الاية ٣٢ من سورة المائدة) ـ وهل تطبق عليهم آية الحرابة كما سبق أن أفتى بعض العلماء بتطبيقها على قطاع الطرق .

ثم نعود ونستوضح الامر من هؤلاء المشايخ ومن غيرهم من رجال الدين فيما حدث وهل هو افساد فى الارض أم لا ؟ وماذا نسمى مثلا القاء قنبلتين حارقتين وسط تجمع لتلاميذ صغار خرجوا يتدافعون من مدارسهم عقب انتهاء الدراسة فى ديروط فأصيب منهم من أصيب ونجا بنفسه من نجا ـ الا يعتبر هذا الفعل هو إفساد فى الارض .

وبماذا نسمى اقتحام هذه الجماعات للافراح والقاء القنابل على من فيها وفرض الاتاوات والتعدى بالخناجر والسنج والجنازير على المواطنين الآمنين من مسلمين واقباط ـ الا يعتبر ذلك افساد فى الارض أم لا .

ولماذا نفرق بين قاطع الطريق الذى يستولى على أموال الناس بالباطل وتحت سطوة السلاح وبين الذين يقتحمون محال بيع الذهب والمصوغات المملوكة لاخواننا ـ وقتلهم والاستيلاء على أموالهم غيلا وغدرا ـ الا يعتبر ذلك افساد فى الارض ـ ونسوا ما أوصى به الرسول الكريم قائلا : « من آذى ذميا فقد آذانى » .

وبم نسمى من يعتدى على الاجانب من السواح الذين أتوا الينا مسالمين وليسوا غازين أو محاربين لا يحملون خنجرا أو سلاحا وانما أتوا لرؤية روعة آثار قدمائنا وعظمة حضارة أجدادنا ينفقون عن سعة فتجرى سبل العيش الى اخوتنا وأهلينا ـ الا يعتبر الاعتداء عليهم وضرب اقتصاد مصر هو فى حقيقته افساد فى الارض .

وماذا يقول هؤلاء النفر من المشايخ عن تفجير القنابل فى القطارات وتعطيل المواصلات وقتل الابرياء الذين راحوا ضحية للفكر المنحرف ـ الا يكون هذا هو فى جوهره افساد فى الارض .

وما رأيهم فيمن يحتمى بصغاره حتى اذا أمن الى سماحة رجال الشرطة وعلو خلقهم ـ غدر بهم كأحط ما يكون الجبن ، فيقتل من يقتل ويصيب من يصيب ـ أفلا يكون هذا هو افساد للارض ولا يأمر به الدين السمح .

أم أن هؤلاء الناس وأشياعهم قد ران على قلوبهم الصمت ـ توجسا وخيفة ـ وكانوا قبل ذلك قد استأسدوا وملأوا الارض زئيرا أجوفا ـ حتى تصدت لهم الشرطة لتستأصل شأفتهم .

أم انهم قد أحنوا رؤوسهم للعاصفة حتى تمر بسلام فإذا عاد الارهاب وقويت شوكته عادوا للفتيا واهدار دماء الابرياء .

واننا نذكرهم بأن الناس فى مصر أعرف بأمور دينهم ودنياهم وليسوا فى حاجة الى حكومة مثل حكومة يزيد بن معاوية وعامله أبو الحجاج الثقفى عندما احتجزوا رؤوس الناس حين رأوا أنه قد حان قطافها باسم الخلافة والاسلام ـ وتعاقبت الخلافة والملك العضوض بتوارثه الامراء والملوك يسفكون الدماء واذا نزلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة باسم الدين و[illegible] والاسلام أيضا ـ وعلم الله أن الاسلام منهم ومنكم براء الى يوم القيامة .



المصدر : النـــور

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الاسلوب الامثل للخروج من ازمة التطرف الديني

. وتاتشر أعلنتها بصراحة .. الاسلام عدو الغرب .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

لقد داب الغرب على اطلاق تسمية (الاصولية) فى وصف كل اتجاه متزمت لايقبل الحوار ، يكافح متبعوه فى سبيل رد الناس الى نمط من الفكر والمعيشة والتصور كان بعد فى فترة من الفترات التزاما لجيل القاعدة الاول فى ظروفها ومقاييسها

وهذا الوصف يبدو دقيقا حين يطلقه الغرب على الاصولية الانجيلية ، والاصولية الهندوسية ، والاصولية الشيوعية ، والاصولية التوراتية ولكن هذا الوصف يبدو غير دقيق حينما نطلق لقب (الاصولية الاسلامية) على جماعات التطرف الدينى ، التى تنظر الى العالم كله نظرة الخوارج الى جمهور المسلمين على اساس انهم حطب جهنم ، دماؤهم واعراضهم واموالهم هدر مباح ان هذا الربط بين المفهوم وبين اصول التشريع الاسلامى ربط هزيل ومائع ، لانه يسقط من حسبانه اهم خاصة من خصائص هذه الشريعة السمحة الا وهى المرونة والتطور فى خلال القيم الالهية الثابتة ، هذه الخاصة التى سمحت بشكل واقعى ظاهر ان تكون الشريعة الاسلامية هى الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان

اننى اعتبر ظاهرة الصحوة الاسلامية بركة حقيقية على الامة ، وخيرا ظاهرا ، ونعمة مباركة تستوجب من المؤمنين الشكر الجزيل للمولى سبحانه وتعالى ولكن ترشيد هذه الصحوة وتوجيهها هو مسئولية الدعاة الى الله عز وجل الذين يتعين عليهم ان يحولوا دون تسييس هذه العواطف النبيلة الى مقاصد هدامة تسىء الى الاسلام اكثر مما تحسن اليه وتعود على المسلمين بفادح الضرر والاذى .

ان نشوء ظاهرة التطرف يمكن ان ترد الى خمسة اسباب :

اولا - التطرف اللادينى :

ان سلوك كثير من الدول الاسلامية ازاء ظاهرة الانحلال والفساد الخلقى سلوك محير فثمة دول عديدة لاتحرك مايجب ازاء فشو البغاء والرذيلة وتفسخ الاسرة المسلمة وتمزق الروابط الاجتماعية ولاتفعل مايجب عمله تجاه شيوع الخمور والمخدرات والخ .

ان الاعلام يتحمل اكبر دور فى هذه الظاهرة ، بعد ان اصبحت وسائله داخل كل بيت تعرض الجريمة وتشجع على الرذائل ، وتدعو الى تمزيق الروابط الاسرية . ويتم ادراج القتلة والمجرمين دوما فى عداد الابطال المغامرين . ووسطيا فان الطفل لايبلغ سن العاشرة حتى يشاهد بعينيه عشرات الممارسات من جرائم القتل ، ومئات القرائن المفهومة التى تدعو للبغاء والرذيلة ، وعشرات المسلسلات التى تطالب بوضوح بوجوب نبذ التربية الاسلامية التى تتسبب فى (ارباك) التوجه الحضارى للجيل الجديد ، هذا فضلا عن الفساد الذى ينشا عن استعمال اشرطة الفيديو غير المراقبة اعلاميا .

ان هذه حقيقة نملك عليها مئات الشواهد والادلة ، وكلها تسهم

بقلم الدكتور/ احمد كفتارو المفتى العام لجمهورية سوريا ورئيس مجلس الافتاء العالمى

والثاني ـ تيار اغلق على نفسه ابواب الحياة والفكر وعكف على الانعطاف على الذات ، ورأى في الغرب شرا محضا وفسادا مطلقا ، وجند سلبيا لمواجهة العالم كله ، بدءا من حكوماته الوطنية ، والقيادات الاسلامية المتنورة ، وانتهاء بكل رموز الحضارة والحرية الانسانية .

ثالثاً ـ الاعراض عن شريعة القرآن :

ان قيام كثير من الانظمة بتهميش وتغييب الشريعة الاسلامية والتراث الاسلامي المجيد الحي ، قد ادى الى ولادة تيار ينظر الى سائر الانظمة العربية والاسلامية على اساس انها انظمة ملحدة كافرة ، وان مقاومتها جزء من الجهاد الذى فرضه الله على الامة .

فالمطلوب اذن اعادة اعتبار الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة ، مع ان احدا منا لايجهل ان هذه الشريعة السمحة قادرة على مواكبة التطور في الزمان والمكان قال تعالى : « كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليذكر اولو الالباب » .

رابعا ـ الاصولية الصهيونية والاصولية الاوروبية والامريكية :

ان الاعلام العالمي يتناسى وهو يتحدث عن ازمة التطرف الديني في الشرق الاوسط ان التطرف الصهيوني الذى يمارس ابشع انواع العنف والاضطهاد في حق الفلسطينيين ويتحدى الاعراف والقرارات الدولية من غير ان يخسر منزلته كـ (ولد مدلل) للغرب هو اهم اسباب ولادة مايسمى بـ (الاصولية الاسلامية)

اضف الى ذلك ان مجلس الامن الدولى لانزال نراه يقف متفرجا امام معاناة المسلمين في العالم وخصوصا في فلسطين والبوسنة والهرسك وغيرهما من دون ان يسجل له اى موقف حازم تجاه التطرف المعادى للمسلمين والذى يمارس ابشع انواع الاستبداد .

لقد سمعت باذني هاتين تصريحا لمرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ترجمته اذاعة لندن وقالت فيه بكل صراحة : لقد كان امام الحضارة الغربية عدوان رئيسيان ، الاول وهو الشيوعية وقد امكن الانتصار عليها بدون دماء ... ولم يبق الان امام الغرب الا عدو واحد .. هو الاسلام ...

ان هذا السبب هو (الجوهر) في ولادة تيار التطرف الديني

خامسا ـ التوجيه الخاطىء :

وهنا نجد انفسنا وجها لوجه امام مسئوليتنا كرجال دين وقيادات اسلامية اذ تبقى الاسباب الاربعة السالفة مسئولية رجال السياسة والاعلام ، فيما يعتبر التوجيه الخاطىء مسئوليتنا نحن رجال الدين مباشرة .

ان منهاج التعليم والتربية الاسلامية عموما بحاجة الى اصلاح وتجديد وثمة فتاوى صدرت في فترات من التاريخ تبدلت ظروفها كاملة ، وتغيرت اطرها ومبرراتها ولابد من النظر اليها بوعى وحكمة واستخلاص دلالاتها على ضوء الظروف الجديدة وضمن الكتاب والسنة .

ان تخريج اجيال من حملة الشهادات الشرعية بثقافات مختلقة غائبة عن حركة التاريخ ، غير واعية للعالم الذى تعيش فيه ، يعتبر جهدا خاطئا لابد من تقويمه حتى يسير في السبيل الذى ينسجم مع نظرة الاسلام في الكون والحياة ومقاصد الشريعة السمحة ببناء الامة الماجدة وعالم يسوده الاخاء والمحبة في ظلال كتاب الله وسنة رسوله « العظيم » .

لقد افلحت القيادات الاسلامية في تجاوز ظاهرة التعصب المذهبي الفقهي التي كانت الى سنين قريبة تعتبر من اكثر المشكلات الاسلامية حساسية .

علينا ايها الاخوة ان نعود جميعا رعاة ورعية الى تربية القرآن والسنة ومنهاجهما السماوى لاعداد اجيال الدعاة ، فنكشف عما فيهما من محبة وخير وتسامح ونور واخاء ورحمة ..

واني لمتفائل بالمستقبل .. ان العالم لم يهيأ يوما لتقبل رسالة الحق كما هو مهيأ اليوم ،



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

الرأى للشعب

عندما يخطىء المسلمون فى فهم الاسلام !!

• الأخبار • تنشر فى هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التى تقدم جديدا يشارك فى مسئولية البناء الديمقراطى واصلاح المسار الاقتصادى وتحقيق الوحدة الوطنية ان هذه الصفحة هى سطور الآراء الحره فى كل اتجاه فكرى يعمل من اجل مصر ●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٣

بقلم الدكتور: مصطفى عبدالواحد

كانت النكبات التى حاقت بالمسلمين ـ بعد العصور الزاهرة ـ راجعة الى خطئهم فى فهم حقيقة الاسلام ومفارقتهم منهج اسلافهم فى علمهم وعملهم ..

فقد أمر الله المؤمنين باعداد القوة لملاقاة العدو .. والتصدى للباطل مهما كان من بأسه وجبروته .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم اول من يتقدم الصفوف ويبادر للجهاد فى سبيل الله .. كما أمره الله سبحانه : «فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين»

وقد وصف على «رضى الله عنه» شجاعته صلى الله عليه وسلم واستبساله فى الجهاد فى قوله : كنا اذا حمر البأس وحمى الوطيس اتقينا برسول الله .. فما يكون احد اقرب الى العدو منه ..»

حتى فى الغزوات التى أمد الله فيها المسلمين بجنود من الملائكة .. لم يترك المسلمون ميدان المعركة اعتمادا على قتال الملائكة لاعدائهم .. بل بذلوا الجهد وأبلوا البلاء الحسن فى سبيل الله : «بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة» فكان الدعاء مقترنا بالجهاد والصبر .

فالصبر هنا .. هو الصبر فى ساحة القتال والثبات فى مواجهة العدو وعدم الفرار اذا احتدمت المعركة : «يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ..»

● ● ●

ومضت السنون .. وهمدت العزائم .. واستنام كثير من الناس الى المتاع .. وتشبثوا بالحياة .. فوجدنا من المسلمين من يتراخى عن الواجب .. ومن يصم اذنيه عن نداء اخوانه المستضعفين الذين يحيط بهم الاعداء من كل جانب» .

وهذا مثل من مأساة الاندلس .. قبل سقوطها بقرابة قرن من الزمان .. حين كانت المدن الاسلامية تسقط واحدة بعد الاخرى .

فقد كتب ابو الحسن المرينى سلطان المغرب الذى كان يشتغل بنصرة المسلمين فى الاندلس .. الى سلطان مصر سنة ٧٤٥هـ وكان هو الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون يطلب منه مؤازرة المسلمين فى الاندلس بالعتاد والرجال .

فما كان من سلطان مصر الا ان كلف كاتبه خليل الصفدى ـ شارح لامية العرب ـ «ان يكتب على لسانه رسالة الى سلطان المغرب .. تأنق فيها من شاء له التأنق فى السجع والتجنيس .. بعد مقدمات طويلة يشير الى امر المسلمين فى الاندلس وموقفه منه فيقول :

«واماما وصفتموه من امر الجزيرة الخضراء ، ومالاقاه اهلها ، ومنى به من الكفار حزنها وسهلها .. فإنه شق علينا سماعه الذى أنكى اهل الايمان ، وعدد به ذنوب الزمان كل قلب بأنامل الخفقان ، وطالما فزتم بالظفر ، ورزقتم النصر على عدوكم فجر ذيل الهزيمة وفر ، ولكن الحروب سجال ، وكل زمان لدوانه دولة ولرجانه رجال ، فلو أمكنت المساعدة لطارت بنا اليكم عقبان الجياد المسومة ، وسالت على عدوكم اباطحهم بقسينا المعوجة وسهامنا المقومة .. وفلقنا الصخرات بالصرخات ! وأسلنا العبرات بالرعبات ولكن .. اين الغاية من هذا المدى المتطاول ، وأين الثريا من يد المتناول ؟!

ومالنا غير امدادكم بجنود الدعاء الذى نرفعه نحن ورعايانا والتوجه الصادق الذى تعرفه ملائكة القبول من سجايانا !»

[نفح الطيب ٣٩٧/٦]

● ● ●

فهذه جناية الأدب الانشائى الذى يتيح الفرصة للتلاعب بالألفاظ والتعمية على تقصير المقصرين ، وتخاذل المتخاذلين وبخل القادرين ..

«فلو أمكنت المساعدة لصنع وصنع .. مادام الأمر فى جواب «لو» التى هى حرف امتناع لامتناع» !

ولكن ـ ويالقسوتها ـ اين السبيل الى تحقيق هذا الامل ؟!

فلم يبق امام السلطان ابن قلاوون الا الامداد بجنود الدعاء !!

وهذا هو الفهم المغلوط للاسلام فى عصور الانقطاع عن المنهج الراشد الذى عرفه السلف فى القرون الفاضلة ..

فالمسلمون يوم بدر ـ والرسول صلى الله عليه وسلم معهم ـ لم يستغيثوا ربهم وهم فى ديارهم قاعدون .. بل استغاثوه وهم بأطراف الاسنة ممسكون .. ولهذا جاءت الاستجابة : «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ..»

اما ابن قلاوون .. فقد احسن اختيار كاتبه الصفدى ، ليشغل المخاطب بالتجنيس بين «الكرات» ـ بفتح الراء المشددة ـ والكرات ـ بفتح الراء المخففة ـ و«الصخرات» و«الصرخات» و«العبرات» و«الرعبات» ونحو ذلك من الوان الصنعة البديعية .. وكان ذلك قبل قرن ونصف من ضياع الاندلس .. هذا الفردوس المفقود من امة الاسلام .

● ● ●

وظل هذا الفهم الخاطىء لاثر الدعاء فى الجهاد فى عصور التقاعس والكسل والغفلة .. فحين جاءنا نابليون بجنوده الى مصر .. طمعا وبغيا .. لم يجد مقاومة تذكر ..

وخرجت العامة فى الطرقات يجأرون : «ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف !» ونسوا ان النجاة من العدو انما تكون ـ فى منهج الاسلام ـ باعداد العدة وتهيئة الأمة للجهاد والفداء فى كل ان .. والرباط على الثغور فى سبيل الله حتى فى اوقات الأمن .. مع الصبر والمصابرة .. «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»

وحين ارسل الخديو اسماعيل جيش مصر الى الحبشة .. بغير اعداد ولا تنظيم ولا معرفة لطبيعة الميدان .. توجه الى الجامع الازهر وطلب من بعض المشايخ قراءة صحيح البخارى بنية الانتصار على الاعداء وكانت النتيجة هزيمة منكرة .. لان صاحب الحديث الشريف ـ وهو نبى الهدى ـ صلى الله عليه وسلم لا يقر هذا المسلك ولا يرضى ان يضع اتباعه الاشياء فى غير مواضعها ويخطئوا فى فهم حقيقة الاسلام !



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الإســلام .. والـرأى الآخـر

لقد وفر الاسلام لكل صاحب رأى ضمانات لسماع رأيه دون خوف او اعتداء من أحد .. فكل انسان مسلم متمكن من نفسه يثق ان ما فى السماء والارض مسخر لخدمته فكيف لايبدى رأيه فى اى موضوع يطرح للمناقشة او يكون مثار جدل بين العامة والخاصة .

لقد ضرب الرسول محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه المثل الاعلى فى توفير الضمان لصاحب الرأى أيا كان رجلا او امرأة .. ومن هنا اقبلت النساء على الرسول يبدين اراءهن فيما يعن لهن .. حتى لو كان الامر يتعلق بازواجهن أو امرهن

احدى السيدات ارادت الانفصال عن زوجها واعلنت رأيها بصراحة وشجاعة .. وقالت يارسول الله لقد تزوجت من رجل .. اكتشفت انه ليس الزوج الذى اريد ولايتناسب مع امالى وطموحاتى فى الحياة .. وبكل رحابة أفق وسعة صدر قال لها الرسول اتردين عليه حديقته التى قدمها مهــرا لك .. فاجابته المرأة نعم .. فنظر الى الزوج وقال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا العمل هو المعروف فى الاسلام بالخلع .

ولو كانت المرأة تعلم ان رأيها سوف يصادر او ان الرسول لن يقبل منها النقاش أو ابداء رأيها لما اقبلت عليه تعلن رأيها بصراحة .. لكنها عرفت من خلال تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الناس انه رءوف رحيم ومن الرأفة والرحمة توفير الامان لصاحب الرأى فى كل وقت وتحت اى ظروف .

وعلى هذا الاساس استقرت الامور وكان كل من يأنس فى نفسه ابداء رأى لايدخر جهدا فى طرحه لانه سوف يثرى الساحة ويساهم فى اضافة الجديد الى المجتمع الذى يعيش به حيث يهدف الى تقدمه ورقيه .

والمسلم يجتهد ويعمل تفكيره فى كل مايجرى حوله . يعرف واجبه يقول كلمته لارقيب عليه سوى الحق تبارك وتعالى وضميره الحى اليقظ .

لكل هذه الاسباب .. انطلق المسلمون فى جميع انحاء العالم .. وكان اهل البلاد التى يدخلها الاسلام يستقبلون المسلمين الفاتحين بكل ترحاب .. وبهذا انتشر الاسلام قويا .. عزيزا .. وزاد اتباعه يوما بعد يوم لانهم تأكدوا من توفير كافة الضمانات لهم .. لاقهر ولا مصادرة لرأى .. والحرية مكفولة لجميع المسلمين وغيرهم .

السيد الغزاوى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٢ / ١٩٩٣

اعتقال الشيخ عفيفى بعد الإفراج عنـــه

القت مباحث أمن الدولة القبض على الداعية الإسلامى الشيخ محسن محمد عفيفى من سراى نيابة مصر الجديدة، والتى كانت قد أصدرت قراراً بالإفراج عنه أول رمضان.

كانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على الشيخ محسن عفيفى يوم ١٢ نوفمبر الماضى بتهمة التحريض على قلب نظام الحكم وأودع فى سجن استقبال طرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

الإرهاب والعنف.. المصادر والأسباب

كل من يمعن النظر فى الشريعة الإسلامية ويفهمها حق الفهم، يدرك ان الدين الاسلامى يتسم بالعدل والحق والتسامح والتراحم، ويدعو الى الوسطية فى كل شىء.. ويرفض العنف وينهى عن الغلو والتفريط والقسوة والتطرف والارهاب.. لأن اليسر والتسامح والرحمة هى السمة الغالبة على روح هذا الدين.. وكذلك كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو القدوة والأسوة، وصحابته الكرام البررة الذين كانوا خير مثل وأصدق صورة .. ولهذا قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ للأمة كلها: (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى).

فموقف الاسلام واضح تجاه التطرف والتنطع والإرهاب، ولكن من يتبع فى عالمنا اليوم هذا الضجيج الضخم حول قضية الإرهاب والعنف، يدرك انها ليست وليدة يوم وليلة، ولكنها حصيلة تراكمات كبيرة وعلى سنوات عديدة، ولعل من أهم أسبابها دون شك بعض الظروف التى شابت الدعوة الاسلامية، والعوامل التى أثرت فى التربية وخلخلتها وأضعفتها، فتركت هؤلاء الشباب نهبا للأفكار المتطرفة و التوجهات المتزمتة دون ان يجدوا من يعينهم على فهم حقيقة الدعوة وأصولها، ويعلمهم وسطية هذه الأمة، ويأخذ بأيديهم ليتعلموا من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته اصول الدعوة الاسلامية ومنهجها وأخلاقياتها التى تركزت فى قضايا أساسية أهمها:

١ ـ أن تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢ ـ لا اكراه فى الدين

٣ ـ الداعية المؤمن يجب ان يألف ويؤلف حتى ان الله سبحانه وتعالى علم رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طريق الدعوة..

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»

٤ ـ خاطبوا الناس على قدر عقولهم.

ولاشك ان هذا التوجيه لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر ملزم لهذه الأمة عامة، ولكن لدعاتها خاصة، فكل من يتصدى للدعوة يجب فى الأساس ان يلتزم بهذه الآداب التى تعلمها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من ربه وعلمها لنا، واذا كانت هذه الأخلاق مطلوبة مع غير المسلمين الذين نحرص على دعوتهم الى الاسلام فكيف يكون الأمر إذن مع اخوتنا فى العقيدة عندما نرغب فى الحوار معهم أو مناقشتهم، فعندها يكون الأمر أدعى للحكمة والروية والرحمة والفهم والوعى، اذا كانت غايتنا هى رضاء الله عز وجل، والدعوة الى دين الله..

ومن هنا يجب ان نلوم أنفسنا اذا ما فرطنا فى تعليم أولادنا طرق الدعوة وأساليبها، حتى ينشأوا وقد تربوا على أخلاق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته، فيبتعدوا عن التزمت والتنطع والغلو فى الدين، لأن هذا الدين سمح (وماشاد الدين أحد إلا غلبه).

وكل هذه الألوان من التوجهات تحتم علينا ان نأخذ بأيدى أبنائنا حتى يتفهموا أبعاد الدعوة وظروفها وأدواتها فى العصر الحاضر، لأن مايدفعهم فى كثير من الأحيان الى تصرفات شاذة وغريبة انما هى الغيرة والشعور بالاحباط .وعلى أى حال فمن واجبنا ان نتعاون معهم فى قضية الأمر بالمعروف، حتى نحول ونمنع شيوع الفواحش ونحول بيننا وبينها لأن هذه الآثام متى شاعت وانتشرت فانها تخلخل المجتمع كله وتفسده.ومن هنا ننطلق الى القضية الأساسية وهى أهمية تعليم أولادنا سماحة الدين، وأن نأخذ بأيديهم للفهم الصحيح، ونعلمهم اصول الحوار، وطرق النقاش، وأساليب الدعوة، فقد حلت بنا الكثير من الكوارث عندما غاب الحوار وفشلنا فى ايجاد قواعد أساسية ننطلق منها للتعبير عن أنفسنا واثبات وجودنا، فاستفاد من هذا الفراغ مروجو الفتن وعملوا على الالتفاف حول الشباب، واستغلوا طاقاتهم فنشروا

افكارهم المتزمتة والمتنطعة، وضللوا الناشئة فى غياب التربية الصحيحة، فتدافع الشباب واندفع بكل طاقاته دون ان يجد من يعينه على الفهم والتدبر وهو فى مرحلة قلقة ممتلئة بالنشاط والرغبة فى التحرك والتعبير عن نفسه، فلم يجد القنوات المناسبة التى تعينه وتاخذ بيده، فاندفع الى الوان من التحدى، وعمت الفوضى، وتفاقم الأمر حتى وصل الى حد الصدام.. ومما زاد الأمر بلاء ان بعض أجهزة السلطة فى البلاد الاسلامية حاولت ان تتعامل مع الحدث بشكل قمعى وبعنف وقسوة، وصورت هؤلاء الشباب كمجرمين خارجين عن القانون، وقد زاد هذا فى الهم، وساهم فى توسيع الفجوة والهوة بينهم وبين المجتمع والسلطة الحاكمة، ولعل أخطر ما فى الأمر هو ان السلطات الرسمية حاولت ان تتعامل مع الموضوع بصورة فجائية ومتسرعة وكأنها ترى ان تنهى كل شىء بين يوم وليلة ونسيت ان هذا الموضوع كما ذكرنا هو حصيلة تراكمات اجتماعية وتعليمية وثقافية

د. محمد عبده يماني

يوم آخر من الكوارث وحوادث الإرهاب

انفجار قبالة الرباط وقنبلة في الفيوم و15 قتيلاً في كابل

نيويورك: من خليل مطر
الرباط ـ القاهرة ـ كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت الكوارث والحوادث الارهابية أمس لتنشر الموت والخراب والرعب. ففي المغرب اعلن ان باخرة تجارية اسبانية انفجرت في المياه الدولية قبالة شواطئ الرباط، وادى انفجارها ـ طبقاً لحصيلة اولية ـ الى مقتل خمسة اشخاص من طاقم الباخرة وجرح عشرة آخرين مع عدد غير معروف من المفقودين.

وكانت الباخرة ـ التي لم يعرف سبب الانفجار فيها ـ تنقل شحنة من الخيول قادمة من جزر الخالدات (الكناري) الاسبانية قبالة شواطئ العيون كبرى مدن الصحراء وتسير في اتجاه ميناء الخزيرات (جنوب اسبانيا) قبالة طنجة.

وتقول معلومات ـ لم تتاكد رسمياً حتى مساء امس ـ ان وحدات من البحرية المغربية تحاول حالياً انقاذ طاقم الباخرة.

وفي كابل سقطت صباح امس قنبلتا مورتر بين الحشود في سوق مزدحمة مما اسفر عن مقتل اكثر من 15 شخصا واصابة نحو 60 آخرين. وبذا تشهد العاصمة الافغانية نكسة اخرى بعد الاتفاق على وقف القتال بين الحكومة وخصومها، المستمر منذ اسبوعين.

وقال مستشفى وزير اكبر خان انه استقبل 12 قتيلا و34 جريحا بينهم ثلاثة اطفال. وقال مستشفى جمهوريات انه استقبل قتيلين و31 جريحا.

ونقلت عربات الاسعاف وسيارة اجرة الجرحى الى مستشفيات المدينة المزدحمة بالفعل بعد اسابيع من القتال في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) مما اسفر عن مقتل الف شخص واصابة 6 آلاف جريح.

ولم يتضح من اطلق قذيفتي الامس. وفي غرب المدينة اشتبكت القوات الحكومية مع مقاتلين من حزب الوحدة الشيعي المنشق الذي شن هجوما في محاولة لاستعادة مواقع فقدها للجيش في القتال الاخير. وقال مسؤول حكومي ان الجيش صد حزب الوحدة المتحالف الآن مع الحزب الاسلامي ضد الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني.

وفي القاهرة، شددت الداخلية المصرية حراستها على كافة المواقع والأماكن الأثرية التي يرتادها السياح الأجانب، اضافة الى منطقة «الحسين» و«خان الخليلي» التي تشهد حالياً ازدحاماً شديداً تحسباً لتعرضها لأية عمليات ارهابية بعد حادث مقهى ميدان التحرير، فيما بدأت اجهزة الأمن في فحص المتعلقات الشخصية للمترددين على هذه الأماكن.

واعتقلت اجهزة الأمن المصرية 30 شخصاً يشتبه في تورط بعضهم في حادث تفجير مقهى ميدان التحرير الذي راح ضحيته 3 اشخاص احدهم سويدي والثاني تركي والثالث مصري فيما تبين ان المصري الرابع عادل أبو بكر الذي تردد انه مات في المستشفى ما زال حياً.

وفيما فرضت اجهزة الأمن حراسة مشددة على اقامة عادل ابو بكر بالمستشفى للاشتباه في تورطه بالحادث، ألقى ارهابي مجهول عبوة ناسفة على محل اقمشة بالفيوم، لم يسفر انفجارها عن اصابة احد من المواطنين الموجودين الذين تصادف وجودهم في مكان الحادث وان كان احدث تلفيات بسيطة بالمحل مع إحداث حالة من الذعر بين المواطنين.

وأثار حادث تفجير المقهى المخاوف لدى رجال الأمن والسياحة

التتمة ص 4



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٣

انفجار

بمصر من تجدد محاولات جماعات متطرفة لضرب السياحة، خاصة ان اختيار هذا المقهى يرجع الى ارتياد عدد كبير من السياح الأجانب له.

وقامت اجهزة الأمن المصري بتكثيف تحرياتها لضبط المتهمين بارتكاب الحادث الذي يعد الأول في نوعه الذي تشهده مصر، لمعرفة ما اذا كانت له علاقة بالتنظيمات التي جرى ضبطها في الأسابيع الماضية والتي ارتكب اعضاؤها حوادث الاعتداء على اتوبيسات السياحة.

وأجرت اجهزة الأمن تحريات كاملة حول عدد من المواطنين الصوماليين والسودانيين المقيمين بمصر والذين يرتادون هذا المقهى.

وأنقذت العناية الالهية منطقة رمسيس بوسط العاصمة المصرية من حريق هائل كاد يدمرها اثر انفجار سيارة شرطة اثناء تموينها بمحطة بنزين في شارع رمسيس. ووقع الحادث عندما كان الرائد أشرف عبد العزيز بالادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات يستقل سيارة شرطة واثناء تموينها بالبنزين، اشتعلت السيارة تلقائيا حيث أحاطت النيران بالسائق الذي أصيب بحروق بنسبة 90 في المائة مما ادى الى نقله الى مستشفى القوات المسلحة بالعباسية في الحال لانقاذه.

واسرعت سيارات المطافئ، حيث امكنها السيطرة على الحريق، ويذكر ان المحطة كان بها 130 ألف لتر بنزين وقت وقوع الحادث.

وفي نيويورك، قال رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي جيمس فوكس امس ان الانفجار الذي وقع في «مركز التجارة العالمي» يوم الجمعة الماضي احدثته قنبلة.

وذكر فوكس ان التحقيقات قد تستغرق شهرين او ثلاثة. ورفض اعطاء اي تفاصيل أخرى قبل ان يتمكن المسؤولون من الحفر في الانقاض والوصول الى موقع الانفجار وهو ما قد يستغرق اسبوعاً.

ولم يشأ فوكس التكهن بهوية الجهة التي زرعت القنبلة في المركز.

ومن جهة أخرى، قررت ادارة المركز اغلاق ناطحتي السحاب، بشكل خاص، ومباني المركز لأجل غير مسمى من اجل اصلاحه واجراء ترتيبات امنية جديدة وتعديلات مكثفة على اجراءات الصيانة والحماية، الأمر الذي سيثير مشكلة كبرى بالنسبة للسوق المالي واعمال مئات الشركات التي تتخذ من طوابق المركز مكاتب تضم أكثر من 55 الف موظف، عدا عن عشرات الآلاف من الزوار والسياح.

وتكثفت الاجراءات الأمنية في كافة المرافق الحيوية في نيويورك ومحيطها، اضافة الى معظم ناطحات السحاب والمباني الحيوية في المدينة، حيث جرت عمليات تفتيش اضافة الى عمليات فحص مكثفة لكافة اجراءات الصيانة وحماية المباني في حالة الكوارث.

وعدا عن تكاليف الاصلاح والأمن التي تحصل حالياً، فان المسؤولين الماليين في المدينة يشيرون الى ان نيويورك ستخسر حوالي 20 مليون دولار يومياً من التجارة والتعاملات التي تحصل في هذا المركز وعبره.

ويضم المركز 10 في المائة من المكاتب الواقعة في القطاع الجنوبي من جزيرة مانهاتن، الأمر الذي دفع بادارته الى محاولة ايجاد مركز مؤقت لكافة الشركات في ضاحية أخرى من المدينة (ستاتن آيلاند) حيث توجد بعض المكاتب التابعة لهذه الادارة، يمكن لها ان توفر بعض التسهيلات المكتبية والآلية لهذه الشركات، خاصة ان اجهزة الكمبيوتر متصلة بأجهزة المركز مباشرة.

وفي لندن، اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي امس مسؤوليته عن تفجير قنبلة أمس الأول في منطقة كامدن تاون شمال لندن، وهو الانفجار الذي ادى الى جرح 18 شخصاً.

وكثفت الشرطة البريطانية دورياتها وعملياتها في مختلف المدن البريطانية بعد معلومات عن حملة تفجيرات جديدة أعد لها الجيش الجمهوري الايرلندي لضرب القواعد الصناعية والتجارية في انجلترا.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

صناعة « أطفال الارهاب »

● « أولاد الشوارع » رصيد جاهز للارهابيين ومن يتحمل المسئولية ؟

● مطلوب وقفة مع المؤسسات التعليمية وتعديل المناهج التعليمية

● حكاية أكبر حدث : عمره أربعون عاما !!

● تحقيق : جمال عوض - حسام عبد ربه

● يبدو ان عناصر الارهاب التى بدات تمارس اعمالها الاجرامية فى مصر فى السنوات الاخيرة لم تكتف بجذب عدد كبير من الشباب وتورطيهم معها فى أعمال قتل الشخصيات العامة والسياسية والهجوم على رجال الشرطة بل امتدت خططها إلى الاطفال لتضمهم إلى عالمهم اللامسئول المجنون وهذا ما ظهر واضحا فى العملية الامنية على امبراطورية الارهاب فى امبابة حيث تم القبض على أكثر من ٢٠٠ طفل فى الساعات الأولى من العملية الامنية .

● لقد احتل الطفل على الخريطة الارهابية موقعا ملموسا فهو اما يعمل ناضورجيا لتغطية أعمال الندوات والاجتماعات السرية .. واما حاملا لحقيبة أسلحة .. واما حاملا لتعليمات متبادلة بين قادة الارهاب .. وهذا التحقيق يكشف عن تلك الجريمة التى هى فى نفس الوقت ماساة تحتاج إلى انضباط وخطط حديثة فى جميع القطاعات الامنية والدينية والاجتماعية والسياسية .



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تؤكد بيانات الجهاز المركزى للاحصاء والتعبئة انه من كل عشرة الاف فرد فى المجتمع يوجد ثمانية احداث وهى تمثل النسبة التى تم القبض عليها وايداعها مؤسسات الاحداث والمؤكد ان كل حدث يقبض عليه يقابله ٢٠ حدثا هاربا فى شوارع القاهرة الكبرى .

● وتؤكد لنا الارقام ايضا انه يوجد فى مصر ٢٤ مليون حدث يتعرض منهم للانحراف سنويا ٢٢ الف حدث بل تصرح لغة الارقام ايضا وتقول : انه فى عام ١٩٩١ وحدها بلغت جنح الاحداث حوالى ١٩ الف جنحة تاتى على راسها السرقات والتشرد .

● بل لقد اسفرت زيارة وفد من المتخصصين إلى دار المؤسسة العلاجية فى المرج عن وجود حدث عمره ٤٠ سنة فقط يعيش داخل المؤسسة منذ سنوات ويتاجر فى كل شىء حتى انه يبيع عرضه إلى الاطفال .

امبراطورية عم هاشم

● امام مدخل حديقة الاورمان فى ميدان الجيزة توجد امبراطورية عم هاشم وهو احد كبار مستغلى الاطفال فى محافظة الجيزة وفى كل قضية يخرج كالشعرة من العجين لان الاطفال الابرياء يدافعون عنه ويرعون قرابتهم العائلية له .

● الرجل اكتشف ان اطفال الشوارع اسرع وسيلة للثراء السريع وانه ياوى اكثر من عشرة اطفال لا ماوى لهم . يتراصون فوق بعضهم فى غرفة صغيرة ايجارها ملاليم .. والاطفال يعملون طوال النهار فى بيع المناديل الورقية ويصبون النقود فى جيب عم هاشم الذى يترك لهم فى الغرفة وجبة لا تكاد تغنى من جوع ، ويخلدون بعدها فى نوم عميق فى انتظار شقى اليوم التالى .

● داخل مباحث احداث الجيزة يصر الاطفال على الانكار لانهم لا يجدون ماوى بديلا .. عصام احمد ، ١١ سنة ، يقول : امى تزوجت من عم ، هاشم ، وانا اعمل لانفق على اخوتى الثلاثة اما احمد سمير ، ١٣ سنة ، فوالده مريض وامه واخواته البنات الاربعة لا يجدن من ينفق عليهن . ولذلك يعمل فى الشارع طوال النهار ويبيت عند هاشم لان غرفة واحدة لن تسع ٦ افراد .. وفى التحقيقات يتحول هاشم بقدرة قادر إلى زوج خالته !! والتساؤل اين دور وزارة الشئون الاجتماعية وتقديم المساعدة للاسر الفقيرة ..

● تكشف حملات مباحث احداث الجيزة عن خريطة غريبة لاولاد الشوارع والتفاصيل يحكيها العقيد محمد نور الدين رئيس مباحث احداث الجيزة يقول :

● ان الاحداث الذين يرتكبون الجرائم قادمون تحديدا من مناطق بولاق الدكرور وامبابة وصفط اللبن التى تعد موقعا التصدير الاطفال المتسولين .. اما مناطق ارتكاب الجرائم فهى المهندسين والدقى والعجوزة واحياء الجيزة الفاخرة تركيبة اجتماعية غريبة ..

● وتتباين جرائم الاحداث من منطقة لاخرى فى الاحياء الفقيرة معظمها تشرد وسرقة وترويج مخدرات وبيع باكثر من التسعيرة خاصة ان الارقام تسجل ازديادا فى استخدام الاحداث فى الجرائم لان القانون لا يطبق عليهم واقصى عقاب يتعرضون له هو الايداع فى مؤسسات الاحداث اما جرائم الاحداث فى المناطق الفاخرة فهى من نوع اخر مشاجرات ومعاكسات وقيادة سيارات بسرعة غير قانونية وبدون ترخيص .



● وخريطة الاحداث في الجيزة كما يقول المقدم طارق النهري والنقيب محمد ناجي لا تضم فقط مستغلي اطفال .. ولكن المدارس اصبحت ايضا موطنا للجريمة الطلبة في مدرسة الزراعة بالهرم يحملون السنج والمطاوي ويمارسون عمليات البلطجة وتوزيع المخدرات والانحراف يصل ايضا بعض مدارس الفتيات في غيبة من رقابة وزارة التربية والتعليم ..

● ويضيف المقدم طارق النهري ان سينما الفانتازيو في الجيزة هي مقر الأطفال الهاربين من مدارسهم في الصباح .. وتتراوح اعمارهم للأسف من ٨ إلى ١٠ سنوات كما تستقطب المقاهي الأحداث بافلام الفيديو المثيرة ويبدو ان الرقابة على الاطفال والشباب لن تكون ابدا مهمة رجال الشرطة وحدهم .. وخاصة ان الكل يضع راسه مثل النعامة في الرمال .

● الباحثة الاجتماعية ليلى روى ترصد الاسباب التي تدفع الاطفال إلى الشوارع ليصبحوا ضحية للانحراف .. بين التفكك الأسرى بين الأب والأم وغياب دور المدرسة في الرعاية وفي لحظة يتحول الطفل والمراهق إلى ابن من ابناء الشارع ..

حكايات كثيرة .. مثيرة

● والحكايات كثيرة .. طفل من اطفال الشوارع يعترف : ابي طلق امي التي تركتني وسافرت للسعودية واضطررت للعمل في الشارع لكي اجد ما اطعمه .

● عبير فتاة في الثالثة عشرة من عمرها ابوها متزوج من اخرى ، والام متزوجة والقسوة هي اسلوب التعامل معها من الجانبين .. لذلك هربت وقضت عدة ليال مع شاب اغواها وتركها للشارع لتلقى مصيرها وحيدة وينتهي السيناريو في نيابة الأحداث بمحاولة اقناع الأب باستلام ابنته .

● صابرين فتاة رائعة الجمال عمرها ١٤ سنة . أمها مصرة على تسليمها لمؤسسة الاحداث بل وتتهمها بالانحراف .. الضباط في مباحث الجيزة يصرون على عودة صابرين مع الأم .. ولكن القانون يلزم الأم بالحنان على ضناها . والمفاجأة تكشفها باحثة اجتماعية .. الأم متزوجة من شاب صغير ولا تريد احدا معها بالغرفة الصغيرة .

● قصة اخرى صاحب ورشة امر طفلين ١٤ و ١٦ سنة بسرقة العربات وإلا ابلغ عنهما البوليس . الطفلان اضطرا إلى الرضوخ لمطالب صاحب الورشة ولانهما لا يجدان ملجأ غيره .. والنهاية في مؤسسة رعاية الأحداث ليبدأ مشوار الاجرام الحقيقي .. اما صاحب الورشة فسوف يحاكم امام محكمة الأحداث .. والعقوبة اقصى حد مدتها ستة شهور فقط !!!

● لازلنا داخل مباحث احداث الجيزة .. حيث تقول نجاة حماد باحثة اجتماعية في ادارة مباحث

الأحداث : انها لاحظت أن حالات الهروب من المؤسسة كثيرة وان وجوها بعينها للأطفال تعود للشارع مرة أخرى وتصبح زبائن مستديمة للحملات .

● وتضيف ان الطفل الذى يدخل هذه المؤسسات يخرج أكثر اجراما فلا يوجد تصنيف بين الطفل الذى سرق والآخر الذى يعمل في تجارة المخدرات .

ولذلك يتحول المكان تدريجيا الى معمل تفريخ للاجرام، وتؤكد ان عددا كبيرا من المشرفين تنقصهم الخبرة اللازمة في التعامل مع الاحداث .

● وتشير نجاة حمد إلى ان النظام المعمول به حاليا في الدخول والخروج من المؤسسات يشجع على الهروب منها مؤسسات ايداعية مفتوحة لا توجد بها حراسة شرطية ، ومؤسسات نصف مفتوحة الخروج والدخول منها بتصريح ..

● وخرجنا من جولتنا ببعض الاقتراحات من قبل الباحثات الاجتماعيات والتى تتمثل في تطوير مؤسسات الاحداث من خلال المساهمات الذاتية وتشديد الحراسة عليها لضمان تحقيق العقاب مع السماح للعناصر الجيدة بالخروج .

فراغ دينى فى التليفزيون

● التفسير الذى يؤكده انضمام مجموعات من الاطفال والمراهقين للجماعات المتطرفة ان قنوات الاتصال بالفهم الصحيح للاسلام مسدودة .. حيث تثبت تجربة المذيع مرزوق هلال رئيس جمعية المسلم الصغير ومقدم البرنامج الدينى الوحيد الموجه للأطفال « العلم والايمان » .

● لقد صدر قرار غريب من وزارة الاعلام بتجميد البرنامج لمدة دورتين متتاليتين .. الأمر الذى يعنى تجميد اهدافه وهى مخاطبة المسلم الصغير باسلوب واع والقدرة على توصيل أصول الدين إلى الطفل من خلال اشكال غير تقليدية مثل الدراما والاغانى .. وهذا البرنامج تخرج منه المئات من حفظة القرآن الكريم .

● الذى يؤكده مرزوق هلال ان البرامج الدينية اختفت من خريطة التليفزيون وخاصة تلك الموجهة للشباب الصغار من ١٣ إلى ١٧ سنة .. هذه الفئة لاتجد من يخاطبها بالأسلوب الذى يلائم افكارها ولذلك يبحثون عنها عند الجماعات المتطرفة .

● ان التحدى الذى يواجه اجهزة الإعلام الآن هو قدرتها على ملء الفراغ الدينى لدى الشباب من خلال اشكال غير تقليدية ومبتكرة اما الدعاوى التى تتبنى وجهة نظر مؤداها ان زيادة الجرعة الدينية في اجهزة الاعلام تؤدى إلى التطرف فقد ثبت عدم جدواها .

● ويؤكد مرزوق هلال ان الحاجة ماسة ايضا إلى ايجاد أدوار تلعبها الجمعيات الدينية والمساجد



والحضانات والمدارس التى تقدم الفكر الاسلامى فى زى عصرى .

حكاية أكبر حدث فى مصر

● الدكتور احمد عصام مليجى خبير اول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يشير إلى العوامل المؤثرة فى اجرام الاحداث ومدى امكانية اصلاحهم .. يقول : ان علماء النفس يؤكدون ان الحدث يمر بمرحلة تتوسط مرحلة الطفولة والشباب وتؤثر على قدرتهم على التميز بين الخطا والصواب .

● ويتحدث الدكتور احمد عصام عن بشاعة الحياة داخل المؤسسات العلاجية .. لقد قمنا بزيارة الى مؤسسة المرج .. وجدنا هناك ضابط شرطة مكلفا بالحفاظ على الامن وباحثا اجتماعيا .. لكن المفاجاة كانت الهيمنة الفعلية لضابط الشرطة واستقطاب الاخصائى الاجتماعى لصفه .

لقد كانت الزيارة فى الشتاء وشاهدنا العجب باعيننا :

— لا توجد اسرة ولا بطاطين .

— ورش التدريب خاوية على عروشها .

— انتشار الامراض الجلدية والرمد بين الاطفال .

— تفشى حالات الشذوذ الجنسى والجرائم بانواع منها استخدام السلاح الابيض والاتجار فى المخدرات .

— والاولاد شبه عرايا فى عز الشتاء صورة ماساوية للحياة داخل المؤسسات العلاجية .

● ويضيف الدكتور احمد مليجى ان اكثر المفاجات واغربها وجود حدث داخل مؤسسة المرج عمره ٤٠ سنة فقط !! ويتاجر فى كل شىء حتى انه يتاجر فى عرضه للاطفال وذلك تحت سمع وبصر الجميع وخرجنا فى فزع من هذه القضية الخطيرة وتوجهنا فورا إلى النائب العام وابلغناه بكل الوقائع .

● ويقول الدكتور احمد مليجى .. لقد عقدنا مؤتمرا فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية فى الفترة الاخيرة لمناقشة الاساليب العلمية الحديثة لعلاج قضايا الحدث وخرجنا بنتيجة واحدة ان كل ما طرح من حلول مجرد تاملات رومانسية منفصلة تماما عن الواقع !!

الوقت بالذات ومن هذه الفئة .

● وتضيف دكتورة عزة كريم ان الطفل فى مصر يعانى من مختلف مراحله التعليمية بين الحشو فى المناهج والتى تفوق قدراته ويتطور شعوره بالاحباط نتيجة التفكك والمشاكل الاسرية .. ويقع تحت تاثير التليفزيون الذى يركز على العدوانية وانتشار الجريمة من خلال الافلام المقدمة .

وحتى بعد التخرج فى الجامعة رغم ازدياد طاقاته وقدرته على الانجاز يخرج للبطالة الفراغ وعمل لا يتلاءم مع قدراته ودخل لا يحقق اى امكانية للحياة الطبيعية .. وسط هذه الاحباطات النفسية للانسان يكون قد اصبح قابلا للاستجابة لأى جهة منظمة ولديها القدرة على الاقناع وحل للمشاكل التى يعانى منها الشباب والاطفال معا .

● وحول تخفيض قانون سن الحدث تقول دكتورة عزة كريم : اؤيد تخفيض سن الحدث فى مصر إلى ١٦ سنة ارى انه من الممكن وضع نظام فى العقاب وعدم الاختلاط ايضا فى السجون .. ان مؤسسة الاحداث تحول الطفل الى مجرم لان الحياة داخلها حياة لا ادمية .

● وتضيف دكتورة عزة كريم انه بلغ عدد الاطفال المشتغلين حوالى ١,٤ مليون طفل ، والاطفال معظمهم من الاسر الفقيرة التى تعتبر الاطفال مصدرا للدخل ، ويبدو ذلك واضحا فى اسلوب انفاق الطفل لاجرة ، إذ تستولى عليه الاسرة ولا تترك له إلا مصروفه بالكاد .

ان اصحاب الورش يقبلون على تشغيل الاطفال لانهم يعملون يوما كاملا حوالى ١٢ ساعة ويتقاضون ربع اجر العامل العادى فضلا عن قدرتهم على اكتساب المهارات بسرعة تفوق الكبار .

● وتقول دكتورة عزة كريم .. صحيح ان القانون المصرى يحظر تشغيل او تدريب الصبية قبل بلوغ سن ١٢ سنة . ويجب ان يكون التشغيل بترخيص من وزارة القوى العاملة بالنسبة لعدد ساعات العمل يجب ان يعمل ٦ ساعات تتخللها فترة او اكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل عن ساعة . ولا يجوز تشغيلهم بين السابعة مساء والسادسة صباحا .. والطريف ان صاحب العمل ملزم بتقديم كوب من اللبن يوميا للطفل لا يقل عن ٢٠٠ جرام .



أرفض تخفيض سن الحدث

● وأخيرا .. التقينا والدكتورة فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب حيث تقول : لا أؤيد تقليل سن الحدث وخاصة أن مصر قد دخلت طرفا بالتوقيع على اتفاقية دولية لرعاية حقوق الطفل عام ٨٩ وهذه الاتفاقية حددت سن الحدث إلى ١٨ عاما .

● ولكن تحقيقا للتوفيق بين مجاراة الاتجاه العالمي نحو تحديد سن الحدث ١٨ عاما بما في ذلك الاتفاقية الدولية وبين مصلحة المجتمع في مواجهة الأحداث الذين على قدر كبير من الخطورة أرى الأخذ بالحل التشريعي الفرنسي وهو يجيز توقيع العقوبة على الحدث ابتداء من ١٣ عاما إلى ١٨ عاما .

— مع تخير القاضي سلطة الاختيار بين توقيع التدبير على الحدث وبين توقيع العقوبة المقررة قانونا للجريمة مع تخفيفها وهذا التخفيف للعقوبة يكون وجوبيا على القاضي أو يلتزم به القاضي إذا كان الحدث وقت ارتكاب الجريمة لم يبلغ ١٦ عاما .

الحدث الذي يرتكب الجريمة بين ١٦ و ١٨ سنة فهنا يكون للمحكمة أن تقضي عليه إما بالعقوبة المخفضة وإما بعقوبة الشخص البالغ .

● إن التشريعات جميعها تتفق في منع العقوبات الجسيمة كالاعدام أو الأشغال الشاقة بالنسبة للأحداث بل هناك تشريعات تمنع هذه العقوبة . والرأي والكلام للدكتورة فوزية عبدالستار إننا لا نريد تدمير الحدث وانما الهدف من العقوبة هو اصلاحه وتهذيبه واعادته الى المجتمع انسانا سويا .

● وتقول دكتورة فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب لي رأي مستمد من القانون ويأخذ به مذهب ابو حنيفة .. وهذا الاتجاه الغالب من جميع النواحي وحتى مع الفقه الاسلامي .. ان الحدث المجرم ليس من مصلحة المجتمع ان نوقع عليه عقوبة شديدة حتى لا يخرج انسانا ناقما على المجتمع .. ومن ثم الهبوط بسن الحدث إلى ١٦ عاما قد لا يحقق هذا الهدف وإذا قلنا ان نوقع عقوبة البالغ إذن سوف نوقع عقوبة الاعدام على حدث عمره ١٦ عاما فقط !!!



بعد دعوة المفتى بمقاطعة البرامج الخليعة فى رمضان

تعزيز الاجراءات الامنية فى التليفزيون والملاهى

عززت قوات الشرطة الاسبوع الماضى الاجراءات الامنية داخل التليفزيون وفى دور السينما والملاهى الليلية فى القاهرة خشية قيام المتطرفين بارتكاب اعتداءات تستهدف هذه الاماكن وذلك اثر توجيه مفتى الجمهورية نداء لمقاطعة بعض البرامج الخليعة التى تبث خلال شهر رمضان ..

وقد اعتبرت وزارة الداخلية ان نداء المفتى يؤدى الى تاجيج الاضطرابات الاسلامية اذ انه يصب ضمنا فى خانة التطرف .

وكان د. سيد طنطاوى المفتى قال امام طلاب جامعة الاسكندرية ان مشاهدة البرامج والافلام الخليعة التى يعرضها التليفزيون فى رمضان حرام شرعا ..

□ وزير العمل الكويتى «للأهرام»:

الاسلام برىء من القتل والارهاب

الكويت تستضيف عراقيين وسودانيين وفلسطينيين

قال السيد جاسم العون وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت فى حديث «للأهرام» ان الوضع ببلاده مستقر رغم استمرار التهديدات العراقية وأن الحياة الديمقراطية تمارس دورها الطبيعى

واكد السيد العون - الذى يمثل ابرز رموز التيار الاسلامى بالكويت رفضه للارهاب والتطرف تحت ستار الاسلام وقتل الابرياء وأن أعمال التفجير وقتل الأبرياء هى بعيدة كل البعد عن الاسلام الذى لم يكن فيه على مدى تاريخه دعوى للتطرف، والاسلام دائما يدعو للرحمة والتواصل والاخاء بين المسلمين ولاتوجد اية أو حديث فى الاسلام يدعو للارهاب والتطرف ولذلك فان جميع هذه الأعمال بعيدة عن الاسلام وهو برىء منها .



جاسم محمد العون

حديث أجراه:

أمين محمد أمين

ولذلك فان هؤلاء المتطرفين لاينتمون للدين الاسلامى ويتدثرون تحت عباءة الاسلام ولكن الاسلام برىء منهم .

واوضح أن تغير المجتمع ونشر الدعوة لايكون بالارهاب وقتل الأبرياء وزرع القنابل، والله عندما خاطب رسوله لم يأمره بالقتل بل قال له «انك لن تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء» صدق الله العظيم ولذلك فان صاحب الدعوة غير مطالب بانزال العقاب بالناس، والتيار الاسلامى بالكويت يتبع نفس المبدأ بالدعوة الى الله وترك أمرهم اليه، وداخل مجلس الأمة نختلف مع الحكومة ولكن لصالح الوطن وليس بالارهاب تفرض أراءنا

والدليل على ذلك عندما جاء الغزو العراقى كان التيار الاسلامى أول من تصدى له وكنت من الصامدين، وحلقة الاتصال بالعالم من خلال جهاز «التلايت» الذى أملكه والحمد لله نجح التيار الاسلامى فى صمود الكويت وادارة شئونها خلال الغزو

ونجحنا فى استعادة الشرعية والقاعدة أن يبنى الخلاف على الحوار، والتيار الاسلامى يتعاطف معه ٤٠ عضوا من أعضاء مجلس الأمة الـ(٥٠ عضوا) وذلك من خلال القبول لكل مايطرحه الاعضاء الـ ١٩ الذين يمثلون التيار الاسلامى فى المجلس .

وحول تعديل مواد الدستور الكويتى قال السيد العون. انها لايمكن ان تتم بالتيار الاسلامى او أعضاء مجلس الأمة جميعا لأنه لابد من موافقة ارادة مجلس الأمة وأمير الكويت معا .

وحول خريطة العمل بالكويت نفى القيام بحملات ترحيل جماعى لمواطنى الدول التى ساندت الغزو وقال: ان الرحيل كان بقرار من الجاليات لعدم وجود فرص عمل داخل الكويت والدليل انه يوجد حاليا عراقيون وسودانيون ويمنيون و فلسطينيون وأردنيون يعملون بالكويت.. ونفسيا اصحاب العمل يفضلون المصريين والسوريين ونحن كحكومة لانستطيع أن نضغط عليهم

وأكد أن سوق العمالة المصرية حاليا تأخذ النصيب الأكبر من ٢٥٪ للدور الحضارى والتاريخى لمصر أم العرب منذ الخمسينات العلاقة مستمرة وكل شىء فى الكويت أصوله مصرية .

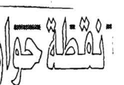
وحول المطالبة بالغاء الكفالة والتأشيرة للمصريين لدخول الكويت قال وزير العمل لايوجد نظام للكفالة بالكويت ولكن هناك نظام للتأشيرة بناء على عقد العمل لضمان حقوق العامل وصاحب العمل وهناك رسوم رمزية و١٠ دنانير للاقامة السنوية وهو نظام معمول به فى العديد من دول العالم .

قوات أمن تطوق متظاهرين

القاهرة - «الحياة» - تدخلت اجهزة الامن المصرية في القليوبية لتفريق تظاهرة طالبية كبيرة شارك فيها مساء اول من امس اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة وبعض الاهالي، مطالبين باعادة احدى المدرسات لموقعها بعد نقلها لاحدى محافظات الصعيد بسبب تحريضها على «التطرف ومحاولة اثارة فتنة طائفية».

وكان وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين اصدر قراراً قبل عشرة ايام بنقل المدرسة الى محافظة قنا عقاباً لها، وأثار غضب الطلاب.

وطوقت مجموعة من رجال الامن التظاهرة خشية وقوع صدام بين المسلمين والاقباط والاعتداء على الكنائس في المنطقة.



■ اول الكلام:

● «حيث لا تكون الانا... تكون الحرية...
وحيث تكون... تكون العبودية»!!

● ● ●

● ما هي خلفيات، واسباب، ودوافع كل هذا العنف الذي يجتاح العالم اليوم؟!

لم تكن وراء ذلك كله – بالطبع – المتغيرات السياسية في العالم، وان كان شعار: النظام العالمي الجديد، قد ساهم في تفشي الارهاب... لأن الشعوب استخلصت غياب المصداقية في الوعود بزوال الاستعمار، وانهاض الحرية، وتحجيم عبث القوة او الاقوياء.

ونتذكر المثل الشامي المعروف: (كلّ من إيدو إلو)... لينطابق مع هذه الفوضى التي اجتاحت العالم. فصار ثمن الانسان: اقل من ثمن الرصاصة، ودمه مهدد بامتهان ملحوظ!

فما الذي يحدث في العالم اليوم... مما نتابع تكثيفه من قبل الذين يدعون الى: عالم دموي؟!

● ● ●

● تفجير مقهى شعبي في مصر، قصد منه: قتل الابرياء الآمنين، وليس احراج الحكومة... لأن هؤلاء الابرياء لن يستفيدوا ابداً، ولا حتى بلدهم من هذا الاسلوب الدموي الذي يدعي احراج الحكومة... وقد اهدرت دماؤهم، وتيتّم اطفالهم... وكيف لهم تصديق مزاعم: ان هؤلاء دعاة للاسلام، وناشرون له... بينما هم يسيئون الى امر الاسلام بالمعروف في نهيه عن المنكر!

وكانت المفاجأة: حصر الاتهام بالتفجير في مواطنين عرب... لعلهم ينتمون الى منظمات او احزاب اسلامية، والحصر في هؤلاء يؤكد (عنصرية) الغرب ضد العرب... وقد تسبب في تكريس هذه التهمة: (الارهاب) ضد العرب، خاصة بعدما استفحلت اعمال بعض الاحزاب التي ترفع شعار الاسلام في نشر الارهاب والترويع حتى في اوطانهم!!

فهل المفجرون هم من العرب حقاً... ولماذا من الاسلاميين بالذات؟!

ولعلها منظمة اميركية تريد منع السلطة من مساعدة مسلمي البوسنة... في الوقت الذي تولّت الأمم المتحدة بقيادة (بطرسها): تمييع وتاجيل انقاذ المسلمين هناك من المذابح الجماعية، والاغتصاب كل لحظة!

ولعلها «الموساد»... خاصة بعد ظهور اسم اليهودي «هداس» في التحقيقات، وتفتيش منزله، والعثور على شواهد!

● تفجير منشآت الغاز في شمال بريطانيا، والخسائر فادحة في المنشآت... وليت الحكومة هناك تتذكر مشهداً واحداً من التفجير الدائم الذي تمارسه اسرائيل – غرسة بريطانيا – وقيامها بنسف دور الفلسطينيين واللبنانيين، ورميهم في العراء.

● تفجيرات اخرى مماثلة حدثت مع «اطلالة» النظام العالمي الجديد... كان المقصود بالقتل فيها: العرب والمسلمون، سواء بتنفيذ الانفجارات فوق اراضيهم، او اتهامهم بارتكابها فوق اراضي الاقوياء... الذين هم الاساس في التحريض على العنف والارهاب، وذلك باهدارهم حقوق العرب والمسلمين المشروعة، وبتقوية اسرائيل ومعها كل من يقوّض طوبة في الصف العربي والاسلامي!!

ان موجة التطرف هذه... لا ينبغي ان نرمي بها المسلمين وحدهم، وفيهم من شذّ عن الصف العربي والإسلامي، وحارب وناوأ اهله، واضرّ باقتصاد بلده!

ولا ينبغي ان نمنح الفرصة – كعرب ومسلمين – لأعداء الاسلام... مثل هذه التي منحها لهم: المتطرفون المحسوبون على المسلمين، ليتهموا هذا الدين السمح في نظامه، وتشريعه، ومقوماته، بالحض على العنف، والارهاب، والقتل!!

انها موجة تعمّ العالم... بما يعني: حدوث خلخلة نفسية في المجتمعات الانسانية المعاصرة... مواكبة لحدوث: الزيغ الفكري، وضغوط الفقر والمسغبة، وضعف الايمان!!

عبدالله الجفري



المصدر : ..... المسلمون ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ١٢ مارس ١٩٩٣ ....

إنهم يحاربون الاسلام باسم مقاومة التطرف:

الغلو الديني في حياتنا المعاصرة

□ كل من يواظب على اداء الصلوات الخمس جماعة، اصولي متطرف ارهابي ضيق الافق رجعي جامد الى اخر المعزوفة العلمانية اليهودية الصليبية، وكل من يعمل موظفا لدى حكومة لا تطبق شرع الله كاملا، فهو كافر مرتد. ذلك هو التصنيف السائد لدى بعض الحركات التى تعلن عن عملها من اجل الاسلام.

فما الحق بين هذين المنطقين الباطلين مع اختلاف النيات بين دعاة كل منهما؟

بقلم: منذر الاسعد

هذا السؤال وغيره هي الاسئلة التى يجيب عنها هذا الكتاب «الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة» لعبدالرحمن بن معلا اللويحق المطيرى.

ان الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو الوحى الإلهى المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ممثلا في الكتاب والسنة. فمن دعا الى الزيادة فيهما فهو مثل الداعى الى البتر منهما، ولا يكفي حسن النية ـ اذا توفر حقيقة ـ لا سيما عندما يقتحم ميدان الاجتهاد الشرعى من لم يكن له اهلا.

وتتضاعف الخطورة امام تطرفين، احدهما يسعى الى التحريف ازاء نصوص شرعية قطعية في ثبوتها وفي دلالتها معا وذلك دأب التغريبيين. اما الطرف الآخر فيحاول نقل الظنيات الى قطعيات ويدمغ مخالفيه بالكفر والمروق من الدين.

فاما اللادينيون فان مساعيهم خابت بعد اكثر من ١٠٠ عام على الرغم من سيطرتهم على السلطة السياسية وعلى التعليم والاعلام ولجوئهم الى القمع والبطش، وما يلقونه من دعم من القوى الكبرى المتربصة بالاسلام والمسلمين.

ويبقى الفريق الثاني الذي يشكل خطرا على المسلمين مع انه يظن انه يجاهد في سبيل الله فهو خطر على اعتقادات من يتأثرون بدعاواه، فضلا عن انه يعرقل الدعوة ويجر المسلمين الى مواجهات خاطئة، كما انه يمنح اعداء الاسلام في الداخل والخارج فرصة طالما حلموا بها. فهؤلاء يحقدون على ديننا نفسه، لكن الغلاة يوفرون لهم دون ان يدركوا ساترا اعلاميا ليزعموا انهم يحاربون الشطط ليس غير.

الغلو انواع ومفاهيم

مما سلف تتضح لنا قيمة الكتاب الذي بين ايدينا، مع حسن توقيته، والميزة الكبرى للكتاب انه عمل علمي بعيد عن الاثارة، فهو في الاصل رسالة جامعية حصل بها المؤلف على درجة الماجستير وعندما قرر الباحث عبدالرحمن بن معلا اللويحق المطيرى نشرها في كتاب قدم له الشيخ زين العابدين الركابي.

ومن مزايا الكتاب انه معالجة من داخل الدائرة لا من خارجها، وذلك على خلاف معالجات اللادينيين التى تستفز المسلم المتهاون فضلا عن الملتزم فكيف بالغالي المتطرف؟ ان المؤلف لا يتجنى ولا يرد على الغلو بمثله، وانما معياره في كل مسألة يناقشها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. بل ان مما يحسب للكتاب اصراره على استخدام المصطلحات الشرعية فمصطلح «الغلو» وارد في الكتاب والسنة، اما «الاصولية» بالمعنى المتداول بين العلمانيين



فمصطلح غربي بحت. وفي هذا السياق يحرص المؤلف على التمهيد لكتابه بتحديد مصطلحات البحث مثل: المعاصرة، النقد، الجذور، الطبيعة، المظاهر، المفهوم. ثم يعرض لوسطية الاسلام وسماحته وبنائه على اليسر. بعد ذلك يحدد معنى الغلو في اللغة وفي الكتاب والسنة، كما يحدد معاني التطرف والتنطع والتشدد والعنف، ولا يفوته ان يناقش مفهوم الغلو عند العلماء المسلمين المعاصرين، الذين يتطرقون الى مظاهره فحسب، او يهاجمونه بمنطق عاطفي يتعذر معه تمييزه بدقة. كما يعرى المفهوم الزائف للغلو عند العلمانيين وتاثر مفهومه لدى الغربيين بالمواقف السياسية.

ويقسم المؤلف الغلو الى نوعين: كلى اعتقادى وهو عام يمتد خطره الى الامة، وجزئى علمى يقتصر دوره على الغالي وحده.

ويستنبط الاخ عبدالرحمن الضوابط الشرعية للغلو فلا يصح استعماله بصورة اطلاقية الا اذا كان غلو الموصوف به في امر اصلى من اصول الدين في الاعتقاد او العمل على حد سواء والا وجب تقييده فيقال الجماعة الفلانية غالية في كذا.

الغلاة بين الخوارج والحاكمية

ثمة تشابه ملحوظ بين فكر بعض الغلاة المعاصرين والغلاة القدامى وبخاصة الخوارج، وهذا ما جعل بعض حملة الاقلام ينسبون الغلو الحديث الى القديم، في حين يبرهن المؤلف على ان هذا التاثر لاحق لنشوء تيارات الغلو المعاصرة، وليس في المراحل الاولى لولادتها. كما يفند المؤلف الصلات التى ادعاها بعض الكتاب بين الغلاة اليوم ومسالة الحاكمية التى هي بصرف النظر عن المصطلح، جزء من توحيد الالوهية مع ان الغلاة اشترطوا في فهم الحاكمية وتطبيقها. وفي بحثه عن جذور الغلو المعاصر لا يقف المطيرى عند حدود التاريخ والفكر وانما يخوض في الجوانب النفسية للغالى، او ما يمكن تسميته القابلية للغلو. ثم يجيب عن اسئلة عظيمة الاهمية فى فهم ظاهرة الغلو وهى :هل المشكلة فعل او رد فعل، مرحلية او دائمة، محلية او عالمية. نابعة من الداخل او وافدة، فردية او جماعية؟

ولكى يضع المشكلة في حجمها الصحيح يقارنها بمثالين احدهما: غلو الاقباط فى المصريين الذي يتضح من دراسات احصائية موثقة انه اكبر حجما من غلو المسلمين هناك. في ضوء النسبة العددية للطرفين من اجمالى السكان. والامر نفسه ينطبق فى المثال الثانى على متطرفى الهندوس والسيخ في الهند، وبذلك يبدو للعيان حجم التضخيم الاعلامى الغربي للغلو عند المسلمين

وفى الفصل الثالث يفصل المؤلف مجالات الغلو العقدية والتشريعية ويفندها بالادلة الشرعية من الكتاب والسنة وبتطبيقات المسلمين في القرون المفضلة. وفى هذا الاطار يعالج الغلو فى مفهوم الجماعة الذى يقصره الغلاة على انفسهم، ويجعلون جماعتهم هي جماعة المسلمين وكما يغالون في مسائل التكفير حيث يكفرون بالمعصية. والحكم بغير ما انزل الله وذلك باطلاق كما يخالفون الشرع في تكفير المعين دون التزام الضوابط الشرعية ومن شططهم كذلك الغلو في ذم التقليد والزام جميع الناس حتى العامة، ان يكونوا مجتهدين وفقهاء!.

وبعضهم يحرمون الطيبات التى احلها الله عز وجل لعباده، وآخرون يبيحون الخروج على الحاكم الفاسق او الجائر. ومن مظاهر غلوهم: تحريم التعليم وتحريم الصلاة في المساجد ووقف صلاة الجمعة واعتزال المجتمعات ومفاصلتها والهجرة منها، وبدعة القول باننا نعيش في العهد المكى، وتحريم العمل في الوظائف الحكومية وكذلك بدعة التوقف والتبين والقول بجاهلية المجتمعات المسلمة.

والكتاب مليء بالحواشى وموثق كما الحقت به ثمانية فهارس للآيات والاحاديث والفرق والشعر والاعلام والمصطلحات والالفاظ الغريبة والموضوعات وفهرس للمراجع التى بلغ عددها ٣٩٧ مرجعا.

وصفة اولية

ولا ينسى المؤلف ان يقدم مرئياته لعلاج الداء بعد ان تعمق في تشخيصه وضبط اعراضه ومدى انحرافها عن المنهج الشرعى الصحيح.

ومن توصياته في هذا المجال نشر عقيدة السلف والعلم الشرعى واحياء دور العلماء الذي ياتى باقدام العلماء على المناصحة وصون كرامتهم، وبان يحترم الحكام هذا الدور وبان يلتزم المجتمع فتاواهم.

ومن اسباب العلاج التى يراها المؤلف: محاورة اهل الغلو شريطة ان يكون الحوار رائده البحث عن الحق وليس التصيد ولا الادانة المسبقة.

وكذلك الحكم بشرع الله وازالة اسباب الشكاية لان كثيرا من مطالب الغلاة صحيحة لكنهم عبروا عنها باسلوب مخالف للشرع. ومن عوامل علاج الغلو عدم استخدام العنف من قبل الحكومات وعدم تكفيرهم. ويحذر المطيري من الخلط بين الصحوة والغلو لان من اساليب اعداء الاسلام انهم يحاربون الصحوة الاسلامية ذاتها تحت ستارضرب الغلو!

ويبدو طابع العموميات على مقترحات العلاج هذه بالرغم من صحتها، ذلك ان العلاج يتطلب تفصيلا لا يتسع له الكتاب ولذلك يحتاج الى عمل مستقل، واحبذ ان يكون هذا في اطار ندوة علمية يشارك فيها عدد من العلماء والدعاة وممثلون عن الحكومات ايضا ■

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أحداث مصر

ارقام القتلى في حوادث العنف في مصر مفجعة، خاصة ان مصر عرفت بأنها اكثر الدول عهداً بالتسامح، وعرف المصريون، تحديداً، بأنهم ابعد العرب عن التعصب والعنف. ولكن المواجهات الاخيرة فاجأت الجميع من حيث حجمها، فالقتلى بالعشرات، وكمية السلاح المقبوض عليه تكشف عن اهداف كبيرة. وفي رأي احد المصريين المتابعين ان هذه بداية حملة طويلة قد تستغرق سنوات قبل ان تقضي نهائيا على جذور الحركات الجديدة التي تعتمد العنف.

واذا كانت المعركة في بدايتها فعلا، وستكون طويلة، فلا بد ان يسجل أن ما يحدث هو تبدل في سلوك سياسي عام وغريب عن المجتمع المصري. فالحركات المتطرفة، خاصة في داخل التيار الاسلامي، موجودة في مصر طوال هذا القرن. وهي افراز طبيعي للأحداث السياسية سواء في مواجهة الاستعمار، او في مواجهة الانظمة التشريعية اليسارية الطرح في عهد الثورة.

ولكن الجديد في الوضع ان التطرف، وهو غير المعارضة، صار منتشراً، وأصاب عدداً كبيراً من الناس بعدواه، في وقت شاعت فيه وسائل التفاهم والاتصال والتعبير السلمي. وعرفت مصر عنفاً غريباً عليها، خاصة في المناطق البعيدة عن وسطها وفي الارياف عموماً. واذا كان المجتمع المصري بطبعه مجتمعاً متحضراً، مسالماً، فان حجم العنف الذي يعمه اليوم اكبر من كل المرات السابقة. وقد اجتهد كثيرون في البحث عن جذور هذا العنف. ويقول قائل ان الفساد الحكومي هو سبب اساسي في انفجاره، لكن الفساد السياسي تعرفه عادة المدن لا الارياف، والحركات هنا ريفية النشاط. وهذه الجماعات، بحكم بعدها عن المدن الكبرى، هي اقل احتكاكاً من غيرها بالسلطة واقل حكماً على ما حولها.

ويرى البعض ان تخلف الارياف في خطط التنمية هو الذي خلق هذا الفارق الكبير، وجعل المجتمع ينقسم الى قسمين، يعيشان مرحلتين متباعدتين، تاريخياً، وسياسياً. وقد يقترب هذا التفسير من طرح ابن خلدون في سقوط الدول المترفة على ايدي من هم خارج حضارتها. ولكن عوامل السقوط للدولة تختلف اليوم عما كانت عليه قبل مائة عام فقط. فالمؤسسات المدنية بلغت من الحجم والنفوذ درجة تدير عشر ساعات في اليوم من حياة المواطن، وبلغ من ارتباط الفرد بالدولة حجما يصعب معه تحمل اضطرابها.

وظاهرة العنف المصرية لا يمكن احتمالها سياسيا لسنوات، لأنها تهدد مصادر الدولة في حقول مهمة مثل الاستثمار المحلي والسياحة الخارجية، وبالتالي ستنشط الدولة بصفة استثنائية لمقارعتها، وربما يفسر هذا، النشاط المحموم وغير العادي في ملاحقتها خلال الايام القليلة الماضية فأعداد القتلى من الجانبين كبيرة عند مقارنتها بالفترات الماضية، وهو يعبر عن ان الحكومة اصبحت في حالة نفسية مستعدة معها لارتكاب كل ما هو غير متوقع، من اجل انقاذ حالة السلم المدنية الضرورية لوجودها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الإرهابية : خطر جديد

التطور في أساليب تنفيذ العمليات



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٧

ثمة عوامل عديدة ساهمت فى أن تاخذ اعمال العنف التى شهدتها مصر مؤخرا اساليب متطورة من ناحية الادوات والاهداف خاصة حادثة تفجير مقهى وادى النيل بالقاهرة مما يعطى مؤشرا واضحا بأن اعمال العنف التى تنتهجها الجماعات المتشددة تتصاعد وتتنامى بالرغم من محاولات تحجيم تلك العمليات للحفاظ على الاستقرار الاقتصادى والسياسى.

فتفجير مقهى وادى النيل- الذى يقع فى ميدان التحرير- يفسر أولا التطوير الذى طرأ على جماعات العنف فى شكل وأسلوب تنفيذ العملية، فللمرة الأولى منذ الاربعينات تفجر شحنة ناسفة داخل مقهى يرتاده سائحون اجانب وعرب، ومصريون فهذا الاسلوب لم تشهده مصر منذ التفجيرات التى اتهم فيها التنظيم الخاص للاخوان المسلمين منذ فترة طويلة، وثانيا النقلة النوعية فى اهداف الارهابيين، فضرب السائحين كان يتم بالترصد واطلاق الرصاص عشوائيا على باصاتهم، ولكن فى العملية الاخيرة حدث تطور نوعى فى اسلوب الارهابيين والذى تمثل فى وضع عبوات ناسفة موقوتة فى اماكن تجمعات تضم سائحين ومصريين وهذا يعبر عن تطوير فى تصنيع وتركيب العبوات المتفجرة حيث إن العبوة التى انفجرت صناعة محلية يدوية وتجاوز عملية ضرب السائحين إلى القتل العشوائى لمدنيين مصريين ابرياء وكذلك نقل العمليات الارهابية إلى قلب العاصمة بعد أن كانت تتم بطريقة عشوئية فى صعيد مصر. فالتطوير فى تنفيذ العمليات الارهابية تجلى فى وضع العبوات الناسفة فى اماكن التجمعات وهذا ينبىء بامكانية استخدام الارهابيين للسيارات المسروقة فى عمليات التفجير على النمط اللبنانى.

والعوامل التى ساعدت على تطوير أداء الجماعات الارهابية فى عملها جاءت بالمصادفة البحتة، فتلك الجماعات كانت تبرر عملياتها الارهابية بانها فى حالة «جهاد» وتضفى الفتاوى الشرعية المحرفة على تلك العمليات والتى كانت فى حقيقة الأمر عمليات بسيطة بالمقارنة بما يحدث الآن، ولكن بداية التسعينات قد شهدت ظاهرة فى الهيكل التنظيمى لجماعات العنف وهى «التفتيت» فاصبحت تلك الجماعات تفتقد إلى الكيان التنظيمى المتماسك نظرا لاعتقال القيادات المؤثرة فى الجماعات وافتقاد القيادة الحالية إلى السيطرة على التنظيم نظرا لكثرة الانشقاقات وظهور مجموعات عشوائية منبثقة عن التنظيم الرئيسى تبرر عملياتها بفتاوى يصدرها أمير المجموعة الذى غالبا مايتخذ مسجدا فى منطقة «ما» ليعلن الانفصال بمجموعته فى تلك المنطقة، وكذلك ساعدت العمليات الامنية المتلاحقة على وجود حالات ثار بين الشرطة وتلك المجموعات فتحولت العمليات الارهابية من حالة «الجهاد» ضد الحكومة إلى حالة ثار وساعد على تفاقم تلك العمليات دخول الصبية كعنصر اساسى فى تنفيذ تلك العمليات نظير مبالغ مالية صغيرة وبالتالى فقدت قيادت التنظيمات الجهادية السيطرة على الفاعلين كما فقد الأمن سيطرته ايضا.

فالعمليات الارهابية فى بداية التسعينات فى ظل ظاهرة التفتيت بدأت بالهجوم على الاقباط للضغط على الدولة ثم طالت بعض رموز المجتمع المدنى ورجال الشرطة فى

حمدى البصير



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوادث ظاهرة كانت تغلف بفتاوى شرعية من وجهة نظر الارهابيين ولكنها كانت بطبيعة الحال عوامل ثارية ولاسيما بعد أن طالت يد الارهابيين جنود الشرطة البسطاء وحتى عملية ضرب السياحة لم يكن المقصود بها بداية ضرب الاقتصاد القومي ولكن كانت هناك فتاوى بأن هؤلاء السياح جاءوا للعربدة ونشر الرذائل في المجتمع المصرى المسلم ولكن بعد أن أعلنت الحكومة حجم الخسائر الواضح للاقتصاد القومي من جراء ضرب السائحين ركب الارهابيون الموجة وطوروا من عملياتهم الارهابية واعتبروا أن ضرب السائحين وتهديد الاقتصاد هى عملية ثارية كبرى ضد الدولة بسبب احكام القبضة الأمنية عليهم وتصفية قاداتهم بل إنهم هددوا بضرب الاستثمار القومى وطالبوا المستثمرين الأجانب بتصفية أعمالهم فى مصر.

فردود الأفعال المصرية من ضرب السياحة والتأثير على الاقتصاد القومى وكذلك الحملة الأمريكية على الاصوليين بعد حادثة تفجير مركز التجارة سيجعل الارهابيين يطورون من أدائهم وأدواتهم فى ارتكاب عمليات ارهابية أكثر قوة لأسباب جاءت بالمصادفة البحتة وبالتالى أصبحت العمليات تأخذ طابعا سياسيا وانكشف تماما الغطاء الدينى الذى كان يحاول الارهابيون فى الماضى الالتحاق به.

والذى يدلل على إمكانية استمرار تلك العمليات هو قدرة تلك الجماعات على استخدام أدوات تفجير أكثر ونجاحهم فى تطوير تلك الأدوات خاصة أن التنظيمات الارهابية ينضوى تحت لوائها أعضاء متعلمين ومثقفين نجحوا فى تصنيع متفجرات فى عبوات ذات توصيلات كهربائية ووسائل كيميائية تستخدم فى التحكم فى توقيت الانفجارات وهذا شىء سهل بالنسبة للمهندسين والكيمائيين أعضاء تلك التنظيمات وكذلك سهولة الحصول على مادة الـ «تى ان تى» من أصحاب المحاجر خاصة أن منطقة كوتسيكا بحلوان المشهورة بالمحاجر وهى المصدر الرئيسى للجلجانيت.. تعج بالمتطرفين بالإضافة إلى ما يسرق من المصانع الحربية التى تنتج هذه المواد. وقد كانت القنابل التى يستخدمها الارهابيون قبل ذلك مصنعة بطريقة بدائية من البمب والمسامير والبنزين أما الان فإن الارهابيين يسعون إلى استخدام طريقة العبوات الناسفة من بعد باللاسلكى وسيستخدمون فى مرحلة لاحقة السيارات المفخخة فى ذلك دون النظر إلى نوعية الضحايا ويرجع ذلك إلى استفادة تلك التنظيمات مما يحدث خارجيا من تنظيمات ارهابية مماثلة فالأسلوب اللبنانى فى تفخيخ السيارات هو المرشح للاستخدام كما يحاول الارهابيون فى مصر تطبيق

الأسلوب الجزائرى فى شن حرب عصابات ضد جنود الأمن ومن هنا تأتى ضرورة مكافحة تلك التنظيمات وافشال مخططاتها التى تؤثر على المجتمع قبل الدولة فى مصر.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15/12/1992م

معالجة عنف المتطرفين

أمير طاهري

● ومما يلفت الانتباه ان موجة العنف الجديدة تتصاعد في وقت تتميز فيه الاوضاع المالية العامة في مصر بانها في حال افضل مما كانت عليه في اي وقت عبر السنوات الخمس الماضية. فالعملة المصرية مستقرة كما لم تكن عليه من قبل منذ الانقلاب العسكري في عام 1952.

لم يكد يمر يوم من الايام، خلال الاسابيع القليلة الماضية، دون ان تحمل التقارير الصحافية انباء صدامات مسلحة بين وحدات الامن والمتطرفين المزعومين في مصر. ويبدو ان هناك تصميما جديدا من جانب الحكومة على الوقوف برسوخ وحزم ضد محاولات اذكاء العنف باسم الايديولوجيا السياسية.

لقد استهدفت اعمال العنف الاخيرة ثلاثة اهداف: ضرب البوليس، ضرب الاقلية القبطية، ضرب السياح الاجانب. وقد انحصرت الهجمات، جغرافياً، على اماكن معينة تنشط فيها مجموعات صغيرة من المقاتلين منذ عدة سنوات.

وكشفت الاشتباكات الاخيرة عن بضع حقائق: اولها ان مصر تواجه حقاً مشكلة عنف سياسي - مشكلة يتوجب حلها بمزيج من العزم الراسخ والخيال السياسي المبدع.

ثانيا، ان المجموعات المتطرفة فشلت في نيل تاييد جماهيري. وما من موضع نجحت فيه هذه الجماعات في اجتذاب القطاعات العريضة من المجتمع على اساس برنامج سياسي واقتصادي جذاب. وعزلة هذه الجماعات بالذات هي، في الواقع، واحدة من اسباب ميلها المتعاظم للجوء الى العنف. ولهذا السبب ايضا قررت حكومة الرئيس حسني مبارك ان تلقي جانبا قفاز الرافة، لتلجا الى القبضة الحديدية.

لقد حاول بعض المعلقين الغربيين تفسير الموجة الاخيرة من العنف بارجاعها الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي لا جدال في تناميها في مصر. ان مثل هذا النهج في التفسير قد يفضي، اذا ما مضى فيه المرء حتى نهايته المنطقية، الى تبرير ما لا ينبغي السماح به.

ان العنف السياسي لا يقتصر على البلدان التي تواجه مصاعب اجتماعية - اقتصادية. فخلال السبعينات كان على المانيا الغربية وايطاليا واليابان، وهي من اكثر امم العالم رفاها وازدهارا، ان تواجه تحديا مماثلا لما تواجهه مصر اليوم.

كما ان المعلقين الغربيين القوا الضوء على المخاطر التي يشكلها العنف على صناعة السياحة الحيوية في مصر. غير ان الاسابيع الاربعة الماضية شهدت مقتل سياح غربيين في النمسا واسبانيا بعدد اكثر مما حصل في مصر. اما العارفون بتحذيرات القنابل التي تزرعها منظمة الجيش السري الايرلندي في لندن فيدركون انه لا توجد حاضرة حديثة بمأمن من تهديدات خبراء الارهاب السياسي.

ومما يلفت الانتباه ان موجة العنف الجديدة تتصاعد في وقت تتميز فيه الاوضاع المالية العامة في مصر بانها في حال افضل مما كانت عليه في اي وقت عبر السنوات الخمس الماضية. فالعملة المصرية مستقرة كما لم تكن عليه من قبل منذ الانقلاب العسكري في عام 1952. كما وضعت الحكومة اللمسات الاخيرة على عدد من المشاريع الممولة الى حد كبير من جانب «صندوق اجتماعي» عالمي. وفي الوقت ذاته تستعيد مصر قسطا كبيرا من نفوذها الضائع كلاعب أساسي في الشرق الاوسط وافريقيا.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

التطرف والموقف العقلاني في الفكر الإسلامي

الخلقية الإسلامية ضد التطرف

قلنا وكررنا القول مراراً إن التطرف ظاهرة اجتماعية تاريخية تجد اسبابها الحقيقية في الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يسود فيها التعسف والقهر والفقر والحرمان، فالتطرف كغيره من الظواهر الاجتماعية الثقافية لا يكون من لا شيء، بل هو في الاغلب الأعم عبارة عن رد فعل ضد تطرف آخر يجري في جسم المجتمع، إما في شكل ظلم اجتماعي او في صورة حيف اقتصادي او قمع ثقافي او طغيان سياسي وآيديولوجي. وكما يعمل هذا على اخفاء نفسه وراء شعارات وتمويهات، يلجأ ذاك الى التماس الشرعية لنفسه من مواقف تستمد قوتها إما بالارتباط بالدين او بالمثل العليا العامة التي يرتبط بها الضمير الانساني والوازع الاخلاقي.

وقد عرف تاريخ العرب والمسلمين، كما عرف تاريخ الأمم والديانات الأخرى، حركات متطرفة افرزتها الأوضاع الاجتماعية الفاسدة الظالمة، تلجأ إلى رفع راية الدين الذي تلبسه لباس التطرف فتجعله ينطق باسمها، وهكذا تحولُ المعركة من ميدانها الحقيقي إلى ميدان آخر نظري يقوم على مجرد الظن والتوهم مستعملة في ذلك مفاهيم دينية معينة كمفهوم الكفر والفسق والفجور اسلحة في وجه الخصوم، مانحة للخصوم الحقيقيين فرصة تغطية ظلمهم وطغيانهم بالظهور بمظهر المقاوم للتطرف الداعي إلى الاعتدال.

وكما يحدث في مثل هذه الحال فإن الدخول في مجابهة يستعمل فيها سلاح الدين نيابة عن اسلحة أخرى، يقود سريعا الى نسيان الداء ومصدره وبالتالي تجاوز الخصوم الحقيقيين والانشغال بمعارك وهمية او ثانوية جانبية وبالتالي خلق خصوم جدد وفي الغالب من صفوف الحلفاء الطبيعيين. وهكذا يُقحم الدين وأهله في فتنة تشغل الناس عن دينهم ودنياهم وتجعل بعضهم ينهش بعضا، وقد يصل الامر الى القتل العمد بغير حق.. وسرعان ما تنقلب الفتنة اقتتالا وحربا اهلية.

فهل نُحمّل الاسلام وزر مثل هذه الحركات المتطرفة التي يتحرك كثير من اعضائها باسم الدين تدفعهم نية خالصة وقصد سليم؟

كلا، ان الجهل بالقانون او نسيانه ليس عذرا. والدين قانون للسرائر والنيات قبل ان يكون حسابا على اقوال او افعال، وفي الاسلام لا تكون النية صالحة إلا إذا كانت على وفاق مع الخط العام الذي يقرره على مستوى العقيدة والشريعة. وفي المجال الذي يهمنا هنا لا يقبل ولا يعقل ان يجهل المسلم او ينسى ان الاسلام ضد التطرف بجميع انواعه: فالتطرف في العبادة، أي الزيادة في ما قرره الشرع منها، بدعة وضلالة، تماما مثلما أن الغلو في العقيدة انحراف ينزلق بصاحبه إلى الخروج عن الاسلام.

والاسلام صريح في كونه دين الوسط والاعتدال، دين التسامح والاخذ بالحكمة والتي هي احسن، والآيات البينات التالية للتذكير فقط: «وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

ففي مجال الدعوة إلى الدين، إلى الاسلام، وهو اشرف مجال، يخاطب الله رسوله المبلغ عنه قائلا: «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» (النحل 125). ويخاطب الله تعالى الناس الذين يتوجه اليهم رسوله بالدعوة بخطاب لا ضغط فيه ولا إكراه ولا تطرف، فقال تعالى: «يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا به خيراً لكم وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات والأرض» (النساء 170). كما يخاطب أهل الكتاب من اليهود والنصارى بخطاب يدعوهم فيه إلى التفاهم والاتفاق على عقيدة واحدة: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» (آل عمران 64). كما يدعو الله رسوله إلى عدم الاصطدام في النقاش مع أهل الكتاب فيقول:

«ولاتجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأُنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت 46). وإذا كان اهل الكتاب او غيرهم من المشركين لا يلبي الدعوة بل يعرض عنها فلا ينبغي ان يستاء الرسول من ذلك فتلك إرادة الله. يقول تعالى «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً، افأنت تُكره الناس حتى يكونوا مؤمنين، وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله، ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون» (يونس 99)، وايضا: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» (البقرة 256).

هذا في مجال الدعوة وعلى مستوى العقيدة، اما في مجال المعاملات فالقرآن يوصي المسلمين بالتسامح والعفو، يقول تعالى: «وإن تعفوا اقرب إلى التقوى ولا تنسوا الفضل بينكم» (البقرة 237) وايضا:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٣

● فهل نحمل الإسلام وزر الحركات المتطرفة التي تحرك كثير من أعضائها باسم الدين تدفعهم نية خالصة وقصد سليم؟

«وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» (النحل 126). كما يوصي القرآن بدفع السيئة بالحسنة وعدم الانسياق مع منطق «الا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين» يقول تعالى: «أولئك يؤتون أجورهم مرتين ويدراون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون»، ويقول: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» (فصلت 34)، ويقول تعالى مخاطبا رسوله الكريم: «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة والله قدير والله غفور رحيم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة 8).

وبعد، فلنختم بهذه الآيات التي هي بحق اساس الاخلاق في الاسلام.

يقول تعالى. «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن، إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه، واتقوا الله إن الله تواب رحيم، يا أيها الذين آمنوا إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم، إن الله عليم خبير» (الحجرات 9-13).

وبعد، فهل بعد هذا يصح القول ان في الاسلام مكانا للتطرف والغلو، سواء تعلق الأمر بمعاملة المخالفين في الدين أو بتعامل المسلمين بعضهم مع بعض.

ومع ذلك فالبشر بشر منذ كانوا.. ومع ذلك لم يخل التاريخ الاسلامي من متطرفين ولعل الطائفة الأولى منهم هم الخوارج الذين رفعوا شعار «لا حكم إلا لله» في وجه علي بن ابي طالب مبررين بذلك خروجهم عليه، فقال قولته المشهورة: «كلمة حق أريد بها باطل». والتطرف هذا شانه: يوظف الكلام الحق في غير موضعه. وسواء كان ذلك بحسن نية أو بنية سيئة مبيتة فإن الاسلام لا يمكن أن يحمل وزر من يستعمل الكلام الحق في غير الحق الذي وضع له.



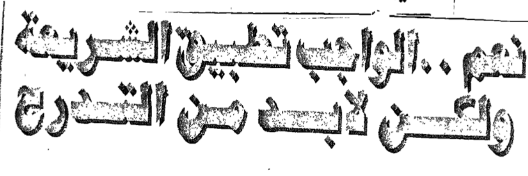
المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رمضان كريم

رئيس مجلس الافتاء الاعلي في سوريا يتحدث للوفد :



نعم .. الواجب تطبيق الشريعة ولكن لابد من التدرج

* عما يجابهه الإسلام من حملة غربية مسعورة تحاول تطويقه ومحاربته وكأنه خصم وعدو اليوم ومن حملة مسمومة فى الداخل يقودها متطرفون إرهابيون باسم الإسلام، والإسلام منهم براء.. يتحدث للوفد العالم الجليل الدكتور أحمد كيفتارو رئيس مجلس الإفتاء الاعلى فى سوريا. ويحذر من قوى خفية - يعوزها النضج والفهم ورؤية الأبعاد - تحاول ركوب موجة تحرير الاسلام من السموم الاستعمارية إلا انها تسير به فى غير الطريق السوى ونحو الهدف غير المطلوب.

** سؤال: هل هناك حرب حقيقية تشن ضد الإسلام اليوم بدعوى انه هو العدو المتربص بالغرب بعد الإطاحة بالشيوعية؟

- د. أحمد كيفتارو: الحرب مستمرة ضد الإسلام بالأمس واليوم والغد - بل إنها تنتشر وتزداد: ولابد والحالة هذه ان تتلاقى القوتان القوة السياسية والقوة الاسلامية الدينية وصولا الى الهدف المشترك للشعوب والحكومات العربية والإسلامية - لأن الإسلام هو فى الحقيقة دين ودولة بكل ماتعنيه الدولة من سياسة واقتصاد وثقافة وتقدم. فما لم تتلاق هاتان القوتان وتتفاهمان عبر حوار حر لن تتوحد القوتان وكما ورد فى الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: «الاسلام والسلطان اخوان توامان لا يصلح أحدهما بدون الآخر. فالإسلام اس والسلطان حارس. فما لا اس له ينهدم ومالا حارس له يضيع». فيجب على الحاكم وعلى الدول العربية والاسلامية ان تجعل هذا هدفها. واستعادة تجديد بناء الاسلام تكون بتلاقى القوتين معا.

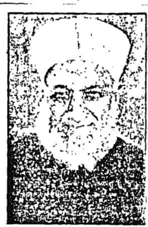
** سؤال: هذا يثير قضية تطبيق الشريعة. واتساءل هل الظروف مهيأة اليوم لتطبيق الشريعة الاسلامية؟

- د. أحمد كيفتارو: هذا واجب فى كل وقت - ولكن فى تحرى كيفية اعادة البناء الاسلامى لابد من التدرج - لابد من التفاهم والتعاون بين القوتين السياسية والاسلامية. لأن الاسلام دين ودولة - وكل منهما يمثل أحد جناحى الأمة. فالطائر بجناح واحد لا يعلو وإنما يسقط وتأكله القطط. ولن ينجح المجتمع ولن ينجح الشعب إذا كانت هناك دولة ولا إسلام أو اسلام ولا دولة.

سناء السعيد

** سؤال: الا يمكن ان يكون تحامل الغرب على العالم الاسلامى وتسديده ضربات موجعة له سببا رئيسيا فى شحذ التطرف الاسلامى كمقابل إزاء مايراه من معايير مزدوجة للغرب فى تعامله مع دول المنطقة؟

- د. أحمد كيفتارو: مع عميق الاسف فإن الاستعمار دائما لا يفكر إلا فى مصالحه - ومن هنا فإن



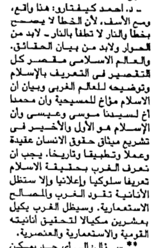
احمد كيفتارو

تفكيره في المعنى الانساني أو الأخلاقي يظل رهنا بمقدار ما يحقق له من مصالح وبمقدار مايبدد أوهامه وخوفه من الاسلام. رغم ان الاسلام على عكس مايتوهم الغرب - فهو دين عادل ودين انساني - الاسلام هو الدعوة الى وحدة أديان السماء والى تآخي الانسان مع الانسان. لكن مع الأسف فان المفهوم السلبي هو كل ما يفهمه الغرب - لذلك وبناء على التاريخ فإن ماحرك الحروب الصليبية والأهداف الاستعمارية هي هذه الأوهام التي تصور الاسلام عدوانا وتحذر منه. بينما الاسلام إخاء عالمي بين كل الشعوب وكل أديان السماء وكل انبيائها. فما لم يقم المسلمون والعرب بتعريف الاسلام وفق حقيقته الداعية للسلام وجوهره الانساني والأخوي سيظل الغرب يقيمه من خلال مفهوم الحروب الصليبية القديم.

** سؤال: ماذا عن المعايير المزدوجة والانتهاكات على المسلمين خاصة بالنسبة لما يحدث في البوسنة والهرسك؟

- د. احمد كيفتارو: يظل الغرب انانيا فيعامل الشعوب الاسلامية بمكيالين وفقا لما تمليه عليه مصالحه الخاصة. فيعامل اسرائيل معاملة متميزة وكأنها ليست مطالبة بتطبيق قرارات مجلس الأمن وكأنها مخولة بخرق الشرعية وانتهاك القانون الدولي. بينما يعامل العراق أو ليبيا معاملة أخرى.. فالتباين صارخ والفرق شاسع. بل ان مايجري في البوسنة والذي يقترب الآن من عام يجسد اضطهادا لم تشهده البشرية في قرن من القرون - فهي حرب وحشية تثيرها الأحقاد. وتغذيها العنصرية - حرب تتنافى مع المسيحية والانسانية وحقوق الانسان وتتنافى مع الاخلاق وقرارات وأهداف الأمم المتحدة.

** سؤال: ولكن هل حملة الغرب مع نظامه العالمي الجديد يمكن ان تعزز موجة تطرف في المقابل؟



- د. احمد كيفتارو: هذا واقع، ومع الأسف، لأن الخطأ لا يصحح بخطأ والنار لا تطفأ بالنار - لابد من الحوار ولابد من بيان الحقائق. والعالم الاسلامي مقصر كل التقصير في التعريف بالإسلام وتوضيحه للعالم الغربي وبيان ان الاسلام مؤاخ للمسيحية وان محمدا اخ لسيدنا موسى وعيسى وأن الإسلام هو الأول والأخير في تشريع ميثاق حقوق الانسان عقيدة وعملاً وتطبيقا وتاريخا. يجب ان نعرف الغرب بحقيقة الاسلام تعريفا سلوكيا وإعلانيا وإلا ستظل الأنانية تقود الغرب والمصالح الاستعمارية. وسيظل الغرب يكيل بعشرين مكيالا لتحقيق أنانيته القومية والاستعمارية والعنصرية.

** سؤال: الى أي حد يمكن مجابهة التطرف أو مايسمى بالأصولية بالحوار بعيدا عن المجابهة الأمنية؟

- د. احمد كيفتارو: مايسمى بالأصولية لا وجود له في القاموس العربي والاسلامي - وهي ان يفرض الانسان عقيدته ومبدأه على الغير ولا يقبل الحوار. هذا في الاسلام مرفوض. فالإسلام يدعو الى الحوار والى بيان الحقيقة. يجب ان يكون هناك حوار مع المتطرفين والخارجين عن الجادة ويجب على الحكومات ان تفتح صدرها وتسمع

لهم.

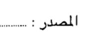
** سؤال: قد يجدى الحوار مع من يستوعب الحوار - ولكن هؤلاء لا يستوعبون اى حوار أو منطق - لعقولهم غير الناضجة تقصر عن استيعاب الحوار ناهيك عن التأثر به؟

ـ د. احمد كيفتارو: يجب إذن ان يكون الحوار عن طريق وسائل الاعلام حتى يرى الشعب الحقائق - وضمير الشعب عند ذلك يحكم للمحق بحقه وللمبطل ببطلانه وللمصيب بصوابه وللمخطئ بخطئه. فالإعلام خير وسيلة لبيان الحقيقة وبيان مايجب عمله إزاء للتطرفين وبيان عذرهم إذا كان لهم عذر.

** سؤال: هل الإسلام فى خطر سواء من جراء الهجمة الشرسة ضده من الغرب أو الهجمة الرعناء من المتطرفين فى الداخل؟

ـ د. احمد كيفتارو: الاسلام لا يمكن ان يتاثر بالأخطار فالله خير حافظا. يقول القرآن الكريم «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وقد مرت على الاسلام اخطار الحروب الصليبية والتى دامت قرنين - وجاء التتار الذين اكتسحوا العالم الاسلامى وأرادوه ارضا محروقة - ومع ذلك خرج الاسلام مرفوع الرأس منتصرا. وأنا متفائل واتوقع خلال السنوات العشر القادمة ان يكون للإسلام شأن فى العالم. سيتعرف العالم الغربى عليه وسيكون هناك حوار اسلامى مسيحى - وانا متفائل بوحدة الأديان تحت ظلال ماقاله النبى صلى الله عليه وسلم: «مثلى ومثل الأنبياء قبلى كمثل قوم بنوا دارا واكملوه إلا موضع لبنة وانا كنت تلك اللبنة». ويقول صلى الله عليه وسلم: «نحن معاشر الأنبياء أخوة ديننا واحد وشرائعنا شتى». فعلى ضوء هذا المعنى وعلى ضوء الضمان الالهى بحفظ الاسلام فلا خوف عليه من اية اخطار قد تحيط به او من اية نوايا سيئة - قال تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

المجلس المحلى بميت غمر التطرف يبدأ من بعض المساجد الأهلية



اللواء مصطفى كامل

كتب عادل وليم : ناقش المجلس المحلى لمركز ميت غمر فى جلسته الاخيرة موقف وزارة الاوقاف من المساجد الاهلية التى تسيطر عليها الجماعات المتطرفة والتى تصل الى ٣٠٠ مسجد بمركز ومدينة ميت غمر وتمارس نشاطها بعيدا عن أنظار الامن ، وان عدم وجود امام لكل مسجد يؤدى الى حدوث مشاكل بين المصلين وعدم التزام الخطيب بموعد صلاة الجمعة .

ونبه الاعضاء الى خطورة وجود هذه المساجد دون اشراف وزارة الاوقاف وطالب الاعضاء بضرورة ضم المساجد التابعة للجمعيات الدينية والتى تعمل فى مجال الدعوة الى وزارة الاوقاف للاشراف على ما يدور فى هذه المساجد من افكار . واشار العضو مجدى محمد السيد الى التجاوزات من بعض الائمة وخاصة ما حدث من امام مسجد قرية الحاكمية التابع لوزارة الاوقاف وانه رغم صدور قرار بنقله من المسجد فى ٢٦ يوليو ١٩٩١ ، الا انه مازال يمارس عمله بالمسجد .

وقال العضو محمد صبرى عبد السلام انه يوجد فى قريتنا ابو نبهان اربعة مساجد احدها تابع لوزارة الاوقاف والباقى مساجد اهلية تستغلها بعض الجماعات بالمبيت فى كل مسجد لمدة اسبوع . ويقومون خلالها بعمل جلسات تنظيمية بعد صلاة العشاء وطالب بضرورة غلق المساجد بعد صلاة العشاء .. واوضح الشيخ عبد الخالق نصير مدير اوقاف ميت غمر الذى حضر الجلسة انه يوجد فى مركز ومدينة ميت غمر اكثر من ٣٤٣ مسجدا واغلب هذه المساجد اهلية . ونحن نواجه عجزا فى الائمة وان الاوقاف لا تستطيع السيطرة على هؤلاء الخطباء لانه ليس لدينا سوى ٤ مفتشين فقط وان الذى يحدد الاولوية فى ضم المساجد للاوقاف هو الامن العام . اما بخصوص مسجد الحاكمية فان الوزارة افادت باعادة تدريبه لانه معين بالاوقاف .



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف ندير الحوار، اسلاميا، بيننا و... مع الآخر؟

محمد الناكوع *

■ على رغم زخم العمل السياسي الاسلامي، طوال قرابة قرن من الزمان (سقوط الخلافة العثمانية)، الا ان الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر لم يبلور بعد «نظرية التغيير» التي تفتح الطريق نحو تبني نهج معين تلتقي عنده غالبية الاتجاهات والحركات والاحزاب الاسلامية. واخطر ما واجه الحركات الاسلامية في كفاحها الفكري والسياسي اضطراب طرق التغيير بين «الدعوة السلمية» واستخدام «القوة»، فاحدى الطرق تعتمد الكلمة والبلاغ والحوار والاقناع، والثانية تعتمد القوة والسلاح والعنف. وتاريخ الحركات الاسلامية سجل ووثق لتجارب مارست الخيارين. وفي وقتنا الحاضر لا يزال بعض التيارات وبعض الجماعات يمر بالتجربة نفسها، ويعيد الممارسة نفسها، مع وجود اختلافات بينها من زاوية النظر الفكري والفقهي، ومن زاوية الاساليب العملية.

ومن ابرز ملامح التطور الذي نشأ اخيراً في الفكر الاسلامي الاتجاهات والكتابات النقدية، وهي من عمل عدد من المفكرين والكتّاب الاسلاميين، بعضهم يحتل مراكز قيادية في الحركات الاسلامية، وبعضهم شارك في مسؤوليات تنفيذية، وبعضهم يمارس النشاط الفكري وفي مستوى النظرة الاستراتيجية. وهذه المقالة تعنى اساساً بشهادة عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة بشأن اشكالية التغيير، وبشأن خطر طرق واساليب القوة والعنف كمنهج للتغيير السياسي. ونبدأ باخر شهادة، صدرت عن الشيخ راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية الاسلامية. في مقالة له نشرت في مجلة «الانسان» (العدد التاسع كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢) عنوانها: «دروس من تجربة الحركة الاسلامية». يقول الغنوشي: «فالتقدم البطيء الذي تحققه اساليب العمل السلمي كثيراً ما فاقت جدواها المغامرات. وعموماً لم تثبت احداث العمل الشعبي المسلح في مقاومة

الدعوة او انهاكها... انني مطمئن الى حد كبير، ايضاً الى الخطأ القاتل، خطأ الجمع في الدعوات داخل التنظيم الواحد بين الاستراتيجيات المتناقضة: استراتيجية التغيير السلمي، والتغيير العنيف. فكثيراً ما ذهب ذلك بالايجابيات في كل منها واتى او كاد على الجماعات... التحدي الكبير الباقي ابداً كيف نكون بدعوتنا مبشرين برحمة الاسلام وعدله مسهلين على الناس طريق عبادة الله ومحبته. كيف ندير الحوار بيننا كمسلمين؟ هذا ما فشلنا فيه غالباً، ونجح فيه الغرب. وكان السبب في سقوط خلافتنا وضياع ملكنا، ولايزال يمثل التحدي الاكبر امام امة الاسلام... كيف ندير الحوار بيننا؟ كيف ندير الحوار مع الآخر؟ وكيف يتم عبر الحوار بمختلف شكاله التداول السلمي على السلطة، وتنظيم الامة في مؤسسات شعبية قوية تدار بالشورى، ولا نكتفي بتحقيق توازن بين سلطة الدولة والمجتمع، بل نجعله قواماً عليها ونجعلها خادمة له». هذه قولة رجل لا يزال يمارس العمل الاسلامي، وصاحب تجربة عملية في ما يتحدث، ونعتبر شهادته هذه وقفة شجاعة، اذ قليل اولئك الذين يمارسون النقل بموضوعية، ويعلنون امام امتهم وامام اصحاب وجهتهم نتائج وحصيلة تجاربهم، ليكونوا على بينة من مسألة تهم الجميع حاضراً ومستقبلاً.

اما الشهادة الثانية فيقدمها للتاريخ اثنان من جماعة الاخوان المسلمين... في مصر، وهي ام الحركات الاسلامية المعاصرة، خصوصاً في العالم العربي. نشرت شهادتا الرجلين في كتابين: «صفحات من التاريخ» لصلاح شادي، و«الاخوان وعبدالناصر، القصة الكاملة لتنظيم ١٩٦٥» لاحمد عبدالمجيد.

استحالتها في مواجهة السلطة الجاهلية، فالمنهج الاسلامي لا يعتمد على السلطة او التخلص منها والانقضاض عليها، فذلك شأن الانقلابات العسكرية التي تحكم الناس بالقهر والحديد والنار. والطريق السليم هو ما سلكه رسول الله (ص) في التربية. فتعجل الخطى وسرعة السير في حالة الاستثارة من الحوادث والظروف، او العجب بالكثرة، فيسعى اصحاب الحركة الاسلامية بالقوة - او حتى بغيرها - لتسلم زمام السلطة لتقيم سلطان الله في الارض، كي تصلح الناس بما لديها من قوة وسلطان، ويظنون ان ذلك اقصر الطرق، بل هو من اطول الطرق، حيث يعرقل سير الدعوة، ويعرض افرادها للسجون والاضطهاد والتنكيل، ويعطي فرصة للسلطة وحجة تتذرع بها للبطش. ان اي محاولة للحركة الاسلامية لاستعمال العنف هو تعويق لسيرها، وإعطاء المادة الاعلامية لاعدائها والفرصة لضربها».

من اصحاب التجربة والمعاناة وشهادتهم في خطأ وخطورة «الاجنحة العسكرية» في التنظيمات المعارضة سواء كانت اسلامية او غيرها المفكر الاسلامي منير شفيق. ففي دراسة له بعنوان «حول نظرية التغيير» طرح جملة من التصورات والآراء في شأن كيفية بلوغ حركة اسلامية اهدافها في بلد معين. ومن خلال استعراضه لعدد من الخيارات الاستراتيجية والتكتيكية حذّر الكاتب من طريقة «محاولة امساك العصا من النصف في ما بين الخيارات المتضاربة، فمخاطرها كثيرة». ويفسر حالات امساك العصا من النصف بامثلة منها: «ان تعلن انك حركة دعوة او اصلاح، او تربية او حركة ثقافية،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وتتبنى خط اللاعنف، او الطريق «الديمقراطي»، ولا تسعى الى انقلاب او ثورة او تغيير للسلطة. وكذلك في الوقت نفسه تتبنى تنظيماً مسلحاً او تقوم بتدريب تنظيمات على السلاح، او تختزن السلاح، او تتغلغل في صفوف القوات المسلحة»، ومنها «ان تعلن انك حركة دعوة واصلاح وتربية او حركة ثقافية ولا تسعى الى السلطة، ولكن تبدأ بالتحالف مع هذا المركز او ذاك من مراكز القوى المتصارعة في قمة السلطة، او تبدأ في سياسات معيّنة مما سيضعك في مواقع الصدام مباشرة (...) ان المشكل هنا يتمثل بوقوع تناقض بين ما تعلنه وما تمارسه. لأن هذا التناقض سينقلب عليك في حالة الصدام، لأن الازدواجية لا تخدع العدو وإنما سيختار منها جانب الصدام والحجة لضربك، ولكنها ستؤثر في تعبئة الجماهير التي تأخذ منك ما تعلنه لا ما تخفيه. ولهذا حين ياتي الصدام لا تكون مستعداً له. فتتركك تلقى مصيرك وهي في مقاعد المتفرجين». وينتهي منير شفيق الى نتيجة محددة في بحثه وهي: «استحالة انتصار حركة سياسية منظمة على السلطة الرسمية من خلال منازلة السلطة بعضلاتها، فعضلات الدولة اقوى من عضلات اي حزب سياسي، او حركة سياسية مهما بلغ عدد الاعضاء، ومهما امتلكوا من امكانات مادية. فالدولة الحديثة اصبحت قوة مركزية منظمة، لها قوات مسلحة قائمة على اعلى درجات الطاعة والتدريب والنظام والتسلح مما يجعلها تتفوق في الصدام على اية مجموعة مدنية مقابلة».

انطلاقاً من هذه الآراء، ومن نتائج حالات وتجارب اخرى كثيرة ومتماثلة في كثير من الاقطار العربية، يبدو واضحاً ان العنف طريقه مسدود، وتضحياته وخسائره العاجلة والآجلة اكبر اضعافاً من مكاسبه. والعاقل من اتعظ بغيره، واستوعب دروس التاريخ، بل دروس المعاصرين له. واذا كان بعضهم يصرّ على خوض تجاربه الخاصة، ويعتقد ان كل حالة، وكل وطن، وكل ظرف له خصوصياته، وان التاريخ لا يعيد نفسه، فان ما يسمى بتراكم الثقافة والخبرة لا معنى له عند امثال هؤلاء.

الا انه يظل للشهادات والآراء التي قامت عليها هذه المقالة دلالاتها، وأسطع دلالاتها ان الصراع السلمي هو الطريق الصحيح، وان الاختيار الديمقراطي ما دامت ابوابه مفتوحة هو افضل الاختيارات. واذا اغلقت فلا يكون دقها وفتحها الا من خلال الكفاح السياسي وضغوطه السلمية وبقوة الجماهير، وسلاح التوعية والتعبئة الثقافية والعمل على اعادة الثقة بدور الكلمة والفكرة.

لعل هذه الاتجاهات النقدية في الوسط الاسلامي مؤشر ايجابي نحو صياغة اكثر موضوعية لفكر التغيير الاسلامي في اطار «التدافع والصراع السلمي» داخل مفهوم الامة، وما يعنيه من حرمة الدماء والاعراض والاموال. واخيراً، هناك إشكالية ما زالت قائمة في فهم خطاب بعض الاسلاميين لمسالة الديموقراطية. ومن اسبابها عدم وجود المثل الصحيح والتطبيق النزيه ولعل «ازمة الديموقراطية» في العالم العربي هي الوجه الآخر لأسباب «العنف». وهكذا يبدو ان مفاتيح ابواب الديموقراطية لا تزال ضائعة بين «السلطة» و«المعارضة» و«الغالبية الصامتة».

---

* كاتب إسلامي ليبي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

قانون موحد يطبق على ٢٢ نقابة

مصر تدخل «المواجهة المؤجلة» مع الارهاب وتحجّم التيار الاصولي في النقابات!

اخيراً، قررت الحكومة المصرية الدخول في المواجهة المؤجلة منذ سنوات، مع كل بؤر «التيار الاصولي» وكل روافده، في الصحافة والاحزاب، والنقابات المهنية، خصوصاً بعد تزايد عمليات الارهاب، ودخولها مرحلة جديدة بعد حادث مقهى ميدان التحرير الذي نقل العمل الارهابي الى قلب القاهرة، وباستخدام اساليب وتقنيات حديثة لعمليات التفجير، بالاضافة الى استمرار المواجهات بين قوات الامن والجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد، واعتداءاتهم المتكرّرة على رجال الشرطة. وآخر جرائمهم في هذا الشان اغتيال احد ضباط امن الدولة في اسيوط ومعه ابنه، الذي لم يتجاوز الخمس سنوات.

واتخذت المواجهة ثلاثة اتجاهات، قد تبدو متباينة، ولكن يجمعها هدف وخيط واحد.

١ ـ اصدار القانون الذي اطلق عليه. ضمانات ديمقراطية التنظيمات النقابية المهنية، ويتعلق بطريقة الانتخاب في النقابات المهنية والتي يصل عددها الى ٢٢ نقابة، بمجموع اعضاء يصل الى ثلاثة ملايين، واهم ما في القانون ضرورة حضور ٥٠ بالمائة من عدد الاعضاء حتى يصبح انتخاب مجلس النقابة صحيحاً.

٢ ـ تحويل عدد من قضايا الارهاب الاخيرة الى القضاء العسكري لضمان سرعة البت فيها، خصوصاً بعدما رفضت المحكمة الدستورية العليا الطعن بقرار رئيس الجمهورية. باحالة القضية المشهورة باسم «افغان مصر» الى القضاء العسكري. والتي تضمنت احكاماً بالاعدام لثمانية متهمين منهم ٧ غيابياً. ولم تستغرق اجراءات التقاضي اكثر من شهر واحد. ومن المتوقع ان ينتهي القضاء العسكري من نظر مجموعة من القضايا الخاصة بعمليات ارهابية خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وبهذا تتفادى الحكومة بطء اجراءات التقاضي امام القضاء المدني الذي وصل الى ان قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، منذ عدة سنوات، وكذلك قضية اغتيال الدكتور فرج فودة. ما زالتا امام القضاء لم يبت فيهما، رغم اعترافات المتهمين.

٣ ـ محاولة انهاء شرعية حزب العمل بقيادة ابراهيم شكري رئيس الحزب، وتشجيع احمد مجاهد نائب رئيس الحزب السابق الذي انفصل عنه منذ اربع سنوات قبل عقد مؤتمر عام للحزب، وهو ما تم فعلاً، حيث اتخذت قرارات باقصاء ابراهيم شكري عن الحزب. وتكوين ادارة جديدة لصحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب خلفاً لرئيس تحريرها الحالي عادل حسين، وهو والصحيفة متهمان بانهما وراء عمليات ضرب السياحة في مصر بعد عدة مقالات لرئيس تحريرها حول «السياحة هل هي حلال ام حرام».

ونتوقف عند قانون النقابات المهنية الذي رغم مرور اسبوعين او اكثر على صدوره، ما زال يتعرض لمعارضة شديدة، وانتقادات واسعة من جهات عديدة سياسية ونقابية. لا سيما ان لجنة شؤون الاحزاب في مصر لم تبت حتى الآن في شرعية اي من القيادتين لحزب العمل: ابراهيم شكري الذي تعترف به الدولة منذ سنوات رئيساً للحزب، ام احمد مجاهد. وان كان هناك من يعتقد ان ما حدث في المؤتمر العام لحزب العمل الذي دعا اليه احمد مجاهد، كان جرس انذار لابراهيم شكري، وقد ذكر مؤخراً ان ابراهيم شكري استوعب الدرس، وعرض فكرة تعديل نهج الحزب السياسي وتوجه الصحيفة.

في البداية يقلل كثيرون من اهمية القانون الجديد للنقابات، ويشيرون الى ان مواده تقتصر فقط على طريقة اجراء الانتخابات داخل النقابات دون اي مساس باوضاعها النقابية، او حرية كل نقابة في اعمال نظامها الداخلي. ويتوقعون فقط عند اشتراطه نسبة حضور ٥٠ بالمائة من الاعضاء ليكون انتخاب مجلس النقابة صحيحاً، رغم ان القانون وضع عدة اجراءات في حال عدم تحقيق هذه النسبة. واشار الى عقد اجتماع ثان خلال اسبوعين، يكون صحيحاً بحضور نسبة ٣٠ بالمائة واذا لم يتحقق هذا النصاب، يستمر النقيب ومجلس النقابة في مباشرة اختصاصاتهما لمدة ثلاثة اشهر فقط، وبعدها يدعي اعضاء الجمعية العمومية خلال هذه المدة لانتخاب نقيب ومجلس جديد. وبالطريقة نفسها، واذا لم يتم ذلك تتولى اختصاصات مجلس النقابة لجنة مؤقتة برئاسة اقدم رئيس بمحكمة استئناف القاهرة، وعضوية اقدم اربعة من رؤساء او نواب رئيس هذه المحكمة، يضاف اليهم اقدم اربعة اعضاء ممن لهم حق الانتخاب حسب اقدميتهم، على الا يكونوا من المرشحين لعضوية المجلس. وتتولى هذه اللجنة ادارة شؤون النقابة وتدعو الى الانتخابات خلال ستة اشهر.

وقد اجمع المراقبون على ان القانون صحيح ومفيد لتشجيع العمل الديمقراطي في النقابات المصرية، ويدفع

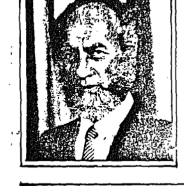


المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ مارس

ثورة فى الاسلام . لا ثورة بالاسلام .

المسلمون الذين يدينون بالدين الاسلامى غير الاسلاميين الذين يرون انفسهم جزءاً من تيار التحدى الحضارى بين حضارة غربية بيضاء العنصرية ، غالبا تقوم على التفوق المادى سواء اقتصاديا او عسكرياً او سياسيا او تكنولوجيا ، وحضارة اخرى شرقية جنوبية متعددة الالوان والاجناس ومغلوبة ولكن تتارجح عند نقطة تحول بين ان تندثر وتتحجر او تنتفض وتصحو لتضيف للحضارة الانسانية ما ينقصها : لاتنكمش فى سلفية تعزلها عنها ولاتنغمس فى ذوبان يفقدها ذاتها . ولكن تسعى لاستجابة فاعلة تاخذ من الحضارة الغالبة ما يناسبها وتترك مالا تحتاجه وتضيف اليها ما ينفع الانسانية فى ضوء القيم الروحية العليا التى كادت تجمع عليها كل الاديان والمذاهب التى نبعت من الشرق



د . محمد شعلان

فالازمه التى تمر بها الحضارة الانسانية ليست كما تبدو على السطح مجرد غلبة معسكر (الراسمالى) على اخر (الاشتراكى) ، ولكنها أقرب ما تكون الى سقوط الاسس العقائدية الفلسفية التى قام عليها كلا المعسكرين وهى قيم الدنيا من سيطرة القوى على الضعيف والغنى على الفقير والسلطان على العابد الصالح انها قيم الذكورة التى طغت على مدى القرون على قيم الانوثة وحطت من شانها .

ولذلك فقد ان الاوان ان ينزل العلماء الى الشارع دون تعثر باسم المنهجية العلمية ، اخذين بمنهج الملاحظة بالمشاركة (ولعل لديهم ما يتعلمونه من اجهزة الامن واستطلاع الراى) . وكذلك ان ينزل "الفرسان من رجال الشرطة الى الحوارى بدلا من الاحتماء فى قلاعهم المسلحة

ليتكاتف ثلاثة من فرسانهم الماشين فى الارض مرحا بغرنهم بالله الغرور (رياضيا وربما عقليا من فئة وزن البغل) لسب وضرب فتاة فى وزن الريشة جاءت تستنجد بهم من سيارة بها فتى وفتاة (محجبة) . هرب الحمار ولم يكن امام الفرسان الشجعان الا ان يستعرضوا رجولة (ام فحولة ام بهيمية) بضرب وسب البردعة باقذع الالفاظ وبالطبع تركوا مجرمى ميدان التحرير يمارسون جريمتهم وهم مطمئنين ان لن ينالهم منع ولا ضرب فالارهاب يمارس تحت حماية "القانون ضد من لا حيلة لهم : فتاة فى وزن الريشة ضد ثلاثة يشبهون "الرجال ووزنهم - عقلا - وجسدا - فى وزن البغال . ترى هل كانوا يجبنون عن مواجهة الجريمة فى موقعها ؟ ترى هم مجرد ارهابيين ينتحلون صفة رجال امن ؟ ام ترى هم عجزة عن ممارسة رجولتهم فى بيوتهم فاسقطوا عجزهم على فتاة لا تملك الا شجاعة القول فرفضت الاهانة فتصعد الموقف (فالمفترض ان يقبل الشعب وخاصة المستضعفين منه الاهانة وهم مطأطئى الرأس خاشعين للسلطان مشركين بالله عبدا له يوم حساب ؟ .

المسلمون والعالم الاسلامى باديانه المختلفة - امة الحضارة الاسلامية - كلها بدأت تعبر بمفاهيم ما زالت



المصدر : ....



التاريخ : ......١٩...مارس ١٩٩٣

اعضاءها للمشاركة في الانتخابات تفاديا لسيطرة تيار سياسي معين على النقابة. ويستلزم قانون انتخاب نقابة المهندسين وعدد اعضائها ١٩٢ الفا، حضور ربع اعضاء الجمعية العمومية، واذا لم يتم ذلك تؤجل الانتخابات لمدة ساعتين، تصبح الانتخابات بعدها سليمة اذا حضر فقط ٣ آلاف عضو، وهو ايضاً ما يتم اتخاذه في نقابة المحامين. اما في نقابة التجاريين وعدد اعضائها ٤٠٠ الف عضو، فاذا لم يكتمل نصاب الجمعية العمومية اول مرة، تعاد الانتخابات خلال اسبوعين، وتصبح صحيحة بحضور ٣٠٠ عضو فقط من ٤٠٠ الف عضو. وفي نقابة الاطباء، اذا لم تتوافر نسبة الـ ٥٠ بالمائة من عدد اعضائها يؤجل لمدة ساعة، وبعدها يصبح الاجتماع بالف عضو، واذا لم يجتمع هذا العدد تؤجل الانتخابات اسبوعين، وتصبح صحيحة بحضور ٣٠٠ عضو فقط.

ورغم سلامة هدف القانون الجديد في تشجيع النقابيين على حضور الجمعية العمومية، لاختيار مجلس للنقابة، ومناقشة امورهم، فقد وجه للقانون عدة انتقادات مهمة من بينها:

١ ـ السرعة في اصداره، مما اثار الشكوك، اذ لم تستمر مناقشته القانون في مجلس الشعب بعد طرحه، سوى ٤٨ ساعة فقط. وكان الامر يستلزم اجراء نقاش موسع من خلال جلسات استماع في المجلس، ولم يكن يكفي ان يعقد الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب اجتماعاً مع رؤساء النقابات لمعرفة ارائهم في المشروع. وقد نفى الدكتور سرور ان يكون هناك استعجال في طرح المشروع، وكشف مؤخراً ان مشروع القانون مطروح كقضية عامة منذ ستة اشهر كاملة، وهناك مداولات عديدة مع النقابات بشانه، واشار الى ان تهديدات نقابة المهندسين بشطب اعضاء مجلس الشعب من قائمة المهندسين وسحب الثقة من النقيب (وهو في الوقت نفسه المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير) دفعت مجلس الشعب الى سرعة البت في القانون تفادياً لصدام بين المجلس والنقابات، وتاكيداً على ان مجلس الشعب لن يخضع لتهديد من اي جهة.

٢ ـ ان القانون جاء «موحداً» للنقابات، رغم ان ظروفها متنوعة ومختلفة، وهو ما اشار اليه اكثر من نقيب، منهم المهندس حسب الله الكفراوي الذي رفض في اجتماعه مع رئيس مجلس الشعب الموافقة على قانون موحد وقال انه ضد هذا القانون اساساً، لان ظروف نقابة المهندسين، غير ظروف نقابة الصحافيين، والتي تضم ٤ آلاف صحافي موجودين في القاهرة، بينما نقابة اخرى مثل نقابة المعلمين تضم نصف مليون منتشرين في المدن والقرى. وذكر نقيب الصحافيين الحالي مكرم محمد احمد ان قانون نقابة الصحافيين يشترط لصحة عقد جمعيتها العمومية حضور اكثر من نصف اعضائها، وان تعذر ذلك امكن عقدها بعد اسبوعين بحضور ربع اعضاء النقابة.

ويبدو ان تصريحات الرئيس حسني مبارك المؤيدة للقانون، وتاكيده على انه لا رجعة فيه ساعد على الحسم في التعامل مع الرافضين للقانون فعندما هدد بعض النقابات الدعوة للاضراب، اعلن رئيس مجلس الشعب عن انه سيتنفى ... اجتماع رؤساء النقابات معه، وموافقتهم على القانون، فتراجعت الدعوة للاضراب.

ويبقى في الحديث عن القانون، هدفه الحقيقي الذي لم يعد خافياً على احد، وهو تطويق سيطرة التيار الاصولي على النقابات المهنية، بعدما نجح بالفعل في هذه المهمة في انتخابات المحامين، والاطباء والمهندسين. فمعظم اعضاء مجلس نقابة المحامين (١٨ من ٢٤ عضواً) هم من الاخوان المسلمين والتيارات الدينية الاخرى.

الا ان الامر يدعو للتساؤل: هل الاغلبية الصامتة التي تشارك في الانتخابات ستكون مع العناصر الرافضة للتيار الاصولي؟، وهل هذه الاغلبية مع مرشحين من الحزب الوطني؟ واذا كان التيار الاصولي يستطيع تجميع عناصره للمشاركة في الانتخابات، فما الذي يمنع التيارات الاخرى، وقد تكون على نفس المستوى نفسه من الامكانات؟ والى متى سيتم حل قضايا سياسية بالتشريعات القانونية؟ فقد بدا بعض النقابات وبعض المرشحين في رفع قضايا امام المحاكم بعدم دستورية قانون الانتخابات الجديد، والبداية كانت في نقابة الصحافيين، على يد احد المرشحين لمنصب النقيب.

وتاتي اهمية انتخابات نقابة الصحافيين، والتي تقرر ان تكون في ٢١ اذار (مارس) الحالي، في انها الاولى التي ستجري طبقاً للقانون الجديد. وبدات معها مشاكل التطبيق، حول مكان اجراء الانتخابات، فالقانون الجديد يقول بامكان اجرائها في لجان فرعية لكل خمسمائة عضو على الاكثر، مما يتيح فرصة لاجرائها في المؤسسات الصحافية، وهو ما تم رفضه من المرشحين خوفاً من تدخل ادارة هذه المؤسسات في الانتخابات.

ورغم ان المنافسة قد تكون منعدمة في انتخابات نقيب الصحافيين المصريين هذا العام بين ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة الاهرام ونقيب الصحافيين لدورتين سابقتين، وبين مرشحين آخرين، الا ان قانون النقابات الجديد زاد من حرارتها وتوترها ايضاً، واعطى فرصة لاحد المرشحين لاستغلال مشاكل التطبيق، للبحث عن مزيد من الانصار بين الرافضين اصلاً للقانون. الا ان المعركة تبدو محسومة لصالح ابراهيم نافع بعد نجاحه في فترتين انتخابيتين. وكان له اسهامات عديدة، وانجازات مهمة للصحافيين والعمل الصحفي، بالاضافة الى انه يخوض الانتخابات هذه المرة، ببرنامج خدمات وتصور واضح لتطوير مهنة الصحافة في مصر.

وكل الانظار متجهة الى نقابة الصحافيين، لمعرفة اسلوب اجرائها للانتخابات في ضوء القانون الجديد، خصوصاً ان هناك بعض ممثلي التيار الديني يخوضون الانتخابات: اثنان من الاخوان المسلمين وثالث من جماعة حزب العمل.

القاهرة: اسامة عجاج



المصدر : ..... الاهرام .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢٠ مارس ١٩٩٤ .....

مبهمة وغير منسجمة او متسقة ولكن لها فعل وانفعال وكثيرا مايسبق الانفعال والفعل الفكر وكثيرا مايسفه هذا الفكر : فهو تارة متعصب أو متطرف أو ارهابي أو على احسن الفروض سلفي ومتخلف .

لقد كانت محاولات فهم الارهاب في الستينيات والسبعينيات اكثر علمية وانصافا مما هي الان . بل لقد كان ينظر للارهابيين احيانا على انهم اصحاب قضايا انسانية ووطنية مثل الايرلنديين والباسك في فرنسا واسبانيا علاوة على الالوية الحمر في ايطاليا والبادر ماينهوف في المانيا وحصلت افغانستان في جهادها الاسلامي على هذا التكريم طالما كانت تناوىء الاتحاد السوفييتي اما الفلسطينيون فما زال اللوبي الاسرائيلي يقاوم حصولهم على هذا اللقب فهم ارهابيون ولايستحقون الا الابعاد أو الاعدام .

ثم انقلبت الاحوال في بداية التسعينيات ظهرت مع البطالة العالميه وازدياد الفجوة بين الفقراء والاغنياء عمليات ارهابية تقوم على العنصرية عنصرية الرجل الابيض ضد الملون سواء داخل بلاد البيض أو بين العالم الابيض الشمالي الغربي الغني والعالم الاسلامي بالتحديد

الا ان مايفوت سمير امين في تحليله العلمي المتسق والمنطقي ان الاسلامية كحركة سياسية رغم كل قصورها ، هي حركة جماهيرية تعبر عن وجدان مشترك يسبق الفكر : الامر الذى يجعلها سهلة الانقياد لأى اياد تحركها في الظلام انها حركة رفض لكل ما جاءها من الغرب من نقابات حضارته وازماته ترفض حتى لو لم تكن واضحة الرؤيا فيما ترفضه أو في البديل الذى تبحث عنه ولذلك فهي بمثابة الحبلى بجنين غير واضح المعالم قد يولد مشوها أو قد يولد جميلا .

الاسلامية ليست مجرد قفاز من حرير يخفى المطامع الرأسمالية ولكنها حركة لها وجهها الثوري حتى ولولم تنجح التسمية في نشرها خارج ايران ، أو ينجح التطبيق الايراني في جعلها منارة تضيء الطريق لغيرها!

فالمطلوب اذا هو ثورة في الاسلام قبل ان تكون الثورة بالاسلام . شيء يشبه ما قام به مارتن لوثر في المسيحية بما مهد للتطور الحضاري اللاحق .

ان فتح باب الحوار الديني قد يدفعنا الى الاجتهاد الفعال وفتحه بين المسلمين وغيرهم (بما في ذلك المتشككين والملحدين) هو افضل حافز لأن نتقدم بفكرنا وقيمنا بما لا يجعل للتعصب او التطرف مكان . اما ترك الامور بدون اجتهاد او اعمال للعقل فهو لايترك المجال الا لاثنين : متعصب مهذب تتاح له كافة وسائل الاعلام ومتعصب متطرف يتحدث بالحديد والنار .

المصدر : الحياة المصرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

كلمتى

ابعدوا عن مصر ..

ملاذا يريد الارهاب من مصر ؟! وما هو المخطط الحقيقى ، الذى تنتهجه الجماعات المتطرفة تحت شعار الدعوة الاسلامية ؟! ومن هى القوة الخفية التى تساندهم وتقف خلفهم وتسعى لعرقلة الأمن وزعزعة الكيان المصرى ؟!

فى تصورى أن هناك بعض الدول يربكها قوة مصر وزعامتها فى المنطقة واذكر هنا ايران لما لها من باع طويل وسابق ومشبوه فى تدعيم الحرب اللبنانية الأهلية وتدعيم حركة الارهاب فى العالم .. ثم السودان التى تحاول جاهدة أن تغرس لنفسها مكانا بالمنطقة من خلال « حسن الترابى » .. والمعروف أن السودان تغزى الارهاب من خلال دعم ايران المادى لها ومن بعض الدول التى تأمل أن يحدث التفكك لأواصر الروابط الجذرية بين شعبى مصر والسودان .. ويلى ذلك دور اسرائيل الرئيسى فى محاولة بث روح الزعزعة فى المنطقة وقوامها مصر طبعا .. والهدف الاساسى هو محاولة لعودة مصر إلى الوراء اقتصاديا .. ومن هنا فالموساد الاسرائيلى يقوم بتوجيه ضرباته داخل مصر من خلال تلك العناصر المشبوهة .. حتى يتمكن من اثارة القلق والرعب بضرب السياحة خصوصا والاقبال السياحى فى تزايد فى الاعوام القليلة الماضية .. وربما ترغب اسرائيل ايضا أن تلفت النظر اليها سياحيا فيلجأ اليها الخائف من أمن مصر .

إلى جانب هذا كله فهناك جهات أخرى تلعب من الخلف فى محاولة للحد من قوة مصر التى تقف عائقا ضد تحقيق أطماع الكثيرين فى المنطقة .

والسؤال الأكثر حيرة .. هو .. لماذا تحتضن الولايات المتحدة الشيخ عمر عبدالرحمن وتدعمه ماديا وإعلاميا وهى تعرف جيدا دوره المشبوه فى مصر منذ اغتيال الرئيس السادات وتعرف اتصالاته فى هذا الصدد فلماذا هذا الاحتضان .. سؤال يحتاج لإجابة !!



مصر للطيران ..

استطاعت ان تكون الشركة الرائدة فى عالم الطيران وتفوقت على اغلب الشركات الاجنبية .. فهى تمتلك اسطولا كبيرا وموظفين يشار اليهم بالبنان ومواعيدها منتظمة .. اذكر هذا بفخرى بمصر للطيران .. ففى رحلة العمرة تاخرت التاشيرة ولم اسافر فى الموعد المحدد .. وبعد استلام التاشيرة توجهت إلى المطار وانا متوجس خوفا من العودة .. او من معاملة الموظفين ولكن مخاوفى تبددت بعدما قابلنى المسئول عن مصر للطيران بالمطار .. وشرحت له الامر .. فقال اطمئن .. اننا لايمكن ان نعيد راكبا لمصر للطيران . شعرت عندها ان مصر للطيران يقودها رجلا يعمل فى صمت .. هو المهندس محمد فهيم ريان .. الذى كون اسطولا بشريا .. يراعى اعماله مليون فى المائة فتحية لمصر للطيران .



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٢/٢١

كلمات متفرقة ..

- اذا اردت صعود الجبل فلا ترتدى حذاءا مخروما ..
- اذا تقرب منك حاقد أو ماكر فلاتؤمن له .
- توقع الخطورة من الصديق .. اما العدو فالله كفيل به .
- لاتلعن الظلام ولكن اوقد شمعة .

محمد الشبطي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

لم تعد معركة الحكومة وحدها!!

بقلم:
السيد البابلي

ما الذى يجرى فى مصر حاليا ؟ انفجارات.. قنابل.. اعتداءات واغتيالات لرجال الامن مواجهات مسلحة فى بعض مدن مصر مع الارهاب !!

بداية لايمكن ان تكتفى بترديد نفس العبارات بانها حوادث فردية وان مصر اكثر بلاد العالم امنا.. فحدوث انفجار فى مقهى فى ميدان التحرير يعنى ان الخطر اصبح قائما وموجودا فى اى مكان .

ولابد ان نعترف بان هناك معركة فعلا، معركة هدفها زعزعة الاستقرار لخلق حالة من الفوضى فى اطار المواجهة القائمة للوصول الى السلطة .

ولقد كنا من قبل نقول ان مايحدث من عنف ربما كان رد فعل من بعض المتطرفين والارهابيين على ما اعتقدوا انه عنف من جانب بعض الاجهزة الامنية، ولذلك كنا نفضل الصمت حتى تتضح الحقيقة كاملة .

وكان البعض منا يقول ايضا ان هناك كتابا وصحفيين اختاروا ان يتطوعوا بتقديم خدماتهم للحكومة بتبرير كل ماتفعله، وان عليهم ان يقوموا بمهمة الوقوف فى الساحة لدخول المعركة الحقيقية ضد الارهاب .

ولكن الامر الان يتجاوز كل هذه الحدود، فهذه ليست معركة الحكومة وحدها، ولا معركة الامن باجهزته وقدراته ولكنها معركة شعب مصر كله فى ان يكون صوته عاليا ضد العنف والقتل والتدمير والارهاب .

فمخطط الجماعات الارهابية لايقتصر على ضرب وتدمير السياحة فقط كما حدث وانما هناك تهديدات جديدة بضرب اقتصاد مصر من خلال ا لتهديد بشن هجمات ضد الاستثمارات والبنوك الاجنبية العاملة فى بلادنا، وهذا كلام خطير لايتعلق بالحكومة ولا بوزارة الداخلية فقط ولكنه يمس كل واحد فينا ويحدد لقمة العيش للجميع .

وهذه التهديدات تؤكد انها لم تعد معركة ارهابيين ضد قوات الامن، ولكنها اصبحت معركة واضحة وصريحة ودنيئة للوصول الى الحكم عن طريق العنف واثارة الذعر والارهاب.. وهذا مانرفضه ونقاومه ونعلن بوضوح اننا لن نقبله ولن نرضاه .

وكلنا سوف يحمى منشات مصر ومبانيها وانجازاتها وكل من يعمل على ارضها .

ورجال الاعمال الذين قادوا مصر بشرف فى معركة التخلص من اثار الزلزال لن يخضعوا لهذه التهديدات وسوف يثبتون مرة اخرى انهم امل مصر وطليعتها فى وقت الازمات.. وانهم الرأسمالية الوطنية الحقيقية التى تستطيع تمهيد الطريق نحو « الخصخصة » والاقتصاد الحر بضرب المثل على مدى اخلاصهم وانتمائهم لهذا البلد .

ولقد كان توجها حكيما وان جاء متأخرا ماقرره رجال الاعمال فى اجتماع لهم مؤخرا بمد المشروعات الاستثمارية الصناعية الى مدن وبؤر التطرف فى مصر لاستيعاب البطالة وتشغيل الطاقات المعطلة لتحسين الاوضاع الاقتصادية ووقف ظاهرة التطرف والعنف .

وعلى الدولة ايضا ان تتحرك بسرعة لمساعدة رجال الاعمال فى اقامة هذه المشروعات فلم يعد هناك وقت للحوار او الروتين.. كلنا الان فى مركب واحد يواجه الغرق مالم نتحرك جميعا وبسرعة .

* * *

المطلوب من أصوات الاعتدال

● الإسـلام بريء من أولئك الذين يقـولون إنهم يريدون تطبيق مشروع إسلامي بالقتل والتفجير او بالقهر

من الجزائر الى مصر، ومن أمريكا الى الهند تمتد موجة من العنف والتفجيرات والقتل، يحاول البعض الصاقها بالاسلام. يطلق مسلحون النار على وزراء ومسؤولين سابقين وحاليين في الجزائر، ويهاجمون رجال الشرطة، ويلوحون بتحويل الجزائر الى ساحة معركة، ليس من اجل التحرير وانما من اجل السلطة، ثم يقال ان ذلك لأجل الاسلام او باسمه.

في مصر، تعلن الجماعات المتطرفة الحرب على الدولة ثم على السياحة وهي مورد رزق أساسي للكثيرين ومصدر دخل مهم للدولة. تهاجم بعض العناصر حافلات سياح اجانب كل جريمتهم انهم جاءوا ليتعرفوا على مصر وتاريخها واهلها، فتقتل او تجرح بعضهم احيانا، وتثير الرعب في نفوس الباقين، ثم يقال ان ذلك يحدث تحت راية الاسلام في نيويورك، يهز انفجار ضخم واحداً من اهم الرموز الأمريكية - سواء لجهة المعمار او لجهة الاقتصاد وعالم المال - ثم يسعى البعض لجر الاسلام الى ساحة الجريمة. وقبل ان تتلاشى رائحة البارود والدخان والحرائق هناك، تهتز بومباي ثم كلكتا بفعل عمليات تفجيرات محنونة حصدت حوالي 400 من الضحايا، ووضعت تجربة التعايش الهندي بين الأديان والطوائف على حافة الانهيار والقلق من مواجهات طائفية مجنونة. ومرة أخرى تلوح بوادر محاولات لجر الاسلام واسمه الى قفص الاتهام. ان هذا الذي يحدث لا علاقة له بالاسلام او بجموع المسلمين، فهو إما من صنع جماعات اختارت التطرف واغتربت عن الاسلام وقيمه، او من تدبير مجموعات لا تريد لهذا الدين وأهله خيراً بل تعمل لتشويه سمعته وسمعتهم فاعمال القتل (خصوصاً قتل المسلم) والتفجير والاغتيال، هي ممارسات لا علاقة لها بالاسلام بل هي جرائم يعاقب عليها الدين. ولذلك فان ربط مثل هذه الأعمال بالاسلام يعتبر جريمة مزدوجة. فهو جريمة في حق الضحايا الذين يتعرضون للقتل او للجرح، وهو ايضا جريمة في حق جموع المسلمين الذين يضارون من هذا التشويه لهم ولدينهم. ان هنالك البعض الذي يريد للاسلام ان يدخل في مواجهة مع العالم، وفي ذلك خسارة كبيرة للاسلام، وخطر عظيم على المسلمين فالذين يريدون حقاً نشر رسالة الاسلام عليهم ان يعملوا على إعلاء قيمه في السماحة والاعتدال والعدل، ويبعدوا عنه شبهات الانغلاق والظلم والارهاب.

اما الاسلام كدين وأمة فهو بريء من كل هذه الممارسات ومن أولئك الذين يقولون انهم يريدون تطبيق مشروع اسلامي بالقتل والتفجير او بالقهر والقمع. ولعل مسؤولية تصحيح مثل هذه المفاهيم تقع على كاهل أصوات الاعتدال الاسلامية - وهي كثيرة - حتى يتحقق عزل اصوات التطرف - وهي قليلة - وتتوقف محاولات التشويه لصورة الاسلام والمسلمين.

عثمان ميرغني

* * *



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٣

هوامش حول صحوة «الديني»

غسان الإمام

«لماذا صمت مثقفو السلطة؟ ولماذا انتقل كتابها الدينيون إلى الحياد بينها وبين موجة العنف الديني»؟!

(1)

الدين لم يُفقد لكي يستعاد. فهو يسكن القلب دائما، ربما كان هاجعا في عمق الوعي، لكن التركيز على صحوة «الديني» يرجع الى هذا الصدام بينه وبين «السياسي» بينه وبين الدولة الحديثة.

ويرتدي الصدام طابع العنف والدموية لأن «الديني» على نقيض مع كل الاسس التي قامت عليها الدولة العربية الحديثة، فهو يرفض تاطيرها في الحدود التي تحفظ استقرارها الاقتصادي والاجتماعي. وهو ضد مفهوم الوطن، ضد الامن الوطني الذي يعبر عن نفسه بمبدأ الاستقلال والسيادة، وكذلك فهو ضد الامن القومي الذي عبر عن نفسه بمبدأ الوحدة العربية ورفض التدخل الاجنبي، اياً كان، في الشأن العربي الداخلي.هذا الرفض يقوم على «تكفير» الدولة العربية الحديثة، لأنها زاوجت بين القديم والحديث، بين الاساس القانوني للدولة الاسلامية (احكام الشريعة) ومفاهيم الدولة الحديثة في تقسيماتها السيادية والادارية والسياسية الواضحة.

التطرف الديني في الرفض يلجأ الى العنف لاسقاط هذه الثنائية التي قام عليها مجتمع التسامح الديني في العالم العربي. وهذا ما يفسر العنف ضد الاقلية القبطية (ثمانية ملايين) في مصر. والتطرف الديني في ذلك يعرض بلا وعي نسيج الحياة الاجتماعية المصرية المتماسك منذ قرون طويلة للتفكك والانحلال.

واخفاق الدولة المصرية في هذا الصراع سيلقي المجتمعات العربية في لجة فوضى - على حد تعبير عرفات - خطيرة العواقب، ذلك ان تركيب المجتمعات العربية اقل تماسكا من المجتمع المصري في كيانه التاريخي المستقر، وفي كتلته البشرية الكبيرة والمتجانسة.

والفوضى الدينية والسياسية ستفتح المجال امام تدخل اجنبي ودولي اكبر يُسقط اخر مقومات استقلالية وامن العالم العربي، سيما اننا نعيش مرحلة تراجع مبدأ «عدم التدخل» في العلاقات الدولية لصالح «مشروعية» التورط في المجتمعات التي تنحل فيها الدولة (الصومال) او تضطهد اقلياتها الدينية (يوغسلافيا) او العرقية (العراق وربما غدا السودان).

(2)

صحوة «الديني» ليست قاصرة على العالم الاسلامي، بل هي ظاهرة تاخذ بعدا عالميا. فالاحزاب الدينية اليهودية ممثلة عدديا في الكنيست بقدر تمثيل «حزب الله» في مجلس النواب اللبناني. وبنسبة اكبر من نسبة تمثيل الاخوان في مجلس الشعب المصري.

وقد حقق «الديني» في اسرائيل خلال مساوماته مع «السياسي» مكاسب ضخمة على حساب الوجه «العلماني والديمقراطي» للدولة اليهودية. وعلى اية حال فلم يكن «الديني» غريبا عن الحركة الصهيونية (القومية اليهودية) وكانت الاحزاب الصهيونية اليسارية (العمال) واليمينية (الليكود) تشعر بحرج من مغالاة الحاخام مئير كاهان في تطرفه وعنفه الديني ورفضه للديمقراطية لمجرد انها تمنح نظريا عرب اسرائيل حق المساواة مع اليهود.

لكن ألا تتخذ المواجهة في غزة اليوم طابع الصراع الديني المكشوف بين المسلمين واليهود؟

اليهود هنا لا يتصرفون كدولة ولا يشعرون بالحرج من تقليد الحاخام القتيل. وارتفاع عدد الاصابات بين عرب غزة (بمعدل قتيلين و40 جريحا يوميا) يظهر للعالم كم وكيف تتحرر هذه الدولة «العلمانية» من ضوابطها فتتصرف كطائفة دينية محكومة بغرائز الكراهية والحقد والخوف.

(3)

المسيحية التي قامت على مبدأ اللاعنف مارست تاريخيا التعصب العنفي ضد نفسها وغيرها، فبعد تنصير اوغسطس للامبراطورية الرومانية ذبح المسيحيون جلاديهم الوثنيين. وعندما نشبت الحروب الدينية الاوروبية كان البابوات يجيزون قتل الكاثوليك لصعوبة التفريق بينهم وبين اعدائهم.



بالبارود المتفجر. وكان البروتستانت يرنون بتمزيق اجساد القساوسة الكاثوليك ارباً ارباً. وكان الكروات الكاثوليك يقلعون عيون اخوتهم السلافيين لمجرد كونهم من الصرب الارثوذكس. والتاريخ في البلقان يكرر بشاعته في هذا القرن.

لقد طويت الآن اهوال ومجازر الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش في اسبانيا ضد العرب. ويقود البابا الحالي جون بول الثاني حملة ظاهرية للتاخي مع المسلمين. لكن رحلاته التي فاقت العشر في افريقيا كان هدفها تسعير المنافسة للاسلام في نشر الكاثوليكية بين الافارقة. وهو يكسب المعركة المعلنة والخفية يومياً، لان «الديني» انشغل عن نشر الاسلام ببرنامج اعادة «اسلمة» العرب الذي تموله وتغذيه ايران.

وقدم «الديني» السوداني للبابا منبراً في الخرطوم وهو يظن انه سيكسب فيه دعاية عالمية «لمشروع التاخي»، فاذا بالبابا يدين «اضطهاد» النظام للمسيحيين في الجنوب ويصمت عما يجري للمسلمين في فلسطين والبوسنة، فيما تاخذ الشفقة بقلب كاثوليكي مؤمن كالرئيس امين الجميل فيناشد العالم الاسلامي «انقاذ» مسلمي البوسنة من «مجازر» الارثوذكس، لكنه نسي ان يفتح مجرد تحقيق اولي لمعرفة «هوية» مرتكبي المجازر التي سبقت عهده بقليل في مخيمات صبرا وشاتيلا.

وعلى اية حال، فالتوسع البابوي لا يتم فحسب بمنافسة الاسلام، فالتبشير الكاثوليكي وصل الى صميم العالم الارثوذكسي في روسيا، والى الجاليات والاقليات الصينية البوذية في جنوب شرق اسيا، والكنيسة مصممة على الانتشار منتهزة كل دقيقة غالية في حياة «بابا شعبي وتلفزيوني» كجون بول الثاني بعد النجاح الذي حققه في اسقاط الكنيسة الماركسية في بولندا واوروبا الشرقية.

(4)

سرقة العنف للمشروع الديني تبرهن على مدى اخفاق التربية والتنمية والدولة والثقافة في حماية شباب الجيل الجديد من عودة الأيديولوجيا المطلقة.

معلماً واستاذاً له في المدرسة والجامعة والحزب والكتاب والادب والفن ووسائل الاعلام.

انه اخفاق كبير للفكر العربي الحديث بانفصال مثقفيه ومفكريه عن الاجيال. ربحت البورجوازية العربية معارك الاستقلال، ثم سرعان ما خسرت انظمتها معركة السلطة والسياسة، لانها تخلت عن جيل الاربعينات والخمسينات لليسار القومي والماركسي.

وما لبث المثقفون ان وقعوا في الفخ ذاته. فبعد عقد او عقدين صرموا نهائياً الصلة مع الاجيال الجديدة. ربما كان الازدحام في المدرسة والجامعة حائلا دون الحوار خارج اطار البرامج التعليمية المقررة. وربما كان نشدان الامان السياسي حافزاً لاستقالة وانسحاب المثقف من الاجيال الجديدة.

غير ان السمة العامة التي طبعت حركة المثقفين فكريا واجتماعيا منذ اوائل السبعينات تميزت بلا مبالاة بعقل ومصير الجيل الجديد. سلم مثقفو الاحزاب السلطة بعد معارك هامشية سريعة مع انظمة الاشخاص، وسلموا معها الجيل الجديد الى اتحادات وتنظيمات سلطوية بلا حياة. وانضووا هم انفسهم تحت الوية الانظمة وتقوقعوا معها في ابراجها مؤثرين منحها واعطياتها، او انهمكت قلة منهم في معارك ومواجهات كلامية ضدها.

وسارعت انظمة الاشخاص الى اعلان وفاة الأيديولوجيا او تحنيطها في واجهات زجاجية انقاذاً للشكل والمظهر. وتمت محاصرة الفكر السياسي العربي فلم يعد لديه الشيء الكثير ليقوله، سيما بعد سقوط الأيديولوجيات الشمولية من ماركسية وقومية.



المصدر : ...... الشرق الاوسط ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٣ مارس ١٩٩٣ ....

العنف الديني بين الإرهاب والثورة

غسان الإمام

النفي لغة من لغات العرب، فالسودانيون ينفون عن انفسهم غريزة العنف. لكن الحقيقة ان تاريخهم السياسي الحديث اصطبغ بالدماء وما زال، وهذه الوداعة التي انطوت عليها الحياة الاجتماعية السودانية لم تفرض الرحمة عند المقدرة، فتحريم القتل والقتال عشية العيد لم تحل دون اعدام النظام الاصولي 28 ضابطا من خصومه قبل ثلاث سنوات.

نعم، السلم غلاّب على الطبيعة الانسانية. لكن غريزة العنف الكامنة تكشر عن انيابها دفاعا عن البقاء او اغتصابا لبقاء وحياة الآخرين. والعرب على الرغم من النفي المتواصل يستوون في عنفهم مع سائر الشعوب. فتاريخهم السياسي القديم والحديث مليء بالعنف.

ولعل الاغتيال احدى السمات البارزة للارهاب في التاريخ العربي والاسلامي، وبدأ مبكرا مع ضحى الاسلام، فقد اغتيل ثلاثة من الخلفاء الراشدين الاربعة. طعن ابو لؤلؤة الفارسي الخليفة العظيم عمر نقمة وحقدا. واذا كان قتل عثمان عملا غوغائيا جماعيا، فقد كانت محاولة اغتيال علي ومعاوية اول عملية ارهابية مخططة ومنظمة في تاريخ الاسلام. فقد كان الاتفاق بين القتلة على التنفيذ في يوم واحد في الكوفة ودمشق، فنالوا عليا وعجزوا عن حذر وحيطة الاموي ابن ابي سفيان.

وكان الاغتيال الاداة المفضلة للعنف الفردي المنظم وما زال. راحت خلايا «الحشاشين» في القرن الثاني عشر تعزز مداها في صدور الولاة اينما تربصت بهم، في مساجدهم او مجالسهم ودواوينهم. وبلغ الحشاشون من الدقة والترويع شأوا عالميا، فاشتق من لقبهم فعل الاغتيال في اللغات الاوروبية.

وكان اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر اول وابشع عملية عنف اصولي في هذا القرن. فقد قتل الزعيم السوري الكبير في عيادته الطبية في دمشق عام 1940، ولم يشفع له رداؤه الابيض لدى قتلته. فالعنف الديني اعمى واصم. وكان المحرض. وهو زعيم ديني كبير على صلة وثيقة بالانتداب الاجنبي. قد شحن نفوسهم وعقولهم وهم في سن غضة بما يوحي بان قتل الرجل الكبير «فرض ديني» و«واجب مقدس».

مصر ارض السلام. لكنها لم تكن غريبة عن الارهاب والاغتيال السياسي منذ بواكير هذا القرن. فقد اغتيل رئيس وزرائها بطرس غالي المتمتع بالحماية البريطانية، لكنه لم يكن محاطا بالقوات الدولية التابعة لحفيده بطرس غالي. وفي العشرينات اغتيل السر لي ستاك «سردار» الجيش المصري - البريطاني في السودان. وكالعادة فقد كان للاغتيال ردود فعل سلبية على مصر والقضية الوطنية. فقد كان ذريعة لدى الانجليز لتصفية الوجود المصري الرمزي في السودان باخراج القوات المصرية من هناك.

وكان بين المتهمين بقتل المسؤول البريطاني الكبير ثلاثة من شباب حزب الوفد البارزين وهم احمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي وابراهيم عبد الهادي المليجي. ثم اصبح الثلاثة بعد انشقاقهم عن الوفد وتشكيلهم حزب الهيئة السعدية رؤساء وزارات بالتتابع في الاربعينات. وراح الاولان منهم ضحية الاغتيال الديني على ايدي جماعة الاخوان المسلمين التي اغتالت ايضا احمد الخازندار رئيس المحكمة التي حكمت بالاعدام على قاتلي النقراشي. وتقابل الدولة العنف بالعنف، فتغتال اجهزتها الشيخ حسن البنا مرشد الاخوان ومؤسسهم، ثم تتعرض الجماعة لعملية ملاحقة وتصفية سياسية في عهد جمال عبد الناصر بعد محاولة اغتيال عام 1954، واختتمت الحملة الرسمية باعدام سيد قطب عام 1965، لكن الرجل كان قد فلسف على الارض السلفية قاعدة متينة للعنف المنظم ضد «الدولة الفاسقة» و«المجتمع الجاهلي الكافر».

الرجلان اللذان حكما مصر على مدى ثلاثين عاما لم يكونا غريبين عن العنف الفردي. يكتب عبد الناصر، راويا، كيف حاول اغتيال ابراهيم جودة رئيس مجلس النواب. نجا الرجل لكن صراخ الابرياء المصابين يهز عبد الناصر فيقلع عن الارهاب ليخطط للثورة. اما السادات فقد بدأ حياته السياسية بالتورط في الارهاب في قضية اغتيال امين عثمان الوزير الوفدي البارز الذي كان يقول ان مصر ارتبطت ببريطانيا بـ «زواج كاثوليكي» لا انفصام فيه.

العلاقة الوثيقة التي ربطت السادات بالحركة الاخوانية في الاربعينات عادت فاستيقظت ذكرياتها لتشكل حافزا لديه على تجديدها في وقت هو بامس الحاجة اليها. لقد وجد نفسه فجأة في قمة السلطة في ضربة حظ في أول السبعينات. وكان سهلا عليه ضرب جناح علي صبري، الناصري السلطوي، لكنه يحتاج الى بديل للشارع الناصري واليساري.

وهكذا كان. فقد تم الافراج عن الاخوان المسجونين، وامتدت يد الحنان الرسمية حتى للاجنحة الغامضة والمتطرفة المحسوبة على الحركة. وكانت التجربة المرهقة مع ناصر ومحنة السجن الطويلة مشجعتين على مراجعة ذاتية لدى الاخوان. وقد اقتضت المراجعة حذرا وجنوحا الى العمل السياسي المكشوف. وبقدر ما كان الشكر كبيرا للسادات كان عدم الاطمئنان اليه كبيرا بسبب معرفتهم بمراوغته وتقلبه السياسي.

غير ان الجيل القيادي الجديد كان اكثر اندفاعا من القيادات الاخوانية التي ترهلت وتجمدت بحكم السن والبحبوحة المادية والانطواء على المبادئ الاولية لفكر الشيخ حسن البنا، التي كانت تتراوح في حيرتها بين العمل السياسي شبه المستتر والعمل الجماعي الخيري الظاهر.

القيادات السلفية الجديدة ترفض هذه الوسطية. وسرعان ما استغلت سماح الدولة لتتحول الى العنف بعد ما تشبعت بافكار القطب. وتوجهت فورا في عنفها الى الدولة الساداتية التي رعتها والى المجتمع الذي تسبح فيه.

ولعل ابرز تنظيمات السبعينات العنفية في مصر تنظيم «شباب محمد» بقيادة صالح سرية الذي كفر النظام واعتمد مخطط اختراق الجيش، وارتكب مجزرة الكلية الفنية العسكرية. ثم جماعة «التكفير والهجرة» بقيادة شكري مصطفى التي كفرت المجتمع واعتزلته، وخنقت

الشيخ حسين الذهبي، وزير الاوقاف في عهد السادات وعذبته وقتلته. واخيرا تنظيم «الجهاد» صاحب «الفريضة الغائبة» ورافض العصر الذي صعد بالعمل العنفي الى اغتيال السادات نفسه عام 1981.

«الجماعة الاسلامية» ورثت في الثمانينات الجماعات العنفية المذكورة التي تمت ملاحقتها بلا هوادة، وباتت مظلة واسعة لها كلها. وحل الشيخ عمر عبد الرحمن محل سيد قطب كمنظر ومرشد روحي للعنف الديني. الواقع ان قطب تناقض في مواقفه وافكاره في حياته. فقد بدأ اديبا متفتحا على الحياة متذوقا بشفافية مرهفة جمالية الادب القرآني، ثم تحول الى ناظر ومحلل اجتماعي له من خلال رؤيته الدينية. وتطور فكره الديني من قبول المبدأ الديمقراطي في ان الشعب مصدر السلطات الى تبني مقولة الاسلام الهندي في ان الحاكمية لله وحده، ومن الاكتفاء بالتبليغ الى الجهاد بالسيف وتكفير المجتمع وقتاله.

الشيخ عمر عبد الرحمن يلتقط الخيط من حيث انتهى سيد قطب، لكنه يبدو اكثر تصميما وحسما واشد انغلاقا وعنفا. فهو يرفض الاجتهاد ومذاهبه الفقهية، وينادي بالرجوع الى القرآن والحديث فقط. ورؤيته للمجتمع والدولة اشد تبسيطا وتقشفا. فهو يكفر الحاكم والنظام السياسي ويعتبره «علمانيا وشيوعيا» ويدعو الى اسلمة المجتمع والتغيير بالعنف، وغايته اقامة خلافة اسلامية مجردة من اي اقتباس من الحداثة سواء في الفكر السياسي او في انظمة الحكم.

لكن هل العنف الارهابي ثورة او يؤدي الى الثورة؟

الارهاب الفردي المنظم، في تعريفه السلبي، عجز عن ممارسة الثورة. ومنظمات العنف الفردي، دينية او غير دينية، ليست بحركات تحرير، وليست بمنظمات ثورية. فالثورة عمل عنفي، الثورة تغيير جماعي بالعنف، لكنه عنف يشارك فيه المجتمع كله. التحول الى الارهاب الفردي ناجم عن عجز تقنيات العنف الجماعي (الثورة) عن مواجهة التقنيات الامنية. شي غيفارا يخفق في المواجهة الثورية وجها لوجه مع قوى الدولة المدعومة بالتقنيات الاميركية التسليحية والالكترونية. ومنظمات العنف السلفي في سورية انتحرت سياسيا وجسديا عندما قررت الدخول في مواجهة مكشوفة وعلنية مع الدولة في حماه. ولهذا السبب كانت سورية اول دولة عربية واجهت العنف الفردي المنظم (الاغتيال المتتابع لاطر ثانوية في صفوف السلطة) وكانت اول من نجح في القضاء عليه عندما تحول الى عنف جماعي ثوري.

غير ان تقنية الامن المحلية والدولية تفقد كثيرا من فعاليتها في مواجهة العنف الارهابي. تقنية الارهاب الخفيفة والخفية هنا تستطيع بسهولة اختراق تقنية الامن الثقيلة. ولهذا السبب تحولت المنظمات والدول (الثورية) يسارية او دينية الى اعتماد الارهاب بدلا من الثورة في مواجهة الدولة المحلية والعالمية. الارهاب، اذن، محاولة لتاكيد الوجود السياسي وفرضه بوسائل اخرى. ومع تطور الاعلام لم يعد الاغتيال السياسي الاداة الوحيدة للارهاب. فقد بات النسف والتفجير والتخريب والخطف الادوات الاساسية للارهاب المعاصر. والقصد من الاغراق في العنف لفت انتباه الراي العالمي عبر شبكات الاعلام الى قضية سياسية ما. وكلما كان الترويع ضخما ومدويا كانت آثاره الآنية والفورية مجدية من حيث احداث البلبلة والفوضى وارباك روتينية الحياة اليومية، واظهار عجز الدولة القوية عن حماية نفسها ومواطنيها ومدنها ومنشآتها ومصالحها الاقتصادية، وابتزازها في آن واحد. والم يكن ذلك هو الهدف النفسي والسياسي لعمليات العنف الاخيرة في نيويورك والقاهرة والجزائر وبومباي؟

في المواجهة بين عنف الارهاب وقمع الدولة يسقط المدنيون ضحايا بريئة. ولعل هذه البراءة الانسانية هي التي تسقط عن منظمات الارهاب ودوله تلك الرومانسية النبيلة التي غلفت معظم الثورات الشعبية وقادتها. ولهذا السبب يخسر الارهاب معركته الاعلامية على المدى الطويل مع الدولة. فالعنف الفردي يقدم الارهابي الحديث في صورة انسان خائف، يائس، معلق، ويتجاهل ببرودة لا مبالية الالم الانساني.



إنهم يغتالون الحياة

مشكلة الارهاب التى اتخذت ابعادا جديدة تمثل تحديا هاما وخطيرا لمصر وشعب مصر خاصة وانها اصبحت تهدد بعض الجوانب الأساسية للحياة المصرية على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأمر الذى يستلزم مواجهة جادة وحاسمة وجذرية وكما قال الرئيس مبارك ما لم يتحد كل مواطن لهذا السلوك وما لم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد تدفع الارهاب وترفضه وتوصد كل الأبواب امام جرائمه فسوف تكون النتيجة وبالا على الامة باكملها .

وقد اعد مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى تقريرا هاما حول مكافحة الارهاب .. جاء فيه ان اعترافات المتهمين فى قضايا العمليات الارهابية ضد السياحة اكدت فى تبجح غير مسبوق ان تنظيماتها هى التى قامت باغتيال الرئيس السادات والدكتور المحجوب والدكتور فوده وانها هى التى القت بالمتفجرات على المنشآت السياحية وانها سوف تستمر فى ضرب السياحة وسوف تستهدف المستثمرين وإلحاق الضرر بالاقتصاد المصرى .. لقد اوضح التقرير أن الارهاب ليس مجرد اعمال عشوائية .

وإنما هو عمل إجرامى مخطط ومنظم يهدف إلى خلق مناخ عام يحقق اغراضه الأساسية وذلك بواسطة الاستخدام المادى للعنف ضد الأفراد او الممتلكات إضافة إلى التهديد والتخويف وهو ما يشير إلى وجود هدف سياسى محدد لاعمال الارهاب تتطور وسائل تحقيقه فضلا عما يمثله الارهاب من خطر عام شامل على استقرار واقتصاد المجتمع ككل .

إن مواجهة الارهاب تستلزم خطة عامة للدولة تعبر عنها كل جهة بخطط فرعية خاصة بمجال عملها والأساليب المتاحة لها فى إطار هدف قومى اساسى هو حتمية القضاء على هذه الظاهرة المدمرة وفى ظل هذا التصور فإنه يصبح لكل مؤسسة او هيئة او وزارة او قوة سياسية او اجتماعية او ثقافية او دينية فى مصر دور فى تلك المواجهة العامة والشاملة وبالطبع فإن مسئولية بعض الجهات والقوى تكون اكثر من غيرها بحكم احتكاكها اليومى والمباشر بتلك المشكلة كوزارات الداخلية والأوقاف والاعلام والتعليم ايضا جهاز الشباب والرياضة ووزارتا العمل والاسكان وغيرهما .

واعتقد ان دور الأحزاب السياسية وخاصة الحزب الوطنى الديمقراطى يعد هاما للغاية للتعامل المباشر مع واقع تلك المشكلة .. ولابد ان يكون حجم المواجهة فى حجم خطورة الظاهرة فإذا كان هناك إدراك لحجم ما يحيط بمصر من تربصات تدخل إليها من باب الارهاب فإنه لابد ان يكون هناك استعداد للتفكير بشكل جديد بعيدا عن المصالح والنزعات الشخصية الضيقة ذلك ان المواجهة مسئولية كل الأحزاب السياسية وكافة الفئات الاجتماعية لأن الارهاب لن يفرق بين حزب وطنى وحزب تجمع او حزب وفد .. ولا اعتقد ان شعب مصر يرضى بان يوصف بانه إرهابى او دموى .. ولا يقبل ان تغتال الحياة فى مصر وهو يقف يتفرج .. المسئولية مسئوليتنا جميعا حتى لا يجيء الوقت الذى لا ينفع فيه الندم .

جلال السيد



المصدر : .... الشعب ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢ ابريل ١٩٩٣ ....

الأغلبية الصامتة

بقلم:
د. محمد شعلان

الأغلبية الصامتة ترى ما هذا الصوت الرهيب الذى يملأ الكون؟ صراخ مكتوم.. أم طعنة سكين؟ أم رب سكينة حلت عليهم من السماء جعلت من كبائر الامور صغائر تهون أمام دعوة تاتى من بعيد: الله أكبر؟ أيا كان الصمت المخيف فلن تكشف عنه غطاءه سنون السكاكين أو دوى الرصاص. ولن يخفيه ضوضاء سب أو ضرب محنك لا ينكشف أمام القانون.

الصمت الرهيب مخيف. كبرميل بارود ينتظر شرارة قد تاتى من اى جانب او موقع صغير الخائف يرفع صوته وما أنكره صوت، لا يرقى الى مستوى صوت الحمير. فهو مزين بسب شرف لا يمكن ان يصدر إلا ممن لم يعرف من أباه فتبرأ من أمه وسرح أخواته.. إذ اول من تكتشف تلك الحقيقة فتاة تربت فى وسط رجال علموها معانى الشهامة العربية، وحق المستجير على من يستجير به. استجارات بهم، وخدعت فى زيهم الرسمى أنهم من رجال الأمن المجاهدين فى محاربة الارهاب وسرعان ما تكشف لها من غلاظة معاملتهم وسفالة الفاظهم أنهم من هذا الصنف الذى لا يعرف كيف يحترم المراة وخاصة المستجيرة به، فما خرج من افواههم كان انكر من صوت الحمير. وزادوه نكرا بان جعلوا محتواه يدل على أنهم من هذا الصنف الذى لم يعرف أباه، فتنكر من أمة وسرح أخواته، حتى تصعد الموقف إلى مبارزة بين ثلاثة من وزن الفرخة (فى قناع ديك) ضد واحدة من وزن الريشة، مع إضافة أن حلبة المعركة كانت قلعة مسلحة ومحروسة (قسم العجوزة فى منتصف ليل الخميس ١٨ -٢)، وان الارهابيين الثلاث كانوا قد تستروا بقص لحاهم وارتداء ملابس رجال أمن واضافوا إلى سب الفتاة سب الها أجمعين (الذين منهم المرحوم اللواء فؤاد عبد العزيز مدير أمن السويس حيث استشهد إبان حرب الاستنزاف وكان قبل ذلك مديرا لمصلحة التفتيش لما عرف عنه من عدل ونقاء. ومنهم اللواء هانى عبد العزيز نائب مدير أمن القاهرة حاليا الذى ناله نصيب من السب) ثم اضافوا إلى السب الضرب المحنك الذى لا يترك فرصة للطبيب الشرعى أن يثبت عليهم شيئاً. أما الأثر النفسى فلا اعتبار له لأنه مازال ضمن المشاريع المعروضة على هيئة الامم (قبل أن تصبح هيئة الأمم الامريكية المتحدة) ولم توقع عليه مصر او أمريكا (ماعدا ذلك لا يهم فى حالتنا).

إلى متى يستمر جهاز الشرطة ذو التاريخ المجيد ساكتا على ترك صفوفه يتسللها أمثال هؤلاء الارهابيين؟ يشوهون صورته النبيلة ويصيبون الجمهور بربكة عمن هو الارهابى ومن هو الشرطى؟ ذو اللحية أم ذو النجمة؟

إننا لا نسعى وراء قصاص أو عقاب. ما نامله أن تبقى واجهة الشرطة غير ملوثة وداخلها غير مخترق بمثل هؤلاء المدعين. إن ما نطالب به هو سبيل يعطى فرصة لهؤلاء الثلاثة الذين ضلوا وانكروا أمام بشر ما لم يستحوا أن يفعلوه والله يراهم (ما عدا واحد منهم وهو الملازم أول طارق خفاجى الذى استغفر الله وتاب فى لحظتها). أما الاثنان الاخران (طارق غانم وعادل عبد الصمد) فليس أمامنا أن نطلب من الله رد قضائه، ولكن ندعو لهم بأن يخفف منه.

يبقى واجب المواطن تجاه ولى الأمر. ترى يا سيدى هل تدرك أن حدثا واحداً صغيراً مثل هذا يمكن أن يشق فجوة كبيرة بين الشرطة والشعب؟ فما بال الامر والحوادث عديدة ومتكررة؟

حقى الفردى أو حق ابنتى ضئيل. وإنى واثق من أن عدالة السماء أشد من الأرض. حقى كمواطن لا يجوز لى التنازل عنه. فهو حق ابنتك وابنة كل مواطن مصرى يخدم بلده. حقنا ألا تزداد الوقيعة بين الشعب والشرطة للدرجة التى تستدعى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية فترد لنا الحسنة بمثلها، فيستدعى الجيش الامريكى المغوار لحماية الشعب المصرى - وعلى نفقة الشعب المصرى - من الارهابيين الذين تسللوا إلى مواقع السلطة من أدناها إلى أعلاها ألم نكن نحن الذين دعوناهم لاحتلال الكويت وجيرانها من حماة الحرمين علاوة على الخنق المستمر للعراق الشقيق مع قليل من الضرب بين كل حين وآخر لكسر الملل، ناهيك عن تهديد إيران والسودان أو (ربما الاستفادة من الـ[illegible]يعة التى يحرصون على إبقائها مشتعلة)، ومن فعل معروفا رد له نعم، نحن [illegible]اركنا بإيجابية فى تدمير جيش وشعب العراق، وعودة الاستعمار العسكرى [illegible]سافر إلى أراضينا العربية المقدسة.

٤٧



المصدر : ..... الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ ..... ابريل ١٩٩٣

عيون وآذان

جهاد الخازن

عندما دخلت مُصر الحرب في الخليج الى جانب القوات المتحالفة دخلت شـهر عسل مع الغرب وأسـقطت عنها بلايين الدولارات من الديون الخارجية.

وعندما تحولت مصر من مساعد في مفاوضات السلام الى شريك عربي كامل يضغط على اسرائيل ضُربت السياحة في مصر.

من يستفيد من ضرب السياحة في مصر؟ تستفيد دول كثيرة مثل اسبانيا واليونان واسرائيل.

والاولى والثانية دولتان صديقتان لا تفعلان ما يضر مصر والعرب، واسرائيل نفسها غير متهمة، وهي لا تحتاج الى تخريب اقتصاد مصر طالما ان هناك مجانين ضالين مضللين يقومون بالمهمة نيابة عنها بحجة الدفاع عن مصالح الفقراء.

والوضع كله يذكّرنا بسورية بعد اتفاقات كامب ديفيد، فالمسؤولون السوريون يقولون انهم رفضوا كامب دايفيد، فبدأت التفجيرات في اليوم الاول وتبعتها الاغتيالات في اليوم الثاني. وضربت الحكومة السورية خصومها ضربة لم يفيقوا منها بعد.

مشكلة حكومة الرئيس مبارك ان يديها مقيدتان، والبرلمان ردّ لها اخيراً مشروع قانون يسهّل عليها عملية مطاردة الارهابيين، وهي مصرّة من ناحيتها ان تفوّت عليهم الفرصة، فلا تلجأ الى اساليبهم، وانما تعمل ضمن نطاق القانون والنظام، وبنص الدستور وروحه.

وعندما قلت للرئيس مبارك في لندن اننا نقرأ عن حرب اهلية غير معلنة، في شوارع القاهرة وغيرها مع الجماعات المتطرفة، اكد ان الامر لا يعدو مواجهة مع جماعات صغيرة من الارهابيين لا تمثل الشعب، وبدا كانه يدعوني ان أفتش عن المستفيد من تضخيم حوادث مصر في وقت تشهد بريطانيا مثلاً اضعاف ذلك من تفجيرات واغتيالات يقوم بها الانفصاليون الايرلنديون، فلا يتحدث احد عن حرب اهلية، ولا تقول صحيفة ان السياحة البريطانية مهددة.

المستفيد هو اسرائيل ليس فقط من ضرب السياحة وانما من إضعاف مصر اذا نجح الارهابيون، ولكن اسرائيل، مرة اخرى، غير متهمة فهي قامت بالمهمة يوماً عندما لم يوجد من يقوم بها عنها، وكانت النتيجة «فضيحة لافون» المشهورة. اما اليوم فهناك من يقوم بمهمة اسرائيل افضل منها كثيراً.

وتدفع مصر في النهاية ثمن دورها الضاغط على اسرائيل، ورفضها توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية، وتشجيعها دولاً عربية على عدم التوقيع، ودعمها دول الطوق، وسلمها «البارد» مع اسرائيل.

والدفع ليس سياحة وحسب، بل يتخذ اشكالاً اكثر تعقيداً ودهاء. وكانت مصر بعد اسقاط ديون كثيرة عليها في شهر العسل القصير مع الغرب، قامت بخطوات من عندها لإرساء الاقتصاد على اسس أمتن، وهي أسقطت الدعم على سلع استهلاكية كثيرة (وهي الخطوة التي تسببت في ثورة ايام الرئيس انور السادات) وحررت التجارة الخارجية، كما حررت اسعار العملات، وأطلقت حرية الشركات في تسعير بضائعها، كما خفضت عجز الميزانية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٢

وكان يفترض ان تكفي هذه الاجراءات وتزيد، إلا أن مواقف مصر السياسية زادت الضغط عليها، وأصبح صندوق النقد الدولي يطلب «الخصخصة» وبيع الشركات، وهو طلب ظاهره بسيط إلا أن واقعه يعني تحرير قطاع العمال الذي يساند تقليدياً النظام.

وسط كل هذه الضغوط تأتي الجماعات الارهابية لتقدم لأعداء مصر والعرب خدمات ما كانوا يستطيعون القيام بها وحدهم. وكما ان اسرائيل بريئة - اليوم - من الارهاب في مصر، فالارهابيون بريئون من اسرائيل لأن اشد اعدائهم يدرك أن دوافعهم كثيرة بينها الجهل والتخلف والانخداع والانقياد والضلال، ولكن ليس بينها الخيانة.

غير ان النتيجة واحدة.

جهاد الخازن



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٣ ابريل ٩٣

وراء اى انفجـــار

فتـش عن اسـرائيـل

بقلم : محمد عامر

انى لاعجب لما يدبر ويخطط لمصر فى هذه الايام بالذات فى الداخل والخارج .. ونحن امام ذلك جامدين لا نحرك ساكنا .. وكان الامر لايعنينا !!

انى لادهش لهذا التخطيط الدقيق من عدونا المتربص بنا فلا يكاد يمر يوم الا ونسمع عن انفجار هنا او قنبلة هناك .. الأمر الذى ساعد على انتشار الشائعات ففى الاسبوع الماضى انطلقت شائعة ان قنبلة انفجرت ببنك الاسكندرية فرع قصر النيل وسرعان ما تبين ان الأمر لم يتعد ماسا كهربيا فى احد المكيفات وفى صباح الخميس الماضى تدافع الناس خارج مبنى محكمة عابدين وتجمعوا امام المبنى مما عاق حركة المرور فقد سرت شائعة ان بالمبنى قنبلة !!

ما هذه الظاهرة الجديدة علينا ؟! ترى من وراء هذه الانفجارات فى العتبة وفى الهرم ومن قبلهما امام المتحف المصرى ؟! من المستفيد من ازعاج شعب مصر ؟! من يريد القضاء عليه وعلى راحته ؟.. اكاد اجزم انه لا مصرى واحدا يريد لامه الرءوم مصر ما يحدث فلا جماعات اسلامية او الحادية تقبل ان تصبح مصر خرابا يبابا تنعق فيها البوم والغربان ومن اسف اننا جميعا لانكاد نبصر تحت اقدامنا فما تكاد تحدث واقعة من هذه الوقائع حتى نسرع باتهام الجماعات الاسلامية ونغفل عن البحث فى مسرح الجريمة وعن المستفيد من وقوع هذه الحوادث .. وما اسرع ما تنقل عنا وكالات الانباء والاذاعات العالمية .. والفاعل الحق سعيد غاية السعادة باتمام جريمته ويكاد يخرج لسانه لنا هزءا وسخرية بنا !!

● ● ●

ان مصر تضمنا جميعا حكاما ومحكومين فلم لايتيقظ الشعب ويساعد الامن بان يفتح كل فرد عينيه جيدا حتى نستطيع الامساك بالمجرم الذى يدمر اقتصادنا ويزرع الخوف فى نفوسنا بل لا اكاد أتعدى الحقيقة إذا قلت انه من الواجب على شباب الجماعات الاسلامية ان يعلنوا الهدنة ويتوقفوا تماما عن اى اصدام مع رجال الامن ويتجردوا للامساك بهؤلاء العابثين بنا وبمقدراتنا .. ولا عجب فى ذلك اليسوا هم المتهمين ؟! فهم بذلك يضربون عصفورين بحجر واحد الاول براءة ساحتهم من هذه الجرائم المنكرة الثانى : ايقاف هذا النزيف من دمنا من اقتصادنا ـ وعندئذ نعرف العدو الحق الذى يفعل افاعيله فينا ونحن عنه غافلون .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٤/١٩٩٢

وراء اى انفجار

فتش عن اسرائيل

(بقية المنشور ص ١)

فكيف نغفل ان الموساد الاسرائيلى وراء هذه القلاقل ومن خلف هذه الانفجارات ؟ فماضيه الاسود يشهد بذلك وما يكنه من حقد وبغض للشعب العربى خاصة المصريين ابلغ دليل على ذلك ـ فلماذا لا يلتفت رجال الامن الى ذلك ؟!

لقد قال سائح يوم واقعة العتبة : انه شاهد رجلا ملتحيا يضع الحقيبة ويجرى لماذا لايكون هذا السائح هو نفسه واضع الحقيبة او على الاقل شريكا لمن وضعوا الحقيبة .. لقد مر كلامه مر الكرام ولم يحقق معه ولم يناقش .. فربما لو حقق معه لتوصل رجال الامن الى شيء .. وهل بعد كل هذه الوقائع لم يصلوا الى شيء ؟!

بعض العقل والتفكير يالقوم .. فما اشبه الليلة بالبارحة .. اننا مازلنا نذكر سنة ١٩٥٦م عقب جلاء القوات الانجليزية عن مصر بدا التقارب بين عبدالناصر وامريكا فنشطت اسرائيل كعادتها فى الافساد وامرت عملاءها بتدمير وتخريب المنشآت الامريكية فى مصر فاحرقوا المكتبة الامريكية حتى يفسدوا العلاقة بين امريكا ومصر وكم ارسلوا من طرود بريد تنفجر بمجرد فتحها ونجحت المخابرات المصرية انذاك فى القبض على عملاء الموساد ـ وبالرغم من ذلك نجحت الصهيونية فى اشعال الخلاف بين امريكا وعبدالناصر .

واليوم برز الدور المصرى على المستوى العربى والعالمى وظهرت الصحوة الاسلامية جلية فلابد اذن ان يظهر الموساد ليخرب كل شيء فهم أولا ينتقمون من مصر ثارا لنصر رمضان لتخريب اقتصادها والاساءة اليها حتى ينصرف عنها السياح ولقد هدد المسئولون الصهاينة وزير السياحة « فؤاد سلطان » بعد ان نجح فى استضافة مؤتمر « الاستا » فى مصر ولقد قاموا بتنفيذ تهديدهم لينصرف السياح عن مصر .. ومهما قلنا وتشربا فان السياحة فى هذا الموسم قد سحقت عندنا ومن ينكر ما نقول فلير اشغالات الفنادق فى هذه الايام وليقارنها بالعام الماضى .. انها فعلا خسارة فادحة تمت على ايدى اسرائيل بهذه التفجيرات المتتالية وبالدعاية السيئة التى يروجونها عن مصر مما جعل الافواج السياحية تلغى رحلاتها الى مصر وتتوجه الى بلاد الله الواسعة التى ترحب بها وتجد على ارضها الامان .

وهم ثانيا : يقضون على الجماعات الاسلامية بايدينا فبعد كل انفجار يقوم الامن عندنا بالقبض العشوائى على عشرات او مئات من الجماعات الاسلامية وقد يقاومون فيتبادلون اطلاق الرصاص مع رجال الامن فيتساقط القتلى من الجانبين ولانكاد نهتم بما يصدر من بيانات تزعم ان جماعة تدعى باى اسم مسئوليتها عن حادث الانفجار هذا او غيره فمن يدرينا انها ليست اسرائيل التى تصدر هذه البيانات ، ان اسرائيل هى المستفيدة مما يحدث حتى تنطفيء الجذوة الايمانية فى قلوب الشباب فعداؤها قديم للاسلام وتآمرها على الاسلام والمسلمين قديم وهى تحاول اختراق المجتمعات الاسلامية بشتى الطرق وبكل الوسائل فما اكثر جمعياتها ونواديها المشبوهة التى ينضم اليها كثير من المسلمين دون ان يدركوا اهدافها الخفية .



يسيطر عليه الصهاينة لم يظهر السيدة اليهودية التى كانت على اتصال بمحمد سلامة اغفل ذكرها تماما كما لم يذكر ما اذيع فى نيويورك ان جماعة صربية او كولومبية اعلنت كل منهما مسئوليتها عن الحادث .. ولم يظهر هذا الاعلام المتحيز الا العرب المسلمين .. محمد سلامة والجبرونى واخيرا محمود ابو حليمة المصرى الذى لايحمل سوى الجنسية المصرية حتى لايبدو امام الرأى العالمى متهمون سوى العرب المسلمين فيحتدم العداء بين امريكا وبين العرب المسلمين ويظهرون امام المجتمع الامريكى بمظهر الاشرار فيحاربونهم فى ارزاقهم هناك ويقترن المسلمون فى اذهان الامريكان بالعنف والشر فيسهل عليهم الصاق هاتين الصفتين بالاسلام وهذا ما حدث بالفعل فبعد واقعة تدمير بعض ادوار مركز التجارة العالمى بنيويورك بدأ الامريكان يستغنون عن العمالة العربية المسلمة كما بدأ المسلمون يصفون اعمالهم الناجحة فى امريكا ويرحلون الى بلادهم اذن من المستفيد ؟ انها الصهيونية العالمية .. لقد رأت النجاح الذى حققه بعض العرب فى امريكا واوربا فأرادت ان تقضى عليه فكيف لهم ان ينافسوها ويزاحموها فى الاسواق الامريكية ؟!

فلتدبر

هذه الواقعة لتشعل عداء الشعب الامريكى ضد العرب المسلمين ! وقد تم لها ما ارادت ولم يعرف العالم كله شرقه وغربه فضلا عن الامريكان من وراء تدمير مركز التجارة العالمى سوى العرب المسلمين !!

× × ×

افيقوا يا قوم لما تدبره اسرائيل لنا ... افيقوا ولا تذبحوا ابناءنا بايديهم لقد جاء محمود ابو حليمة المصرى الجنسية الى بلده مصر وذهب الى بلدته كفر الدوار حيث يسكن ابوه وظن أنه فى مأمن لانه بات على ارض مصرية ولايحتاج الى كارت اقامة ولايجرؤ احد ان يصادر حريته فهو وان كان قد تزوج امريكية والمانية الا انه ظل لم يحمل سوى الجنسية المصرية ـ وخاب ظن ابو حليمة اذ داهمته المخابرات الامريكية فى كفر الدوار والقت القبض عليه ووضعت القيود الحديدية المكهربة فى يديه بمساعدة رجال الامن المصريين .. « لوكربى » جديدة على الطريقة المصرية كما نشرت جريدة الحقيقة الاسبوع الماضى العدد (٢٥١) وقد علمت ان النائب احمد طه سيقدم الى مجلس الشعب طلب استجواب او القاء بيان حول هذه الواقعة الخطيرة وهى القبض على مصرى على ايدى المخابرات الامريكية والذهاب به الى القنصلية الامريكية وتعذيبه لمدة اسبوع قبل ترحيله الى امريكا .

اى هوان وصلنا اليه ؟!.. ان الشارع المصرى يغلى ولا يجد من يطفىء لهيب غيظه ويرد عليه كيف حدث هذا ؟! أم أن تلك أكاذيب ؟! هل رجال الحكم لدينا يستهينون بالشعب ولايحترمون مشاعره الى هذا الحد فيدعونه يتخبط فى دياجير الشكوك لتربض هذه الشائعات وتفرخ وتصبح الحبة قبة والفأر جملا وسط هذا الظلام الذى نعيش فيه .

لنا من اعتداء بعضنا على بعض ورغبة في معوناتها وقروضها ولهثا وراء ما يسمى النظام العالمي الجديد اصبحنا نعبد امريكا من دون الله مع أننا نقرا قوله تعالى الآية السابعة عشرة في سورة العنكبوت « انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ، ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ، نقرا هذه الآية وغيرها دون ان نعي معانيها ولا حول ولا قوة الا بالله .

اخر الكلام :

ربنا اننا شعب مصر قد ضاقت بنا الأرض بما رحبت ولم يعد لنا ملجأ الا اليك بعد ان تفرقت بنا السبل فأعنا واغثنا انك نعم المولى ونعم النصير .

محمد طاهر



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/٤/١٩٩٢

لقطات برلمانية

●● تفجرت عبوة ديمقراطية ناسفة في مواجهة الارهاب طوال الاسبوع الماضي . تصدى مجلس الشورى بتقرير علمي مدروس .. لظاهرة الارهاب .. لمزق اوصالها .. واطلق سهما مؤثرا في هذا الغول الاسود .. الذى يلفظ انفاسه .. ويتحرك جريحا متوحشا فوق ارضنا الطيبة .

ومن اروع ماجاء في مقدمة هذا التقرير الذى عكف استاذ كبير تثريه ثقافته العامة والقانونية هو الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى هو واعضاء اللجنة على وضعه .. واستغرق ذلك عشرة اجتماعات حافلة بالدراسة وتبادل الآراء .. اقول اروع ماجاء في مقدمة التقرير قوله ، ان مايحدث في مصر الآن يعد استثناء في تاريخها ، ولايمثل قاعدة على الاطلاق ، لانه يتنافى مع الطبيعة السمحة لاهلها . وان كانت موجة الارهاب بدات تعم العديد من دول العالم ، الا انها ليست ظاهرة تستعصى على المواجهة او السيطرة ، فقد تدخلت دراسات علم النفس الاجتماعي ، ووسائل التكنولوجيا الحديثة لمواجهة هذه الظاهرة ، ووضع حدلها ، مما ادى الى تحجيمها والقضاء عليها في كثير من الدول » .

ويقول التقرير ايضا ان مصر دائما عبر تاريخها الطويل بلد الحضارة والسلام ، وسوف تظل بمشيئة الله موطنا للامن وواحة للاستقرار .

ويتحدث التقرير عن ابعاد ظاهرة الارهاب في مصر وعن التنظيمات الرئيسية للارهاب وعن افكار هذه التنظيمات التى تقوم على تكفير النظام او المجتمع استنادا الى افكار او اجتهادات فقهية او دينية خاصة .

ويتناول التقرير بالتشريح والفحص اسباب ظهور وتصاعد اعمال الارهاب في مصر .. فيشير في ذلك الى ان الجماعات الارهابية تتركز في محافظات تعانى من اوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة نسبيا قياسا الى المحافظات الاخرى وفي قرى تعانى من نقص الخدمات بمعناها العام وفي احياء ومناطق عشوائية تعانى من كافة انواع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المتصورة . مهمة اجهزة الامن التى تعد اولى واهم المهام المتصورة لمواجهة الارهاب باعتبار ان اعمال العنف الارهابي تمثل خروجا واضحا وصريحا على قواعد القانون والشرعية .. واشاد التقرير بدور رجال الشرطة وطالب بدعمهم بالامكانيات المتقدمة للمواجهة .

وبالنسبة للمواجهة الدينية فقد اعتبرها التقرير احد الاساليب العاجلة الاساسية لمواجهة مشكلة الارهاب لانه يتخذ الدين الاسلامي ستارا له في ممارساته

وقال التقرير أنه توجد عدة اساليب واجراءات متصورة لمعالجة جذور الارهاب اهمها :

● ضرورة الاهتمام بتنمية المحافظات والمناطق والاحياء الفقيرة واصلاح البنية الاقتصادية للمناطق العشوائية

● تطوير الحياة السياسية المصرية بصورة تضمن زيادة فعالية الاحزاب

● التوجه بالاهتمام الى الأغلبية الصامتة ، في المجتمع لتشجيعها على المشاركة في الحياة العامة

وينتهى التقرير التاريخى لمجلس الشورى .. الذى ناقشه اعضاء المجلس برئاسة د . مصطفى كمال حلمى .. بكل الجدية . والواقعية .. وصدق المواجهة ..

ومن هنا يمكن ان نقول :
نجحت المواجهة الديموقراطية ..

عبدالفتاح الديب



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٤/١٩٩٣



غابة من الفوضى !

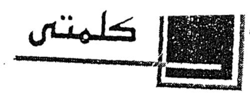
حذرنا اكثر من مرة من الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها المواقع المكشوفة ، وقلنا ان جميع مؤسسات واجهزة الدولة عارية ولم تتخذ ادنى الاجراءات الامنية لحمايتها من الانفجارات واعمال التخريب لدرجة اننا قلنا ان وزارة الداخلية ذاتها مهددة بالنسف في اية لحظة ٠٠ ولاننا ننفخ في قربة مقطوعة فلا احد يسمع او يرى او يستجيب للتحذيرات المتكررة ولذلك وقع المحظور وكان طبيعيا ومتوقعا ورغم الاعمال الارهابية والحوادث الاجرامية والانفجارات المتتالية السريعة التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة الا ان الاجهزة الامنية لم تتخذ اجراءات سريعة وفعالة لتامين المواطنين والمواقع الحيوية ٠٠٠ صحيح انها تتحرك هنا وهناك لمطاردة فلول الجماعات الارهابية او مهاجمتها في اوكارها ، ولكن هذا لا يكفي ولن يفيد، طالما لم تتخذ اية اجراءات امنية لحماية الارواح والمنشآت او حملات تفتيشية لضبط المتفجرات والاسلحة التي تتحرك علنا في كل اتجاه ولذلك نؤكد ان اعمال العنف والتخريب والنسف لن تتوقف بل ستستمر وتتزايد !

● والمضحك انه بعد كل الكوارث والنكبات التي تعرضت لها بلادنا في الفترة الاخيرة ، فانك تستطيع دخول اية منشاة او مؤسسة حيوية ومعك من الحقائب المغلقة ماتشاء دون ان يسالك جندي او خفير عن هويتك او محتويات حقائبك والطريف ان مواكب السيارات الملاكي والنقل والاجرة تنطلق في كل اتجاه داخل القاهرة وبمختلف المحافظات وعلى الطرق الصحراوية والزراعية دون ان تتعرض للتفتيش او المراجعة ، اللهم باستثناء بعض الاكشاك على طرق السفر التي تحصل رسوم العبور ..

● يا عالم ٠٠ ماهي وظائف نقط المرور والشرطة والنجدة والدوريات الراكبة والمترجلة ؟ ان مكاتب ادارات ومصالح واجهزة وزارة الداخلية مكتظة بكتائب الباشوات والامناء والجنود ، وقد ان الاوان لانطلاقها في حملات وكمائن ميدانية وتفتيشية ، وان لم يسيطر الامن بقبضة من حديد على الشوارع والميادين والمواقع والمنافذ فسوف نستيقظ على دوي الانفجارات والتخريب في كل مكان ، ولن تفلت مدارسنا وجامعاتنا ومستشفياتنا ومؤسساتنا الهامة من اعمال الدمار والتخريب ، ولحظتها ستكون الخسائر جسيمة والكوارث مفجعة ٠٠ واذا كانت رحمة الله تحصننا في كل لحظة ورعايته تظللنا دائما الا يتامين جميع منشآتنا وفرض حراسات مشددة يقظة تراقب وتدقق في جميع منافذ اجهزة الدولة ، وخاصة المدارس والمعاهد والكليات والمستشفيات والبنوك ودور السينما ٠٠ وان تكون الدوريات الراكبة والنجدة والحملات جادة في تفتيش جميع المركبات وخاصة قوافل السيارات التي تحتمي في شارات الشرطة والقوات المسلحة والقضاء والطب و ٠٠ و ٠٠ وكثير منها غش ونصب واحتيال ، ولاننا نعيش في غابة من الفوضى فلا احد يسال او يفحص او يتابع ، وليس هناك ضوابط لوضع هذه العلامات على السيارات ، بل ان كثيرا من اصحاب السيارات تسابقوا في وضع أكثر من علامة على السيارة الواحدة للتخويف والتهويش دون ان يكون هناك انتماء لاي منها !!

● وبالمناسبة فنحن في حاجة الى تكثيف الحملات التفتيشية على العسكريين في الشوارع ، فما اكثر الجرائم التي ترتكب بالنصب والاحتيال وانتحال صفة الضباط ، ولذلك فان كثيرا من ارباب السوابق يتخذون من الزي العسكري درعا للحماية والتمويه !

أحمد حياتي



التخـــريب !

الارهاب لايستهدف الحكومة ولكنه يستهدف الشعب المصرى لايفرق بين المسلم والمسيحى .. وقد شغل جهاز الشرطة بالتعامل مع نوعية جديدة من الاجرام تستعمل فيها القنابل والعبوات الناسفة من اسوان الى القاهرة .. وهذا عمل مرفوض دينيا وانسانيا وقانونيا .. نعم فانفجار عبوة ناسفة عشوائيا لن يصيب الهدف فقط ولكنه يقتل الابرياء من النساء والشيوخ والاطفال ليفقد البلد امنه وامانه .. والحكمة والعقل والتكاتف اهم سمات هذه المرحلة بان تستيقظ الاجهزة الشعبية والسياسية والدينية من غفوتها .. وتكاتف رجل الشارع مع رجل الشرطة امر واقع ولابد منه من اجل الحفاظ على سلامة وامن هذا الوطن .. ومن هنا يجب تشكيل جهاز شعبى رقابى لرقابة المساجد الاهلية والاندية والمدارس والتجمعات لمحاولة الوصول الى رؤوس الارهاب فى مصر .. وان يتحرك رجال الدين فى كل المواقع والاتجاهات وعلى كل المستويات ولايدفنون رؤوسهم فى الرمال .. وان تكف اجهزة الاعلام عن تناول القضايا التى لاتهم الشعب لامن قريب او بعيد ونقف جميعا يدا واحدة من اجل ردع وتطهير مصر من الارهاب فنحن نعيش فى دولة تكفل الحرية للفكر ولكنها لاتكفل حرية التخريب !!

هـــدم المقـــابر ..

سيدى محافظ القاهرة .. لماذا لا نعامل الاموات معاملة واحدة ؟! لنسعى لهدم مدافن المسلمين . وبذلك مدافن اليهود .. ارجو كما عدلت الرسومات الهندسية الخاصة بالطريق الدائرى القاهرة حتى لا تهدم المقابر اليهودية . ان تعدل خطتكم للبعد عن مدافن باب النصر .. فالمقابر لها حرمة يا سيدى المحافظ ونقلها حرام .. فلنتعامل مع الجميع سواء فكلنا اموات .. !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣



حتى لا تتكرر ظاهرة الإرهاب .. فى بلادنا

هذه الصفحة استطاعت ان تؤكد .. من خلال الاقلام التى كتبت فيها .. ان حرية الرأى والرأى المخالف هى القيمة التى حرص عليها رئيس الدولة وبالتالى يحرص عليها الجميع لقد أفسحت الصفحة صدرها للاقلام التى كانت قد لجأت الى صحف عربية أخرى وأثبتت بالدليل العملى أن ماينشر خارج الحدود يمكن أن ينشر داخل مصر وزانت الصفحة فنشرت ما تكتبه الاقلام العربية .. ثم أفردت مساحات لكلمات القراء .

وتخطو الصفحة اليوم خطوة جديدة فتخصص قسما كبيرا من مساحتها لنشر ما يكتبه خصيصا للمساء أصحاب أقلام مرموقة .. كان شرطهم الوحيد أن ننشر لهم كل ما يكتبون .. قد نتفق وقد نختلف ولكن يظل احترام الرأى هو حرصنا الاول والاخير .

من المؤكد ان قنابل الارهاب الاخيرة لاتعدو كونها فرقعة إعلامية تستهدف لفت الانظار والتأكيد على استمرار المواجهة ، ولكنها فى الوقت ذاته تسليم حقيقى بأن الارهاب فى مراحله الاحتضارية الاخيرة ، فاللجوء الى العنف الذى يعتمد على القيام باعمال مجنونة مثل التفجيرات الاخيرة لايعنى سوى حقيقة واحدة .. وهى أن الارهابيين فى مرحلة اليأس الاخيرة

بقلم :
السيد البابلى



المصدر : الـمســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٣

وكما يؤكد الرئيس حسنى مبارك فان هذه الحوادث الارهابية سوف تنتهى قريبا .

وعلى الرغم من قناعاتنا جميعا بالتأثير المحدود على مجرى الحياة الطبيعية فى مصر من جراء عمليات الارهاب الا انها بالفعل استطاعت التأثير على الكثير من مجالات الحياة فى بلادنا .

ونظرة إلى فنادقنا الخالية ، وإلى اثارنا التى تشهد مجموعات قليلة من السائحين تؤكد ان الارهاب قد نجح فى أن يضرب أرزاق مجموعات كبيرة من المواطنين كانت تعتمد على السياحة كمصدر أساسى للدخل .

●●●

وفى غمرة الانشغال بمتابعة أعمال الارهاب فاننا يجب أن نسأل أنفسنا عن أسباب وجود هذا الارهاب ؟

ولا يمكن أن نغفل ان الارهاب الداخلى تحركه قوى خارجية معروفة ، فلايمكن تصور أن يتحول صبى الميكانيكى بين ليلة وضحاها إلى خبير فى صناعة المتفجرات الدقيقة الصنع ، ولا ان يفهم عبده وعمر ومحمود .. الخ هذه الاساليب المتطورة فى حرب العصابات فى الهجوم والاختفاء بسرعة بدون ترتيب على مستوى واحد راق متطور ولكن هذه القوى الخارجية المحركة ماكانت لتنجح فى تعبئة عملاء إرهابيين فى الداخل لولا وجود بعض الظروف غير الطبيعية التى توجد بيئة مناسبة للارهاب .

وهذه البيئة المتمثلة فى نسبة البطالة وأزمة زواج ، وأزمة إسكان وأزمة دخل ، وبصفة عامة الظروف الاقتصادية تعنى أن هناك من هو مستعد لان يفعل أى شيء للتغلب على هذه الظروف .

يقول الدكتور حامد القروى رئيس الوزراء التونسى ان بلاده استطاعت التغلب على الارهاب والتطرف باتباع أسلوب يقوم على المنطق والقانون والتنمية والتوعية ثم جاءت الوسائل الامنية والقضائية .

ويقدم المفكر التونسى عبد الله عمامى مؤلف كتاب « تنظيمات الارهاب فى العالم الاسلامى » فى حديث نشر بصحيفة « العالم اليوم » تفسيرا لكيفية القضاء على الارهاب فى تونس فيقول « ان المواجهة ضد التطرف والارهاب بدأت على المستوى التربوى والفكرى فقد أعيد كتابة ٢٥٠ كتابا . وتمت مراجعة المناهج التعليمية فى المدارس التى أصبح بعضها ورشة لتخريج المتطرفين » .

ولعل أهم ما يقوله عبد الله عمامى هو قضية المرأة فيقول ان أحد أساليب المواجهة كان الاعتماد على المرأة التى تمثل نسبة ٢٥٪ من العمالة فى البلاد وكان التركيز على دورها التربوى والاجتماعى الهام سواء فى المنزل أو فى أماكن عملها حيث ساهمت فى التصدى لفكر المتطرفين

●●●

وفى مصر فاننا فعلا يجب أن ندرك ان القضية ليست دينية ، فنحن بلد مسلم لايمكن لاى انسان فيه ان يحتكر الاسلام ويتكلم باسمه ويحكم على ما هو مسلم وما هو غير مسلم ، فليس فى الاسلام وسطاء ولا احزاب فنحن جميعا حزب الله لاننا أنصار الله ودينه ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ولكن القضية تعتمد أساسا على النهج التنموى والاقتصادى ، فقد أدت التبعات الاقتصادية المتلاحقة على مصر وسنواتها العجاف الطوال لاصلاح مسارها الاقتصادى إلى تراكمات متلاحقة أثرت على قاع المجتمع الذى كان يزداد فقرا وتخلفا فى مقابل ثراء طبقات طفيلية بشكل مستفز فكان اختفاء الطبقات المتوسطة عاملا على اختفاء بعض معايير اقتصاد المجتمع ومشجعا على اللجوء لوسائل جديدة تعتمد على العنف والقوة لتحقيق أهداف غير مشروعة .

وإنطلاقا من تحديد الهدف بوضوح فإن المعركة القادمة لن تكون مع الارهاب الذى يلفظ انفاسه الاخيرة لانه غريب عن هذا المجتمع المسالم ، ولكنها ستكون معركة مع التنمية والانتاج لتحسين الاحوال المعيشية وخلق المجتمع المتماثل القائم على العرف والقيم والاخلاق فى عملية إعادة اكتشاف للشخصية المصرية وشحنها من جديد نحو هدف وطنى ومشروع قومى واضح هو إعادة بناء مصر بعيدا عن الروتين واللوائح والعقبات والوسطات وتجاهل القوانين ، والتسيب . مصر الجديدة التى تعطى من يعمل قدره وحقه وتقدم لشبابها فرصا للعمل والبناء ، وتجعل من مجتمعها كيانا متماسكا محافظا على دينه معتزا بعروبته واصالته بعيدا عن الانغلاق والعزلة والتحجر .. الكلمة فى هذا المجتمع للعلماء والمناصب لاهل الخبرة .. وعندما نحقق ذلك لن تتكرر ابدا ظاهرة التطرف والعنف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣ ١ ابريل ١٩٩٣

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اعترافات الحكومة المصرية

الذي يتابع احداث اسيوط في مصر يلاحظ ان الحكومة المصرية انتهجت اسلوب الوضوح عند الاعلان عن نتائج المصادمات. فبالامس، اعترفت الحكومة المصرية بمقتل مساعد مدير الأمن في اسيوط وهو برتبة لواء. كانت تلك شجاعة اعلامية غير معتادة في مثل هذه الظروف الخطيرة جداً. وقبل ذلك اعترفت مصر بمقتل عشرات من كبار الضباط ورجال الأمن في مصادمات مشابهة.

واعتقد ان مصر لن تكسب بغير الصدق والوضوح في معركتها القائمة، وهي معركة ليست في اسيوط كما يبدو لنا، بل هي حرب على عقل وقلب المواطن المصري في كل مكان. فمصر كجهاز أمني ستستطيع القضاء على الجماعات المعارضة لها، لانها تملك الامكانية العسكرية الكبيرة لتحقيق مثل هذا النصر. ولكن كسب المعركة في اسيوط ليس كسباً لكل الحرب الدائرة في الراي حول شرعية النظام وحقه في الادارة.

وعندما تظهر الحكومة المصرية الى العلن وتعترف باصاباتها وخسائرها، فهي تبدأ بإعادة مصداقيتها التي اعتقد انها اهتزت في فترات سابقة بسبب التقليل من حجم المشكلة الداخلية. وقد كان بامكان الحكومة ان تصمت عن مقتل مسؤولها الكبير في أسيوط، وكان بالامكان الا يدري معظم الناس عما حدث. ولكن سيظل هناك شك في عقول كثير من الناس حول ما يحدث. ومن تلك الشكوك سيصبح كل ما يشاع حقيقة في اذهانهم، وعلى المدى المتوسط ستواجه الحكومة ملايين من مواطنيها الذين لا يثقون ببياناتها. وسينقلب التعاطف الى جانب معارضي الدولة.

والصدق هنا، في مثل هذه الازمات التي تبني دولة او تهدمها، هو ضرورة وليس فضيلة فقط. والذي قتل كثيراً من طموحات الحكومات العربية هو استراتيجية الخداع وتلفيق البيانات الرقمية والاسمية.

ويرى البعض ان الكذب هو سلاح طبيعي وعادي من اسلحة السياسيين في كل مكان من العالم. وهذا يكاد يكون صحيحاً ولذلك أسبابه المعروفة، انما تكمن الخطورة عندما يمتد الكذب الى مواقع يسهل الطعن فيها والكشف عن حقيقتها.

فالحكومة عندما تعلن عن القضاء على الارهاب والمتطرفين قضاء «مبرماً»، كما فعلت ذات مرة ماضية، فان الوقائع اللاحقة ستكذب كل ما قالته. فكل البيانات السابقة التي نفت وقوع العمليات الارهابية نرى عدم صحتها اليوم. ومع شجاعة الاعلام الرسمي المصري واعترافه بخسائره عندما تقع، تظل تطلعاتنا ان تصل الشجاعة الى تقبل ما يقال حول هذه الأزمة الخطيرة.

فبعض المسؤولين يصر على ان هناك مبالغة مفرطة في الحديث عن المتطرفين وخطرهم داخل مصر. والحقيقة، كما نفهمها، امر نسبي، فما يحدث في بعض الاحياء المصرية هو في تعريف الواقع المصري، نفسه، خطير جداً. ولكن عند مقارنته بما يحدث في اماكن مضطربة اخرى في العالم، قد لا يستحق ان يوصف الا انه مجرد مشاغبات امنية.

وطالما ان الحكومة المصرية اصبحت تتعامل مع أزمتها ومع مواطنيها بصدق، فهي مطالبة بأن تستمر في هذه الصدقية حتى تصبح مقبولة بياناتها، وتعيد الى الدولة لغة المرجعية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

ولن ندخل دائرة العنف المجنون

رغم كافة المحاولات لتفسير اسباب تلك الموجة من العنف التى تتعرض لها مصر فانه أصبح من الواضح الان أنها لا ترجع إلى أسباب طائفية رغم محاولة البعض الايهام بذلك .

وقد بات واضحا بعد المصادمات الأخيرة التى وقعت بين رجال الأمن وتلك الجماعات لتصفية جيوبها سواء فى ضواحى القاهرة الثانية أو قرى الصعيد والتى اخذت فى بعض الاحيان شكل التصادم العنيف والمواجهة المنظمة ان الظاهرة تتعدى مجرد عمليات عنف متفرقة دون هدف أو تخطيط بعيد المدى .. وقد أثبتت هذه الظاهرة عدة حقائق أولاها أننا أصبحنا على مشارف الدخول فيما يسمى بدائرة العنف المجنون التى نرجو من الله الا تنزلق قدمنا فيها والتى تحاول تلك الجماعات المغرر بها جنب الحكومة إلى الدخول فيها .

بقلم :
جميل كمال جورجى
رئيس البحوث الاقتصادية
بمحافظة القاهرة

ان القاء نظرة عابرة على وقائع العنف التى وقعت فى الأسابيع الأخيرة

وعدد العبوات الناسفة التى انفجرت وارتفاع عدد ضحايا رجال الأمن كلها دلائل تؤكد الاقتراب من مشارف هذه الدائرة . وبالرغم من ضآلة هذه الارقام مقارنة بما يقع فى الخارج من احداث الا أنها تصبح ذات دلالة كبيرة فى مجتمعنا الذى تميز بالهدوء والاستقرار والأمن باعتباره مجتمعا نهريا .

الحقيقة الثانية هى غياب المعلومات والاحصائيات التى يمكن أن تعبر عن حجم هذه الظاهرة سواء حجم تلك الجماعات وهو مايصعب القيام به نظرا لطبيعة السرية التى تسيطر على نشاطها إلا أن الشواهد تؤكد انه اصبح لا يستهان به أو يمكن تجاهله ، ومن ثم فان عدم توفر المعلومات المؤكدة والدراسات العلمية عن هذه الجماعات وفكرها وتحركاتها ودوافعها يسهم فى تعاظم المشكلة اذ أن المتوفر الآن لا يتخطى اجتهادات ومحاولات متناثرة هنا وهناك من قبل بعض الكتاب والمفكرين .

الحقيقة الثالثة أثبتت المحاولات الامنية لعلاج هذه الظاهرة وعلى وجه الخصوص فى مراحل التصدى والمواجهة أنها لا تكفى وحدها وأن كان يمكن أن تصير علاجا ناجحا فى تلك المرحلة أنه لا يمكن أن تكون علاجا مفيدا يمكن الاعتماد عليه على المدى الطويل .. هذا فى الوقت الذى افتقرت فيه إلى خطة علاجية علمية تعمل جنبا إلى جنب مع الخطة الامنية والتى يمكن من خلالها حماية الشباب من الاستمرار فى الانضمام إلى هذه الجماعات ومنع اضافة أى قوة اخرى إلى ذلك الطابور المخرب الذى ينخر كالسوس فى جدار المجتمع .

الحقيقة الرابعة هى عدم امكانية الفصل بين العوامل والاسباب الاصيلة المباشرة التى تؤدى إلى هذه الظاهرة وغيرها من العوامل والاسباب الفرعية فما أكثر المحاولات والاجتهادات لتفسير تلك الظاهرة والتى تنوعت بين أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وعوامل اخرى مثل تدخل قوى خارجية .. والمطلوب الآن هو تصنيف وترتيب هذه العوامل من حيث أهميتها ودرجة تأثيرها فى الظاهرة على أن يؤخذ ذلك فى الاعتبار عند وضع خطة المواجهة التى لابد وأن تراعى فى المقام الأول الاوضاع والظروف الاقتصادية خصوصا مشكلة البطالة التى تفتك بالشباب وتجعل منه فريسة سهلة للتيارات المغرضة وتبنى أسلوب

العنف نتيجة تولد الشعور بالاغتراب السياسي والاجتماعي وبالتالي ضعف رابطة الولاء والانتماء .

الحقيقة الأخيرة هي أنه إذا كانت

هذه الظاهرة ذات طبيعة كلية بمعنى أنها تمس المجتمع بأكمله ودون تفرقة فلابد وأن يكون حلها من خلال تكاتف كافة الجهود والقوى الاجتماعية بحيث تكون المواجهة كلية وشاملة بناء على خطة علمية ومدروسة اذ لا تكفي محاولات المواجهة المتفرقة ولا تفي محاولات الوعظ والارشاد ، رغم أهميتها بالغرض .. كما لابد وأن لا تقتصر المواجهة على نمط الخط التصادمي الاحادي بل لابد وأن تأخذ بمبدأ الحوار القائم على المحاورة واستنباط الصواب من الافكار الخاطئة التي يعتنقونها . فالخسارة في النهاية واحدة والذي يتحمل ثمنها الباهظ المجتمع بأكمله وقد آن الاوان لأن نواجه تلك الظاهرة بأسلوب مواجهة الزلزال وأن يكون هناك مجال آخر لاختبار ارادة وتحدي المصريين .

ولن يتحقق ذلك الا من خلال فتح الحوار بأشكاله المختلفة سواء المسموعة أو المرئية أو المكتوبة وتمكين هذه المجموعات من مناقشة أفكارهم أيا كانت ماتحمله من مغالطات فجة بحيث نسد عليهم كافة المنافذ .. والحجج التي يتعللون بها واسقاط الأقنعة الزائفة التي يتخفون وراءها وبحيث تتحدث الوقائع عن نفسها بجلاء ووضوح ويصبح الجميع في مواجهة الحقيقة سواء وأن يتحمل الشعب نصيبه من المواجهة فليس بالاجراءات الشرطية والأمنية يعود الاستقرار والهدوء إلى بلدنا فكلنا أمام الخطر سواء .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٤/١٢



بقلم :

محمد صفى

كتب علينا أن نواجه عاصفة الارهاب المجنونة التى تجتاح بلدنا منذ زلزال اكتوبر الماضى وتوابعه .. فصار حديث الرصاص والقنابل والقتلى والجرحى والمشوهين هو حديث الصباح والمساء ..!

وصار مطلوبا من كل صاحب ضمير وطنى أن يدلى بدلوه فيما هو كائن .. ولكن ليس على طريقة (إن كل من ليس معنا فهو ضدنا) !!

فالحدث يحتاج لمواجهته بما يليق به من جدية واهتمام وتجرد عن أى مصلحة أو نزوة .. والوقت وقت التعامل مع الحقائق والوقائع لا مع الظنــون أو الاوهــام او الادعاءات ..

مؤكد أن هناك جماعات إسلامية متطرفة متورطة فيما يجرى .. فهذه الجماعات فرضت نفسها فرضاً على تاريــخ مصر وجعلته فى الخمسين عاماً الاخيرة تاريخاً للصراع بينها وبين الدولـــة .. إغتالـــوا النقراشى ٤٨ واحمد ماهر ٤٨ والسادات ٨١ والمحجوب ٩٠ وحاولوا اغتيال عبدالناصر ٥٤ .. وحاولـــوا الانقـــلاب فى ١٩٧٤ .. وأشعلوا الفتنة الطائفية فى ٧٢ و ٨١ وفى المقابل فقد ضربتهم الدولة فى أعوام ٤٩ و ٥٤ و ٦٥ و ٧٧ و ٨١ وأخيرا هاهو بحر من الدم والقنابل والرصاص نخوض فيه منذ الثمانينات وحتى الآن ..

إن هذه الجماعات المتورطة هى الفاعل المباشر .. أو الأداة .. لكن .. من هو الفاعل الحقيقى ؟.. من هو الذى يقف وراء الستار ممسكاً بخيوط عرائس الماريونـــيت هذه ويحركها ؟ هذا هو السؤال .. والذى تجيب عنه السطور القادمة ..

★ ★ ★

إن مايحدث فى مصر الآن غير بعيد أو منفصل عما يدور فى العالــم كلـــه منــذ بدايـــة التسعينيات .. فقد نشأ عالم جديد .. ووقعت تغييرات مهولة .. انتهت الحرب الباردة .. توحدت الألمانيتان .. واتحدت أوروبا .. وانهارت النظم الاشتراكية فى المانيا الشرقية وبلغاريــا وتشيكوسلوفاكيــا ورومانيــا وبولندا .. بل وانهار الاتحاد السوفيتى ذاته واختفى من الخريطة .. سقطت الشيوعية وانتصر الغرب .. وانفردت أمريكا بادارة العالم كله من خلال مجلس الأمن الذى صار هيئة أمريكية ..

القديمة .. فرق تسد .. فانقســم الاتحـــاد السوفيتى إلى ١٥ دولة ويوغوسلافيا إلى ٦ دول وتشيكوسلوفاكيا دولتين .. ويجرى الآن إعادة تفتيت كل هذه الدويلات من جديد .. فالصراعات العرقية والقومية تنفجر كالالغام فى كل مكان .. أرمينيا تحارب أذربيجان .. جورجيا تحارب انفصاليين ابخازيا .. روسيا تتنازع أوكرانيا على القرم وأسطول البحر الاسود .. وتتنازع مولدافيا علـــى اقليــم دينستير .. وتحــارب انفصاليين تترستان وشيشينيا .. فتنة طائفية فى الهند .. حروب اهلية فى أفغانستــان وأنجولا والصومــال والسودان .. مذابــح صربيـــة للكـــروات والمسلمين فى البوسنة .. كل هذا يدور وسط إنهيار إقتصادى شامل وازمات ومجاعات تجتاح اوروبا الشرقية والعالم الثالث كله ..

★ ★ ★

المهم أنه بسقوط الشيوعية صار على الغرب أن يصطنع لنفسه عدواً جديدا ليحاربه بدلا من الشيوعيـــة .. وهــذه ضرورة سياسية واقتصادية وأمنيه .. بل واجتماعية .. فهذا العدو هو الذى سيشحذ همم هذه الشعوب والدول وسيوحدها نحو هدف واحد .. وهو الذى ستتجه أو ستوجه نحــوه ترساناتها وصناعاتها الحربية !!..

وبدون وجــود هذا العدو وبــدون وجــود « صراع » معه فسوف ينشأ الصراع تلقائياً بين الشركاء الغربيين ذاتهم .. وكلهم قوى إقتصادية لها وزنها .. أمريكا .. الجماعة الاوروبية .. اليابان .. كوريا .. تايوان .. هونج كونج وعليه حدد نيكسون فى كتابه الهام (نصر بلا حرب) أن القوة الوحيدة المهيأة والمرشحة للقيام بدور هذا العدو هى [الاسلام] .

وهكذا نشأ اخيرا مناخ عام فى الغرب كله معاد للشرق وللاسلام ...

فى الوقت نفسه تستجد سياسة إستفزازية (مستترة) تستهدف إلهاب مشاعر مسلمى العالــم كلـــه .. فالأمم المتحــدة « تكــيل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٣

بمكيالين » .. العراق يضرب بكل قسوة وبلا هواده او رحمة لأنه لم ينفذ القرار ٦٧٨ الشهير .. بينما عشرات القرارات الاخرى

تنتهك وتخترق ولاتنفذ ولاتحترم خاصة كل مايتعلق منها بإسرائيل وآخرها قرار ٧٩٩ بإعادة المبعدين الفلسطينيين لبيوتهم ..!!.. السكوت على مذابح الصرب لمسلمى البوسنة

يتحول إلى فعل إستفزازى مقصود يدعو بل ويحرض المتطرفين فى العالم الاسلامى لارتكاب حماقات إرهابية إنتقامية ..

وهكذا يصل الحديث ولابد إلى إيران .. فأهميتها تبرز على ضوء كل الحقائق السابقة كدولة هى « الوحيدة » التى تحول فيها

الاسلام من (دعوة) إلى (دولة) ...
وسواء يدرى الايرانيون أم لايدرون فهم النموذج والمثال الحى الذى يحتاجه الغرب

لترويج وتأكيد أن الاسلام هو العدو الجديد بعد الشيوعية وإنه عدو جدير بالمحاربة ...

★ ★ ★

والخلاصة ..
إن مانعانيه من إرهاب محلى ورصاص وقنابل هو بشكل أو بآخر أحد أشكال السياسة

الغربية المخططة للعالم الجديد .. فالارهاب يزعزع الاستقرار ويستنزف القوى والموارد ويضعف الأنظمة ويغرى الطامعين والسفهاء بها .. فتنشأ النزاعات والحروب .. ويتواجد

الانقسام والتفرق والتشرذم فتضعف جميع الأطراف فى النهاية فلاتبقى غير قوة واحدة قاهرة مهيمنة مسيطره فى العالم كله .. وهى الغرب .. وفى المنطقة مندوبته اسرائيل ..


المصدر : عقيدتي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

التطرف الديني

الجذور - الخفايا - الأخطار

الامن والاستقرار هما الاطار الذى يحيط بكافة الاهداف الاستراتيجية لاى دولة فى كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية ، وذلك وصولا لتحقيق غاياتها وأهدافها القومية وعليه فإن السعى للمحافظة على الامن القومى يعتبر سعيا للمحافظة على القدرة التى تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها فى كافة المجالات لمواجهة الاخطار التى تهدد أمنها واستقرارها فى الداخل وفى الخارج .. مع ضمان استمرار الاستقلال المؤمن لتلك المصادر فى الحاضر وفى المستقبل .

بقلم :
مدحت فؤاد

ولقد تبوأت «إستراتيجية الاسقاط من الداخل» مكانا متقدما فى إدارة الصراعات الدولية خاصة فى وقتنا الحاضر .. وذلك لما تتميز به من خصائص أهمها التأثير على استقرار الدولة وأمنها القومى باسلوب غير مباشر .. وانخفاض وقلة تكاليفها إذا ماقورنت بالمواجهات المباشرة والصراعات المسلحة ..!!

ووفقا لذلك فهناك مخططات استراتيجية موضوعة ومحدد أبعادها على مدى بعيد ومراحل متتالية .. هذه المخططات هدفها التأثير على الامن القومى العربى بصفة عامة .. والامن القومى المصرى بصفة خاصة من خلال «استراتيجية الاسقاط من الداخل» .

ومعلوم أن أخطر المؤثرات التى تحرك الجماهير .. أو قوى الجماهير .. لاسيما قطاع الشباب هو ذلك الذى يغلف بإطار عقائدى .. وخاصة مايستند الى العقيدة الاسلامية .. أو يقترب منها .. وليس من المبالغة القول بأن أخطر مايهدد الامن القومى والوطنى لاى دولة .. هو التطرف الدينى الذى يستهدف تخريب وتفتيت .. و«إسقاط» .. الامة من الداخل وتدمير قوى وأواصر التماسك داخل المجتمع ..! وتصفية روح الانتماء بين أبنائه .. مما يؤدى الى انهيار المجتمع وسهولة السيطرة عليه ..



التطرف الى التعصب .. والتعصب اتجاه نفسى يصيب الفرد ويجعله يرى مايريد أن يراه هو فقط .. ويصل به الى كل صور الرفض والنفور وقد يصل الى حد العدوان والاعتداء على الغير لفرض معتقداته ..

وتنامى تيار التطرف الدينى بأبعاده السياسية والاقتصادية والارهابية والايدولوجية هو اكثر الاخطار وأشدها تأثيرا على الامن القومى لاى دولة .. حيث يقوم التيار الدينى المتطرف المتنامى بتصدير الفتن العقائدية والدمار والخراب .. كما يؤدى الى انتشار الخلافات المذهبية فى الامة العربية والاسلامية ..

ولعل مايحدث فى الجزائر ومصر يؤكد أن هناك تنسيقا وتعاونا بل وتوزيعا للادوار بين الاتجاهات المختلفة للتطرف الدينى سياسيا واقتصاديا .

ولعل اخطر الاسلحة التى استخدمها الاستعمار والصهيونية فى هذه الحرب هو مابذله الاستعمار والصهيونية من جهد كبير جدا لاجل أن يزرع أفكاره ومفاهيمه وتصوراته ..! كذلك المساعدة على خلق نماذج من المفكرين العرب والمسلمين الذين يكتبون ويقولون على نمط مفكريهم ..

وأيضا تقديم المساعدات والمعونات والتى ذهب نصيب كبير منها للجماعات الدينية المتطرفة التى زرعت التطرف واستخدمت العنف الذى يقوض دعائم المجتمع والدولة والامة ككل .. وهو مايحقق فى النهاية أهداف الاستعمار والصهيونية بطريقة غير مباشرة ..

ففى عام ١٩٥٠ صدر كتاب وزير الخارجية الامريكى - الاسبق - دالاس - «حرب أم سلام» والذى أكد فيه أن ثمة طريقين للدفاع عن المصالح الامريكية .. أولهما طريق المعونات الاقتصادية والعسكرية .. وقد اعتبره دالاس .. طريقا سلبيا ..!

بالقومية والوطنية دفاعا عن الارض وحماية للاستقلال ..!!

وفي عام ١٩٧٧ سار برجنيسكي - مستشار الامن القومي الامريكي - خلال فترة رئاسة الرئيس جيمي كارتر - على نفس نهج التوجه الفكري وذلك من خلال ما أعلنه بشأن

اعتبار التعصب الاسلامي حصنا ضد الشيوعية ..!!

وأنه على واشنطن أن ترحب بالقوة الاتية من الاسلام في الشرق الاوسط .. وذلك لكونها أيدلولوجية تتعارض مع القوى الموجودة في المنطقة والتي تؤيد الاتحاد السوفيتي .

يتأكد من ذلك كله أنه كانت هناك استراتيجية استعمارية واضحة لها تاريخها الطويل بشأن استغلال الدين وتوظيفه سياسيا في كل المنطقة العربية وذلك منذ فتنة عام ١٩٦٠ الشهيرة في لبنان والفتن الطائفية في مصر وبعض أقطار المغرب العربي .. ومن ثم فلا علاقة لكل الدعاوى المتطرفة بالعقيدة الدينية في جوهرها الاصيل ..

وعلى مايبدو ان العقيدة الدينية هنا .. كانت «المطية» .. لمصالح وأهداف سياسية واقتصادية ليس لها علاقة بالامة العربية وإنما لها إرتباطاتها بالمصالح الاجنبية التي تدعمها وتدافع عنها سواء بالوعي أو باللاوعي ..

الحوار المطلوب في مصر

● تقرير لجنة الإرهاب في مجلس الشعب المصري والشخصيات الداعية للحوار مع الإرهابيين. يشكلان معا.. خطة المعالجة البعيدة المدى

أخيراً.. هناك من يدعو للحوار في مصر، إذ قامت مجموعة من الشخصيات الاسلامية المستقلة، بعقد لقاء مع وزير الداخلية المصري استمر اربع ساعات ونصفاً، وعرضت جهودها «بهدف ايجاد حل لتهدئة حالة التوتر التي تسود أجواء مصر».

لقد تأخرت هذه الخطوة كثيراً، ولكنها جاءت. ومع مجيئها لا بد من الامساك بها بقوة، وتشجيعها، ودفعها لكي تنجح. فلن تحل مشكلة الارهاب في مصر الا بالحوار، ولأنه من خلال الحوار يمكن تشخيص المشكلة ودفع الحلول لها.

ولقد اعتدنا انه كلما تحدثنا عن الحوار بصدد قضايا الارهاب والارهابيين، تبرز الآراء القائلة بأن الدعوة للحوار هي دفاع عن الارهاب، وان محاورة الارهابيين هي اعتراف بهم وبشرعيتهم. ولكن ها هي شخصيات اسلامية مصرية مرموقة، ترفع الشعار نفسه، وتبدأ الاتصال مع كبار المسؤولين، وضمن اهداف وغايات معلنة، لا يمكن لأي كان أن يتهمها بالدفاع عن الارهاب أو محاباته.

لقد تم تجريب اسلوب العنف خلال اشهر طويلة، ولكن الارهاب كان يكبر مثل كرة الثلج، لا لشيء الا لأن الحوار كان غائباً عن الصورة، الحوار بمعناه الواسع، حوار الفكر، وحوار الاعلام، وحوار السياسيين والأحزاب، وأخيراً... الحوار مع الخصم. لقد كان هناك اتهام دائم، وإدانة دائمة، وسمي كل ذلك حواراً وهو ليس بالحوار.

ولعل ابرز دليل يؤيد ذلك، هو التقرير الذي أعدته «لجنة الارهاب» في مجلس الشعب المصري. لقد جاء هذا التقرير وافياً شاملاً، بحيث يمكن اعتماده كخطة استراتيجية لمواجهة الارهاب، دون أي تساهل أو تراجع أو خضوع، ولكن على أساس رؤية عميقة للارهاب وجذوره في الوقت نفسه. لقد حدد التقرير ثمانية أسباب للارهاب، ولم يكن دور القوى الخارجية سوى واحد منها.

وبعد أن حدد التقرير هذه الأسباب، دعا لوضع خطة المعالجة، مشيراً الى دور الاعلام، والى دور الازهر، والى دور الشباب، والى دور العمل الأمني الوقائي، أي الى كل ما له علاقة بالحوار.. الحوار الدائم لبناء مجتمع عادل، ولنشر قيم متسامحة، فتحية لدعاة الحوار.

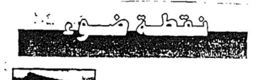
بلال الحسن



المصدر : الحكوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٤/١٩٩٢



بقلم: الدكتور

عبدالقادر طاش

أشواك في طريق الحوار

□ يتصاعد النداء الآن إلى الحوار بين مختلف فئات المجتمعات العربية والإسلامية سواء على المستوى الفكري أو المستوى السياسي. وتبرز أسباب عديدة لتأكيد الحاجة إلى مثل هذا الحوار، أهمها على الاطلاق أن الأمة تواجه اليوم وضعاً بالغ الخطورة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية من حولها. فهذه الأمة تعيش تمزقاً داخلياً يسهم في تكريس حالة التخلف وعدم الاستقرار التي تخيم عليها. وهذه الأمة تعيش تحدياً خارجياً يستهدف مقومات وجودها واستقلالها وقدرتها على البقاء في عالم تتصارع فيه القوى للهيمنة على الأرض والإنسان والمقدرات المعنوية والمالية لهما.

ويطال التمزق الداخلي معظم فئات المجتمعات العربية والإسلامية، كما أن التحدي الخارجي يستهدف الأنظمة والشعوب على السواء، كما يستهدف جميع التيارات بلا استثناء. ومن هنا وجب الحوار بين أبناء الأمة الواحدة بحثاً عن القواسم المشتركة التي تمثل أرضية موحدة لمعالجة التمزق الداخلي ولمواجهة التحدي الخارجي. ويبدو للكثيرين أن ساعة الحوار الفكري والسياسي الجاد والفعال والمثمر قد حانت، وأن تضييع هذه الفرصة سيؤدي إلى بقاء الأوضاع على ما هي عليه بل إن استمرار القطيعة يقود – ولا ريب – إلى مزيد من الصراع الذي يفتك بالأمة، فيقضي على البقية الباقية من طاقاتها، لتكون فريسة سائغة للتمزق والتخلف الداخلي من جهة، وللهيمنة والتبعية الأجنبية من جهة أخرى.

وإذا كانت الحاجة إلى الحوار السياسي بين الأنظمة والشعوب في كثير من مجتمعاتنا العربية والإسلامية ماسة وضرورية لوقف النزيف الداخلي الذي تعاني منه الأمة، فإن الحاجة إلى الحوار الفكري بين مثقفي الأمة وتياراتها المختلفة أكثر إلحاحاً وأشد ضرورة لتوظيف جميع طاقات الأمة وعقولها في إعادة بنائها ورص صفوف أبنائها لمواجهة التحديات الخارجية التي تحيط بها. إن أعداء أمتنا – وبخاصة بعد انهيار ما كا ن يسمى بالاتحاد السوفييتي وتحول القوة إلى قطب واحد – لا يريدون لهذه الأمة أن تقف على قدميها، وهم يسعون دائبين لإبقاء الأمة في أوضاعها السيئة وإشغالها بصراعاتها الداخلية السياسية منها والفكرية. وليس من شك في أن المفكرين والمثقفين وقادة الرأي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية هم المطالبون بادراك هذه الحقيقة، ومن ثم العمل معاً في جبهتي الإصلاح الداخلي والمواجهة الخارجية.

ويمثل سعي كل طرف من أطراف الحوار إلى تنصيب نفسه «أستاذاً» أو «معلماً» أو «مصححاً» للطرف الآخر عقبة ثانية من العقبات المعطلة للحوار الفكري. إن هذا الشعور بـ«الأستاذية» من أحد الأطراف يقود إلى إحساس الطرف الآخر بأنه «منتقص» و«معيب». ومن الصعوبة البالغة على النفس البشرية أن تقبل باتهامها بالنقص والعيب. وهذا الإحساس يقترب في خطورته من الاحساس بـ«الالغاء» و«عدم الاعتراف» مما يوجد حاجزاً نفسياً يمنع من المشاركة في الحوار، أو يضعف من النتائج المرجوة منه على أقل تقدير.

أما المعوق الثالث للحوار الفكري فهو غلبة روح الاستفزاز والتجريح على أطراف الحوار. وأبلغ مثل يعبر عن هذه الروح «الاستفزازية» تبادل التصنيفات السيئة التي ينفر منها كل طرف. والاستعجال في التصنيف الفكري والمبالغة فيه مرض مقيت من أمراض هذا العصر. وتقوم وسائل الإعلام بتأجيج نيران هذه المعركة الشرسة بإطلاق الأوصاف وتوزيع الاتهامات دون تمحيص أو تدقيق، فهذا يوصف بـ«الأصولية» وذاك يوصف بـ«العلمانية». والحوار الفكري لا ينبغي أن يعتمد على هذه التصنيفات الشائعة التي توصد أبواب التقارب وتوسع الشقة بين المتحاورين.

والأوهام والصور النمطية المسبقة والتعميمات غير المنهجية عائق رابع من عوائق الحوار الفكري. ومن أسف أن تجد أن كل طرف من الأطراف التي تمثل اتجاهات وتيارات مختلفة يحمل في ذهنه صوراً مغلوطة أو مشوهة أو قاصرة عن الأطراف الأخرى. وهي صور لا تستند إلى المعرفة والعلم، بل مصدرها الجهل والظنون والشائعات البريئة منها والمغرضة. ولعل كثيرين منا يكتشفون في أثناء بعض اللقاءات مع أطراف أخرى يختلفون معنا، حقائق غائبة تصحح معلومات خاطئة، كما أن أولئك يكتشفون في «الآخرين» الذين لا يتفقون معهم صوراً جديدة تجعلهم يقولون لم نكن نعرف أنكم بهذه الصورة أبداً.

وآفة الحوار الفكري – وهو المعوق الخامس – أن يتم بأسلوب الاستعراض الفكري والتهييج والإثارة. فيلجأ كل طرف إلى استعراض عضلاته الفكرية أو المعلوماتية ويستغل براعته الخطابية في «تهييج» الجماهير وإثارتها. إن هذا اللون من الحوار لا يحقق الغاية المطلوبة وقد تكون له عواقب وخيمة على الأفراد والمجتمعات، ومنها أنه يحرك العواطف ويؤججها فيندفع أصحابها إلى العنف والاعتداء، ومنها أنه يوغر الصدور ويزرع الأحقاد ويقود الناس إلى الإحباط واليأس.

إن الدعوة إلى الحوار الفكري بالحسنى ليست بدعاً من القول، فديننا يدعونا دائماً إلى الجدال بالتي هي أحسن. والجدال والحوار بالحسنى يختلف تماماً عن المناظرة التي توحي بالتحدي وإرادة الغلبة، ومحاولة كل طرف أن يصيب الآخر في مقتل. وإذا لم نع جميعاً ضرورة الحوار بالحسنى في حياتنا الفكرية والسياسية، وإذا لم نلتزم في حوارنا الفكري بآدابه وشروطه، فسنظل نطحن في رحى الخلاف والصراع الفكري الذي لم نجن منه سوى الخسران ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٣

عبد الرحمن الراشد

أبو حليمة سَلّم نفسه

عاب البعض على الحكومة المصرية تسليمها المتهم المعروف بابي حليمة في قضية تفجير ناطحة السحاب الامريكية، واعتبروها خطوة تنازلية عن حقوق مواطنيها، خاصة مع عدم وجود اتفاقية تبادل المجرمين. وكان رد الحكومة ان ابا حليمة سلم نفسه طواعية ووافق على ان يسلم نفسه للسلطات الامريكية واعتبرت تلك التبريرات المصرية غير معقولة، بل مزورة.

ولانني لا ادري بصحة موقف المتهم، ولا استطيع ان ازكي بيانات الحكومة المصرية دائما، اظل اصدق احتمال موافقة المتهم بان يسلم الى سلطات دولة اجنبية للتحقيق معه، خاصة ان دولة مثل الولايات المتحدة هي دولة ذات نظام قضائي، نظام تحكمه ضوابط ايجابية لصالح المتهم، حتى تثبت عليه التهمة.

فنحن ندكر ما حدث لقاتل كاهانا ونتيجة الحكم ضده. والقصة هي ان مواطنا مصريا يدعى سيد نصير اتهم بقتل ابرز متطرف سياسي اسرائيلي وهو مائير كاهانا. وقد اتهم نصير بالقتل، وقد ثبتت حيازته للمسدس الذي استخدم لاغتيال كاهانا، ووجدت ادلة اخرى مادية قوية تبرهن على تورطه. ورغم هذه الادلة، يضاف الى ان القتيل زعيم سياسي يهودي، وفوق هذا كله ان المحاكمة جرت في نيويورك عاصمة اليهود العالمية، فان المحكمة لم تستطع ادانته بالقتل. واكتفت بالحكم عليه في جرائم اخرى، مثل حيازته المسدس بطريقة غير مشروعة كانت التوقعات ترجح ان متهما، مثل نصير، في تلك الظروف سيرسل فورا الى الكرسي الكهربائي فرصا للعدالة افضل، خاصة في الجرائم السياسية، على خلاف ما نراه في بعض الدول العربية. فالحكومة الانقلابية في السودان ادعت في صبيحة يوم انها كشفت عن محاولة انقلابية كانت تدبر ضدها. ووفقا لرواية الحكومة السودانية نفسها، انها قبضت عليهم، وحققت معهم، وحكمت عليهم، ثم قامت باعدامهم في ظرف ساعتين فقط. مع ان بعض الذين اتهموا واعدموا كانوا مساجين ولم يخرجوا من زنزاناتهم! فاين هي المحاكم الاولى، واين حق الاستئناف، واين هي المحاكم العليا، التي تتثبت من حقوق الناس وتحافظ على ارواحهم؟!

والنظام المصري لا يرسل الناس الى الاعدامات، بدليل انه اكتفى بعقوبات السجن على متورطين في مقتل السادات، باستثناء القاتل نفسه. ولكن يعاب عليه اساليبه في التحقيق، وقد وعدت الحكومة حديثا انها ستحسن من طرق التحقيق بعد ان اثيرت قضية وضع الاسلاميين في سجونها. وهناك، بالفعل، بعض الدول العربية التي تعتمد اساليب التعذيب لانتزاع الاعترافات، خاصة في الجنح السياسية. وهو اسلوب محرم عالميا قد يؤدي للحصول على اعترافات غير صادقة.

اذاً فما قالته الحكومة المصرية لا يناقض المنطق. فابو حليمة اعطي خيارين: ان يحقق معه داخليا او خارجيا، فاختار الثاني عن وعي وادراك.



المصدر : الرياضة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٤/١٩٩٢

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر «ابن الحاج البكري»:

- يا عجباً منك.. وكنتَ مُبْصراً
كيف تجنبت الطريق الواضحا؟!!

●●●

● بعض هؤلاء الذين يدّعون انهم (دعاة)، ويتصدون للدعوة قبل ان يتفقهوا في الدين، وحتى قبل ان يرشدوا، والكثير منهم ما زال في تعلمه هذا: الغلام الهلام.. ما زالوا يطلقون علينا عبر رسائلهم: فُحش القول، مما لا يليق أبداً بصفات العلماء... وعلماؤنا الكبار الذين نُجلهم فوق هذه الاساليب في الدعوة، وفي الترشيد او الارشاد... خاصة واننا (المسلمون)، ومن ذا يقدر ان ينفي الاسلام عن مسلم.. ولسنا (منحرفين) في كل ما نكتبه، بل نتوخى الحوار بالكلمة الحسنة، وننبّه الى خطورة العنف والارهاب اللذين يمارسهما: قتلة ومجرمون يتبعون لاحزاب، ولمؤامرات من يعمل على تقويض قوتنا ليسودوا هم!

ومن هؤلاء الذين خصصوا لكتابة شتائم ترسل تباعاً للكتّاب: هذا الشخص الذي (يراسلني) بفُحْش قوله بين فترة واخرى.. ويوقّع رسائله باسم «فريد السعدون» او «مزيد»!

واخر فحشه هذه الرسالة التي ارسلها من الرياض، ولم تنقص مني بل زادتني يقيناً من ان ما يجري هو فتنة نسأل الله عز وجل ان يقينا شرورها، ويحفظ علينا ديننا وايماننا:

تريده، ولا تعرف اساليبه!!

اما وقد (تأكد لي) - من اسلوبك - مدى غلك وحقدك على هؤلاء المستضعفين من ابناء الاسلام، وانك رضيت ان تكون أداة من ادوات اعداء الصحوة الاسلامية من بني جلدتنا وغيرهم ممن يريدون للاسلام ان يكون مجرد صلاة في المساجد، وحجاً الى مكة، وشعائر ومناسك تعبدية، و... (ديكورات) دون ان ينفذ الى صميم حياتنا، ومعاملاتنا، وامور ديننا!!

فانني اسأل الله تعالى لك احد امرين:

● اما ان يهديك الله تعالى سواء السبيل، ويجعلك تكفّ عن ايذاء الدعاة من المسلمين، وترويج الاكاذيب عنهم، وتلطيخ سمعتهم، وهو وليّ ذلك والقادر عليه.

● فان لم يقيّض لك الله هدى.. فانني اسأله تعالى ان يُعجل بأجلك، او يصيبك بما يجعلك تعجز عن ايذاء الدعاة الى الله.. سواء بقلمك او بلسانك!! (انتهت الرسالة).

●●●

● وبعد... فاذا كان هذا الفحش، وهذا الدعاء بالاذى لمسلم، وقلب الحقائق والتجني بغير ما يقرأ... هو اسلوب من يدعون انهم (دعاة) في الحوار مع من يبلسون في صدورهم بأنهم ضدهم، ويرمونهم بتهمة شنيعة وحقيرة، ومتجنية، وهي: معاداة الاسلام وهم المسلمون. فانني ارد على هذا اللعّان بقولي:

- جزاك الله بمقدار ما قلت وقصدت، وكفاك شر النفس الامّارة بالسوء.. وقد ان لأبي حنيفة ان يمد رجليه.. الآن!!

اما الصحوة الاسلامية التي يشير اليها «السعدون» فلا يمكن ان تكون قائمة على: القتل للابرياء، وعلى ارهاب الناس والوعيد، وعلى تخريب اقتصاد الوطن، وعلى اثارة الفتنة بين المسلمين. وحتى بين افراد الاسرة الواحدة داخل البيت الواحد!

مصر والحياة

مصر والحياة وأخرتهـــا !!

تبذل الدولة اقصى الجهد لكي تقضي على ظاهرة الارهاب الدخيلة على بلدنا وعلى مجتمعنا ولكن فيما يبدو فان اعضاء المؤامرة لايريدون لمصر هدوءا ولا استقرارا وانهم يبذلون اقصى جهودهم ، لكى ينكدوا حياتنا ويسيئون الينا وحسبنا الله ونعم الوكيل فى كل من يؤذى مصر واهلها او يتسبب فى ان تمس شعرة من رأس اى مصرى او مصرية او اية شجرة او حتى طوبة !!!

والناس يقولون .. واخرتها ؟ ماهى نهاية هذه الكارثة ؟ وهل هناك سبيل لقمع هؤلاء المجرمين ؟ الا توجد اية وسيلة ؟!!

الجواب .. نعم وقد قلت الحل سابقا وثارت الدنيا وقالوا الديموقراطية والقانون !! اية ديموقراطية واى قانون ينفع او يفلح مع القتلة وسفاكى الدماء الذين لا يتورعون عن قتل الاطفال والنساء ورجال الشرطة الذين يحمون البلاد ؟!

واقسم بالله العظيم انه لو نفذ حكم الاعدام علنا فى من تثبت عليه تهمة الارهاب كان يضبط متلبسا بوضع عبوة ناسفة ويعترف بما فعله وتثبت عليه التهمة ، واذا نفذ فيه حكم الاعدام علنا على مسمع ومرأى من العالم كله فاننى اعتقد ان كثيرا من الفئران سيدخلون الجحور ويؤثرون النجاة عن الاعدام شنقا فى ميدان عام !!

اصبح الموضوع الان هو هل نعيش او لانعيش هل نستقر ام لانستقر ؟ ومن لايعجبه هذا الكلام من الذين يتباكون على القانون والديموقراطية ليته يأتي الينا ويرى حالة الرعب والفزع السائدة فى قلوب المصريين وحالة الحزن الشديد على مايجرى فى مصر التى كانت قلعة الامان فى كل ارجاء الدنيا والتى كنا نتفاخر بامنها واستقرارها وطيبة اهلها !

لازلت اثق ان هناك حلولا عملية لهذا الموضوع المباحث تراقب الاحياء تمشط ومن ذا الذى يغضب من أجراءات الامن نرجوكم سرعة الحركة فكلنا فداء لمصر المحروسة باذن الله .

سكينة السادات

الولايات المتحدة

اميركا و«المتطرفون الاسلاميون»

كلينتون سيدعم الأنظمة في معركتها ضد الجماعات المتطرفة لكن القدرة الاميركية على التأثير في الاحداث ليست كبيرة

بقلم وليام كوانت *

■ تاتي الانباء التي تتحدث عن وجود صلة بين انفجار «المركز التجاري الدولي» في نيويورك وبين مجموعة من المتطرفين الاسلاميين الذين يقيمون في نيوجيرزي، في وقت يتصاعد تطرف الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر وبين الفلسطينيين. وفي هذا ما يفرض على ادارة الرئيس كلينتون اتخاذ موقف من ظاهرة لا تفهمها حتى الآن فهماً جيداً، لا من حيث بعدها الدولي او من حيث مظاهرها المحلية. وأسهل رد فعل بالطبع هو القاء اللوم على ايران التي وصفها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بأنها «دولة خارجة على القانون». والسؤال المهم هو: كيف تقترح ادارة كلينتون التعامل مع القضايا التي يثيرها التطرف الاسلامي في الشرق الاوسط؟

هناك اجابة يقترحها البعض، وهي المزيد من التركيز على الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الدول المعرضة للتهديد. فمن وجهة النظر هذه يعود سبب العنف في مصر والجزائر وقطاع غزة الى ازمة اجتماعية - اقتصادية حادة - البطالة وارتفاع الاسعار وسوء التعليم وانعدام الفرص والمستقبل الحالك - تؤثر في اعداد كبيرة من الشباب في هذه المجتمعات. في الوقت نفسه هناك اضطراب في



المصدر : الوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 19 ابريل 1993

العلاقات بين فئات وقطاعات معينة من الناس في الدول التي تشهد هذه المشاكل وبين مؤسساتها السياسية الحالية.

يضاف الى هذا، بالنسبة الى الفلسطينيين بشكل خاص، ان الاستعصاء الراهن في عملية السلام قضى على ما كان هناك من امل في امكان انهاء الاحتلال الاسرائيلي عن طريق الديبلوماسية.

الاستقرار أولاً

وإذا كان هذا التحليل مقبولاً بشكل عام فانه يمكن استخلاص عدد من النتائج:

● اولاً، يجب بذل جهود فعلية من اجل معالجة جذور المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، لكن هذا لا يعني ببساطة مجرد غمر المشاكل بالمال. فاذا لم تنفق هذه الاموال بشكل جيد فانها لن تجدي شيئاً في العمل على تحسين الوضع، وربما تساهم في الواقع في تهم الفساد. والاميركيون يرتابون في البرامج التي تؤدي ببساطة الى تعزيز وتقوية القطاع العام الذي يفتقر الى الكفاءة في عدد من الدول العربية. فهم يريدون ان يروا بدلاً من ذلك تحويل الموارد الى المشاريع الصغيرة في القطاع الخاص، او ربما الى برامج ومشاريع البنية الاساسية التي تستخدم اعداداً مكثفة من العمال. كذلك تؤمن واشنطن بأن الاصلاحات الاقتصادية يجب ان تسير جنباً الى جنب مع اية مساعدات جديدة. وادارة كلينتون تؤيد النهج الاساسي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. يضاف الى ذلك ان في وسع المرء ان يتوقع تجديد التركيز على تخطيط الاسرة كجزء من مساعدات التنمية. فما لم يتم اتخاذ خطوات لخفض نسبة الزيادة السكانية فانه ليست هناك فرصة كبيرة لنجاح اية خطة اقتصادية.

تواجه المتطرفين الاسلاميين. وفي حكم المؤكد ان الانظمة ستلجأ الى القمع وبعد ذلك فقط الى الاصلاح.

● الاستراتيجية الاميركية الثانية للتعامل مع الازمة الراهنة هي تأكيد اهمية التطورات السياسية او تامين انفتاح النظام السياسي. ولا شك في ان فريق كلينتون مخلص في قوله ان السياسة الاميركية الخارجية يجب ان تجعل لزاماً عليها تشجيع "الديموقراطية اينما كان ذلك ممكناً". ولكن ما الذي يعنيه هذا في حالات معينة عندما تحدث مواجهات عنيفة بين الحكومات في مصر والجزائر وبعض الدول الاخرى وبين المتطرفين او "الارهابيين"؟

هل هذا هو الوقت المناسب للحديث عن الانتخابات وتشريع احزاب المعارضة وعن حقوق الانسان؟ ام هل هذا هو الوقت الذي يجب فيه التزام الصمت والامل في ان تؤدي المداهمات والاعتقالات الى القضاء على خطر وتهديدات المتطرفين من دون تنفير قطاعات كبيرة من المواطنين العاديين؟

مع انه ربما كان من الصواب القول ان أية حملة ناجحة ضد التطرف يجب ان تتم بطريقة تضمن عدم تضرر حقوق الانسان، كما تضمن استمرار حرية الحياة السياسية العادية، فان هذا ربما لا يتطبق على كل المجتمعات والدول. ستتردد الولايات المتحدة، ولكنها في نهاية المطاف ستؤيد، من دون مفر، الانظمة القائمة حتى ولو تبنت هذه الانظمة مواقف متشددة جداً ضد الجماعات الاسلامية المتطرفة. فالاستقرار هو الذي سيكون له الاولوية، ولو في المدى القصير على الاقل.

اسلام من دون اسلاميين

لقد اجتمعت في واشنطن في الآونة الاخيرة مجموعة من خبراء السياسة لمدة يوم واحد لبحث الوضع في الجزائر. وكانت نوعية المناقشات ممتازة جداً، وعرض المشاركون فيها تصورات عدة. وفي نهاية اليوم سئلت المجموعة عما اذا كانت تشعر بأن "الثورة الاسلامية في الجزائر" امر محتوم لا مفر منه. وكان هناك شخص يرى انها كذلك. الا ان الباقين،



وهم اكثر من عشرة خبراء، كانوا اكثر ارتياباً فقد شعر البعض انه لا بد للنظام من ان يسعى الى اتفاق وتفاهم عن طريق الحوار مع التيارات الاسلامية، بينما شعر آخرون ان النظام سيتبنى المواضيع التي يطالب بها الاسلاميون من دون السماح لهم بدخول النظام. (وكما قال احد المحللين. ان الجزائر كان فيها اشتراكية من دون اشتراكيين، ورأسمالية من دون رأسماليين. اما الآن فسيكون فيها الاسلام من دون الاسلاميين).

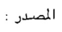
وربما كان الأهم من تحليل مستقبل الجزائر او مستقبل مصر، الشعور الواسع الانتشار بأن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تفعل الكثير للتأثير في الاحداث. فمن دون موارد مالية تقدمها الولايات المتحدة مثلاً كيف يمكنها ان تكون صاحبة نفوذ؟ ان كلينتون سيواجه ما يكفي من الاوقات الصعبة في محاولاته اقناع الاميركيين بتقديم المزيد من المساعدات لروسيا.

ومن المفارقات ان الولايات المتحدة تجد من الاسهل عليها التعامل مع ذلك النوع من التهديد العلني السافر الذي يمثله الرئيس العراقي صدام حسين، من التعامل مع التحدي الخفي الذي يمثله التطرف الاسلامي. وفي لحظات تشاؤمي اشعر اننا نتجه نحو حقبة خطيرة جداً في الشرق الاوسط تتميز بارتفاع مستوى العنف وازدياد القمع. وأكثر ما يمكن ان يختار الاميركيون فعله هو الوقوف متفرجين. ولكن، وكما أظهر الانفجار في «المركز التجاري الدولي»، ربما لا يعود في وسعنا ان نقف متفرجين ونظل سالمين من الأذى ■

---

* مستشار الرئيس السابق كارتر وخبير اميركي بارز في شؤون الشرق الاوسط.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

انتبهوا أيها السادة: شرائط المتطرفين.. ع الرصيف !

كتب ـ سعيد علام :

الشركات التي تخصصت في انتاج الشرائط الهابطة، طوال السنوات الماضية، تحولت فجاة الى انتاج شرائط تدعو الى التطرف وتروج له.. !!. هذه الشركات هي صاحبة الشرائط الهابطة من نوعية «كداب ياخيشة، و«اه ياحيرتي» الخ والاشرطة «المتطرفة» تحقق ارباحا خيالية، ودون رأس مال يذكر تقريبا، تفوق في نسبتها ما تحققه بعض التجارات غير المشروعة.

يكفي ان يكلف اصحاب هذه الشركات اصدقاءهم واقاربهم بان يحضروا لهم نسخة واحدة من هذه الاشرطة، وهم قادمون من بعض الدول العربية، ليقوم صاحب الشركة باعادة طبعها مرة اخرى. دون اذن من الرقابة على المصنفات ودون تحمل اى اعباء مالية خاصة بحقوق المؤلف او خلافه..

كل المطلوب تغيير اسم الشركة الى اسم ذى طابع ديني، مع الاحتفاظ بنفس المقر ونفس العنوان ونفس العاملين، واماكن واجهزة الطبع..!!.. احدى هذه الشركات حققت خلال اقل من ثلاثة اشهر، ارباح اكثر من نصف مليون جنيه ..!!.. فالشريط الذي يتم شراؤه من السوق ببعض الدول العربية بما يوازى جنيها مصريا تقريبا، ليعاد طبعه في مصر بالالاف، ولا تتكلف عليه اعادة طبعه وتغليفه اكثر من ١٥٠ قرشا، تباع النسخة الواحدة منه بسعر ثلاثة جنيهات، يطبع منه ١٥٠ الف نسخة، ليحقق خلال اسابيع قليلة ارباحا اكثر من ٢٠٠ الف جنيه !!

والامثلة عديدة احدى الشركات المعروفة في حي بولاق الدكرور، انحصر انتاجها خلال السنوات العشر الماضية في انتاج الشرائط الهابطة. كان انتاجها تطارده الرقابة على المصنفات، وهو انتاج مرفوض رقابيا نظرا لهبوط مستوى الكلمات واللحن والاداء، لابتذالها وخروجها عن الاداب العامة..

هذه الشركة تحولت فجاة في نهاية العام الماضي الى انتاج الاشرطة ذات الصبغة الدينية، فقامت باعادة طبع اشرطة قادمة من بعض الدول العربية لخطباء غير مصريين.. !! هذه الشركة حررت لها الرقابة على المصنفات اكثر من ثلاثين محضرا وصادرت لها الاف الاشرطة الهابطة . وقامت هذه الشركة بتغيير اسمها الى اسم ذو صبغة دينية، في نفس المقر والعنوان !! وقامت هذه الشركة باعادة طبع ٦ اشرطة دون ترخيص من الرقابة على المصنفات خلال ثلاثة شهور فقط حققت خلالها ارباح اكثر من نصف مليون جنيه. !!.

وتركز في توزيعها لهذه الاشرطة على المناطق الشعبية والعشوائية، حيث تلقى هذه



حمدي سرور

الاشرطة رواجا شديدا، مثل مناطق بولاق الدكرور وناهيا.. وامام المساجد والزوايا فى هذه المناطق..

مثل اخر لهذه النوعية من الشركات، والتى كانت تطارد انتاجها الرقابة على المصنفات بسبب هبوط مستواها، وعدم حصولها على ترخيص الرقابة.. هذه الشركة اضافت الى نشاطها فى انتاج الشرائط الهابطة، فى الفترة الاخيرة انتاج الشرائط ذات الصبغة الدينية، كالاحاديث والخطب والمواعظ دون الحصول على موافقة الرقابة وهذه الشركة لها اكثر من مقر بحى العتبة وشارع الازهر، ولها سجل حافل من الرقابة على المصنفات، بسبب طبع شرائط مرفوضة رقابيا لمنولوجات ونكت لهبوط مستوى الكلمات وابتذالها وخروجها عن الاداب العامة.. حررت الرقابة ضد هذه الشركة ما لا يقل عن عشرة محاضر خلال العامين الماضيين فقط..

الحملات التى قامت بها الرقابة على المصنفات ضبطت أشرطة الغناء الهابطة التى طبعت دون تصريح الرقابة، وضبطت جنبا الى جنب وفى نفس الاماكن مع الاشرطة المتطرفة..!!..

فمثلا تم ضبط مئات من النسخ لشريط اغانى «حلاوة زمان» الذى رفضته الرقابة فى الصيف الماضى مع عشرة اشرطة متطرفة من انتاج شركة واحدة.. !!

اذا كانت الارباح الطائلة التى تحققها هذه المافيا، تزيل بعض الدهشة حول اسباب اتجاهها لانتاج هذه النوعية من الاشرطة إلا ان استفحال هذه الاشرطة على مدى السنوات القليلة الماضية، وتحولها فى الفترة الاخيرة الى ما يشبه الوباء، الذى يهدد امن المجتمع واستقراره، يثير مزيدا من الدهشة، ويثير العديد من التساؤلات . اين كانت اجهزة الدولة قبل انتشار هذه الظاهرة فى المناطق الشعبية والعشوائية.. اين وزارة الاوقاف ؟!.. اين الرقابة على المصنفات ؟!. اين وزارة الداخلية ومباحث المصنفات ؟!



هذا رأيى

افتراءات لاتستحق الالتفات

نعم: من نكد الدهر وحدثان الايام والزمان الردىء الذى نعيشه ان نرى فى ساحتنا من يتكلمون بالسنتنا ويدعون انهم يدافعون عن الاسلام وهم فى الحقيقة يحاربونه ويشوهون اتباعه ويدمرون اقتصاده ويقومون بتخريب وطنه.

ودعنا نتساءل يا اخى الكريم: اى دين سماوى او ارضى يقبل ان تهدر دماء الابرياء بغير حق او جريمة فى عبوة ناسفة

وكان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول لامرأته حين تأتيه هدية «اهديتم لجارنا اليهودى» وهذا الحديث رد على التساؤل الغريب الذى ما كان ينبغى ان تكتبه الزميلة « روز اليوسف » ولكن لا تنشر الردود وكما قالت العرب لامر ما جدع قصير انفه والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها..

رحم الله فقهاءنا الذين اطلقوا على المخالفين فى الدين « اهل الذمة » التى هى العهد والامن والاتفاق وقولهم ايضا لهم مالنا وعليهم ما علينا.

ويذكر التاريخ ان ابا عبيدة بن الجراح حين تجمع الرومان ولم يستطع حماية اهل حمص رد عليهم الامان بعد اعلامهم بالامر فرفضوا وقالوا لعدل المسلمين احب الينا من ظلم الرومان.. وامامنا الاكبر الشيخ الخضر حين سئل لماذا اباح الاسلام الزواج بالمسيحية واليهودية ومنع ان يتزوج المسيحى واليهودى بالمسلمة اجاب بان سماحة الاسلام وايمان المسلم بجميع الانبياء والرسل يجعل المسلم يحترم المسيحية او اليهودية ويحافظ على تكريمهما

واذكر حين كنت اماما عام ١٩٥٨ ببلدة سدمنت الجبل ورأيت الاب غبريال اندراوس راعى دير مار جرجس يزور المسلمين مهنئا بالعيد فقمت ومعى بعض المسلمين بزيارته بالدير واتفقنا معا على توصيل المياه للمسجد من مشروع العزب.. وكما قلت لبعض الاخوة والزملاء ان كل خير هو من الاسلام وكل شر يرفضه الاسلام ولا يوافق عليه مهما كانت الاسباب والمبررات.

وحتى لا نطيل فاننا يجب الا نلتفت او يلتفت احد منا الى هذه الافتراءات وظلماتها المضللة وظلمها الافاك والتقول الباطل نتيجة انحراف السلوك واعوجاج الاخلاق والافكار.

حمى الله مصر من كيد الكائدين وافك الضلال والضالين والله الهادى سواء السبيل.

احمد ابو يوسف



مراكز الشباب.. نقطة بداية لحصار الإرهاب

تشير التقارير الرسمية الى ان نسبة الشباب فى بلادنا تمثل اكثر من ٦٠٪ من مجموع السكان ويعنى هذا ان عبئا كبيرا يقع على المجلس الاعلى المختص بالشباب والرياضة الى جانب الاعباء الاخرى على كافة المؤسسات الرسمية والشعبية وهنا تقع المسئولية على كاهل الهيئات المعنية بالشباب (الاندية - مراكز الشباب - الاتحادات - اللجان الرياضية) وهى كيانات رسمية قانونية تتبع اداريا وفنيا ورقابيا المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

والذى يدفع للحديث عن ذلك هو ما تمر به البلاد من ظروف تستدعى اعادة النظر فى اولويات العمل الوطنى.. خاصة فى قطاع الشباب الذى يتسم العمل فيه بحساسية بالغة واهمية خاصة.. ونظرا لان القضية المطروحة بالحاح على ساحة الحوار الوطنى هى قضية الشباب وما يتعلق بها من امن واستقرار مصر..

ولعله من المناسب ان اعود بالذاكرة الى حوار جريدة الجمهورية فى عددها الاسبوعى يوم ١٩٩١/٥/٣٠ مع المسئول الاول عن شباب مصر السيد عبدالمنعم عماره حيث اعلن سيادته مجموعة من الافكار والاراء بعثت فينا الامل وجددت التفاؤل فى بداية قوية تهدف للخروج من ركود السنوات العجاف؟!

وفى اطار النقد الموضوعى البناء وللصالح العام وبعد سنتين كاملتين من هذه التصريحات يحق لنا ان نرصد الواقع بكل ما فيه من ايجابيات وسلبيات.

لا شك ان هناك انجازات تمت ونتائج ايجابية تحققت ومرافق شيدت وقرارات شجاعة صدرت ومعايير ثابتة وصفت لانهاء بعض الامور المعلقة فى الاندية والاتحادات.. كل ذلك نعترف به ولكن على الجانب الاخر الذى يخص الغالبية العظمى من شباب مصر.. هنا فى مراكز الشباب المنتشرة فى ربوع مصر حيث يمثل واقع هذه الهيئات علامة استفهام كبيرة تحتاج الى اجابة.. ويخشى البعض من الاقتراب منها كمنطقة حظر واعتقد ان الاصلاح الحقيقى يبدأ برصد واقعى لهذه المراكز وتقييم دورها وعلى سبيل المثال.. هناك مراكز للشباب ميزانيتها لا تزيد على بضع مئات من الجنيهات لا تكفى لسداد فواتير التليفون والكهرباء والمياه..؟!

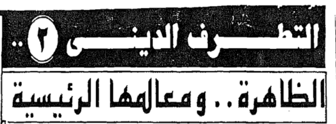
وبعضها قاصر عن اداء مهمته التربوية بسبب المشاكل المتراكمة مثل ندرة الكوادر المتخصصة وقلة الموارد وضعف الامكانيات؟!

وبعضها مقام على اراض ملك للاصلاح الزراعى والاوقاف لم تحسم خلافاتها بعد بالرغم من قرار لجنة السياسات باعتبار هذه الاراضى منافع عامة؟! ومراكز للشباب تصرف كل ميزانيتها على فريق الكرة المشترك فى دورى اتحاد كرة القدم فى حين تحرم باقى الانشطة من اى اعتمادات مالية؟ هذا هو الواقع بلا رتوش.. وبلا مجاملة او مبالغة.. ان مصر تمر بمنعطف تاريخى ندرك خطورته ويجب ان نتعامل مع الظروف الراهنة بحسن التقدير وقوة الانتماء وصدق العطاء على اعتبار ان مسئولية رعاية الشباب هى مهمة قومية يتحمل النصيب الاكبر فيها المؤسسة المعنية بهم.. وهل يجوز لنا ان نتخاذل عن دورنا فى توجيه الشباب الذى اصبح بعضهم وقودا للعنف والبعض الاخر ضحية للبطالة وضغوطها القاسية.. هل يرضى اى انسان لابنه هذا المصير المؤلم؟! ان البداية المجدية للاصلاح من هنا.. من مراكز الشباب محاضن الابطال.. مصانع الرجال.. ملتقى المواهب.

محمد احمد برمو - مركز شباب ادكو

محمد احمد برمو

مركز شباب ادكو



التطرف الدينى (٢) ..
الظاهرة .. ومعالمها الرئيسية



بقلم : مدحت فؤاد

ان ظهور الجماعات الدينية المتطرفة وما مارسته وتمارسه من عنف وتطرف يعتبر ظاهرة قديمة تمتد جذورها منذ عصر الخوارج .. ! واستمرت الدولة الاسلامية تعانى من هذه الظاهرة منذ صدر الاسلام ، حيث عرف التاريخ الاسلامى العديد من تلك الجماعات والتى منها الخوارج والشيعة والمعتزلة والبهائية والبابية والاسماعيلية وغيرها .

اما فى العصر الحديث فقد بدأت هذه الظاهرة فى مصر قبيل الحرب العالمية الثانية .. اواخر العشرينات بظهور جماعة الاخوان المسلمين عندما نشرت دعواها التى استجاب لها قطاع عريض من الشعب المصرى ايمانا بمبادئها وتعاطفا مع اتجاهاتها الدينية ، وتجاوبا مع انشطتها الاجتماعية والثقافية والعسكرية .. !! والتى كانت عبارة عن انشطة رياضية وكشفية وندوات ثقافية وتدريبات عسكرية .. ! إلا ان انحراف جماعة الاخوان المسلمين عن جوهر الرسالة التى كانت قد اعلنتها فى البداية ، وجنوحها نحو استخدام العنف للوصول الى السلطة باسم الدين ، وما ارتكبته من ممارسات عنيفة فى صورة اغتيالات لبعض المسئولين ، وعلى شكل تفجيرات فى العديد من المنشآت الخاصة والعامة .. ! وذلك بهدف قلب نظام الحكم فى مصر والاستيلاء على السلطة .. ! مما جعل الحكومات المصرية المتعاقبة تتصدى لجماعة الاخوان المسلمين ، وصدرت قرارات بحل الجماعة اكثر من مرة .. !! وتم العديد من المحاكمات لاعضائها ..! وصدرت أحكام بالاعدام ضد البعض منهم .. وأحكام بالحبس والسجن ضد البعض الاخر ..!!

وهرب البعض منهم الى خارج مصر .. خاصة الى المملكة العربية السعودية ، ودول الخليج ، والاردن ، وسوريا ، والسودان ..!!!

إلا ان استمرار محاولات وسعى جماعة الاخوان المسلمين لقلب انظمة الحكم فى هذه البلاد الهاربين اليها او الفارين اليها .. واستثمارها للتناقضات بين الانظمة العربية جعلها تتعرض للعديد من الضربات المماثلة التى لقيتها فى مصر ..!! ومع نجاح الثورة الخومينية فى ايران بادرت جماعة الاخوان المسلمين الى توثيق علاقاتها بنظام حكم الخومينى .

ثم بدات ظاهرة الجماعات الاسلامية تنتشر فى المجتمع المصرى فى أوائل السبعينات بشكل مثير للانتباه .. ! حيث كانت فى بداية الامر على شكل مجموعات من الشباب الملتحى ..! ترتدى الجلاليب البيضاء ..! وكذلك مجموعات متزايدة من الشابات المحجبات والمنقبات فى أماكن مختلفة داخل الجامعات والمعاهد العليا والمدارس وداخل العديد من القطاعات المختلفة فى المجتمع المصرى .

وتبين مع الوقت ان هذه الجماعات منظمة ولها قياداتها واتصالاتها واجتماعاتها الخاصة فى المساجد او الاراضى الخلاء ..! وتمارس انشطتها داخل الجامعات والمصانع والهيئات والوزارات والمؤسسات المختلفة ، حيث تدعو للاخذ بمعتقداتها وافكارها والانضمام الى صفوفها .. وكانت تطلق على نفسها « الجماعة الاسلامية » .

ولقد ادت هذه الجماعات داخل الجامعات والمعاهد العليا دورا كبيرا ومشجعا ..! كان الغرض منه الدفاع عن قضايا الطلاب العامة ، وتقديم المساعدات المادية للطلاب المحتاجين ، وطبع الكتب وتوزيعها بأسعار مناسبة بدلا من كتب الاساتذة المرتفعة الثمن ..! وقد نجحوا فى ذلك .. ! الامر الذى ادى الى الالتفاف حولها اما اخذا بفكرها الذى كانت تدعو

اليه من خلال الكتب والمنشورات الدينية أو تعاطفا مع الخدمات الطلابية العامة التى تؤديها الجماعة .

ومع الوقت تحولت هذه الجماعات الاسلامية الى ما يمكن اعتباره مركزا ذا ثقل فى المجتمع المصرى وداخل الجامعات المصرية بصفة خاصة ،

وذلك من حيث اختيار الجماعات الاسلامية لاوجه النشاط الطلابى الذى ترتضيه .. !! والاعتراض على مالايعجبها او ترضى به .. !! الى ان وصل الأمر الى المصادمات المتكررة

بين الجماعات الاسلامية وادارة الجامعات وقطاع من الطلاب بشأن الانشطة الاجتماعية داخل الجامعات وخارجها ..!!

ونتيجة لهذه التصادمات كانت ولازالت الجماعات الاسلامية المتطرفة داخل الجامعات .. كثيرا

ما تلجأ الى العنف لفرض ارائهم ومعتقداتهم بالقوة والارهاب والتهديد على سواهم .. !! الامر الذى يمكن من

خلاله اعتبار نجاح هذه الجماعات الدينية المتطرفة فى تصادمها ومصادماتها مع ادارات الجامعات .. ! ثم مع سلطات الامن .. ! ثم مع

جماهير الشعب عندما خرجت مؤخرا من ساحات الجامعات الى ساحة المجتمع بأسره مصطدمة بسلطات

واجهزة الدولة ذاتها ..!! انما هو حلقة من حلقات تتم على هيئة سلسلة من الدورات الزمنية تحدث كل خمس الى

عشر سنوات .. !! تنتفض فيها هذه الجماعات الدينية المتطرفة تحت شعارات واسماء مختلفة .. !

الا أن جميع هذه الجماعات تعتنق وتتبنى نفس المبادىء والاغراض والاهداف المتطرفة سعيا للحكم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-٢-ابريل-١٩٩٢

شرور الإرهاب

ظاهرة خطيرة فرضت سطوتها وشرها وفسادها على المجتمع الدولى فلم تعد تخلو دولة فى العالم من تلك الظاهرة المتفشية اخذة اشكالا مختلفة ومتعددة منها الاعتداء على اراضى الغير بالقوة وسلب الحقوق والممتلكات والقتل والنزاعات العرقية والمذهبية ومن يحكم ومن ينهى ومن يأمر والحروب الاهلية واعمال العنف والتخريب والسطو المسلح .

ومخطىء من يساعد ويشجع الارهاب فهو اعمى القلب والبصيرة لانه يربى الحيات السامة حتى تبتلعه فى النهاية فنحن على ابواب مرحلة خطيرة فافيقوا قبل ان يفترسكم الارهاب فهو يريد اقتلاع الحابل والنابل وحرق الجمل بما حمل هو يعبث بمقدرات هذا الشعب ويمزق جسد مصر ويهدم كياننا ويفتت وحدتنا ويهدم حضارتنا ويسىء الى سمعة بلادنا ويهدم اقتصادنا ويخرب عقول ابنائنا ويقودهم الى الهلاك والتهلكة ويزهق ارواح الابرياء ويعبث ويحرف فى تفسير الكتب السماوية ويريدنا صرعى جرحى فقراء وان تصبح مصر جثة هامدة .

قفوا يا أبناء مصر كالبنيان المرصوص للدفاع عن بلادكم ضد هذا الخطر اللعين بالعقول المثقفة وبالعلم المستنير وبالتدين السمح وبالحكمة التى هى مخافة الله لكسر شوكة هؤلاء الاشرار القتلة السفاحين الجهلة المأجورين المرتزقة

ممدوح بشرى ...



جمعان العازمى وزير الاوقاف الكويتى يتحدث عن التضامن الاسلامى

دور متميز لوزارة الاوقاف الكويتية فى مجال الدعوة الاسلامية

الاسلام دين الرحمة والمودة وبرىء من التطرف والارهاب

حوار : أمير عبد المنعم

تشهد العلاقات المصرية الكويتية مرحلة جديدة من الازدهار على المستوى السياسى والاقتصادى والتعاون الاخوى فى كل المجالات وفى الاسبوع الماضى كان موعد القاهرة مع وزير الاوقاف الكويتى جمعان العازمى .. جاء الوزير الكويتى ليسهم باسم حكومة الكويت وشعبها فى حملة بناء المدارس والمساجد والمساكن للمتضررين من زلزال اكتوبر ..

وحرصا منا على اعلام الرأى العام بالدور الاخوى والعربى الذى تقوم به الكويت تجاه الشعب المصرى .. طلبنا لقاء وزير الاوقاف الكويتى .. لم يتردد مؤكدا ترحيبه وتقديره الكامل للصحافة المصرية ودور الاعلام الكويتى والمصرى فى الوقوف مع شعبه الكويتى اخوة متحابين اثناء الغزو الغاشم .

وسألنا الوزير جمعان عن دور وزارة الاوقاف فى دولة غنية مثل الكويت ومشكلة اصحاب جنسية « بدون » ودور الوزارة خارج حدود الكويت والتعاون مع مصر وسألنا عن التطرف والارهاب .. والدعوة الاسلامية وادارة اموال المسلمين فى الكويت ولم ننس سؤاله عن مدى النفوذ السياسى لوزارته وله داخل الحكومة الكويتية .. فقد تعودنا ان وزارة الأوقاف خارج النفوذ الوزارى ..

واجاب الوزير عن كل ما سألنا .. وكان الحوار التالى ..



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١ ابريل ١٩٩٣

*** ماهى المهام التى تقوم بها وزارة الاوقاف فى الكويت .. بمعنى ان دولة الكويت ضمن اغنى عشر بلدان فى العالم .. ومن هنا فان وظائف الاوقاف التقليدية كما نعرفها فى مصر مثل توزيع الخيرات على اهل البلاد تصبح غير ذات معنى ـ ماهى الوظائف التى تضطلع بها وزارة الاوقاف فى دولة مثل الكويت ؟**

فأجاب سيادته قائلا أنه بالنسبة لوزارة الاوقاف الكويتية تقوم على امرين الجانب الاول هو العلمى الشرعى ، والامر الثانى هو المساعدة المالية بالنسبة للمسلمين خارج الكويت ومن خلال هذا المنطق فان وزارة الاوقاف تقوم بهذين الامرين بمعنى ان وزارة الاوقاف داخل الكويت تهتم بنشر الدعوة الاسلامية من الأئمة والخطباء والمحاضرين والمفكرين وكذلك عمل وزارة الاوقاف خارج الكويت هى انها تقوم بالاتصال بالمراكز الاسلامية والجاليات الاسلامية والاقليات اضافة الى ذلك لها اتصال على المستوى الرسمى مع الحكومات الاسلامية والدول العربية وقد تكون المساعدة فى الجانب المادى كبناء مسجد او مستوصف او مدرسة او جانب ثقافى كامدادهم بالكتب الشرعية والعلمية .. هذا هو عمل وزارة الاوقاف سواء داخل الكويت او خارجها .

*** من المعروف ان هناك بالكويت مشكلة اسمها اصحاب جنسية « بدون » .. فهم لايتمتعون بالجنسية وفى الوقت نفسه يتمتعون باقامة داخلية بالكويت ـ ماهو موقف وزارة الاوقاف وكيف تعاملهم ؟**

فأجاب السيد الوزير جمعان العازمى وزير الاوقاف بان الوزارة ملتزمة بسياسة الدولة كما انه معروف ان الحكومة متابعة لها بمعنى ان هناك الان دراسة من قبل حكومة الكويت لدراسة هذا الموضوع فى مجلس الوزراء وهناك دراسة الآن لوضع حلول مناسبة لحل هذه المشكلة التى هى لها سنوات طويلة وبالتالى سيكون هناك تنسيق ما بين الحكومة وبين مجلس الامة وربما سيطرح ذلك فى مجلس الامة للنقاش فى هذه القضية « فئة بدون » او غير محدد الجنسية والذى آراها ان شاء الله فى ارسائها انها ستصدر قرارات او بعض الدراسات التى تكون فيها من العدالة او الانصاف لهذه الفئة

*** الكويت دولة غنية .. هل تقوم وزارة الاوقاف بها برعاية نشر الدعوة الاسلامية فى باقى الاقطار الاسلامية الفقيرة .. ماهى خطة الوزارة لدعم ونشر تعاليم الدين الحنيف « الاسلامى » بين المسلمين فى الاقطار الاخرى ..؟**

فأجاب سيادته ان لوزارة الاوقاف انشطة كثيرة كبناء مساجد ومستوصفات او بناء معاهد دينية فعمل الوزارة واضح فى بعض البلاد التى هى بحاجة كبنجلادش والجمهوريات الاسلامية وكذلك عندما وقع الزلزال فى مصر كانت الاسر المتضررة من جراء ذلك الزلزال تحركت وزارة الاوقاف الكويتية عن طريق بيت الزكاة للتنسيق فى هذا الموضوع مع الاتصال



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوزارة الاوقاف المصرية وقد تم والحمد لله تسليم شقق بما يعادل خمسمائة اربعة وثلاثين شقة لهذه الاسر المتضررة كذلك وزارة الاوقاف تقوم الان وتبحث بعض القرى والمناطق التى هى بحاجة الى بعض المساعدة سواء فى بناء مدرسة او مستوصف او مسجد لاهل القرية مثال ذلك نرى انه قد تم التنسيق مع عناية الصباح فى منطقة الكوم الاحمر لبناء مسجد واسفله مستوصف لسكان القرية وهذا دليل على ان الوزارة تهتم بخدمة المسلمين فى بقاع الارض سواء فى مصر او غيرها من البلدان العربية والاسلامية لنشر الدعوة لمساعدة المسلمين من هذا الجانب الذى امرنا الله به عز وجل لمساعدة المسلمين فى بقاع الارض .

★ من المعروف فى مصر ان وزارة الاوقاف لاتتمتع بنفوذ سياسى كبير داخل جهاز الوزارة .. ماهو الموقف تجاه وزير الاوقاف الكويتى داخل الحكومة الكويتية .. وماهى الطريقة التى يدير بها وزارة الاوقاف الكويتى اموال المسلمين ونقصد بتلك الاموال التبرعات والهبات واموال الزكاه التى تاتى الى وزارة الاوقاف ؟

فاجاب سيادته وزارة الاوقاف الكويتية حالها كحال اى وزارة فى الدولة ولها امكانتها وتقديرها وبالتالى فانها متمثلة بوزير كبقية الوزارات ولكن لكل وزارة اختصاصها ومجالها فمن المعروف ان وزارة الاوقاف الكويتية تختص بالوقف والمساجد والدعوة الى الله والجوانب الاسلامية الدينية وكل وزارة لها اختصاصها ومع ذلك وزارة الاوقاف لها مكانتها فى التشكيل الوزارى . بالنسبة للمساعدة على المستوى الرسمى ان الكويت تقوم بمساعدة المسلمين فى بقاع الارض على مستوى البوسنة والهرسك او على مستوى الدول فى الجمهوريات الاسلامية التى هى بحاجة الى مساعدة ، سواء كما ذكرت فى الجانب المادى او الثقافى اضافة الى ذلك فان الكويت دائما تحرص على ان تقدم هذه المساعدات حتى تعين من هو بحاجة ومن يتطلب المساعدة وبالتالى نبحث عن الناس الذين هم بحاجة للمساعدة ونرتب هذه الامور فى هذه القضايا سواء كانت القضية مادية او تتعلق بجانب علمى او شرعى او ثقافى وبالتالى وجدنا ان وزارة الاوقاف قامت حديثا بمساعدة المسلمين بالبوسنة والهرسك ماديا ومعنويا وكذلك فى جميع المحافل الدولية .. دولة الكويت تتبنى هذا الامر على مستوى العالم العربى او الاسلامى او العالمية انها تتبنى قضية البوسنة والهرسك .

★ تسود العالم الاسلامى موجة من التطرف الدينى



تجاه الحكومات والنظم العربية والاسلامية ماهو في رايكم الموقف الصحيح لمواجهة تيار الاسلام السياسي المتطرف .. وماهي الوسائل التي تتبعونها في دولتكم تجاه هذا التيار ؟

★ اجاب سيادته قائلا بالنسبة للتطرف نحن بالكويت ولله الحمد لايوجد هذا التطرف وقد يوجد في بعض البلدان ولكن ربما ضخم هذا الموضوع بوسائل الاعلام الغربي - وربما صورت الاسلام أنه دين الارهاب والعنف ولكن الاسلام بريء من هذه التصرفات وبريء من هذا الادعاء الكاذب بل الاسلام هو دين الرحمة والمودة .. دين يدعو الى الحوار والنضج والسلام والتعاون وبالتالي تلك جميع التصرفات التي تحدث بين فترة واخرى من قتل وسرقة ونهب وعمل بعض التفجيرات في بعض المواقع والاماكن .. هذه التصرفات التي تقع من بعض الناس ... فحقا الاسلام بريء منها وبالتالي لانحمل الاسلام هذه التصرفات بل ولابد ان نظهر الاسلام بصورة حيقية ونحن بلا شك ضد هذه التصرفات التي ترعب الناس وتدخل في قلوبهم الخوف من قتل وسفك الدماء ونسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم وبلادنا وبلاد المسلمين من هذه الامور وان نظهر الاسلام بصورة حقيقية.. ثم اضاف السيد احمد العصفور اثناء الحديث مدير العلاقات الاسلامية والخارجية ان وزارة الاوقاف مستقلة ودولة الكويت لها سياسة مختلفة عن سياسات باقي الدول مثلما هو متبع ومعروف في بعض الدول من دمج وزارات مع بعضها البعض .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

مصرع ناظر محطة الاتوبيس الدولى بميدان عبدالمنعم رياض اعتقد أمين الشرطة انه إرهابى فاطلق عليه الرصاص

كتب - محمود النوبى:

لقى ناظر محطة الاتوبيسات الدولية بميدان عبدالمنعم رياض مصرعه فجر امس عندما اطلق امين الشرطة المكلف بالحراسة عليه الرصاص معتقدا انه ارهابى يحاول قتله من الخلف!!

وكان ياسر ابراهيم امين الشرطة المكلف بالحراسة فى موقف الاتوبيسات الدولية بميدان عبدالمنعم رياض .. يقف فى نوبة الحراسة بينما كان يرافقه مجند بشرطة النقل، والمواصلات، وفى الساعة الثالثة والثلث صباحا شعر امين الشرطة بصوت حركة غريبة وراء كشك الحراسة . فاعتقد ان شخصا مجهولا يحاول التسلل، وعندما حاول استطلاع الامر شاهد احد الاشخاص ملثما يرتدى بذلة تدريب رياضية، ولم يستطع معرفة ملامحه لشدة الظلام .. فأسرع باطلاق الرصاص على هذا الشخص، وارداه قتيلا على الفور، وعندما اقترب منه اكتشف انه ناظر المحطة.

انتقل على الفور اللواءان محمد عبداللطيف خضر مساعد الوزير لشرطة النقل والمواصلات ورضا شحاته مدير مباحث شرطة النقل، والمواصلات، والعميد سعيد خضر رئيس مباحث النقل. اكدت تحريات العميد علاء مقلد وكيل مباحث قطاع غرب ان المجنى اسمه محسن محمد عثمان ناظر حجز محطة الاتوبيس.

وقرر امين الشرطة انه ارتاب فى احد الاشخاص الذى تسلل من ورائه فى الظلام فاعتقد انه ارهابى يحاول خطف سلاحه، وتم تحرير محضر بالحادث، وتولت النيابة التحقيق.

يحدث في مصر

محمد الرميحي *

■ الحكمة السائدة لدى الكثيرين ان ما يحدث في مصر اليوم ممكن ان يحدث في كثير من البلدان العربية غداً. التاريخ الحديث يؤكد ذلك في بعض مظاهره وحتى تسمياته. يكفي ان نشير، على سبيل المثال، الى الاتحاد الاشتراكي ومجلس الامة ووزارة الارشاد والانباء، وبعض العناوين الاخرى كالاشتراكية، حتى يتأكد لنا ما نحن بصدده. فهذه المؤسسات والممارسات بدأت في مصر ثم انتشرت في بلدان عربية اخرى، وما يحدث في مصر اليوم خطير وأعني به المواجهة المسلحة بين السلطة المصرية والجماعات المتطرفة او الاصولية، وهو ليس قاصراً على مصر، فالمواجهة هناك علنية وفي اماكن اخرى لم تصل الى مرحلة العلن بعد.

البعض يسارع الى تفسير هذه الظاهرة تفسيراً موقتاً وينسبها الى مشكلات اقتصادية او سياسية، وقد يكون لهذه المشكلات تأثيرها النسبي في تفاقم الظاهرة الا ان اسبابها ليست محصورة بتلك المؤثرات. فالوضع الاقتصادي المصري ليس بذلك السوء الذي يحب المتعاطفون مع الظاهرة الاصولية وصفه، كذلك الوضع السياسي اذ ان حرية التعبير ظاهرة للعيان، والحوار الوطني قائم في ظل سلطة وطنية لا مجال للتشكيك بوطنيتها.

ما يثير العجب ان تتصدى لجان محدودة في عددها، وفي قدرتها على الفعل، لهذه الظاهرة باقتراح اقامة الحوار بين السلطة والخارجين عليها، في محاولة لتجسير الفجوة بين طرفين احدهما لا يقبل الاعتراف بالطرف الآخر ويعتبره خارجاً عن الله يجب ازاحته!

وحتى نفهم هذه الظاهرة الفهم الصحيح علينا ان نضعها في مسارها التاريخي. جاء علينا نحن العرب – في العقود الثلاثة الماضية على الاقل – حين من الدهر استطاع فيه الشعار السياسي ان يوقف التطور الطبيعي للوعي السياسي لدى النخبة، وانعكس ذلك على العامة فكان هذا الشعار تارة باسم محاربة الامبريالية والاستعمار (التي كانت جزءاً من مظاهر الحرب الباردة) وتارة اخرى على شكل «الاشتراكية العربية»، واخرى على شكل قيادة الحزب الواحد القائد، وفي بعض الاوقات على شكل تحالف قوى الشعب ضد فئات اخرى منه.

هذه الشعارات السياسية افرغت العمل السياسي العربي من محتواه واهدافه في دول عدة وقادت الى ما عرفناه لاحقاً بمسلسل الانقلابات الثورية. وقد اثرت هذه الانقلابات في المسار السياسي والاجتماعي وفي بنية العمل السياسي العربي برمته. وكان من نتائج كل ذلك وصول اناس محدودي المعارف والذكاء والقدرة الى سدة المسؤولية والسلطة والى بقائهم فيها، وعزف الاعلام الاحادي معزوفة «البطل والمنقذ والمجاهد والمهيب»... الى آخر ما هنالك من المعزوفات الاحادية التي تحولت الى غوغاء موحدة الرأي!

كان الشعار المطروح هو التغيير عن طريق الانفجار، وما لبث هذا التغيير الانفجاري او الثوري ان بدّل عناصر اضطهاد وعسف بعناصر اضطهاد اشد وعسف اكبر، وما على القارئ الا ان يعيد قراءة مذكرات اولئك الذين شاركوا في تلك «الانفجارات» ومن ثم تركوا سدة المسؤولية، حتى يعرف على وجه اليقين ان المراد هو السلطة المطلقة وما التقدم، ومحاربة اسرائيل، والتنمية، بل و«الديموقراطية»، الا شعارات جوفاء. وتجرأ البعض على تزييف الوعي فربط شعار «الديموقراطية الشعبية» بالسلطة التي اوجدها، وهي تقوم صباح مساء بذبح الشعب الاعزل من كل شيء.

وفي بعض البلدان العربية، في السنوات القليلة الاخيرة، انتعش هامش من الليبرالية السياسية شبه الصحية، تبلورت من خلاله الدعوة الى المجتمع المدني وحقوق الانسان والديموقراطية، وكانت مصر من بين هذه البلدان، الا ان المطالبين بالتغيير عن طريق «الانفجار»، بصرف النظر عن نتائجه المأسوية ما لبثوا ان لبسوا لبوساً اخرى هي الدعوة من خلال الدين، ورفعوا شعارات جديدة مثل تطبيق الشريعة والحكم بما انزل الله، وهي شعارات حق يراد بها باطل، كما كانت شعارات الجماعات الاولى التي بان فشلها في تحقيق اية مصالح حقيقية للمواطنين.

وتتساوى الشعارات القديمة بالجديدة، اذ ان محتواها يرفض التنوع، بل عندها ان اصل الشرور هو التنوع والاختلاف في الاجتهاد! وكما كان في شعارات «الاشتراكيين» ان كذاب ربيعة خير من صادق مضر، اصبح لدى الاصوليين التطبيق نفسه، فما يقولون ويقوله مؤيدوهم هو الصحيح وما يقوله غيرهم هو الباطل. وتريد الموجة الجديدة من الداعين الى الانفجار ان يصل اولئك الاشخاص محدودي المعارف والذكاء والخبرة الى سدة الحكم والحكم المطلق والنهائي، ان تفتح سجون جديدة لقادمين جدد وان تنصب اعواد مشانق جديدة لرقاب حان قطفها، هذه المرة باسم «الدعوة» بعدما كانت في المرة السابقة باسم الاشتراكية او بأي اسم آخر!

العالم في جو آخر، جو سياسي [illegible] على الانفتاح والتسامح والحوار والتعددية في الرأي وفي القبول الذي يهدف الى [illegible] اعدل واكرم.

لذلك فإن ما يحدث في مصر يعني جميع العرب ويعني بمناقشته الجميع. فالحالة المستعصية تحتاج الى علاج، ولا تحتاج الى وسطاء يبررون هذا الغلو الذي لم يعط اي نتائج عندما كان غلواً في ثوب آخر.

---

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٣



اشراف : ناهد فريد

● رغم احتشاد الآلاف لتشييع جنازة شهداء الإرهاب .. ورغم كل هتافات الإدانة التى خرجت بتلقائية اكتفى القائمون على امورنا بالتليفزيون بعرض المشهد فى نشرات الأخبار لمدة لا تتجاوز الدقيقة . مع انه كان اكثر جدوى فى زيادة الإحساس بالسخط على القتلة من العبارات الإنشائية التى تلى إعلان « لا للإرهاب » "

● مع كامل تقديرنا لدور رجال الأمن فى هذه المرحلة .. إلا أن تسيب البعض « يفقع المرارة » فما معنى وجود « أمن » على أبواب جامعة القاهرة مادامت كل الحقائب تدخل بدون تفتيش ؟!

● فى اسوان اعلنت (شركة المحمودية) عن بيع شقق فى مشروع إسكان منخفض التكاليف .. بمقدمات بين (١٥٠٠ - ٢٠٠٠ جنيه) .. ولكن وصل ما دفعه البعض على فترات إلى سبعة آلاف جنيه (!!) وعند استلام الشقق فوجئوا بسوء حالة المبانى والتسليم بدون محارة فرفض الكثيرون استلام شققهم .. وتظلموا لمحافظ اسوان .. ويقال : إنه لم يتخذ اى إجراء للآن (!!) ما راى محافظ اسوان ؟!

● فى مدينة ١٥ مايو وصلتنا شكوى صارخة من السكان تؤكد أن المدينة ليست بها عسكرى واحد (!!) الأمر الذى جعل السكان يعيشون فى حالة من الرعب خوفاً من البلطجية وقطاع الطرق (!!) مما يجعلنا نتساءل . هل ١٥ مايو على الخريطة ولا .. لا ..؟!

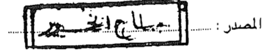
● معمل الصوتيات الخاص باقسام اللغات الحية بكلية الآداب جامعة عين شمس مغلق منذ افتتاحه منذ عشرين عاماً ! حتى تلفت معداته من عدم الاستعمال وسوء التخزين ! .

وحينما يحتاج اساتذة قسم اللغة الفرنسية والإنجليزية إجراء بعض تجاربهم فى علم النطق والسمعيات يسافرون إلى لندن وباريس للدراسة فى المعاهد المتخصصة هناك .

بالله عليكم . مش حرام ضياع فلوسنا فى الهوا ؟!

● كثيراً مانسمع عن اسعار الأدوية باهظة الثمن .. ولا نعلق لأن كل دواء له تركيبته .





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

ولكننا عندما نسمع عن حذاء طبى للاطفال الصغار فى عمر سنة وسنتين ، والمستخدم لضبط شكل القدم وعدم اعوجاجها ، ويكون سعره منذ ثلاثة اشهر ٢٥ جنيهاً ، ويصبح الآن سعره ٦٠ جنيهاً .

فلابد وان نعلق ونتعجب ، ونسال . هل دخلت الاحذية الطبية بورصة الأوراق المالية ؟!

● فى البريد

● وصلنا من السكرتير العام المساعد لمحافظة الجيزة محمد عادل عبد الله :

إن ما يجرى حالياً من أعمال كشط وإعادة رصف شارع الجامعة هو إصلاح بالطبقة السطحية للجزء الغربى التى سبق رصفها من خلال إشراف الحى ، وبعد تحليل عينات منها تبين عدم مطابقتها للمواصفات الفنية مما ترتب عليه إيقاف الشركة التى تقوم بالرصف عن العمل بالشارع وتكليفها بإعادة الكشط والرصف على نفقتها الخاصة والتزامها بالمواصفات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .. [illegible]

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

حتى تكون المواجهة شعبية

بقلم:

نور الدين بكر

يعرف الجميع أن المواجهة الشاملة لقضية الارهاب امر لا خلاف عليه وان التصدى الشعبي بات مطلبا اساسيا لنجاح المواجهة ..

ولكن تطالعنا الصحف كل يوم بنداءات لجماعات المثقفين على مختلف مشاربهم تستصرخ جماهير الشعب للمواجهة والتصدى .. وتحمل هذه النداءات شعار من اجل مصر

ولكن ليس بالنداء وحده تتحرك الجماهير . فهى ليست فى حاجة لمن يذكرها بمصر او يسمعها النداء ..

وهنا يهمنى ان اضع امام الجميع الحقائق الموضوعية التالية والتى نعتقد انها مقدمات لازمة لتهيئة المناخ امام المشاركة الشعبية الجادة

● إن مخاطبة الناس من خلال اهتماماتهم وطموحاتهم امر ضرورى وتلبية احتياجاتهم الضرورية والسعي الفعال لعدم تحميل الشارع المصرى والمواطن البسيط باية اعباء جديدة تحت اية دعاوى للاصلاح الاقتصادى اصبح يفرض نفسه .

فمن غير المعقول ان يتحمل الاصلاح واعبائه نفس المواطن البسيط الذى تحمل على مر تاريخنا كل معاركنا وخاضها صابرا صامدا بينما يرى حوله بعض مظاهر الاستفزاز ويرى بعينه عينة ممن لا يتحملون شيئا .. ولا يشعرون بما يحدث حولهم .. ويكتفون بالمطالبة بالاصلاح وتشجيع الاخرين على التحمل ..

● إن الحديث الى المواطن البسيط عن نجاح الاصلاح بلغة الارقام امر وان كان يستقيم مع رجال الاقتصاد إلا انه يحتاج لاعادة النظر حينما نخاطب المواطن العادى الذى يرى فى الاصلاح تحسينا لظروف معيشته وتخفيفا عن اعباء اقتصادية تثقل كاهله ..

● إن اسلوب معاملة المواطن المصرى ولا اقصد الصفوة منه بل الغالبيه الفقيره المطحونة داخل اقسام الشرطة تحتاج لوقفه لاعادة بناء جسور الثقة بين الشرطة والجماهير ..

● أن الأوان ان تعي الاحزاب القائمة بجميع توجهاتها ان المواطن المصرى يسعى للمشاركة ولكن من خلال رؤيا لمستقبل مصر لا تناحر وقذف بالصوب هنا وهناك حيث اختفت القضية الاساسية التى نعمل من اجلها جميعا ويحتار المواطن البسيط لصراع يدور يعلم انه سعيه لمواقع وبحثا عن كراس للسلطة اكثر منه تنافسا وتفاعلا من اجل مستقبل امة وغد افضل لشعب . فالحزبية مازالت فى ضمير المواطن المصرى ، هى كيف السبيل الى الخلاص من ازمات طاحنة وبحثا عن حلول لا صراعا وتراشق بالكلمات .

● أن الأوان ان نواجه معا كل صور الاستفزاز الاجتماعى حول الانسان البسيط والتى تشعر البعض احيانا بالاغتراب فكيف نتحدث عن بطالة هنا بينما يرى البعض يتقلدون الوظائف فور تخرجهم

● ان انتشار الاستثمار ومشروعاته على خريطة مصر الجغرافية اصبح مطلبا ضروريا حتى لو اقتضى الأمر تعديل اولويات الخطة ولتنتشر الاستثمار والمشروعات فى محافظات الصعيد

هذه رؤيا اردنا بها المشاركة بالفكر وحتى لا نظلم الناس ويتحدث المتحدثون عن السلبية فى الشارع المصرى هى فى الحقيقة غائبة ، فالمصرى يعشق الارض ويحمى العرض بدمه ..

وتاريخنا حافل وشاهد .. ولكن يبقى ان نهيىء المناخ ونفتح الباب حتى تكون المواجهة شعبية .



آخر ماسمعناه أن الارهابيين تلقوا تعليمات من قادتهم بأن ينتحروا اذا قبض عليهم حتى لا يعترفوا بمعلومات تفيد أجهزة الأمن في مكافحة الارهاب.

وأشهر الذين ابتدعوا هذا النوع من الانتحار هم القادة النازيون خاصة مجرمي الحرب منهم الذين بلغ جبنهم حد الرعب الكاسح من مواجهة العالم لبشاعة ما ارتكبوه من جرائم.

وقد يقولون ان هذه الأوامر «الكافرة» هي للافلات من الاعتراف تحت الاكراه.

واذا ارغم على الاعتراف متهم ماتحت وطأة أى نوع أو قدر من الاكراه حتى لو كان هذا المتهم قد مزق جسد ابى بقنبلة موقوتة أو بسكين باردة.. لأن الاكراه هو اختراق وحشي لضمير الانسان.. وممارسة الاكراه هو في حد ذاته ارهاب مضاد! اما أن يعترف القاتل من تلقاء نفسه فهو بذلك يمارس «حقا انسانيا» بإرادته الحرة وليس في ذلك ظلم لضميره أو لغيره من الناس.

والقصاص العادل حق الشعب ضد الذين يروعون امنه ووحدته وقد يرى البعض أن الأفضل هو ان نخلص الارهابي من عقدة العنف وعشق القتل والتدمير بلا قلب ولكن كيف؟

قد يعتبر البعض ماسوف أقوله نوعا من «الهزار» السخيف الذى لا يليق ابدا بوقت تحدث فيه حمامات الدم التي يرتكبها الارهابيون.

ولكن المهم أن تكون رؤيتنا للأيام البعيدة القادمة حتى لا تكون كلها مشحونة بالخوف مما حولنا، هؤلاء الذين تمتلىء بهم السجون حاليا ماذا لو قدمنا لهم ثلاث وجبات موسيقية عذبة كل يوم بالاضافة الى ثلاث وجبات من الطعام الجيد.

وماذا لو عرضنا [illegible]يهم جرعات متصلة من مسرحيات عبدالمنعم مدبولى وفؤاد الم[illegible]دس ومحمد صبحى وغيرهم من [illegible]وم الكوميديا الذين يفتشون خز[illegible] الضحك في صدورنا.

في البداية سوف يصمون اذانهم حتى لا يسمعوا الموسيقى العذبة وسوف يغمضون عيونهم حتى لا تضحكهم الكوميديا ولكن حتما سوف يتسرب بعض من هذا وبعض من ذاك الى داخل صدورهم الجافة وسوف يتغير حالهم بالتدريج وسوف يستعيدون انسانيتهم التي اسدل عليها الاغماء الاجتماعي الطويل ستارا من ظلام كثيف.. وسوف يعودون الى مصريتهم السمحة الرائعة. علموهم زراعة الزهور وعلموهم اكثر كيف يقطفونها يافعة ندية لأن الألوان المبهجة تمسح عن العينين وعن القلب غشاوة القسوة والتجهم المخيف.

اغرقوهم يوم الزيارة في بحر من الاطفال الضاحكين لتنقل في داخلهم العواطف المتجمدة والمتبلدة ويؤمنون كم هو بشع اغتيال مثل هذه البراعم الملائكية ساعدوهم على ان يستردوا ماأسقطوه من داخلهم.. العقل والعمر! وهؤلاء اذا نجوا من السجون بعد انهاء العقوبة أو بالتوبة فسوف نكون قد حركنا بداخلهم الانتماء للعيش والملح الذى أكلوه مع جيرانهم وابناء حارتهم ورفاقهم في فصول الدراسة.

عدلى برسوم



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٣

شئون عربية

الإرهاب.. والكُتّاب!

هناك كارثة خطيرة تهدد العقل العربى هى كارثة المسميات الخاطئة!

دعونا نناقش قضية الساعة المطروحة على الساحة اليوم وهى قضية التطرف أو العنف أو الإرهاب!

هناك خلط شديد بين «المتدين» وبين «المتشدد» وبين المتطرف.. وبين الارهابى

أن أتدين فهذا فرض على كل مؤمن. أن التزم بأمور دينى هذا أمر لاخلاف حوله، لأن اللجوء إلى الدين هو لجوء الى عدالة السماء وحكم الخالق جل جلاله.

أن اتشدد فى شئون دينى فهذا أمر يرجع لى، فالتطبيق لروح النص، وهنا نتحدث عن أى نص يختلف فى الاجتهاد بين شخص وأخر وبين من هو مرن لين، ومن هو شديد ملتزم.

أما أن أتطرف، فهذا يعنى أننى خرجت عن حدود النص وتطبيقه والتشدد فيه إلى نقطة المغالاة.

وحينما ينتقل التدين من التشدد الى التطرف إلى العنف فهذا يعنى أن الدعوة ليست بالموعظة الحسنة لكنها تؤدى بممارسة العنف والتخويف ضد الاخرين.

ولايمكن أن يكون اقناع إنسان بفكرة أو مبدأ أو تعاليم من خلال قنبلة أو طعنة سكين أو رصاص مدفع.

الكارثة الكبرى فى المرادفات التى نستخدمها هذه الايام اننا اصبحنا نمد وسائل الاعلام الاجنبية بمصطلحات تساعدهم على تشويه صورة الإسلام.

للأسف الشديد أصبحت صورة من يتحدث عن الإسلام كنظام حياة ومن يطلق لحيته، ومن يقول فى الغرب إنه مسلم متدين أو متشدد أو أصولى فإن ذلك اصبح مرادفاً لصورة الارهابى.

الإسلام ليس دين دماء، لكنه دين حوار. ومعجزة سيد الخلق محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام هى القرآن الكريم أى انها «كتاب»، معجزة عقلية تقوم على الفهم والاقناع الإيمانى الكامل.

الإسلام دين يقوم على العقل والحوار، والبعض ينسب لنفسه صورة «صاحب توكيل» الدفاع عنه بالبندقية والسكين ويزود الاعلام الاجنبى بالدليل والصوت والصورة بما يساعد[illegible] على ابراز الاسلام على انه دين [illegible]، والمسلمين [illegible] انهم دعاة الدماء.



واليوم نسمع فى نشرات الاخبار عن المتطرف الإسلامى الذى خطف طائرة فى الهند، وعن الإرهابى «المسلم» الذى فجر مركز التجارة العالمى فى نيويورك، وعن المنظمة الإسلامية التى ادعت مسئوليتها عن محاولة اغتيال وزير الاعلام المصرى.

والقضية ليست قضية مسميات بقدر ماهى قضية عدم ادراك لجذور الأزمة التى نعانى منها من الجزائر الى السودان مرورا بمصر وصولا الى إيران وباكستان.

قضية القضايا هى الخلل المخيف الذى يصيب بعض الذين يرفعون الشعار الإسلامى والذين يحتمون خلفه فى منظمات وهيئات وجماعات تحت الارض.

مازلت أؤمن بالحوار المستمر داخل المجتمع العربى الكبير للوصول إلى اجابة على ٣ اسئلة جوهرية:

١- ماهو الدور الايجابى الذى نريده للدين فى حياتنا؟

٢- كيف نجعل الدين اداة للتنوير والدعوة العاقلة بدلاً من أن يساء استخدام شعاراته فى تمزيق المجتمع؟

٣- كيف نفرق بين «التدين» و«التطرف» و«الارهاب»؟

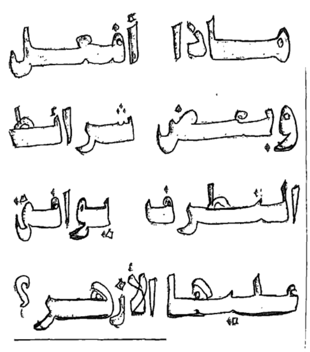
أسئلة تبحث عن اجابة فى عصر يموج بتحولات تاريخية هائلة السرعة، متلاحقة التغير والتطور.

عماد الدين أديب



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٣



« حمدي سرور »

« الدخول إلى عالم شرائط التطرف له ابواب عديدة ومثيرة اكثرها شهرة واقلها خطراً هى شرائط د / عمر عبد الكافى ، فهناك شرائط كالشائعات لا نعرف لها مصدرا .. وشرائط مستوردة من امريكا ومن الدول العربية لدعاة مجهولين وبعض من هذا وذاك يحمل موافقة الأزهر الشريف ومجمع البحوث الإسلامية !!

حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية الرجل امامه كل علامات الاستفهام التى تثيرها قضية شرائط التطرف » .



بداية الحوار كانت سؤالاً يتبادر إلى الذهن حين نسمع كلمة الرقابة على المصنفات الفنية هل يعنى ذلك أن الشرائط الدينية لا تدخل فى اختصاص الرقابة

أجابنى حمدى سرور بسرعة : القانون الجديد أخضع للرقابة جميع المصنفات الفنية السمعية والسمعية البصرية (كالفيديو والسينما) سواء كانت تتضمن مضمونا فنيا أو غير فنى ويتساوى فى ذلك الأحاديث الدينية أو الأحاديث العلمية أو الكتب والمصنفات الأدبية ، فكل هذه المصنفات تخضع للرقابة طبقا لاحكام القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٩٢ وهو القانون الذى صدر بتعديل أحكام قانون الرقابة رقم ٤٣٠ لسنة ٥٥ وكان القانون القديم يقصر مجال الرقابة على المصنفات الفنية فقط دون غيرها من الأعمال العلمية أو الدينية أو الأدبية ، وبالتالى فالرقابة هى جهة الاختصاص الوحيدة فى الموافقة

فلقد لاحظت الإدارة فى الفترة الأخيرة انتشار شرائط كاسيت تحتوى على خطب لشخصيات معظمها غير معروف وبعضها غير مصرى وقد راقت لبعض الشركات التجارة بهذه الشرائط التى تتناول مسائل دينية بصورة لا تمت فى بعض الأحيان إلى الدين بصلة ولا أستطيع أن أطلق عليها شرائط دينية فلا يمكن أن يقوم كل شخص بتنصيب نفسه داعية أو خطيباً فى أمور الدين وقد تقدمت بعض الشركات بطلب الترخيص والموافقة لتسجيل ونسخ وتداول هذه الشرائط وتمت الموافقة على شريطين أو ثلاثة فقط ، ورفضنا شرائط أخرى وتبين لنا أن هناك عشرات من الشرائط فى الأسواق خاصة على أبواب الجوامع والزوايا الخاصة وهى أشرطة غير معروفة المصدر ومسجلة بطريقة بدائية وخالية تماما من أى بيانات عن شخصية المتحدث أو الشركة المنتجة للشريط وبعض الشرائط الدينية تحمل موافقة الأزهر الشريف أو مجمع البحوث الإسلامية .

تساءلت بدورى : هل تكفى موافقة الازهر أو مجمع البحوث الإسلامية ؟

فقال : هذه نقطة هامة فطبقا للقانون فإن موافقة الأزهر أو مجمع البحوث على أى شريط ليست نهاية المطاف لأن الرقابة هى الجهة الوحيدة المختصة كما سبق وأوضحت ومجمع البحوث يختص بشرائط القرآن الكريم والمصاحف المطبوعة وتفسير القرآن والسنة النبوية وتفسيرها وهذا لا يمنع من عرض كافة الشرائط التى تتناول قضايا دينية كالخطب والمحاضرات والتواشيح والأدعية على مجمع البحوث الإسلامية وعلى الأزهر الشريف للاطمئنان على سلامة وصحة المعلومات الواردة بهذه الشرائط من الناحية الدينية فقط .

ليست نهاية المطاف .

قلت متسائلة : ولكن رفض الازهر أو مجمع البحوث للشريط يعنى عدم تداوله أليس كذلك ؟

فأجابنى : طبعا فى حالة رفض الأزهر للشريط لأسباب دينية فالرقابة لا تسمح بتداوله حتى ولو توافرت فيه العناصر الأخرى لرفض الأزهر نهائى وكذلك مجمع البحوث .

إن الرقابة هى الجهة التى يجب أن يتوجه لها أصحاب الشركات للحصول على الموافقة حتى لا يقعوا تحت طائلة القانون وهى عقوبة تصل إلى الحبس ستين وغرامة عشرة آلاف جنيه أو بإحدى العقوبتين فبعض الشركات التى تبيع هذه الشرائط جاءت تقول لنا إنها أخذت موافقة من الأزهر أو مجمع البحوث الإسلامية على هذه الشرائط وأحضرت معها موافقة مكتوبة من هذه الجهات وهذا لا يعفى من العقوبة ولا يدخل هذه الشرائط فى نطاق الشرعية .

□ جحيم شرائط التطرف !

حين طلبت من حمدى سرور أن يرسم لنا خريطة شرائط التطرف لم أكن أتصور أن هذه الظاهرة قد استفحلت وزاد خطرها بهذا الشكل .. يقول حمدى سرور : الظاهرة لها مستويات عديدة فهناك الشرائط التى تحمل اسم الشركة المنتجة وهذه أسهل الأنواع لأننا قمنا بتوجيه الطلب لأصحاب هذه الشركات



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٤/١٩٩٢

بضرورة مراجعة الرقابة وخاصة أن بعض هذه الشركات تصور أن موافقة الأزهر أو مجمع البحوث كافية .

أما النوع الآخر فهو شرائط مجهولة الهوية وأخطرها تلك التى تباع على أبواب الجوامع لأننا كجهة رقابية غير مستعدين للتعامل مع أماكن العبادة وهذه الشرائط منتشرة على أبواب الجوامع والزوايا الخاصة فى الأحياء الشعبية والعشوائية ، ولا يمكن أن نرسل برقيب أو مندوب لجمع هذه الشرائط لحساسية الموضوع ونعانى من الشرائط العابرة للحدود سواء تلك التى ترد لنا من الخارج أو الشرائط التى تحاول الخروج من مصر .

والأسبوع الماضى تقدم لنا أحد الأشخاص بطلب الحصول على ترخيص للموافقة على تصدير « ٢١ » شريط فيديو لمحاضرات عمر عبد الكافى ، أما الشرائط التى ترد لنا وتضبط فى بعض الأحيان فهى عديدة وخطيرة تدخل مع أى شخص ثم تنسخ وتباع فى الأسواق .

وأنظر إلى عشرات الشرائط التى تملأ مكتب حمدى سرور بعضها وارد من بعض الدول العربية كالإمارات ويحمل اسم « دعابة وطرفة » ويتناول قضايا دينية مثل « عذاب القبر » أو « القبر يتكلم » ويوجد أكثر من ٦ شرائط تتناول موضوع عذاب القبر ولكن أكثر هذه الشرائط يركز على لعنة المرأة ، حجابها وتعاملاتها وحدودها وواجباتها وعلاقاتها بالإسلام ، هناك « المرأة المسلمة » ، « مخالفات فقهية تقع فيها النساء » ، « الحياء فى الإسلام » ، شريط انتشر واسمه « عائد من البوسنة والهرسك » ، وهذه الشرائط تحمل أسماء دعاة غير معلومى المهنة أو المؤهلات .. أستعرض لأسماء « على الحلبى » ، « محمد هادى » ، « على خشان » ، « محمد حسان » ، « مسعد البريك » ، « أحمد القطان » ، « إسماعيل حمدى » .. أستعرض هذه الأسماء الغريبة وأتعجب ما حاجة بلد الأزهر الشريف وعلمائه الأفاضل إلى استيراد شرائط خطب وفتاوى ومواعظ من دول أخرى .

نوع آخر من الشرائط المستوردة على درجة كبيرة من الخطورة والأهمية وهذه شرائط تم ضبطها فى جمرك الاسكندرية وارد أمريكا وتحمل مناظرات دينية بين أقباط ومسلمين حول الدين الإسلامى والمسيحى ويتكرر نفس المشهد شرائط مجهولة النسب بلا اسم شركة ولا تعريف بشخصية أو مكانة المتحدثين ، وتدخل البلاد عن طريق أحد الأشخاص ثم تطبع وتتداول .

□ خطة المواجهة □

● كيف نواجه هذه الموجة العاتية ؟ سؤال مباشر يفرض نفسه فى نهاية حوارى مع حمدى سرور وهل تم إعداد خطة او تصور للتعامل مع هذه الشرائط ؟

ـ قال حمدى سرور : أتصور أن التصدى لهذه الظاهرة يحتاج إلى تعاون بين عدة جهات منها الرقابة ووزارة الأوقاف والجهات الأمنية ، ووزارة الأوقاف هى المسئولة عن جميع الجوامع فى مصر ومن الممكن أن تمنع استخدام الجوامع لبيع شرائط الكاسيت بحيث لا تتحول الجوامع لمنافذ لبيع الشرائط ، ومن ناحية أخرى تتصدى أجهزة الأمن فى مختلف المحافظات لتداول وبيع شرائط على أبواب الجوامع مع توجيه القائمين عليها بضرورة الالتزام بالقانون والحصول على ترخيص من الرقابة بنسخ وتداول هذه الشرائط ، واقترح تكوين لجنة عليا مشتركة من الرقابة والعلماء الأفاضل من الأزهر ، ووزارة الأوقاف ، وبعض الشخصيات العامة ذات الاهتمام الدينى لمراجعة مثل هذه الشرائط ، ووضع مواصفات خاصة للمتحدثين ممن يتصدى لأمور الدين فى الجوامع أو من يسمح له بالتسجيل □

« منال لاشين »



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

رصاصة ـ وسام

لاجدال ان المدافع هي آخر سلاح، يستخدم في الحروب، فالرصاص لاينطلق الا عندما تفشل لغة الحوار، والبادئ باطلاق النار هو بصفة عامة الطرف الخاسر وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري لايحمل مدفعا، ولكنه يستخدم منطقا، لذلك كاد يسقط ضحية رصاص الارهاب الغادر، فالرجل استطاع بمنطقه العقلاني ان يحرج الارهابيين ويخرجهم من دائرة الحوار مهزومين، والرجل لم يخرج عن ادب الحوار،لكنه ببساطة استخدم لغة عقلانية واضحة وبسيطة، مستمدة من مبادئ الدين الحنيف السمح، ومن مصلحة مصر ومصلحة المصريين جميعهم.

أما الارهابيون فقد فقدوا المنطق، وفقدوا بالتالي القدرة على الحوار فمنطقهم من خارج العصر ومن خارج وجوبيات الدين، وضد مصلحة الشعب لذلك لجأوا الى الاسلوب الوحيد المتاح للمهزوم، سلاح الرصاص الغادر.

وصفوت الشريف، قاد المعركة الاعلامية بنجاح لمحاصرة اللافكر المتطرف قاد المعركة بحنكة جنرال المنطق وفليسوف المواجهة فعرّى الارهاب من اوراقه، ومكّن الرسالة الاعلامية من ان تكون وسيلة تعبير صادقة عن فكر القيادة السياسية وتوجهاتها.

وهذا النجاح، مردّه الاول والاخير، عدم وقوع الاعلام في فخ الانفعال وردّ الفعل، فابتعد عن التوتر والتشنج، وحافظ على الكلمة الهادئة، ففاز في جولة الحوار، مجردًا «لا فكر» الارهاب من اسلحته.

لو لم يطلق رصاص الغدر على صفوت الشريف، لكنا قد اعتقدنا انه فشل في مهمته لكن الرصاصات التي اطلقت عليه، جاءت لتضع على صدره وسام التفوق.

والحمد لله ان الاعمار بيد الله وليست بيد الحواة والمشعوذين، وهكذا كتبت له النجاه.. ونحن نؤمن ان الرصاصة التي لاتقتل تزيد الانسان صلابة.

«الوطن العربي»



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الارهاب .. الحقيقة والشائعات

بقلم : د . عبدالعزيز سليمان

اغرب من الخيال تلك الحقائق التى تكشفت عن وقائع بعينها عشناها وتقولنا عنها حال حدوثها وانطلقت حول حقيقتها شائعات كذبها المسئولون انذاك وتقبلنا تكذيبهم صاغرين

نحن الشعب حيث لاحول لنا ولا قوة فى مجتمعنا ثم ما لبث ان تبين صدق ما ذهبت اليه تلك الشائعات مع مر السنوات .

فهذا حريق القاهرة الذى اقترن بتدبير فاروق قبل الثورة وجدت الحقيقة حوله تحريفا فنسب لعناصر وطنية متطرفة وعوقبت بذنبه فئات وافراد لانتمائهم غير المرضى عنه سياسيا واجبرنا على تكذيب نسبته لفاروق كما اشارت الشائعات فى حينه ثم مالبث ان انكشف المستور وثبت بعد سنوات ان فاروق واتباعه كانوا لهذا الحريق المدبرين لينالوا من معارضيهم .

وهذا حادث المنشية الذى اصرت الثورة على جديته بينما اكدت الشائعات انه ملفق من قبلها وانه تم بتدبيرها للنيل من الاخوان وكسر شوكتهم وقد كان للثورة ما ارادت ومرت السنوات واذا بالتاريخ يسجل صدق هذا التلفيق ولكن بعد فوات الاوان وبعد ان ازهقت ارواح الاخوان بلا جريرة .

ورغم جسامة كل فعل من هذه الافعال التى يتم تزوير ماحولها من ملابسات ورغم فداحة الجرم فيها وعظم الضررلاناس بعينهم اريد النيل منهم فانه لاتوجد فى قوانيننا ما يسمح بنبش الماضى وعقاب الملفقين احياء كانوا ام امواتا .

ولانتنبه من عبر الماضى لما يواجهنا فى الحاضر من احداث ولكنا نأتى بالفعل ردا لاى فعل يعترضنا دون تمحيص معتمدين على اننا نجرى التحقيقات والمحاكمات وتناسينا اننا نتعامل بقانون طوارىء تسانده قوانين سيئة السمعة وتستظل بظله محاكم خاصة طابعها الاخذ بالشبهات وتسترشد بتقارير اجهزة تجنح لتاكيد الصاق التهم بمن تشاء من معارضى فكرها السياسى وما ايسر مهمتها فى ظل بيئة تسولها هذه المؤسسات وتلك القوانين.

ورغم فداحة احداث الارهاب الا اننا نخطىء عندما نتصورمسئولية فئة بعينها عنه ونتجنب الخوض فى تفاصيل ماتذهب اليه الشائعات بشأنه وما اكثرها وامسكنا بتلابيب المنتقبات والمحجبات والملتحين وذوى الجلاليب على نوعياتهم ولفظنا السعى وراء الموساد وعملائه فى مجتمعنا والذى ترشحه الشائعات ليكون المجرم الاول والاصيل فى هذا المضمار بل ذهبنا الى اكثر من ذلك فاشرنا باصابع الاتهام الى ما اوحى لنا به الموساد من ان عناصر اسلامية متطرفة داخل وخارج البلاد هى المسئولة مسئولية كاملة عن الارهاب . واخشى ما اخشاه ان تتكشف مع مرور السنوات وبعد فوات الاوان كما هى العادة بان الموساد واقرانه كانوا وراء الاحداث الارهابية صغيرها وكبيرها ولايضيرنا ان نتوخى حقيقة الشائعات حول دور الموساد فى الارهاب الذى استشرى فى بلدنا مؤخرا وبعد صداقتنا مع اسرائيل بينما لم تكن نعرفه قبل توطد هذه الصداقة بيننا وبودى ان نعطى لانفسنا الفرصة للشك فى هذا الصديق الجديد الذى اقترنت صداقته معنا باحداث الارهاب وبالرغم من بدائية نوعياتها مما لايتفق واصالة الموساد فى عالم الارهاب الا انه من الجائز ان يكون هو المدبر عن قصد لهذه الاحداث مع اصراره على ان تكون بدائية بهذا الشكل لنبتعد عن التفكير فى انه مدبرها ليقيننا بان الموساد متخصص فى العمليات الاكثر حرفنة .

واذا كان مجرد الشك فى صديقنا تهمة نخشاها فلنلجأ لجهة دولية لتتولى امر تأكيد هذا الشك او نفيه بعد تمحيصه وذلك احقاقا للحق ودرءا للشبهات والشائعات .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

شرائط المتطرفين .. ع الرصيف !..

لمصلحة من :

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

اشرطة المتطرفين تباع على الرصيف دون ان يتصدى لها احد ، رغم تعدد الأجهزة الرقابية ، معظم هذه الاشرطة يتم تهريبها من الخارج ، وتحقق لاصحابها ارباحا بالملايين .. وتساهم في خلق بيئة خصبة للتطرف والارهاب . نجوم وفنون تضع هذه القضية الشائكة امام الاجهزة الرقابية المسئولة : رقابة المصنفات ، والمباحث ومجمع البحوث الاسلامية .. ننشر اليوم حقيقة ازمة الاشرطة المتطرفة كما يراها حمدى سرور مدير عام الرقابة ، ونوالى في الاعداد المقبلة نشر اراء بقية الاطراف .

● من هى جهة الاختصاص والتصريح باشرطة الخطب الدينية التى تضم بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ؟ ومن هو المسئول من وجهة نظرك عن تفشى هذه الظاهرة ؟

●● اجاب حمدى سرور : القانون يخضع المصنفات السمعية كلها سواء كانت مصنفات فنية او علمية او ادبية للرقابة على المصنفات ويدخل فى هذا التفسير المتفق مع القانون كل الخطب والمحاضرات ايا كانت طبيعتها ويستثنى من تطبيق هذه الاحكام القرآن الكريم سواء كان مطبوعا او مسجلا وكذلك تفسير اياته الكريمة والأحاديث النبوية وتفسيرها ، والخطب تخضع تماما لسلطة الرقابة على المصنفات الفنية التى يحميها حق المؤلف .

● وما هو القانون الذى ينظم قيام الرقابة بهذه المسئولية ؟

●● القانون رقم ٤٣٠ لسنة ٥٥ الخاص بتنظيم الرقابة على المصنفات والقانون ٣٥٤ لسنة ٥٤ الخاص بحماية حق المؤلف والقانون ٣٨ لسنة ٩٢ المعدل لاحكام القانونين المذكورين معا وقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٢ لسنة ٩٣ بشان اللائحة التنفيذية لتنظيم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

اعمال الرقابة على المصنفات الفنية .

● وما رايك فى سحب بعض الاشرطة فى الأسواق رغم حصول اصحابها على موافقة مجمع البحوث ؟

●● هذه الموافقة ليست الترخيص الواجب الحصول عليه لطرح هذه الأشرطة للبيع او التداول حسبما جاء فى نصوص القانون ٣٨ لسنة ٩٢ والذى نص تعديلا لأحكام قوانين الرقابة وحماية حق المؤلف فموافقة مجمع البحوث موافقة مبدئية فى هذا المجال . ومن الناحية الدينية فقط على خلاف موافقته على اشرطة التسجيل الخاصة بالمصحف الشريف او السنة النبوية .

● من المسئول عن انتشار اشرطة المتطرفين ؟

●● أجاب حمدى سرور . الاجهزة والسلطات المعنية بالدعوة الاسلامية واتصور ان تكون المواجهة بطرح اشرطة لعلمائنا الافاضل قادة الدعوة الاسلامية فى العالم كله لكى تواجه الاشرطة التى يتحدث فيها اناس واشخاص ليسوا مؤهلين تماما لمثل هذا العمل والأشرطة المتداولة عادة مجهولة المصدر ونترك الأمر فيها للجهات الامنية للتعامل معها وتستطيع اى جهة امنية فى مصر ان تتصدى لهذه الأشرطة .

الـ سي. آي. إي. . . وحكماء صهيون :

من ضرب الأصالة الى الضرب بالأصوليين!

عرفان نظام الدين *

■ قديماً قيل «فتّش عن المراة»، واليوم صرنا نردد باستمرار «فتّش عن الصهيونية» عند وقوع اي حدث او اضطراب او عمل مضر بالعرب والمسلمين.

وهناك، في صفوف العرب، من يرفض نظرية «المؤامرة»، ويسخر منها ويعزو اسباب التخلف والصدام في مجتمعاتنا الى العرب انفسهم لانهم لم يستوعبوا الدروس ويتعظوا بعبر التاريخ، وحافظوا على نزعاتهم الضيقة ومنطلقاتهم الانانية والاقليمية.

وقد يكون هذا الطرح مصيباً في بعض جوانبه خاصة ان «بعض» العرب والمسلمين يتطوع لتخريب قضاياه وتصدير صورة عقيدته وتاريخه وحضارته ويرتكب حماقات ما انزل الله بها من سلطان بزعم انه يريد الخير لامته ودينه وقضاياه على الرغم من تاكده من مخاطر حماقاته والاضرار التي تلحقها باهله واوطانه. ولكن من يقرا التاريخ، وما بين سطوره ويربط بين الاحداث لا بد ان يصل الى نتيجة حتمية وهي ان العرب كانوا عبر التاريخ عرضة لهجمات استعمارية وتوسعية شرسة ولمطامع اجنبية غاصبة، خاصة بعد اكتشاف النفط، تريد نهب ثرواتهم الوطنية وتحويلهم الى ادوات استهلاكية رخيصة.

ومن يقارن احداث التاريخ وتسلسلها، وبصورة خاصة منذ مطلع القرن، حتى يومنا هذا، يستطيع بسهولة ربطها بالمؤامرة الصهيونية الكبرى على العروبة والاسلام والمخططات التوسعية الخبيثة لاقامة ما يسمى بدولة اسرائيل الكبرى التي تمتد من الفرات الى "النيل!

والاخلاقية والاجتماعية والعائلية الى تدمير البنيان الاقتصادي وصولاً الى الهدف العالمي وهو اشاعة الميوعة والانحلال والالحاد والسيطرة على مقومات العصب الحيوي في المجتمعات من مال واقتصاد واعلام وفن وفكر وثقافة ومؤسسات واحزاب. وقد لجات الحركة الصهيونية الى عدة اساليب وحيل لتنفيذ اغراضها وارتدت اقنعة مختلفة لاخفاء دورها الخبيث، فهي تارة تتبنى الدعوة الشيوعية الالحادية وتقود عبر رموزها الثورة الروسية ونراها تارة اخرى تلبس لبوس الاشتراكية والحركات القومية والراسمالية ودعوات حقوق الانسان والاجهاض والشذوذ وغيرها. وقد سار الكثير من العرب وعن نية حسنة، او عن ايمان، او عن عمالة مقنعة او مكشوفة، في ركب هذه الخطط والمؤامرات، واسهم في ضرب الاصالة العربية وتفتيت القوى والمجتمعات ومحاربة التقاليد والعادات والاسس التي تقوم عليها من ايمان وتمسك بالعقيدة السمحة وروابط عائلية واجتماعية وعشائرية واخلاقيات حميدة اتهم كل من حافظ عليها بالرجعية والتخلف والامبريالية!

وهكذا نجح العرب، او بعضهم، عبر سلسلة من الكوارث والماسي والاخطاء والخطايا، في تنفيذ الكثير من مقومات المؤامرة، وهو ما كان يعتبر فشلاً محتوماً سيلحق بالصهيونية لو حاولت لوحدها اختراق الجدار الصلب الذي اقامته هذه الامة عبر تاريخها المجيد وفشلت في تحطيمه او القضاء عليه قوى الاستعمار والتوسع على مر التاريخ. وكان «حصان طروادة» متعدد الاشكال والهويات هذه المرة حيث تم «تهجينه» من خليط من اجهزة الاستخبارات الاجنبية واصحاب النفوس المريضة والغايات والطموحات الشخصية والنزعات الاستبدادية والديكتاتورية في عالمنا العربي.



والاسرائيلية.

فالانقلابات العسكرية والاضطرابات والحروب والدعوات القومية المتعصبة ادت الى تدمير البنى التحتية وتفتيت الامة الواحدة وقيام ردات فعل من قوميات وطوائف اخرى في عدة دول عربية لتكريس التقسيم الواقعي والجغرافي والقومي وتبرير قيام دولة عبرية عنصرية على ارض فلسطين الطاهرة. كما ادت الى ضرب الاقتصاد الوطني ونهب الثروات وافقار الشعوب وتحويلها من هدف النضال والوحدة والبناء والاعمار الى اللهاث وراء المادة ولقمة العيش وتامين متطلبات الحياة اليومية.

ولا حاجة للتفصيل في هذا المجال وصولاً الى «عملية التدجين» التي اصابت العرب بعد سلسلة من الهزائم والخضات والمؤامرات والحروب والانظمة الاستبدادية التي عملت جميعاً على «حشر» المواطن العربي في زاوية اليأس والقنوط وجره الى خيارين احلاهما مر: الانتحار او الاستسلام، بدلاً من الحسنيين التي كان يسعى الى احدهما من خلال ايمانه العامر وهما: النصر او الشهادة!!

ويكفي من خلال هذه القراءة التأكد من ان معظم الانقلابات والحروب والاغتيالات تمت بتدبير من جهات اجنبية، بينها الاستخبارات الاميركية، التي تبدو في الظاهر وكانها تعمل لمصلحة الولايات المتحدة، ولكنها على ما ظهر على ارض الواقع تخضع لرغبات ومخططات الحركة الصهيونية. ولا يستطيع عاقل ان يفهم مثلاً دعم الـ «سي. اي. ايه» للانقلابات العسكرية في مرحلة من المراحل، والخمسينات والستينات بالذات بعد اقامة الكيان الاسرائيلي في قلب الامة العربية. علماً ان الانقلاب الاول ضد النظام الديموقراطي في سورية بقيادة حسني الزعيم قام بزعم الثأر لنكبة فلسطين ومحاربة اسرائيل، فإذا به يوقع على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل بعد ايام قليلة من سيطرته على مقاليد البلاد. واعاد التاريخ نفسه عدة مرات من بينها عندما اعلن النظام العراقي اخيراً انه مستعد للاعتراف بإسرائيل على رغم انه كان يدّعي انه احتل الكويت تمهيداً لتحرير فلسطين وانه لن يتوانى عن احراق نصف اسرائيل، كما سمعنا قبل ايام اعلاناً مماثلاً من النظام الليبي الذي كان مع النظام العراقي يخون الانظمة العربية كلها لانها قبلت مبادرة السلام

وهل يمكن الربط بين ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠، والحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ والاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ ثم الاجتياح العراقي للكويت من حيث تنفيذ مؤامرة توطين الفلسطينيين، حيث شهدنا تشريد اكثر من ٤٠٠ الف فلسطيني خلال فترة الاحتلال العراقي الى الاردن المهدد بمؤامرة «الوطن البديل» مع لبنان الذي يفرض عليه الآن توطين وتجنيس الفلسطينيين المقيمين على ارضه منذ ١٩٤٨ وبعدها.

ولم تترك «المؤامرة» مجالاً الا ودخلته لضرب كل ما يمثل وحدة العرب والمسلمين، من اصالة وتسامح، حتى الأدب والفكر والشعر خاضت غماره عبر محاولات ضرب الاصالة والترويج لما يسمى بالحداثة والتخريفات الفكرية من تجديد وتجريد وغيرها من المسميات الدخيلة، ويكفي مثال واحد على ذلك عندما ظهرت مجموعة تدعي التقدمية والحداثة وتحاول الترويج للتخلي عن القديم على اساس انه متخلف ورجعي ويعود للعهود البالية، وتوجت نشاطها بإصدار مجلة تم ترويجها بحملة علاقات عامة لم يعرف لبنان ولا الدول العربية مثيلاً لها، الا ان القناع انكشف فجاة، وبالصدفة، ليفضح المستور وتثبت الوثائق ان الاستخبارات الاميركية، كانت تمول هذه المجلة، التي اغلقت، الا ان بقايا المجموعة التي تفرقت فترة ما زالت تنشط وتشكل مافيا لضرب الاصالة في مختلف اجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية العربية!

ومن ضرب الاصالة، اتجهت المؤامرة اخيراً الى ضرب ما تبقى من البنيان العربي والاسلامي بواسطة ما يسمى بالاصولية الاسلامية، والاسلام



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ حزيران ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرهائن، من اضرار وتشويه لصورة العرب والمسلمين، وجاءت عملية نسف مبنى التجارة الدولية في نيويورك لتدعم مزاعم الصهاينة، رغم انها المستفيد الاكبر، والمتهم الاول الذي تتجه اليه اصابع الاتهام حتى ولو كانت الادوات عربية او مسلمة، لان عمليات تخريب كثيرة نفذها في السابق عملاء او اشخاص جرى غسل ادمغتهم، او شبان غرر بهم من قبل جهات كانت تظهر بمظهر المدافع الاول عن العرب والمسلمين وترتدي قناعاً زائفاً ظاهره العروبة او الاسلام والرحمة، وباطنه الصهيونية والموساد والعذاب!

وهذا امر غير مستغرب، اذ كيف يمكن فهم نشاط بعض الجهات والجماعات وتنقلهم في عواصم ومدن غربية وانفاقهم ملايين الدولارات تحت سمع وبصر السلطات التي تمنح تاشيرات فورية، وفي بعض الاحيان جوازات سفر خاصة، رغم معرفتها بهويتهم الاصلية واتجاهاتهم السياسية وارتباطاتهم، بل كيف يمكن تفسير القنوات السياسية المفتوحة عبر السفارات الاميركية والتضخيم «الاعلامي وعمليات التلميع وحملات العلاقات العامة المجانية» في التلفزيونات والصحف الاجنبية والاميركية بالذات لبعض الوجوه والرموز وهي التي اثبتت لنا الاحداث انها لا تهتم بقضايانا واوضاعنا ولا تغطي اي حدث ايجابي واحد بينما تتبارى في ابراز السلبيات وتتهافت على تغطية الاحداث الدامية والاضطرابات والقضايا التي يشتم منها رائحة الفتنة وتسهم في تاجيج نارها. كما نطرح هذه الايام سؤالاً بديهياً عن دور ما يسمى بـ «الافغان العرب» في الاحداث الاخيرة واعمال العنف، ثم عن الضجيج الدائر حول ترحيلهم من باكستان مع ان كل متابع يدرك ان هؤلاء تدربوا سنوات عدة على يد المخابرات الاميركية التي امدتهم بالسلاح والمال لمحاربة الاحتلال السوفياتي لافغانستان؟

ولا غبار على دور هؤلاء في حرب تحرير افغانستان لان اكثرهم ذهب بدافع الايمان والرغبة بالجهاد لتحرير وطن اسلامي محتل وتخليصه من النظام الشيوعي الملحد، ولكنهم قاموا عن علم، او عن تجاهل بخدمة الاهداف الاميركية ومصالح الولايات المتحدة التي كانت تبذل المستحيل لضرب الاتحاد السوفياتي وتحقيق النصر في «الحرب الباردة» بين الغرب والشرق.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/٥/١٩٩٢

(٢) شرائط المتطرفين .. ع الرصيف

المسئولية «ضائعة» بين المباحث والرقابة !

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

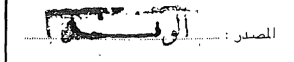
تواصل نجوم وفنون مناقشة لقضية انتشار شرائط المتطرفين على الارصفة ، اغلب هذه الشرائط يتم تهريبها من الخارج، وبتولى بعض الاشخاص توزيعها فى مصر ، وبالذات امام المساجد ناقشنا فى امس الأول القضية مع حمدى سرور مدير الرقابة عن المصنفات الفنية ، ونستكمل اليوم مناقشة القضية مع العميد احمد الفولى مدير مباحث المصنفات ، المسئول عن تطبيق القانون بالقوة .

● سألت مدير مباحث المصنفات عن الجهة المسئولة عن الترخيص للشرائط التى تضم بعض الايات القرانية والاحاديث الشريفة .

●● اجاب : جهة الاختصاص وفقا للمادة الأولى من القانون ١٠٢ لسنة ٨٥ هى مجمع البحوث الإسلامية دون غيره ويشرف فى هذا الشان على الطبع والنشر والتوزيع والعرض والتداول والتسجيل للتداول وهذا يتضح من اسمها فهى خطب دينية وتسمى فى مجمع البحوث الاسلامية ،بخطب الجمعة، وهى التى تلقى على المصلين بالمساجد اثناء صلاة الجمعة . وقد لجأ البعض إلى تسجيل هذه الخطب على اشرطة كاسيت وترويجها وهى عادة تكون تفسيرا للآيات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة ويتناولها الدعاة والخطباء من الناحية الفقهية والتفسير لجموع المسلمين وبالتاكيد فإن هذه الخطب تخضع فى الإجازة لمجمع البحوث الاسلامية ..ولانتخيل ان تكون هناك جهة على مقدرة وعلم اكفأ من مجمع البحوث للقيام بمثل هذا العمل .

● وماهو القانون الذى يحكم عمل ادارة مباحث المصنفات فى هذا الشأن ؟





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٥ مايو ١٩٩٣

والغش التجارى ومواد التجريم الخاصة بالأفعال المخلة بالآداب العامة والقوانين المنظمة للتهرب الضريبى والجمركى ولضباط الادارة الضبطية القضائية الشاملة لكافة القوانين بصفتهم ضباط شرطة .

● ومارأيك فى مصادرة الأشرطة التى حصلت على موافقة مجمع البحوث الاسلامية ؟

●● بالنسبة لادارتنا نحترم راى مجمع البحوث الاسلامية واى شريط حاصل على موافقة مجمع البحوث محل احترام وحماية مباحث المصنفات الفنية

●● من وجهة نظرى هذه الظاهرة عائدة للتقدم العلمى الذى اتاح لأى شخص مهما كانت موارده ان يقوم بنسخ شريط فى حوزته وعمل نسخ منه بطريقة بسيطة حتى فى منزله ونحن نقوم بمصادرة وضبط كل الأشرطة غير المرخصة والدليل على هذا الكميات التى ضبطتها الادارة ونشر عنها بجميع الصحف وبلغت ٢٠٠,٠٠٠ شريط غير مرخص خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٩٣ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

[illegible]

بقلم:
د. محمد شعلان

عدت من حلقة دراسية لمنظمة المديرين الشباب الامريكية التى عقدت فى أبو ظبى (بدلا من القاهرة تجنبا للمخاطرة). وكانت الحلقة عن الشرق الأوسط وكان ما وكل إليّ الحديث عنه لستمائة مدير أمريكى موضوع التعريف بالإسلام أو موضوع أخر لتعريفهم بصورة أمريكا عند عالم المسلمين.

عدت لأجد فى حديثك حضنا دافئا يخفف من نزيف لايلتئم فى قلب أب ائتمن ابنته فى ايادى رجال اندس بينهم اشباه رجال يخفون عجزهم بانتحال سلوك بغال. اصطحبتها معي عسى أن تجف دموعها ويهدأ صراخها الذى تحول من هوله إلى ضحك يعاونها على الهروب من تذكر الصدمة تركتها مع ابنة عمتها التى تعيش هناك مؤقتا حيث لاخوف عليهما من القوات الامريكية التى لاتضرب الافراد لانها لاترضى إلا بضرب الشعوب بالجملة. فازددت اشفاقا على ذلك الإرهابى الذى تنكر فى زى ضابط شرطة بل انتحل اسم أدمى عربي إسلامي، اشفقت عليه لانه لم يجد تأكيدا لرجولته إلا فى ضرب فتاة. واشفقت عليه وهو يقف مرتعشا اثناء استجوابه بواسطة بشر مدليا بأقوال جعلت تلك الفتاة الصغيرة تنتفض مبتعدة لانها لم تحتمل أن تكون على مقربة من رجل (أو هكذا شبه لها) لا يستحى من ربه الذى رآه وهو يتعامل معها ببهيمية جعلتها تعتقد أنه يضربها بيد صناعية من خشب لابحوافر. وازددت اشفاقا عليه حينما سقط زملاؤه بالرصاص بينما هو يحيا فى انتظار جحيم الأولى وهو يواجه نفسه كل ليلة حينما تستيقظ نفسه اللوامة ليكون هو الساخر من نفسه الإمارة بالسوء والمحتقر لها والنادم على ما قادته إليه مما يستحى منه. حتى لو ظن فى عنفوانه انه لايستحى فيفعل ما يشاء ولكن إلى حين فلا مفر من الجحيم.

واشفقت عليه وهو يبدو كالقزم رغم طول وعرض وعقل تقترب فى أوزانها من وزن البغل امام رئيسه الانسان المهذب العاقل المظلوم برفقة أمثاله. نعم اشفقت عليه وتنازلت عن شكواى وحقى وحق ابنتى لما رايت المجتمع ينتظره بالمرصاد، ولما تيقنت ان عقاب السماء ليس منه مفر. بل دعوة له، لابرد القضاء، ولكن ربما التخفيف منه. ودعوت لبلادى الا تكون القيادة فيها لامثاله وتنازلت اجلالا للقتلى جميعا بغض النظر عن المسميات.

ومع الدعاء اشاركك التحذير ان افرزوا أمثاله وضعوا منهم إرهابيين لايختلفون عمن يدعون أنهم يحمون المجتمع منهم فالإرهاب والإرهاب المضاد ليسا إلا وجهين لذات العملة.

اعود لمواضيع الحلقة الدراسيه التى ساهمت فيها فاقول اننى سعدت بما وجدته من تزامن جعلنى اقول هناك ما تقوله انت وتحذر منه: ليس فى الامر إرهاب إسلامى كما تدعون وتروجون ولكن المسالة بلد صار بفعل معونتكم كطاولة الشطرنج: يتجاور فيه الفقر مع الثراء الفاحش ويتفشى فيه بالعدوى منكم الظلم والافتراء والفساد. فقد نصبتم انفسكم علينا اسيادا. ومن شابه اسياده فما ظلم. ومن عجز عن اخذ حقه منكم فمعذور أن يستدير على أولاده.. وبناته.

وختاما ردا على تساؤلك عن رد الفعل الطبيعى لمثل هذا السلوك البهيمى أقول نعم. [illegible] نعم. لو لم اكن ما خلقنى الله عليه وزادنى [illegible] حلما وصبرا لفعلت وفعلت [illegible] فعلت ولو على دراجة انتحارية صناعة مصرية [illegible] سيرلانكية ولا أمريكية.

[illegible] لقلمك الشجاع والبليغ.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

خير علاج للإرهاب

■ في ٢٨ ابريل الماضي ، نشرت صفحة « الاراء الحرة » مقالا بعنوان « جيش شعبي للقضاء على الارهاب » ، طالب فيه كاتبه المهندس عبد المقصود اسماعيل بثورة امنية بالاعتماد على الشعب لمواجهة الارهاب ومجابهة عصابات خطف النساء والسرقة بالاكراه ... وكل صور الارهاب التي تعتمد على سلبية الشارع المصري ، على حد تعبيره .

وهنا يناقض الكاتب نفسه فهو يطالب بتسليح الشعب لمواجهة الارهاب ثم هو يصفه بالسلبية فكيف يواجه سلبي الارهاب ؟

وهذا الوصف يجعلنا نتساءل هل الشعب المصري سلبي ؟ نقول لا ولنتذكر الزلزال .

نعود الى فكرة انشاء جيش من خريجي القوات المسلحة المدربين على حمل السلاح وذلك بعد انتهاء مدة خدمتهم وتسريحهم الى الحياة المدنية هذا الاقتراح خطير وتنفيذه يسبب مضارا أكثر من المنافع فمن ادرانا ان هذا السلاح لن يصل الى الارهابيين كما ان فكرة تسليح المجتمع المدني في منتهى الخطورة لان تسليحه يفقده الصفة المدنية وترك السلاح للمدنيين يؤدي الى تفشي العنف في المجتمع فكيف تطلب من عاطل في انتظار التعيين أن يحمي المجتمع من الارهاب بقوة السلاح ودون أجر .

نعم نطالب بالقضاء على الارهاب كما نطالب ايضا بعدم القاء العبء كله على جهاز الشرطة . ولكن تسليح المدنيين ليس هو السبيل فالارهاب ليس وليد اليوم ولن يقضى عليه بين يوم وليلة لذا نطالب بخطة طويلة الاجل لمواجهة الارهاب والقضاء عليه من المنبع ولا يكون ذلك الا بنشر التدين في المجتمع وفي هذا الصدد نذكر عملا عظيما وهو الخبر الذي نشر في « الجمهورية » في العدد نفسه عن تعديل اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية لجدول المدارس لاتاحة الفرصة لاقامة صلاة الظهر جماعة وتخصيص حصة لتدريس مادة السلوك الاسلامي وتزويد مكتبات المدارس بالكتب الدينية ، وتلك خطوة رائدة في مجال نشر التدين وتجفيف منابع الارهاب وقتله في منبعه بنشر الاسلام الصحيح فإذا جاء الحق زهق الباطل ولذا نطالب بتعميم تلك الخطوة الرائدة على مستوى الجمهورية .

[illegible] فتحي قاسم

كلية [illegible] بارة بالاسكندرية



المصدر : شباب الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣

الاوبرا تحولت الى قلعة مسلحة لحماية وزير الثقافة

قرر فاروق حسنى وزير الثقافة نقل مكتبه من الوزارة الى دار الأوبرا لأنها اكثر امانا لمنع الدخلاء من التسلل اليه بعد اعلان الجماعات المتطرفة عن تهديدها بقتل وزير الثقافة .

وقد حول فاروق حسنى دار الأوبرا الى قلعة محصنة والموظفون يعيشون فى حالة من الرعب . واعتبر الدكتور ناصر الأنصارى مدير الأوبرا ان الأوبرا فى خطر بسبب وجود فاروق حسنى .

وحتى الآن لا يوجد مكان بديل للوزير خاصة بعد ان ترك منزله واصبح يقيم فى مكان مجهول .



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

مرحبا بك محررا

الإسلام .. وظاهرة الإرهاب

حركات الارهاب والهدم ليست جديدة على المجتمع الانسانى فقد عانت فى مختلف العصور من شرورها وويلاتها ، الشيىء الكثير .

ونلاحظ ان جميع الحركات الهدامة مهما اختلف عصورها وتباينت مذاهبها تحمل ملامح واحدة وتنبع من خصائص واحدة فهى جميعا وبدون استثناء تعتمد اساسا على « سلطان الدين » وتحاول خداع الجماهير متنكرة وراء دعوته السمحاء وتنحرف بالدعوة عن نبعها الدينى الأصيل الى الجريمة والارهاب



بقلم : على ابراهيم ضيف الله

زفتى - غربية

وفى جميع هذه الحركات نجد . « المريد » يتدرج فى مراحل الاعداد العقائدى او النفسى والاعداد الجسدى قبل أن يصبح ارهابيا . وهذه الحركات كانت تقع فى مسار تيار أو أكثر من التيارات الثلاثة التالية :

- شهوة الحكم والتطلع الى سلطانه .
- استخدامهم مطايا لمطامع تحركتها قوى أجنبيه .
- الافرازات النفسية المريضة والرغبة فى الهدم والتدمير .

كانت هناك حركات شاذة منحرفة تسعى لنشر الخراب والدمار وتصيب الحضارة البشرية بالانتكاس والتاخر ولكنها جميعا كانت تعمل فى الظلام وتحاول أن تصل لأهدافها بالقتل والارهاب واثارة الذعر بين الناس واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار ولا تحقق شيئا يعود على البشر بالخير والازدهار وظلت دائما كحالات مرضية تصيب كيان الانسانية ثم لا تلبث أن تزول وتعاود البشرية سيرها العادى فى النور تنشر العدل والحضارة .

لماذا اندثرت كل هذه الحركات جميعا فى اكفان الفناء والعدم وتلاشت كالزبد يذهب جفاء ؟

لانها شيىء غير منطقى يقع ضد طبائع الاشياء . فالجريمة والتآمر والعمل فى الظلام لا تنتج إلا اضطراب الحياة والاخلال بالاستقرار . ثم هؤلاء جميعا لا يعتمدون على الفكر والمنطق ولكنهم يلجاون الى الاثارة العاطفية واطلاق سحب من الضباب حول أهدافهم ونشر شعارات براقة غامضة تجتذب المراهقين وبعض المنحرفين والمرضى والفاشلين .

وقد أخذت الحركات السياسية تنسج لها من الدين ثيابا تخفى جرائمها واغتيالاتها خلفه والدين منها براء وهذه الحركات بعيدة كل البعد عن الدين ومنافيه لكل الشرائع والقوانين والاخلاق .

ان المجتمع الفاضل لا يبنيه إلا الفضلاء .. لذلك لابد من اعداد خطة عاجلة وشاملة لمواجهة الارهاب بكافة صوره .. تعتمد على المشاركة الشعبية ولابد للحكومة من البدء فى تنفيذ برامج تشغيل الشباب فى مجالات الصناعات الحرفية الصغيرة واستصلاح الاراضى وتنفيذ خطة التنمية الريفية المتكاملة بمحافظات الصعيد وازالة المناطق العشوائية واوكار الجريمة .

ان ملف الارهاب لا يزال مفتوحا ولابد من مواجهة حاسمة لاغلاقه نهائيا .. وما أروع ما نادى به الرئيس القائد حسنى مبارك فى احدى خطبه التاريخية حين عبر بقوله « ان الصحوة الكبرى تتوهج .. وتصرخ وتنادى ولا تمل النداء نحن جميعا على أنفسنا المحاسبون والرقباء .. نحن جميعا الذين نكتوى بالنيران ونحن جميعا الذين نطفىء النيران .. نحن فقط ولا احد غيرنا .. نحن المصريين » .

نعم .. اننا بحاجة ماسة الى صحوة كبرى شاملة تواجه التطرف والارهاب وفرق الاغتيالات التى تسعى لضرب الاستقرار .. وهم أعداء الحرية .. حرية الكلمة والراى ..



المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

التطرف الدينى



بقلم : مدحت فؤاد

جاء حادث اغتيال الرئيس انور السادات يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١ وما واكبه من احداث دموية بشعة للغاية فى اسيوط وغيرها ليسجل قمة التصاعد الدموى باسم الدين او تحت شعاره لهذه الجماعات التى كشفت واعلنت صراحة عن اهدافها بشأن الاستيلاء على السلطة والسيطرة على الحكم .

ويمكن اعتبار هذه الاحداث الدورة الخامسة من دورات العنف الدينى حيث ظهر «تنظيم الجهاد» وتم اجراء ثلاث محاكمات لاعضاء هذا التنظيم، الاول كانت متعلقة باغتيال رئيس الجمهورية. والثانية باحداث اسيوط والثالثة خاصة بالانتماء لهذا التنظيم .

ولكن نتيجة الافراج عن اعداد كبيرة من اعضاء تنظيم الجهاد، وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن اعتبر اعضاء «تنظيم الجهاد» الامر بمثابة شرعية لممارسة عملهم.. او للاستمرار فيه منحها لهم القضاء المصرى .

لتنظيم الجهاد.. ووضعت هذه الجماعات الكثير من المبادىء.. وطالبوا فيها الناس.. حتى خارج الجامعات والنقابات بالالتزام بها والاتعرضوا للعقاب «القصاص» كما يقولون.. حتى وصل الامر بهم الى منع الناس من الخروج الى المنتزهات على اعتبار ان ذلك مناف للدين .

واعتبرت هذه الجماعات نفسها سلطة دينية فى مواجهة السلطة، الدستورية للدولة.. مماترتب عليه حدوث العديد من الصدامات المسلحة بينها وبين الاهالى وبينها وبين رجال الامن والشرطة ووقوع العديد من الضحايا الابرياء نتيجة لهذه المواجهات.. وارتفع رصيد القتلى والجرحى بسبب هذه الجماعات.. وتطورت اساليب اعتداءاتهم وتنوعت لتشمل احراق اندية الفيديو واقتحام محلات بيع الذهب وقتل من فيها.. ونهب مابداخلها واغتالوا رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ومن قبل حاولوا اغتيال اللواء زكى بدر، وزير الداخلية الاسبق .

والشخصيه تؤكد ان استغلالهم للدين.. ليس سوى غطاء او «ستار» يمارسون من خلاله ومن خلفه افعالهم المشينة والبعيدة عن الدين واصوله.. وجوهره.. وروحه..

يتأكد من ذلك كله ان هذه الجماعات لم تكن تهدف الى نشر دعواها او دعوتها من خلال الاسلوب السلمى المتفق مع الدعوة كما كانوا يدعون وانما كانت جماعات مدربة على السلاح.. اخذت على عاتقها تغيير الاوضاع فى المجتمع بالقوة.. واسقاط النظام الدستورى فى الدولة والاستيلاء على السلطات وحكم البلاد وذلك كله باسم الدين .

وبغض النظر عن الاختلافات بين اساليب هذه الجماعات المتعددة !! الا ان هناك حقيقة مؤكدة.. وهى انها جميعا قد لجأت الى العنف لتحقيق اهدافها .

وثمة حقيقة اخرى هى انه.. وفى الاغلب ان اجهزة الدولة بكافة مستوياتها خلال فترة السبعينات كانت تعلم بنمو وتزايد وتنامى نشاط هذه الجماعات الدينية واتساع مجالاتها ولم تتخذ فيه هذه الاجهزة اى موقف تجاه هذه الجماعات .

بل وكأن اجهزة الدولة كانت ترحب بهذه الجماعات عندما وجدت انه من المناسب أن تتخذ منها قوة تواجه بها الاتجاهات السياسية الاخرى التى كانت موجودة فى البلاد انذاك - وما اصطلح على تسميته بـ«ثورة التصحيح» فى عام ١٩٧١

ولقد اكدت كل ذلك حيثيات الحكم الذى اصدرته المحكمة فى قضية تنظيم الجهاد .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ٩٩١

العلم والإرهاب

■ دكتور: حنفى محمود سليمان* ■

طالعتنا الصحف والمجلات والبرامج التليفزيونية وكافة الوسائل الإعلامية فى الفترة الأخيرة بالعديد من الأراء التى تفسر ظاهرة الإرهاب وكيفية التعامل معها. ومع احترامى الشديد لهذه الجهود المخلصة، إلا أنها لم تكن قائمة على اطار فكرى علمى منظم، الأمر الذى أدى إلى تباينات كثيرة فى هذه الأراء. ففى حين يرى البعض أن الإرهاب ظاهرة اقتصادية تحكمها العوامل الاقتصادية المختلفة مثل انخفاض فرص العمل ومشاكل الاسكان ومشاكل الدخول والاسعار، فإن البعض الأخر يرى أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة دينية تستدعى تقويم المفاهيم الدينية الخاطئة لدى هذه الفئة من أفراد المجتمع. وأخيرا فإن البعض يرى أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة اجتماعية وسياسية حيث كثر الحديث عن نشأتها وأهدافها السياسية وسلبية أفراد المجتمع إلى أخره.

وحتى نضع الأمور فى نصابها الصحيح فإن الأمر يتطلب استخدام المنطق العلمى فى محاولة منا للوصول إلى الطريقة المثلى للتعامل مع الإرهاب وفقا لقواعد العلم. وحتى يمكن مواجهة هذه الظاهرة السلبية فإن المنطق يتطلب منا التفرقة بين مجموعتين من الإرهابيين. تتمثل المجموعة الأولى فى مجموعة الشباب المحايد والذى يمكن له ان ينجرف فى تيار الإرهاب. أما المجموعة الثانية فتتمثل فى مجموع الشباب الذى انجرف فعلا فى هذا التيار وأصبح اداة طيعة للتخريب والهدم. فبالنسبة للمجموعة الأولى فإن المنطق العلمى يؤكد على ضرورة وجود سياسات اقتصادية تؤدى فى مجموعها إلى تخفيف المعاناة، الامر الذى يؤدى بدوره إلى توجيه الطاقات بشكل ايجابى. وعليه، فإن كافة المجهودات الإعلامية السابق ذكرها تؤتى أثرها الكبير إذا ما وجهت لهذه الفئة. أما الفئة الثانية، وهى فئة الخارجين على المجتمع، فإننا يجب أن نتوقف لحظة لتحديد معنى التغيير المطلوب لهم.

يتمثل هذا التغيير إما فى تغيير الاتجاهات أو السلوك. هذا ويقصد بالاتجاهات مجموع المشاعر والقناعات، فى حين يقصد بالسلوك مجموع التصرفات الظاهرة التى يمكن لنا أن نرصدها ونسجلها. وبمعنى أخر، فإن الاتجاهات هى سلوك دفين فى أعماق الفرد، فى حين أن السلوك هو الجزء المعلن من تصرفاته. فكيف يمكن احداث التغيير المطلوب.

يجب التفرقة بين عملية تغيير الاتجاهات وتغيير السلوك. إن عملية تغيير الاتجاهات عملية صعبة ومعقدة نظرا لارتباطها بقناعات ايمانية، فى حين أن تغيير السلوك عملية أكثر سهولة. كذلك فإن تغيير الاتجاهات يتطلب تغييرا للأفكار التى يؤمن بها الفرد فى حين أن تغيير السلوك لا يرتبط بتغيير الأفكار، ولو اننا نأمل فى أن يؤدى تغيير السلوك على المدى الطويل إلى تغيير الاتجاهات ذاتها. كذلك فإن تغيير الاتجاهات يعتمد على المناورة والتحاور باستخدام الخبرة والمعرفة وحجية الاقناع، فى حين أن تغيير السلوك يرتبط باستخدام أدوات الإثابة والعقاب.

وباستخدام ابسط قواعد العلم، وخاصة فى مجال العلوم الانسانية، فإن العلم يؤكد عدم جدوى الدخول فى متاهة تغيير اتجاهات هذه الفئة الخارجة على المجتمع. ويرجع السبب فى ذلك إلى أننا ندرك عملية التغيير من وجهة نظرنا وليس من وجهة نظرهم. فنحن فئة الخارجين بالنسبة لهم، وهم بالنسبة لانفسهم المؤمنون. والعكس صحيح. فكيف نتوقع أن يؤدى التحاور معهم إلى تغييرهم. بل إننا نتوقع أن تذهب كل هذه الجهود هباء، إذ إنه كيف لكافر أن يعظ مؤمنا. هذا من وجهة نظرهم، والتى تختلف تماما عن وجهة نظرنا. فإذا جاز لنا التحدث



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن تغيير القناعات والأفكار فإنه يجب أن تتم وفقا لادراكهم هم. لذا فإننى أقول إن العلم يؤكد صعوبة عملية تغيير اتجاهاتهم، بل واستحالتها. وعليه فإن ما يتبقى هو عملية تغيير سلوكهم وذلك من خلال الأدوات المتعارف عليها. وهى الإثابة والعقاب، حيث تعطى الإثابة فى حالة تغيير السلوك وتطابقه مع السلوك الذى يراه ويقره أفراد المجتمع والدولة، كما يوجه العقاب فى حالة عدم التطابق. وبالرغم من ذلك يجب مراعاة العوامل السلوكية والتى بدونها تفقد أدوات الإثابة والعقاب قوتها الحقيقية. فهناك التوقيت السليم والذى يعنى أن توجه الاثابة أو العقاب دون إبطاء أو تاخير. كما أن هناك القدرة على إدارة أنظمة الاثابة والعقاب حتى لا تنقلب الإثابة إلى مجرد وعد والعقاب إلى مجرد وعيد. والنقطة الثالثة والمهمة هى أن تصاغ الإثابة والعقاب كما يدركها الطرف الآخر، وليس كما ندركها نحن. ويعنى ذلك أن درجة الجذب التى تنطوى عليها الإثابة وكذلك درجة الردع التى ينطوى عليها العقاب يجب صياغتها من وجهة نظرهم حتى تكتمل لإداتى الاثابة والعقاب الفاعلية الكاملة.

وهنا فإننى اقترح استحداث التعديل القانونى بإدراج عقوبة الإعدام لن يثبت خروجه على السلوك الذى أقره أفراد المجتمع والدولة، وذلك كاستنتاج منطقى لدرجة الردع العالية التى تنطوى عليها هذه العقوبة.

إن هذه الدعوة لا تمثل مجاملة أو انحيازا لرجال الشرطة وأفراد الشعب، إذ إن الحفاظ على هذه الأرواح هو حق لا يخضع لمجاملة.

إن هذه الدعوة لا تمثل خروجا على القانون إذ إن القانون هو سيد الموقف والعقاب لا يتم اقراره إلا بسيادة القانون.

إن هذه الدعوة فى حقيقتها هى دعوة للحفاظ على أمن وأمان المواطنين بجميع فئاتهم وطبقاتهم كما إنها دعوة للحفاظ على المصلحة العامة فى ظل عالم تسوده العديد من المشاكل الاقتصادية والتى لا تنفصل مصر عنها.

واخيرا فإن هذه الدعوة هى نصيحة مخلصة أوجهها إلى الإرهاب والإرهابيين أن يتفكروا فى عواقب الاستمرار فى غيهم فى ظل عقوبة رادعة.

اللهم إنى بلغت اللهم فاشهد.

---

* عميد كلية التجارة- جامعة الزقازيق



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

دور المسجد فى مقاومة الارهاب

تزخر مصر بالمساجد قديمها وحديثها - التى تنتشر فى كل مكان بها - فى مدنها وقراها . كفورها ونجوعها . والشعب المصرى من اكثر الشعوب تمسكا بدينه وحرصا على قيمه ومبادئه حيث يتسابق الناس الى المساجد يذكرون الله كثيرا ويتدبرون فى خلق السماوات والأرض . وكانت مصر ومازالت منارة الاسلام ترسل نورها الى بقاع الارض جميعا .

واذا كان الناس اعلم بشئون دنياهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن اول شان يعنون به هو امنهم وامن اولادهم والحفاظ على الاموال والنفس والثمرات .

ولقد كشفت الاحداث الاخيرة ان نفرا من الناس ممن يطلقون على انفسهم بفصائل الجهاد قد اتخذوا من بعض المساجد موطنا لهم - وجعلوا منها منبرا لهم ومخزنا لاسلحتهم ومكانا لاجتماعاتهم وما يدبرونه بليل فى غفلة من وزارة الاوقاف المشرفة على المساجد . حتى عرف الناس تلك المساجد تحديدا .

اللواء مصطفى صيام

وكم من مرة هاجمتها الشرطة لاستئصال شافة هؤلاء وبادلوا رجالها - قوة بقوة وسلاحا بسلاح

واذا كانت وزارة الاوقاف لاتدرى فتلك مصيبة وان كانت تدرى فالمصيبة اعظم .

وعلى مبلغ علمنا فقد اقتصر عملها على روحات وسرحات لوزيرها ، ومعه ثلة من المشايخ . حيث يجمع لهم الناس جمعا بعد فحصهم وتقصى اتجاهاتهم مخافة ان يندس بينهم ارهابى او يقوم من بينهم مجادل جسور . ثم تلقى الى الجمع خطب معادة ومواعظ يدركها من كان له نصيب قليل من العلم . وينقل التليفزيون صور الاجتماع - وترى الناس وكان على رؤوسهم الطير فهم لاينطقون .

ويجيب المشايخ على اسئلة منتقاة لا علاقة لها من قريب او بعيد بما يجرى على الساحة . وليس هناك ثمة تبادل للافكار او حوار حول موضوع بذاته - واغلب الظن ان الحاضرين يرون ان المشايخ ووزيرهم من رجال السلطة ، وقد يرون ايضا ان فى مناقشة الجالسين على المنصة ما قد يصيبهم بالعنت او الباس الشديد فيؤثرون السلامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

كما يقوم السيد الوزير من وقت لاخر بجمع خطباء المساجد والدعاة فيجلسون امامه وكان على رؤوسهم الطير ويستمعون الى مايلقنه اياهم من توجيهات وتعليمات وهم خشوع - ويبدو ان لكثير منهم راى اخر يملك عليهم مالى نفوسهم . ثم ينفض الاجتماع ويذهب كل منهم الى حال سبيله وكان شيئا لم يحدث لان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

وقد وضح لكل ذى بصيرة ان اشراف وزارة الاوقاف على المساجد ضعيف شاحب والا لما تمكن نفر قليل من هؤلاء السيطرة على المساجد وتكفير الناس واعتزالهم وحض الناس على العصيان والمروق حتى وصل الامر بان خطباء بعض المساجد لايدعون للحاكم كما جاء بالاثر ولو بان يوفق الله ولاة امورنا للحاكم كما جاء بالاثر ولكنهم يدعون بان ينصر الله المجاهدين فى بلاد المسلمين - وليس فى خارجها وهذه هى النغمة السائدة الان خصوصا فى مساجد الارياف والمناطق النائية . وبعض المساجد التى تشرف عليها الوزارة !

ونظرا لاهمية المساجد وانتشارها وخطورة دورها فى المجتمع . خصوصا مع بسطاء الناس الطيبين الذين يعتبرون كلام الخطباء من صميم الشريعة . وان قولهم هو ما يامر به صحيح الدين لذلك كانت تبعة وزارة الاوقاف فى منتهى الخطورة ايضا . فالخطباء والدعاة لم تقم الوزارة باعدادهم الاعداد العلمى الصحيح . فكثير منهم يعتمد على الكتب القديمة المتوارثة منذ عهد المماليك . ومنهم من يرى فى الديموقراطية والحزبية خروجا على الدين . فلا حزب الا حزب الله . وان فى الاكتشافات والاختراعات ضلالة وكل ضلالة فى النار . وهم بعيدون كل البعد عن فكرة حقوق الانسان . ناهيك عن الالمام بالثقافات العالمية والمذاهب الفكرية علاوة على ما يجرى فى الداخل من ظروف اقتصادية وخطط للتنمية ومعدلات زيادة السكان - ومواجهة هذه الزيادة بالحد منها بوسائل عملية . كثيرا ما يهاجمها الدعاة والخطباء باعتبار ذلك خروج على الدين

والمطلوب من وزارة الاوقاف ان تعيد تنظيم نفسها باعادة تاهيل الدعاة متابعة نشاطهم حتى يمكن نشر صحيح الدين لدى عامة الناس وفضح اساليب الفئة التى اتخذت من المساجد موئلا لها ومن الاسلام ما يستر عورة اهدافهم ومسوغة مقاصدهم

كما يجب إعادة تنظيم مديريات الاوقاف وتاهيل قياداتها وموظفيها وربط هذه المديريات بالوزارة بوسائل اتصال حديثة حتى يمكن متابعة ما يجرى فى الاف المساجد .

ولايكفى اسلوب الوزارة الان - فقد اتسع الخرق على الراتق - ولابد من ان تصبح المساجد منابر تضىء بالقيم الصحيحة السمحة للاسلام وتساهم بدورها الكامل فى مكافحة الارهاب وحتى يقضى على الفئة الغادرة وحتى يعلم الذين فى قلوبهم مرض اى منقلب ينقلبون .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

ماذا يريدون لمصر؟

بين حالات الاغماء الجماعى ، والقلق العام والخاص وعمليات الارهاب فى مختلف المواقع صلة لا يمكن ان يتجاهلها عاقل .. مهما ترددت الاسماء التى يحملها بعض من يوصفون بأنهم مصريون .. ومسلمون .. أو انهم جماعات من المتطرفين .

وبين الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية ومظاهر التطرف والعنف اكثر من صلة

بقلم :
إبراهيم أحمد

ومهما تعددت الاتهامات والدعاوى فان الاسلام اولا والوطنية المصرية ثانيا بعيدان عن الارهاب والعنف والتطرف بمقدار بعد السماء عن الارض .. فلم يحدث عبر التاريخ أن روعت بمصر بحوادث استهدفت المواطنين الابرياء وممتلكاتهم ..

وقد كانت مثل هذه الاحداث دائما مستوردة وارتكبتها ايدى الاعداء والعملاء .

والاسلام دين السلام والحكمة والموعظة الحسنة والامن والامان للجميع مهما حاول البعض الاساءة اليه .

وعلى قدر ضخامة المأساة التى تواجه الانسان المصرى البرىء من هذا كله ، يجب ان يكون البحث والتقصى عميقا واعيا لا يستعجل النتائج .

لا نريد استعجال الاتهام كما لا نريد تبرئة احد .. فالمسألة ليست بوليسية ولا هى مطاردة بين رجال الامن والمجرمين لكنها اعمق وأبعد من كل المرئيات السطحية .

وفى مواجهتنا لعمليات تصاعد موجات الارهاب والتطرف .. لابد ان نربط بين الاحداث غير متناسين ما يحدث فى الجزائر .. وما يحاول البعض ارتكابه فى امريكا وأوربا لينسب الى الاسلام والاصوليين .

وهل يريد الذين يفجرون مقهى فى ميدان التحرير أو قنبلة فى ميدان العتبة أو يستهدفون مراكز وقيادات الشرطة والامن .. هل يريدون مصلحة مصر ؟ وهم ينتهكون استقرارها وأمنها وسلامة الابرياء من أبنائها؟

لا أتصور مسلما .. ولا مصريا مهما غاب عقله ومهما امتدت سيطرة الاخرين عليه .. لا أتصور أنه يقبل قتل طفل برىء أو اغتيال العشرات من مواطنيه .. والاساءة الى مصر .. وأمن مصر .. وسلامة مصر وسمعة مصر !!

ولا أتصور أن ما يجرى فى مصر بعيد عما جرى فى نيويورك وما يجرى فى الجزائر .. وربما فيما كان يسمى بيوغوسلافيا .

ولا يمكن النظر الى هذا كله دون ان نسأل عن المستفيد من اشاعة الفوضى وضرب السياحة والاستقرار فى مصر ؟!

ونتساءل عن العلاقة بين هذا كله وبين الدعوة التى أعلنها الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر من أن العدو الجديد للعالم الغربى وللنظام العالمى الجديد هو الاسلام.. وبعدها تصاعدت الدعوة الى المواجهة ضد الاسلام بعد الفراغ الذى حدث بانتهاء الشيوعية .. ولم تضيع دوائر الغرب وفى مقدمتها اسرائيل الفرصة لوصف العدوان العراقى على الكويت بأنه من صنع المسلمين .. والاصولية الاسلامية .

واقتضى السيناريو ان تنتقل مساحة القتل والترهيب الى نيويورك وتفجير المركز التجارى العالمى هناك وقامت الدنيا ولم تقعد وانطلقت الابواق الدعائية الخبيرة تسلط الاضواء على مصادر الارهاب العالمى الجديد ولم يتوقف احد للحظة واحدة امام ارهاب اسرائيل ضد العرب ومجازرها فى دير ياسين .. وصبرا وشاتيلا وبحر البقر وخان يونس والبقاع .. لم يتذكر احد احداث لوس انجلوس فى يوليو ٩٢ ولا اعمال منظمات الالوية الحمراء فى ايطاليا ولا جرائم عصابات [illegible] الالمانية ولا جرائم العنصريين فى فرنسا ضد العرب .

وتجمعت كل قوى الشر العنصرية التى ترفض كل ما هو اسلامى وعربى مع تحريض اسرائيل المستمر على معاداة العرب واظهار المسلم بأنه ارهابى متطرف واستغلال جهل الاوروبيين والامريكيين بالاسلام ومبادئه وعدم استطاعة وسائل الاعلام العربية الوصول اليهم .. فالاعلام الغربى يعتمد على الاثارة والتشويق والسرعة ولا يتحرى الدقة .. و[illegible] تقصيرنا فى هذا الميدان فما يتم فى نطاق الدفاع عن الحقوق والارض يظهره الاعداء على انه ارهاب .

وهل هناك دليل اكثر مما اعلنه حاييم هيرتزوج امام البرلمان البولندى فى ٣ يناير ٩٣ حين اعلن «ان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

الاصولية هى الخطر الاكبر على العالم الحر» .. ثم طالب كل دول العالم بتوحيد جهودها لمواجهة هذه الظاهرة .

واعلن حاييم رامون وزير الصحة الاسرائيلى فى اول مارس ٩٣ ان دور الاصولية الاسلامية فى تفجير مركز التجارة الدولى يثبت ان قيام اسرائيل بابعاد الفلسطينيين الـ ٤١٥ له ما يبرره ويثبت ان ادارة الرئيس كلينتون مخطئة فى الضغط على اسرائيل لاعادة المبعدين ولاشك ان تصاعد العنف الاسرائيلى ضد المواطنين الفلسطينيين استثمر ما يسمى بقضية الارهاب العربى والاصولية اسوأ استغلال !!

وليست ايران وعملاؤها بعيدين عما يجرى فى مصر كما لا يمكن ان نستبعد العراق ومحاولاته للتخريب فى مصر .. ولست هنا اجرى وراء منطق تفسير كل شىء على انه مؤامرة .

وتبقى حقيقة خطيرة لماذا تجسد وسائل الاعلام الغربى ما يحدث فى مصر ؟

ولماذا تتساق بعض أو اكثر اجهزة الاعلام وخاصة الصحف فى العالم العربى وبالاخص فى دول الخليج الى ابراز حوادث التفجير والاغتيال ؟!

ولماذا رسخت بعض الصحف العربية فى اذهان قرائها صورا مبالغا فيها للغاية عن عدم الاستقرار فى مصر ؟

وخلال الايام القليلة الماضية التقيت بالعشرات من الاخوة العرب والخليجيين الذين زاروا .. مصر وقال بعضهم ان تصور ان هناك معارك وتفجيرات مستمرة فى مصر .. وان الحياة غير امنة هناك .. وقالوا انهم فوجئوا بأن كل شىء يسير فى مصر بشكل طبيعى وان الحياة هادئة مستقرة وعادية .

هل يستطيع الذين يصنعون ذلك تصور مقدار اجرامهم فى حق مصر ؟



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



الارهاب

نستطيع ان نمنع الارهاب ومايحدث حاليا .. فقط اذا خرج مشايخنا من عباءاتهم وبداوا بحملات التنوير الاسلامية لينشروا تعاليم الاسلام السمحة .. ليوضحوا انه ليس هنك فرق بين لبس الجلباب والبدلة .. وبين العيش فى عصر التكنولوجيا والعلم والعيش فى العصور السابقة .. وان ايامنا هذه تختلف عن عصور الصحابة والتابعين .. لو استطاع مشايخنا ان يفهموا هذا لدخلوا قلوب وعقول الشباب .. والتف الشباب حولهم مقتنعين لهانت المشكلة !!

قصة من الحياة :

اشترى صاحبنا قطعة ارض لزراعتها .. وعند تسجيلها طلبوا منه ان يشرف عليها مهندسا زراعيا وعضو نقابة فلم يجد مفرا من احضار هذا المهندس للاشراف على الارض .. وبدا المشرف يعمل بكل ثقله املا فى ان تصبح الارض ملكا له فى النهاية اثمرت الارض فى اعوامها الاولى .. وتمر الايام ويبدا العاملون بالارض فى التذمر من اسلوب المهندس المشرف .. فهو ياخذ اجرهم وان اعطاهم فليس الاجر الحقيقى .. وبدا الخط البيانى ينحرف اما المهندس فرغم تدهور الارض والزراعة الا انه ملزال ينشد الاسلوب القديم وينسب كل نجاح الى نفسه متجاهلا الاخرين .. وشعر صاحب الارض بما يحدث .. فاراد ان يستعيد الارض ليطمئن العاملين معه .. ولتعود السكينة الى قلوبهم .. وبدا يعتمد فقط على نفسه محاولا غرس الحب من جديد . حتى لايفقد ارضه .. وبدات الارض تعود الى وضعها الطبيعى .. اما المشرف فقد اوقف نشاطه واكتفى بالاكل من خير الارض وريعها .. واشتعلت النفوس وبدات الحرب بينهما .. فالمهندس يخاف ان يفقد اسمه الذى رباه من خير الارض والربح الذى يتقاضاه دون وجه حق بعدما فشل فى الحصول على الارض .. وصاحب الارض يدافع عن ارضه التى يعتبرها حياته وحياة اسرته .. وحياة العاملين معه .. وخاصة والعاملون يعرفون جيدا ان المجهود الحقيقى لصاحب الارض وان المهندس اصبح فقط مشرفا بالاسم .. وعندما جاءت المواجهة .. وقف العاملون مع صاحب الارض ايمانا منهم بجهده وحبه واخلاصه .. حتى اثمرت الارض من جديد واصبحت حديث المدينة لتتسابق الجميع لشراء ثمارها .. عندها رفض المهندس العمل الا اذا انسحب صاحب الارض الذى رفض الانسحاب [illegible] من



معه .. وملزالت الحرب مستمرة .. حتى اصدر صاحب الارض قرارا بتجميد عمل المهندس .. فهذا لايرضى الله .. فيكف ياكل من خيرها وهويحاربها .. وبدأ المهندس هو الآخر يشن حربا مضادة .. وهدد بالاستيلاء على الارض ويبقى السؤال قائما .. هل ياكل التنابله من جيوب الشقيانين وعرقهم دون بذل اى مجهود ..؟!

كلمات متفرقة

- لكل مركب شاطيء .. ولكل راكب محطة
- العاشق يرتاب في كل شيء عندما يعشق .

محمد الشبطي



قضية

بؤر الجحيم !

● من ابرز العوامل التى ساعدت على تزايد حوادث العنف واشتعال جرائم الارهاب ، تعدد مصادر الاسلحة وتشعب منابعها ومنافذها ، وسهولة تهريبها وتداولها علنا عبر قنوات وشرايين سرية دون ان تتعرض لاية كمائن او حملات تفتيشية ، وفى ظل التسيب والاسترخاء انتعشت تجارة الاسلحة والمتفجرات التى هددت امن مصر والمزعت الملايين فوق ارض الكنانة .

● ولو رصدت اجهزة الامن العالم السرى لتجارة السلاح فى مصر من خلال الحوادث والقضايا التى تعرضت لها البلاد خلال السنوات الاخيرة بدءا من حيازة الاسلحة بدون ترخيص الى تجارة الديناميت والمتفجرات وسرقة الاسلحة وتهريبها وضبط العديد من ترسانات الاسلحة والمخازن السرية ومصانع الاسلحة بدون ترخيص ، واعدت الدراسات الفورية لضرب هذا النشاط وتمشيط بؤر ومنافذ الجحيم التى يتدفق منها موجات المتفجرات والاسلحة والذخيرة لقتل الابرياء وزعزعة الامن ماتعرضنا ابدا لكل جرائم الارهاب التى هزت امن مصر واستقرارها .

● فرغم ان كل قضية كانت إنذارا وتحذيرا لمصائب مقبلة الا ان احدا لم يتحرك .. ففى يناير عام ١٩٨٨ تمكنت قوات امن اسيوط من ضبط ثلاثة مصانع للاسلحة والذخائر غير المرخصة داخل مغارات بالجبل الشرقى بمنطقة البدارى .. وفى اخر [illegible] ضبطت السلطات [illegible] ٤٥٠ قطعة سلاح غير [illegible] ومصنع لانتاج الا[illegible] !

● وبدلا من اعلان الطوارىء فى مصر وانطلاق الحملات لتمشيطها وتطهيرها تركت جميع الحبال على الغارب ، وتوالت الجرائم والكوارث ، واصبحت اخبار جرائم تجارة الاسلحة وتهريبها وضبط المتفجرات ومصانع الاسلحة غير المرخصة تكاد تكون يومية مثل النشرة الجوية .. واتسعت دائرة الجرائم والانشطة المحرمة بصورة تثير الفزع ، ففى منتصف عام ١٩٩١ ضبط سلطات الامن شريكين لمحل ماكولات بالجمالية حولاه الى مصنع للاسلحة وتتوالى الحوادث والجرائم بصورة مخيفة ولم يفكر احد فى استئصال الداء .. ولذلك ارتفعت معدلات المضبوطات فى كثير من القضايا بعد ذلك حيث تمكنت اجهزة الامن بالجيزة فى فبراير الماضى من ضبط اكبر شحنة من المواد التى تستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة بلغ وزنها الفى كيلو من البارود والديناميت والمواد شديدة الانفجار اخفاها موظف داخل منزله ببولاق الدكرور !! وقبل وبعد ذلك ضبطت السلطات العديد من القضايا المشابهة .. ولذلك لا يستهان ابدا بمسئولية وزير الداخلية ازاء هذه الكارثة الكبرى التى تهدد امن الوطن والمواطنين ، انها تقتضى تحركا سريعا لنسف بؤر الجحيم وتمشيط جميع المواقع والمنافذ والمنابع والشرايين من المتفجرات والاسلحة بتكثيف وتشديد الرقابة الصارمة على المصادر التى يحتمل ان يتسرب منها المتفجرات مثل مناجم الفوسفات بالصعيد وغيرها من المناجم والمحاجر وخاصة فى حلوان وطره التى تستخدم كميات هائلة من الديناميت والمتفجرات ، كما يجب تكثيف الحملات والكمائن لضبط مصانع الاسلحة التى تمارس نشاطها بدون ترخيص والحقيقة ان المواقع المشبوهة معروفة جيدا لرجال الامن ، ولا لحد يختلف ان ارباب السوابق وزعماء العصابات فى هذا المجال يجب ان يكونوا تحت المجهر والمراقبة الشديدة ، وبذلك نضمن وجودهم فى منطقة - الحصار - كما ان مصانع البمت لازالت تمثل خطرا جسيما على الامن العام ، ورغم التصريحات التى اثيرت حولها الا ان نشاطها يظهر فى الاعياد والمواسم ، فهل السلطات عاجزة عن اغلاقها وخاصة ان ملف هذه المصانع يؤكد ان بعضها يقع فى - بدروم - او فوق اسطح بعض المنازل القديمة بالحوارى والمناطق الشعبية المكدسة ! كما يجب ان يكون هناك رقابة شديدة على ورش الخراطة ومصانع دبغ الجلود وصيادى الاسماك .. فكثير من ورش الخراطة احترفت تصنيع الاسلحة الخفيفة ، كما يمكن ان تتسرب المواد الكيماوية والاصباغ التى تصلح لتصنيع العبوات الناسفة من بعض مصانع دبغ الجلود ، وكذلك بعض صيادى الاسماك يستخدمون الديناميت فى الصيد رغم انه محرم .. والواقع انه يصل اليهم بسهولة .. ولاتسالنى كيف ؟ .. والا كيف تعرضت مصر لجحيم النسف والدمار والارهاب ؟!

أحمد حياتي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

أشرطة المتطرفين ع الرصيف :

مطلوب خطة علمية لمواجهة أفكار المتطرفين

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

نشرنا سلسلة تحقيقات حول انتشار أشرطة المتطرفين، التي يتم تهريبها من خارج الحدود، تحدث حمدى سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية عن مسئولية جهاز الرقابة تجاه هذه الأشرطة واشار العميد احمد الفولى مدير مباحث المصنفات الى الجهود المبذولة لاحتواء هذه الظاهرة.. وتحدث المخرج السينمائى انيس عبدالمعطى عن تجربته التى استمرت اربع سنوات، قدم خلالها أشرطة تهاجم الفن والفنانين بعد انتشار هذه الأشرطة فى اوساط المتطرفين.. اعلن انيس عبدالمعطى انه قام بهذه المغامرة لانتاج فيلم عن الزعامة.. بعد ان قرر ان يعيش بنفسه هذه التجربة، ويصنع من شخصه زعيما بين المتطرفين !

نختتم هذه السلسلة من التحقيقات بحوار مع اللواء احمد العادلى مساعد وزير الداخلية المسئول عن ادارة مباحث المصنفات الفنية.

● سالت مساعد وزير الداخلية اللواء احمد العادلى من المسئول من وجهة نظرك عن تفشى ظاهرة اشرطة المتطرفين ؟

●● المسئولية من وجهة نظرى موزعة على عدة جهات اولها المواطن العادى وثانيها الاعلام ما بين اذاعة وتليفزيون وصحف وثالثها الدعاة والعلماء الافاضل، فعليهم جميعا التكاتف والتضامن واطالب المواطنين بأن يستقوا الدين من العلماء ولا يشتروا أشرطة مجهولة لاناس لا يعرفونهم كما اطالب اجهزة الاعلام بالتصدى وتكثيف دورهم فى ابراز الصحيح من الخطأ فى هذا المجال اما الدعاة وعلماء الدين فاتمنى ان يواجهوا هذه الظاهرة وهم قادرون على ذلك وعليهم ان يقوموا باغراق السوق باشرطة تعلم الناس دينهم الصحيح.

● معظم هذه الأشرطة مهربة وقادمة من الخارج فاين مباحث المصنفات من هذه المنافذ وعلى راسها مطار القاهرة ؟

●● يجرى حاليا ولأول مرة عمل مكاتب مجهزة وعلى اعلى مستوى علمى فى المنافذ الرئيسية للبلاد وعلى راسها مطار القاهرة للكشف عن كل ما هو قادم من الخارج وايضا كل ما يخرج من مصر.

● انيس عبدالمعطى طلب من مباحث المصنفات سحب ومصادرة اشرطة وحرقها ماذا تم بهذا الشان ؟

●● نحن لم ننتظر طلبه هذا وبالفعل منذ شهور ونحن نقوم بحملات مكثفة لسحب هذه النوعية من الاشرطة

● هل حققت الحملات التى قامت بها ادارتكم نتائج ايجابية فى مواجهة اشرطة التطرف ؟

●● بالطبع حققت والارقام لا تكذب والارقام تقول اننا ضبطنا من بداية هذا العام ٢٢٥٣٠، شريط فيديو و١٥٤ الفا و٢٦٧ شريط كاسيت وهناك مؤلفات علمية ايضا مقلدة ما بين كتب علمية ودينية وأدبية ضبطنا ١٢٠، الفا و٩٦٠ مؤلفا مقلدين هذا بالاضافة للاجهزة ١٦ جهاز فيديو و١٧ جهاز تليفزيون و٣١ جهاز كاسيت و٣ ماكينات طبع و٦٢٣٢ ديسك كمبيوتر «برامج مقلدة».

١٤٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الحياة ....

التاريخ : .... ١٨ مايو ١٩٩٢ ....

"اذاعات" خاصة للمتطرفين في مصر: ٣ ملايين شريط كاسيت وفيديو

□ القاهرة – من عادل دسوقي:

■ شنت اجهزة الأمن المصرية خلال الاسبوعين الماضيين اكبر حملة لمصادرة أشرطة كاسيت وفيديو توزع مجاناً على كوادر الجماعات الدينية الراديكالية وتحتوي اضافة الى افكار هذه الجماعات، التكليفات التنظيمية (كلها واردة من الخارج). وأسفرت الحملة عن مصادرة ثلاثة ملايين شريط.

وشكلت هذه «الاذاعات المسموعة والمرئية» خلال الفترة الماضية نوعاً من التحدي المستمر لأجهزة الأمن خاصة في مرحلة اعداد «الكادر الثوري» الجديد أو ضم عناصر جديدة والدخول في مناظرات لوضع حد للقضايا التي تشكل محور خلافات بين الجماعات الدينية المتصارعة أو بين فرعي الداخل والخارج في كل جماعة.

وقال مصدر أمني مطلع لـ «الحياة» ان الحملة التي ساهمت فيها أجهزة امن الدولة والأمن العام والرقابة على المصنفات الفنية حققت نجاحاً تمثل في الآتي:

– وضع حد نهائي لعمليات ترويج أفكار التطرف والارهاب التي شكلت نوعاً من القلق اليومي لاجهزة الأمن وساعدت على زيادة عدد المتعاطفين مع تلك الجماعات في بعض المناطق العشوائية في ضواحي القاهرة وفي بعض القرى والمدن في محافظات الصعيد.

– وقف وصول التكليفات من الخارج، وهي تتضمن تحريضاً مباشراً على تنفيذ أعمال عنف وأغتيالات سياسية وعلى الفتنة الطائفية وترويع المواطنين.

– وقف ارسال «الاذاعات المحلية» داخل المناطق العشوائية، ومن بينها الاذاعات الخاصة بـ «الجماعة الاسلامية» التي انتشرت بداية هذه السنة في مناطق امبابة وبولاق الدكرور.

– تحديد مصدر رئيسي لتمويل تلك الجماعات وترويج أفكارها وتحديد جهات مسؤولة عن نسخ تلك الشرائط وتوزيعها على أكبر عدد من الأعضاء والكوادر والمتعاطفين مع الجماعات المتطرفة.

– ضرب مراكز توزيع الشرائط ونسخها والتي تحصنت في أوكار يحرسها مسلحون.

– قطع الطريق على الحركة التنظيمية للجماعات المتطرفة بين الداخل والخارج، ما فرض على كوادرها حالاً من العزلة.

– تحديد المسؤولين عن ترويج ونسخ الشرائط، وقنوات الاتصال بين الخارج والداخل، وكيفية ادخال الشرائط الى مصر.

– كشف صلة بعض التنظيمات بشركات انتاج استغلت الشرائط لتشغيل استديوهاتها

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الشرائط هي عبارة عن محاضرات تثقيفية لقادة الحركات الاصولية ومن بينهم: شكري أحمد مصطفى «أمير جماعة التكفير والهجرة» الذي اعدم في عام ١٩٧٧، وعمر احمد عبدالرحمن «أمير الجماعة الاسلامية» الذي يعيش في الولايات المتحدة، وأيمن الظواهري «أمير تنظيم الجهاد الاسلامي» - فرع الخارج الذي يعيش في مدينة بيشاور الباكستانية، وشوقي الشيخ «أمير جماعة الشوقيين» الذي قتل في صدامات مع الشرطة في محافظة الفيوم عام ١٩٨٨.

وحسب مصدر أمني تتضمن أشرطة الكاسيت والفيديو أيضاً:

– فتاوى في بعض الأمور الخاصة بالتنظيمات ومن بينها اغتيال بعض الشخصيات وضرب السياحة.

– الرد على بيانات صادرة عن علماء الأزهر لمواجهة أفكار تلك الجماعات وكذلك تصريحات وزير الأوقاف السيد محمد علي محجوب وشيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق ومفتي مصر السيد محمد سيد طنطاوي.

– محاضرات للكوادر العسكرية للتنظيمات المتطرفة تتناول خصوصاً سرية العمل التنظيمي وكيفية تأمين الاجتماعات ومواجهة استجوابات رجال الأمن وتحقيقات النيابة العامة.

– محاضرات عن استخدام الأسلحة وتركيب المتفجرات لإعداد العبوات الناسفة.

– اخبار اعضاء التنظيمات الذين اعتقلوا واحيلوا على القضاء.

وأكد المصدر ان أكثر المناطق التي تروج فيها تلك الشرائط هي امبابة وعين شمس وأسيوط والفيوم والدقهلية، حيث تعقد حلقات للاستماع أو اذاعتها داخل بعض المساجد والزوايا وفي الاجتماعات التنظيمية.

وتبين لأجهزة الأمن ان أحد المنتجين المشهورين تولى نسخ شرائط داخل الاستديو الذي يملكه في منطقة الجيزة مقابل مبالغ كبيرة، في حين كشف المصدر الأمني لـ «الحياة» ان قيمة تلك الشرائط تجاوزت خمسة ملايين جنيه مصري.

وأكد مصدر قضائي مصري لـ «الحياة» ان «مروجي مثل هذه الشرائط المسموعة أو المرئية لا يعفون من الوقوع تحت طائلة التعديلات القانونية الجديدة الخاصة بجرائم التطرف والارهاب، ويواجهون تهمتين:

– ترويج أفكار تنظيمات التطرف والارهاب لاشاعة الرعب لدى المواطنين والإخلال بالأمن والسلام الاجتماعي.

– بث دعايات لاثارة الجماهير ضد النظام القائم في البلاد» وتصل عقوبة هاتين التهمتين الى السجن فترات بين ٣ و٧ سنوات

«تساؤل: هل هناك طب إسلامى وطب غير إسلامى»

حكاية الدكتور عمران مع مستوصف إرهابى!

الطب مهنة إنسانية .. رسالة .. لا تحتمل ان تصبح اسيرة موقف او راى متعصب ..

فماذا يحدث لو تلقى الطبيب اوامر تخالف ضميره الإنساني والطبى !!

ماذا يحدث لو كتم الجاهلون بأمر الطب اصوات الطبيب ليلملم رسالته .. وينصاع لاوامرهم ماذا لو تعرض الطب للإرهاب ؟!

● البداية !

بدأت الأحداث فى أحد المستوصفات التابعة لمنطقة «المنيب»، تلك المنطقة الشعبية التى تكتظ بالسكان الذى يأخذ الألم فى حياتهم مساحة كبيرة تجعلهم يرون فى ذلك المستوصف الوحيد بالمنطقة حياتهم كلها ..

.. المستوصف يتولى الإشراف عليه «المسجد» المجاور له كما هو الحال فى معظم المستوصفات المنتشرة فى الأحياء الشعبية .. والمستوصف به حجرتان للكشف وحجرة صغيرة للعمليات .. ونظراً لأن معظم الشكوى فى المناطق الشعبية تأتى من نساء المنطقة فقد احتل الطبيب «عمران سالم» طبيب النساء والتوليد مكانة هامة فى المستوصف منذ أن حضر إليه يعرض خدماته كعمل إضافى يفرغ فيه منشأه للمهنة

غير إسلامى؟! هكذا كان قرارهم (!!).

وذات يوم فوجىء بمن يراقبه .. يعرقل رسالته .. يرهبه بأوامره .. يكتب على يافطة كبيرة بخط الإرهاب أنه طبيب كافر .. لأنه يرفض إجراء عمليات ختان الإناث ويقيم دعوات تنظيم الأسرة !! . مارسوا معه الإرهاب المعنوى الذى هو أقسى بكثير من القنبلة الموقوتة .. وبعد وابل من الحرب النفسية استولوا على عيادته الصغيرة ليعطوها لمن يوافق أن يصبح أسيرا لديهم ..

و .. طردوا الطبيب بعد طرده لأنه يمارس طبا

● اقتحموا حرمة المهنة !

● هل هناك طب إسلامى وطب غير إسلامى ؟!

استهلال فى صيغة سؤال تملأه علامات التعجب طرحه الطبيب «عمران سالم عمران» قبل أن يروى فى الحكاية .. فقد أكد أن ماحدث عبارة عن نموذج صغير لما يحدث فى إرهاب الطب فى الخفاء .. وأخذ يروى فى بداية الرفض للمعتقدات الخاطئة والتى جعلته فى نظرهم طبيبا ملعونا وقال لى :

● أولا : رأيت تلك المنطقة الشعبية تحتاج معاملة خاصة لمرضاها غير مرضى العيادات المثقفين ..



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٦

وهذه العملية من الممكن أن تؤثر على حياتها فيما بعد .. وبدأ البعض يقتنع والقلة تشكو .. وزويداً رويداً كنت أشعر أن الأمور تتضح بينهم ويقتنعون بآرائى ويلجئون إلى عن ثقة فى الاستشارة للكثير من أمورهم الحياتية .. . وعلى الجانب الآخر كانت هناك دعوة لأهل المنطقة بتنظيم النسل لأنى لاحظت عدم وجود مراكز فى تلك المنطقة مما يجعل التوجيه الأسرى ضعيفا .. النسبة الكبرى استجابت .. وبدأت الحدة تختفى من الوجوه وتعود مكانها الرغبة فى المعرفة . فوجئت ببعض من تولوا إدارة الجامع المتعصبين والذين ليست لهم علاقة بالطب من قريب أو بعيد جعلوا أنفسهم رقباء على حجرة العمليات وما أفعله من ناحية يهدمونه من ناحية أخرى .. فهم يقولون أنى كافر وأنى لا أنفذ الطب الإسلامى الذى حرم الوقوف أمام إرادة الله فى الخلق .. والذى أوصى بختان البنات وبدأوا يمارسون معى نوعا من أنواع الإرهاب المعنوى وسحبوا سلطتى كطبيب .. وأخذوا يحاصرون تلك الحالات ويقنعونها بأنى لا أفهم من أمر الطب شيئاً وأحضروا حلاق الصحة ليقوم بتلك العمليات إلى حين حضور طبيب ليس كافراً !!

وفى خضم ما يفعلونه كان لابد من إقامة حوار معهم فى جميع الاتجاهات وقد كانت فلسفتهم فى ضرورة الختان شيئين أولهما أنه ضرورة ولكننى قلت لهم أنه لم يذكر فى القرآن وثانيهما أنه يحمى البنت من الإنحراف فى الكبر .. فقلت أن كبار الأطباء المسلمين لم يؤيدوا الختان وأقروا ضرره البالغ ..

ولكنهم رغم كل هذا أرهبونى وظنوا أنى أصرف الناس عن شىء أساسى من أصول الدين .. اتهمونى بأنى طبيب كافر .. مارسوا معى نوعا آخر من أنواع الإرهاب وهو الإرهاب المهنى حينما يسلبون منى استقلاليتى كطبيب .. طردونى شر طردة ليصبح المستوصف مجالاً خصبا للجهل والجهلاء على حساب انهيار العلم . ومازلت أتساءل : هل هناك طب إسلامى وطب غير إسلامى ؟ !

« . . يمان سليمان »



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

إنها حقا حكومة الكوارث



بقلم

الدكتور/ ميسرة سالم

لو كان هناك مسابقة للكوارث والفساد في الدورة الأولمبية لحققت حكومتنا السنية بنت الحزب الوطني سليل الديمقراطية قصب السبق في هذه اللعبة ، ولحازت على درع الكوارث والميدالية الذهبية في الفساد ، ولم لا ؟ وسجل حكومة الحزب الوطني ممتلئ وحافل بالانجازات في مجال الكوارث والفساد المبين والذى ليس اخره لوسى بنت أرتين وتعالوا معى نطالع بعضا من الانجازات:

• كارثة الأغذية الفاسدة : تم استيراد صفقات من الفراخ الفاسدة ورحم الله توفيق وشركاه ، كذلك تم إدخال شحنات من الأغذية الملوثة بالإشعاع ، ومنها ألبان الأطفال لزوم إعداد الجيل الجديد ، هذا وبين يدى المدعى العام الاشتراكي الآن وثائق عن اللحوم الفاسدة التى تباع للشعب المسكين لزوم التخخة والتسمين ، والتى بلغت فى شهر واحد ٥٣٤٩ طنا من اللحوم الفاسدة حسب ما نشرته جريدة الأهرام فى ١٩٩٣/٣/٢٥ .

• كارثة الزراعة : حققت سياسة الوالى ميزار ما ينشده الاستعمار ، فتراجع القطن المصرى وسقط من على عرشه ، وتقلصت زراعة القمح واصبحت مصر (التى كانت سلة الغذاء ليس لمصر وحدها بل كانت كذلك حتى للرومان) تستورد أربع اخماس احتياجاتها من القمح ، وتم ادخال آفات وحشرات واوبئة على الزراعة المصرية والثروة الحيوانية حتى النحل لم يسلم من الوباء ، وكل ذلك ببركة التعاون الصهيونى البناء ، هذا بجانب محاولات تجرى للإجهاز على زراعة قصب السكر حيث أن الزعازيع تهدد الأمن وتزعزع الاستقرار ، كذلك تم التفاوض بشأن إعطاء اليهود مزارع فى سيناء والساحل الشمالى والصالحية فالأرض مصرية والتمويل من الحكومة الأمريكية والخيرات والبركات تذهب للحثالة الصهيونية كما يجرى العمل لتنفيذ مشروع السوق الشرق أوسطية الذى خطط له أقطاب الصهيونية العالمية واعلموا والى الزراعة الصهيومصرية لتحقيق الاحلام الإسرائيلية (ولسة ياما فى الجراب ياحاوى) .

• كارثة شركات توظيف الأموال : تدخلت الحكومة بغير ذكاء فى تصفية شركات توظيف الاموال ، فحولت الأثرياء إلى فقراء ، وحولت آلاف المودعين إلى معدومين .

• كارثة الأسعار : التزاما بتعليمات صندوق النقد الصهيونى والبنك الدولى اليهودى ارتفعت الأسعار ، واصبحت تنافس فى ارتفاعها ألسنة النار ، وأصبح رب الأسرة فى دوامة لا يعرف الخروج منها .

• كارثة الانتخابات والاستفتاءات : أظهرت اكتساح الحزب الوطنى المتين لكافة الانتخابات وبخاصة مجلس الشورى الذى شهد طبخة شهية من يد زكى الداخلية ، وجعلت لعاب [illegible] الشعب يسيل على صدره من فرط دهشته لهذه النتائج الباهرة ، و[illegible] جعلت المراسلين الاجانب [illegible] يرون بان مصر هى فعلا ، وكر ، النز[illegible] الانتخابية ، لدرجة ان [illegible] وات وهم فى قبورهم يهبون مسرعين [illegible] للإدلاء باصواتهم فى اية [illegible] انتخابات لصالح حزبهم الوطنى [illegible] الديمقراطى .

* كارثة الإعلام : تم نشر العرى والانحلال ، والبرامج التافهة والراقصة ، واصبحت الإعلانات تعتمد على حركات جسد المراة ويديها ورجليها وعينيها وحاجبيها ، اى اصبحت راقصة ، ولغتها فتنة وخضوع تلعب بقلوب الشباب والشيوخ حتى فى رمضان واللى مش عاجبه يشاهد فوازير الست شريهان ، وببركة الإعلام طلبت طفلة صغيرة من امها قائلة : يا ماما انا عاوزة أركب لولب .

* كوارث اخلاقية : انتشرت شبكات الدعارة المحلية منها والعالمية ، وتم القبض مرتين على تشارلز الأمريكى هاتك عرض مئات الأطفال ، وتم ترحيله بدون محاكمة إلى أمريكا بناء على رغبة أونكل سام سفير الأمريكان ، وكذلك تم القبض على شبكة فايقة المصراتى واخيها وابيها الذى أهان الشرطة والقضاء فحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ، ولكن من أجل المصلحة الوطنية العليا تم ترحيلهم إلى تل أبيب لياكلوا الزبيب ، هذا بجانب فضيحة سميرة مليان التى عكست حجم الفساد والطغيان ، كذلك تم الإمساك بتلابيب لوسى أرتين والتى جعلت سمعة الحكومة فى الطين .. واما عن مغامرات تنظيم شباب حورس ، الوثنى ، فقد تم تدعيم اواصر المحبة بين الشباب من الجنسين فقاموا بارتكاب أفعال فاضحة فى رحلات الأقصر واسوان وكان من ثمرتها أجراء ١٣ حالة زواج اضطرارى فى أقسام الشرطة باسوان والمهر ربع جنيه فقط .

* كارثة المناهج التعليمية : صرحت وزيرة المعارف والثقافة الإسرائيلية موخرا ان مسئولين صهاينة فى وزارتها يجرون منذ شهر نوفمبر الماضى مباحثات مع وزير التعليم المصرى لوضع منهج مشترك فى المدارس المصرية والصهيونية لتشجيع السلام نفهم من ذلك أن الحكومة ستطور التعليم ليصبح . مصرى صهيو امريكى - يكون من حق الصهاينة والامريكان حذف اسم فلسطين وصلاح الدين ومواضيع الجهاد فى سبيل الله وحذف ما شاءوا من آيات قرآنية وأحاديث نبوية ، فالمطابخ الأمريكية ذات الأيدى الصهيونية ستقوم بتطوير المناهج وتعديلها لزوم مرحلة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .

وأخيرا الست معى ان حكومتنا تستحق درع الكوارث وميداليات الفساد وان يطلق عليها حكومة ام الكوارث ، وان على الشعب ان يبحث عن هذه الوزارة داخل المغارة وعندما يجدها لا عليه إلا ان يغلق عليها باب المغارة كما فعل على بابا .



رؤيـــة

أفكار صفراء

منذ عهد الفراعنة والمصريون شعب يؤمن بالله واليوم الآخر، وماهذه الاهرامات إلا تجسيد حي لهذا الايمان.. من هذا المنطلق كان الدين وسيظل في حياة الانسان المصرى هو المحرك الأساسى لكل تصرفاته، ومن هنا تكمن أهمية وخطورة دور الأئمة والدعاة لشعب تصل نسبة الأمية فيه أكثر من ٧٠٪

وأثناء صلاة الجمعة فى أحد المساجد سمعت ضمن خطبة الجمعة عبارات وافكارا تدل على ان قائلها لايعيش فى عصرنا ولايعرف القضايا التى تشغل بال الناس .. واين خطبة الجمعة الآن من مواكبة الأحداث المحلية والعالمية، وكيف لها أن تكون درسا للمصلين فى شرح حقائق الدين السمح الكريم، ودرسا فى العلاقات الانسانية للاسلام والمسلمين جعلت قائدا كصلاح الدين يقوم بنفسه بعلاج عدوه ريتشاردقلب الأسد، درسا فى ان العمل عبادة وزيادة الانتاج عبادة وان الاسلام دين حضارى يواكب التقدم العلمى والتكنولوجى ويدعونا للتكاتف والتآزر والبحث فى ملكوت السموات والأرض..

ان خطباء الجمعة فى حاجة الى مواكبة العصر والدخول فى مشاكل المجتمع وشرح معانى الدين السمح بهدوء وبلا انفعال أو افتعال فى الاداء يصيب البعض منهم بانفجار فى عروقه من الصراخ ويصيب البعض منا بالكآبة لتصوير ديننا لدى العامة والبسطاء على أنه مجرد قنطرة للعبور للآخرة فقط، لا النظر على أنه حياة كاملة تشمل كافة مناحى الحياة فى المجتمع اقتصادية وسياسية واجتماعية

وياوزارة الأوقاف، وياأزهرنا الشريف تحركوا لتضعوا الامور فى نصابها ولتنقذوا الدين من التطرف والأفكار الصفراء التى أكل الدهر عليها وشرب .

احمد فؤاد



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

الاعتـــــدال هـــو الحـــــل

★ إن التقييم لواقع أحوالنا يؤكد اننا نسير فى خطين متوازيين لايلتقيان ، احدهما فى اقصى اليمين ، والاخر فى اقصى اليسار ، او اننا نسير على قدم واحدة ، أو نستخدم جزءا يسيرا من عطاءات عقول مفكرينا ومبدعينا ، دون ان نفسح الطريق لجميع المخلصين للمشاركة والعطاء

★ وإذا كنا لا نفتح حوارا بين من يطلقون على أنفسهم دعاة التنوير ، وبين غيرهم من المفكرين والعلماء الذين يطلق عليهم هؤلاء المستنيرون مسميات تدفعهم إلى الاحباط ، وتحرمهم من المشاركة أو تمنعهم من ابداء الرأى ، فكيف نطالب بفتح حوار مع اولئك اليائسين من الشباب الاغرار ، الذين حملوا المدافع والبنادق وروعوا الآمنين ؟! .

★ اننى لا أتصور ان تخضع الدولة لشروط يمليها الخارجون عليها ، والمروعون لامنها ، والمحطمون لاقتصادها ، وفى الوقت نفسه فإننى لاأتصور ان تلخذنا العزة بالاثم ، فلاننظر بعقول واعية ومفتوحة إلى واقع أحوالنا حتى يشارك فى البناء كل قادر على العطاء ، وحتى لاتكون صحفنا القومية وأنشطتنا الثقافية ، وقنواتنا التليفزيونية ومحطاتنا الاذاعية حكرا على أصحاب بعض الايديولوجيات الفكرية التى ثبت فسادها ، وتشتت شمل أصحابها ، ونفض دعاتها أيديهم منها ، وانصرفوا عنها حتى فى مواطن إنطلاقها ، ومعاقل إنتشارها .

★ من هنا فاننى أقول ان التزامنا بالوسطية والاعتدال هو الاساس الصحيح لانطلاقاتنا نحو المستقبل ، ولتجفيف ينابيع الارهاب .

★ وفى إعتقادى اننا بذلك لانقدم تنازلات إلى احد ، ولكننا نصحح مسيرتنا بأنفسنا ، ونقوم بتعبئة طاقات الامة ، لتحقيق أهدافها ، ولانترك مواردها ومنابع تأثيرها حكرا على فئة دون فئة وبذلك فقط تسير الامة على قدميها غير مغيبة العقل ، وغير متطرفة الفكر ، وغير متهمة بأنها هى التى تنشىء الصراع ، وتتيح الفرصة لعدم التقاء جميع أفرادها على طريق واحد للعطاء .

★ وإذا كان ذلك الحل يحتاج إلى وضع مشروع قومى للعمل والبناء ، فلنبدأ به ، خصوصا وان لدينا الخطوط الواضحة والعريضة لهذا المنهج الذى يقوم على الوسطية والاعتدال فى العلاقات أو العبادات أو المعاملات

★ ان أحدا لايمكن أن يتعاطف مع اولئك الذين حملوا المدافع والبنادق فاغتالوا المحجوب ، وأصابوا صفوت الشريف وحارسه وسائقه ، وفى الوقت نفسه فإن ترك الامور للحلول الامنية وحدها ليست هى الحل .

صحيح ان هناك خطوات جادة لتشغيل الشباب ، ولكننا نحتاج إلى اسراع لخطواتها ، وتكثيف للجهود المبذولة فيها ، كما نحتاج إلى الاستفادة من كافة عطاءات الاقلام الوطنية المخلصة التى تقدم الافكار البناءة دون تحامل أو افتراء .

★ وعلى ذلك يجب أن نسعى إلى تحقيق الامن فى مظاهره المختلفة فى الاعلام والثقافة والتعليم والصحة والسياحة ، وفى تحقيق المساواة بين الاماكن والاشخاص ، مع الضرب بيد من حديد على كافة مظاهر الفساد وأشكاله المختلفة ، خصوصا وان وجودها يترك ردود افعال لاتحمد عقباها .

★ ومن حسن الحظ ان القارىء المدقق

بقلم:

بدر الدين خطاب

لما ورد فى خطاب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك فى عيد العمال يدرك دون عناء حرصنا على التزام هذا المنهج . والسير على هذا الطريق .

★ فهل نساهم جميعا فى وضع هذا النهج موضع التطبيق ، ؟!! هذا ما نأمله ونرجوه ..

وعلى الله قصد السبيل ،،،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٣

هذا رأيى

قلوب من حجارة

لا مجال للمكابرة او الكذب على نفسنا .. بالتأكيد لقد تغير المجتمع ولم تعد هذه هى مصر التى نعرفها .

ان مطالعة عادية للصحف اليومية تكشف هذه الحقيقة المرة .. وبلا حاجة «لفزلكة» علمية ومراكز ابحاث وتحليل معلومات .. فالانسان يصاب بالهلع والفزع .. لمجرد ان تقع عيناه على صفحة الحوادث .. لااقصد الارهاب الدموى والعنف الذى يكاد يصبح اخبارا عادية هذه الايام .. ولكن اقصد الجرائم البشعة التى كانت نادرة فى الماضى وكانت تتصدر الصفحات الاولى وتحظى باكبر ابناط العناوين والمانشيتات الصحفية ..

على سبيل المثال فى الاسبوع الماضى تركزت صفحة الحوادث فى احدى الصحف على ثلاث جرائم : الاولى اثنان من الجزارين قاما بقتل اخر وفصلا رأسه عن جسده ثم قاما بسلخه وتعليقه كالذبيحة على مرأى من سكان المنطقة .. والثانية لزوج قام بالاعتداء على زوجته بالضرب المبرح وتمادى فى ذلك بتعليقها ايضا فى سقف الغرفة وجلدها بالسياط وهربا منه القت بنفسها من شرفة المنزل .. والثالثة لاب اكتشف فى مستشفى حكومى فقدان العين اليسرى لابنته المتوفاة والتى تركت وديعة فى المشرحة لحين الدفن وقد اثبت الطب الشرعى ان العملية اجريت بدقة وعناية لانتزاع هذه العين للاستفادة بها .

هذه ليست حالات فردية نادرة .. ان صفحة الحوادث اليوم فى اى صحيفة تكتظ بالعشرات من مثل هذه النوعية من الجرائم التى تفيض وحشية وقسوة وضراوة ..

شخصيا اصبحت اشعر بالخوف وكدت اراجع نفسى فى التعامل مع اخرين لااعرفهم جيدا فما ادرانى الا يكون جارى فى اشارة المرور او على مقعد مترو الانفاق من هذه النوعية من البشر التى قلوبها من الحجارة او اشد قسوة وان اى استفزاز لها يمكن ان يخرجها عن وعيها ويكون مصيرى مجرد خبر فى صفحة الحوادث ليس فى صفحة الوفيات ..!!

ضياء الـ[illegible]ار

مجلس المنظمات الاسلامية بالأردن يدين الأعمال الارهابية بمصر

عمان - أ.ش.أ - استنكر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية فى الأردن الأعمال الارهابية التى وقعت مؤخرا فى مصر. وقال فى رسالة بعث بها الى الرئيس حسنى مبارك ان مصر ليست وطنا للشعب المصرى فحسب، ولكن مصر «المحروسة» خاصة الأزهر وذات التاريخ الاسلامى العريق ومنبت العلماء العظام والمجاهدين الابرار، هى وطن ثان عزيز ومفدى لدى كل عربى وكل مسلم أينما كان موقعه.

واضاف فى رسالته التى نشرتها امس صحيفة «الدستور» الأردنية ان مايحصل فى مصر من خير أو ضرر تهتز له قلوب العرب والمسلمين فى كل مكان بالسرور او الألم وبالسكينة أو الطمانينة أو الخوف والقلق.

وذكرت الصحيفة ان وفدا يمثل المجلس سوف يقوم بزيارة لمصر لاجراء اتصالات مع مختلف الأحزاب والعلماء لتأكيد وقوف المسلمين فى كل مكان ضد الارهاب والعمل على اخماد أى محاولات لاثارة الفتنة.

إنهم عملاء ومأجورون

منذ الازل.. ومصر الصابرة.. الصامدة.. تبلى بلاء حسنا فى مواجهة المحن والخطوب

لكن مايحدث اليوم.. ليس محنة ولا خطبا.. ولا نازلة ولانكبة.. ولا حتى ازمة ولكنه كارثة.. نعم كارثة.. كارثة ان يحدث بيد حفنة ضالة مضللة.. مأجورة عميلة.. وياأسفاه ان تكون هويتهم مصرية.. حفنة ممن غرر بهم.. والقوا بأنفسهم فى احضان الشيطان يبتغون حفنة من الدولارات فأمسكوا بالالة والقنبلة.. وعاثوا فى الارض تدميرا وقتلا وتيتيما

ان الكارثة الاخيرة.. كارثة القللي ما هى الا عنوان للحقارة والخسة لالغاء العقول والضمائر والانسانية .. لفقد الهوية والانتماء والشرف .. للعمالة للاجنبى.. اسرة تفقد اثنين من ابنائها والثالث فى الطريق.. واسرة من سبعة افراد اغلبهم نساء واطفال تفقد عائلها وهو فى طريقه لمنزله بعد عناء يوم كامل.. وكانت اسرته فى انتظاره لتناول الغداء.. واسرة ثالثة ورابعة وخامسة.. وخراب للمحلات والمساجد والمنازل.. وتدمير للعربات.. وعيد كريم قادم فى الطريق.. يجد على وجوه اطفال الضحايا.. نكسة وانكسارا.. وحزنا بدلا من الفرحة والبهجة والحبور

اى ذنب جنته مصر.. حتى تبتلى بكم وبأفعالكم.. ولذلك نقول للدولة.. وهذا هو صوت كل مصرى : ألا رحمة ولا هوادة ولا شفقة لمن يعبث بأمن مصر واستقرارها.. نقول للدولة القصاص.. القصاص وفى موقع الحدث.. لمن يثبت اشتراكه فى مثل هذه العمليات الاجرامية ولو بالتحريض.. ومهما كان الجرم صغيرا.. فالجرم الصغير اليوم سيكبر غدا.. والنبتة ستصير شجرة ويجب اقتلاع الارهاب من جذوره.. حتى تعود مصر باذن الله.. آمنة مطمئنة راضية مرضية.. كما كانت واحة للامن والامان.. وملجأ وملاذا لكل ملتاع ومن اراد بمصر سوءا.. اهلكه الله

محمود ناجي



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

مكافحة البطالة سد منيع ضد الارهاب

تتعرض مصرنا الغالية لهجمة تترية شرسة دبر لها بليل وجمع لها المال والاعوان ودبرت لها الخطط وزودت خلاياها بالمال والسلاح والفكر الهدام .

بقلم السيد ابراهيم

واختار الشر واعوانه التوقيت المناسب لهم لاقتحام مصر وشعبها وترويع امنها وتجنيد بعض شبابها واصطياد الضحايا بالغواية والمال والامال والاوهام وبدأت حرب شرسة ضد الاستقرار وضد امن الوطن والمواطن وضد استقرار البلد واقتصاده وجهوده وجهاده من اجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل التنمية ومستقبل الاجيال .

وبدأت الابواق الاجيرة فى الداخل والخارج تضخم وتهول لتكون الضربة التترية الشرسة فى مقتل ومن اجل ان تتهاوى مصر وتسقط بين ايديهم .

ومصر المباركة تستعصى دائما على الشر .. وان تقدم الشر فى يوم من الايام بضع خطوات الى الامام فسرعان مايتراجع الى الوراء مدحورا بامر الله .

وفى استطاعتنا نحن ابناء مصر ان نجهز على الشر بالعمل والامل والامان والاحترام المتبادل بين الصغير والكبير والحاكم والمحكوم وباحترام حقوق الانسان .

إن العمل يعنى تراجع شبح البطالة بفتح ابواب العمل وماكثرها وماكثر تنوعها امام اصحاب المؤهلات والتخصصات .

نحن لدينا المشاريع الكبرى فى الزراعة والصناعة والبترول والسياحة .. لدينا الصحراء المترامية والاراضى الصالحة للزراعة فى سيناء والوادى الجديد وجنوب اسوان حيث تكونت دلتا خصبة جديدة صالحة للزراعة وتحتاج الاستقرار والامن والامان والامل وكل هذه المشاريع تحتاج الايدى العاملة وماكثرها وعلينا ان نهزم الروتين وان نقضى على العقبات .

علينا ان نقضى على البطالة بالمشاريع الصغيرة السريعة والقروض السهلة الميسرة بتشجيع الخلق والابتكار ومساندة الجهود الشابة حتى تقف على اقدامها وسرعان ماتصبح مثالا يحتذى .

العمل هو طريقنا الى الامل والامل هو الغد هو مصر الاجيال الصاعدة .. هو مصر المستقرة القوية المتمكنة .. مصر العمل هى مصر الامل وبالامل نهزم الشر والاباطيل والاكاذيب والادعاءات المسمومة والتمسح بالسلف على غير اساس وعلى ايد لاتعرف من التراث اقل القليل وان عرفت شيئا لاتفهمه الفهم الصحيح وتعلنها حربا لاهوادة فيها على كل من يخالفها او يقف فى طريقها او يسفه رأيها .. الشر والاشرار يستغلون البطالة وعلينا ان نسد هذه الثغرة وان نحمى الابناء الاعزاء من فتنة يراد لهم ان يكونوا وقودها وان تكون مصر هى الضحية .. علينا ان نسرع وان نسارع وان نضمهم تحت جناح مصر حتى نحميهم من الشر ومن شياطين الانس .

اننا بهذا نقف بهم ومعهم سدا منيعا ضد الشر والارهاب الذى يدبر له بليل داخل وخارج الحدود .. اننا نحميهم ونحمى انفسنا مما يراد بنا وبهم ونفسد خطط الذين يحاولون شق الصفوف بالحيلة والغدر والخديعة والغواية والمال الكثير مستغلين معاناة الاباء والامهات وتصاعد موجات الغلاء وعلينا ان نؤكد لهم ان هذه المعاناة سوف تنتهى وسوف تجنى مصر وشعب مصر ثمارها فى يوم قريب بالحب والامل نحتوى الاعزاء ونحميهم ولايتم هذا الا اذا شعر الجميع بالامن والامان وهنا يأتى دور رجال الشرطة الذين يجب عليهم ان يكونوا القدوة وان يكونوا سباقين الى كسب ودعم وتشجيع ابناء الشعب على الالتحام بهم من اجل مصر ومستقبل مصر ولايكون ذلك الا باحترام حقوق الانسان وحريته التى كفلها الدستور وكفلتها الشرائع السماوية .



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

مصر والحياة



كيف نعود للفرحة بقدوم العيد ؟

كل عام وانتم بخير .. اننى انتهز هذه الفرصة لكى اهنىء كل قراء وقارئات جريدة الحياة الغراء بقدوم عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا وعلى امة الاسلام جمعاء باليمن والبركات انه سميع مجيب الدعوات ..

لكننى .. ارى .. الخزى على الوجوه بل وفى داخل القلوب الخزى على هؤلاء الابرياء الذين قتلوا بايدى الارهاب الآثم .. ما ذنب الطالب بكلية السياحة الذى مات ؟ وقد كان كل امل امة وابيه ؟ وكما علمت من بعض اقرباء الشهيد

الطالب ان والده كافح كثيرا وان اسرته حرمت من الكثير لكى يمكنوه من الالتحاق بالكلية والحصول على شهادة عالية !

ما ذنب الطفلة البريئة ذات العشرة اعوام ؟ ماذنب باقى القتلى والجرحى ؟ والسبب كما وضح اخير ان المجرم الذى وضع العبوة الناسفة قصد قتل استاذ دعوة فاضل كان يهاجم الارهاب من خلال خطبة الجمعة ، وقد اراد المجرمون الانتقام منه فوضعوا العبوة الناسفة فى سيارته .. وقد.. نجاه المولى عز وجل ومات ناس لاذنب لهم ولا حول ولاقوة !!

وما هى اخرة هذه الافعال ؟ وكيف نفرح بالعيد او نفرح حتى باى شىء ونحن حزانى على هؤلاء الابرياء ؟ لقد حسبنا انه بعد القبض على رؤوس الفتنة الذين

دبروا حادث العدوان على وزير الاعلام الاستاذ صفوت الشريف واعترفوا بباقى الجرائم السابقة ، حسبنا انه بعد القبض على رؤوس الفتنة اننا قد امنا شرهم وهم وراء القضبان وسرعان ما تصدر الاحكام العادلة ضدهم وينتهى الامر ، لكن للاسف فوجئنا بالعبوات الناسفة هنا وهناك بعضها ابطل مفعوله قبل ان ينفجر والبعض انفجر كما حدث فى القللى !!

يارب نجنا من هذا الشر وادعوك ياربى أن تنتقم من المجرمين وتقينا شرهم ..

سكينة السادات



المصدر : وطـــــنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

قضية

التسيب والتخريب

● عثر عامل صيانة بمحطة مترو الانفاق بالمرج على قنبلة اثناء مروره على القضبان الحديدية الاسبوع الماضي ، فابلغ عنها وقد ابطل خبراء المفرقعات مفعول القنبلةالتى كانت جاهزة للانفجار!! ثم قيل بعد ذلك انها من القنابل المسيلة للدموع !!

● فى نفس الوقت عثر احد العاملين بمطار القاهرة ، على بندقية وقاذفة بها ١٢١ طلقة داخل غرفة تفتيش فى نهاية ممر هبوط واقلاع الطائرات اثناء قيامه بعمليات الصيانة داخل غرف التفتيش بارض المهبط ، وقد تولى خبراء المفرقعات فحص البندقية وتبين انها هندية الصنع ، وتجرى سلطات المطار تحقيقات موسعة لكشف كيفية دخول البندقية الى ارض المطار !!

● ثم انفجرت عبوة ناسفة فجر الخميس الماضي بالمنطقة العاشرة بمدينة نصر ، اثناء تفتيش سيارة فى كمين ليلى واصيب فى الحادث خمسة اشخاص ، فشل افراد الكمين فى ملاحقة الارهابيين بسبب الظلام الدامس الذى يسود المنطقة لعدم وجود اعمدة انارة !!

● كنا نتوقع اجراء تحقيقات واسعة وشاملة ، واصدار بيان دقيق حول الحوادث الثلاثة .

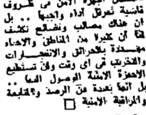
وبصرف النظر عما قيل عن قنبلة المرج سواء كانت « مسيلة للدموع » أو « فشنك » ، الا أنه كان يجب اجراء تحقيق حول كيفية تسللها ووضعها على القضبان ، خاصة وأن هناك اسوارا عالية وبوابات محكمة وحراسات ؟ وكان من الممكن ان تكون عبوة ناسفة أو اكثر ويقع الانفجار ، ولك ان تتصور حجم الخسائر فى الارواح!!

● الواقع المؤلم يؤكد لنا ان هناك فوضى وتسيبا فى الاجراءات الامنية داخل محطات المترو .. المفروض ان بالمحطات نقط شرطة وضباط وامناء وجنود حراسات.. ولكن لا وجود للسادة الضباط الا نادرا .. اما افراد الحراسات فهم من المجندين ويكتفون فقط برصد المخالفات التقليدية حسب التعليمات .. كالعبور بدون تذاكر او التدخين داخل المحطات او القاء المهملات فى الارض !! ولا احد يهتم باخطر مهمة وهى الاجراءات الامنية وتامين المحطات وعربات المترو والركاب من الانفجارات .. فالحقيقة انك تستطيع العبور من البوابات ومعك اية حقائب او حمولات ولا يمكن ان تتعرض للتفتيش المفاجىء .. وهذا لايعنى اننا نطالب بتفتيش جميع الركاب وتعطيل حركة الدخول والخروج.. ولكن المفروض ان يكون هناك تفتيش عشوائى ولو بنسبة واحد فى الالف .. حتى لا يطمئن المخربون !

● هناك ثغرات قد يستهين بها المسئولون ولكنها خطيرة جدا وتهدد الامن .. فمن السلوكيات الشائعة لافراد الحراسات وامناء الشرطة والعاملين بمترو الانفاق عند تغيير الورديات ، انك تلاحظ انهم ينتقلون من محطة الى اخرى من فوق القضبان الحديدية للمترو وليس عبر البوابات المخصصة لذلك اختصارا للوقت ، او ربما لشعورهم انهم فوق القانون .. وفعلا لا يعترضهم او يحاسبهم احد على هذه المخالفات الخطيرة .. بينما لو تجرأ احد المواطنين وسار خلفهم لالقوا القبض عليه فورا لتسديد الغرامة !! .. ومن الممكن ان ينتحل اى مخرب شخصية افراد الحراسات ويرتدى زى جنود الشرطة ويعبر من فوق القضبان ويضع عليها اية مواد ناسفة !.. بل ان الاكثر من ذلك ان الكبارى العلوية لمحطات المترو والاسوار من الخارج خالية تماما من المراقبة والحراسات ، وهذا يدفع البعض للقفز من فوق هذه الاسوار فيما بين المحطات للعبور من فوق القضبان او القاء اية مواد ناسفة من فوق الكبارى بعيدا عن عيون الحراسات !

● والطريف انه بعد حادث « قنبلة المرج » استيقظ المسئولون بمترو الانفاق من نومهم العميق ، ونبهوا المواطنين عبر الاذاعات الداخلية بالمحطات بعدم ركوب المترو بحقائب كبيرة أو كراتين او صناديق تطبيقا للمادة ١٠ من القانون ٢٧٧ !! .. وكان المادة ١٠ هبطت من السماء فجأة ؟ ومع ذلك لم تتخذ اية اجراءات حازمة للمراقبة والمتابعة !!

● والمؤسف ان سلطات المطار لم تعلن لنا حتى الآن نتيجة التحقيقات الموسعة حول كيفية دخول البندقية والذخيرة ارض المطار ربما لانها فى انتظار كارثة اخرى حتى تعلن نتائج التحقيقات « بالجملة » !



● اما عجز افراد كمين الخميس الماضي عن ملاحقة الارهابيين بسبب الظلام الدامس لعدم انارة المنطقة ، فهذا يكشف لنا كيف تعمل اجهزة الأمن فى ظروف قاسية تعرقل اداء واجبها .. بل ان هناك مصائب وفضائح تكشف لنا أن كثيرا من المناطق والاحياء مهددة بالحرائق والانفجارات والتخريب فى اى وقت ولن تستطيع الاجهزة الامنية الوصول اليها بل انها بعيدة عن الرصد والمتابعة والمراقبة الامنية ☐

احمد خياتى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

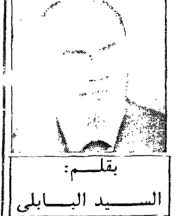
المصدر :



التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٣

الذين يتعمدون إهانة شعب مصر..؟!

ماذا يتبقى لنا اذا قمنا بتشويه كل الرموز وكل القيم الجميلة التى تمثل بالنسبة لنا احلام الماضى.. وامال المستقبل.
ماذا يفيدنا اذا قلنا ان احمد عرابى كان سببا فى احتلال مصر. وان جمال عبدالناصر جعل الشعب ينقلب ليحقد بعضه على بعض وان عبدالناصر قضى على معنوياته وعلى كرامته التى تعلمها من اجداده. وان انور السادات باع العرب الى امريكا. وان الدكتور طه حسين لم يكن يستحق عمادة الادب العربى. وان محمد عبدالوهاب كان يسرق الحانه الجميلة من الموسيقى الغربية. وان مفتى مصر الشيخ محمد طنطاوى يصدر فتواه لارضاء السلطة!!



بقلم:
السيد البابلى

لافائدة تعود علينا من كل ذلك الا ضياع هيبة الكبار وظهور انصاف المتعلمين والجهلاء ليقودوا الرأى العام، ويصبح الطريق مفتوحا امام أمراء القتل والارهاب ليفرضوا كلمتهم وسطوتهم بعد ان اصبح الطريق خاليا باختفاء الكبار وتشويه الرموز وضياع الحقيقة.

●●●

والذين يتعمدون تشويه رموز هذا البلد وقادته لايتورعون ايضا عن تشويه الشعب وتوجيه مختلف التهم اليه، فهذا الكاتب الكبير الذى يكتب يوميا فى صحيفة قومية كتب يقول عن مصر.. لقد انقلب الشعب يحقد بعضه على بعض، كأن الحروب الخارجية التى مسحت به الارض ليست كافية ولذلك اتجه الى حرب تقضى على معنويات الشعب وعلى كرامته التى تعلمها من اجداده.

وفى موضع أخر يقول نفس الكاتب لم تعرف مصر قبل ذلك ولابعد ذلك انهيارا اخلاقيا ومعنويا بلغ هذا الحضيض.. من قذارة الايدى والنفوس والشوارع.

وهذا البث المتواصل المستمر لغرس روح اليأس والاحباط والمرارة لايؤدى إلا الى زيادة شعور اللامبالاة وترسيب كوامن الفشل والعجز لدى الشعب واقناعه بأنه لافائدة منه فى اصلاح احواله وهو ما يتناسق مع نفس فكرة الارهاب فى التغيير عن طريق استخدام العنف من اجل ما يعتقدون انه الاصلاح.

ولايوجد من ينكر ان هناك حالة من الجمود ونوعا من الكساد التجارى والاقتصادى عبر عنه الاستاذ الكبير مصطفى أمين بقوله ان السوق راكدة ولايجوز ان نترك الحال على ما هو عليه يجب ان نلقى طوبة لتتحرك مياه النيل.

وهذا الركود وهذا الجمهود له اسبابه ومبرراته فهناك الارهاب بما يشكله من خوف وفزع لدى الجميع وبقدرته على شل القطاع السياحى وهناك تراكمات السنين والحروب والسياسات الاقتصادية الخاطئة مما ادى الى ديوننا الخارجية الكثيرة والى محاولة صندوق النقد التدخل فى سياساتنا الداخلية وهناك الفراغ السياسى الذى لم تستطع الاحزاب السياسية القائمة ان تشغله وهناك الزيادات العالمية فى الأسعار وهو ما انعكس ايضا على مصر.

●●●

ولكن اهم من ذلك كله هو فقدان الثقة، فالشعب فقد ثقته فى كثير من الرموز نتيجة للكتابات المستمرة التى جعلته يتشكك فى كل شىء، وفقد الثقة فى الايمان بسياسات اليوم لانه لايعلم ان كانت صائبة مثل سياسات الامس التى جاء من يقولون له اليوم انها كانت فاشلة وان الذين كان يؤمن بحلم كأبطال ليسوا اكثر من خونة أو منحرفين.

ولهذا ظهر تعبير «السلطة»، «كتاب السلطة»، «وزراء السلطة»، و«مفتى السلطة».. الخ وكأن الشعب ينأى بنفسه عما يجرى أو كأنه هو نفسه ليس جزءا من السلطة او هو كل السلطة.

ان الذين يتهمون فى كتاباتهم شباب مصر بالضياع ويقولون انه قد ضاع منهم الطريق والطريقة مخطئون، أو هم الذين يريدون لهذا الشباب الضياع.. ويريدون ان يفرضوا عليه العزلة بعيدا عن توجيه المجتمع وصنع قراره وسياساته.

فهم الذين اوجدوا له هذا الضياع ففى كتاباتهم وصفوا عبدالناصر بالزعيم الملهم، وبعد ذلك هم انفسهم الذين وصفوه بالديكتاتور الظالم، وهم الذين طالبوا بالتمسك بمبادىء الثورة كاملة وبعد ذلك قالوا ان هذه المبادىء هى

الفشل الكامل.

* هذا الضياع الفكرى هو الذى اوجد ضياع الطريق امام الشباب لانهم قتلوا امامه كل الرموز، نبحوا كل المبادىء والمثل، سدوا امامه الابواب بالبقاء فى امكانهم عبر كل العصور والتلون مع كل القادة وكل الافكار ويقولون الشباب ضائع، الشباب حائر، الشباب ضل الطريق، والواقع انه خير لهذا الشباب الا يعرف طريقه بدلا من ان يسلك طريقهم.

● ● ●

واذا كانوا حقا يحبون مصر، اذا كانوا يريدون الخير لشباب مصر، اذا كانوا يريدون ان يعرفوا الحقيقة فليغادروا مكاتبهم المكيفة وسياراتهم الفارهة، وقصورهم فى الشواطىء الجديدة ليقابلوا الشباب فى بولاق والسيدة زينب وباب الشعرية والزاوية الحمراء والوايلى والطالبية والانفوشى والترعة البولاقية ليسمعوا آراءهم.. ماذا يقولون.. هل هم فعلا فى ضياع أم الذين يصفونهم بالضياع قد وصلوا هم انفسهم الى حالة من الافلاس الفكرى جعلتهم يتجهون فى النهاية الى اهانة شعب مصر كله والترفع عليه مع ان نفس هذا الشعب هو الذى جعل منهم كتابا ونجوما وافسح لهم فى صدره وقلبه كل احترام وتقدير.

المصدر : آخر ساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

إنتشار الأشرطة المتطرفة في الأسواق : من المسئول ؟

• ربع مليون كاسيت للتطرف كانت فى طريقها إلى المدارس

• أضبط : ١٥ ألف شريط فى العتبة فى يوم واحد !

• تحقيق : رأفت بطرس • تصوير : عصمت عدلى

ضبطت مباحث المصنفات الفنية مئات الالوف من الأشرطة والكاسيتات التى تحوى المبادىء الهدامة والافكار المتطرفة تحت شعار الدين الاسلامي .. وقد ثبت ان معظم هذه الشرائط جاء من خارج مصر وتم نقلها وتوزيعها فى ميدان العتبة وعواصم المحافظات باسعار اقل من تكلفتها .

المسئولون فى وزارة الداخلية طرحوا هذه الأسئلة : اين جهات الاختصاص الدينية فى مصر ؟ ولماذا لاتوجد شرائط وكاسيتات موثقة تتحدث عن أسئلة الشباب وتجيب على تساؤلات عامة الشعب من انصاف المتعلمين ؟ ولماذا لاتباع مثل هذه الشرائط باثمان رمزية لتكون داخل كل بيت ؟ ولماذا لايتم الرد على الآراء الهدامة من رجال الأزهر ووزارة الاوقاف ؟

البداية كانت غريبة وملفتة للانظار فى وقت واحد .. لوحظ منذ فترة ليست بالبعيدة ظهور مئات من شرائط الكاسيت والفيديو مجهولة المصدر احيانا او منسوبة إلى شخصيات تكاد تكون وهمية او مغمورة احيانا اخرى .

هذه الشرائط تباع باسعار زهيدة جدا .. بل ان البعض يقوم بتوزيعها بالمجان على ابواب المساجد والمدارس والنوادى ..

وعند سماع هذه الاشرطة يظهر بوضوح انها مطبوعة لاغراض غير شرعية .. لاتخرج عن كونها تبث افكارا هدامة ومتطرفة فى أمور الدين . بل وتدعو المستمعين اليها إلى الجهاد ضد الحاكم والحكومة على اعتبار انها حكومة كافرة ولابد من



المصدر : آخرساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

محاربتها واسقاطها .. ليقوم بدلا منها حكم يتفق مع اصول الدين الذى صاغوه حسب مصالحهم الشخصية .. ويبقى تساؤل هام : اى دين يريده هؤلاء الارهابيون ؟ لا احد يعرف بالضبط ما تقصده هذه الشرائط سوى بلبلة الراى العام والسيطرة على الشباب !

لقد لوحظ ايضا ان بعض هذه الشرائط تلعب على نغمة التفرقة الدينية وتدعو إلى الفتنة بين عنصرى الشعب !

شرائط مجهولة الهوية

ان المتتبع لهذه الشرائط المثيرة يلاحظ بسهولة ان مصدرها مجهول وبعضا منها منسوب إلى جهات مجهولة او إلى شخصيات وهمية .. كما ان البعض الثالث منسوب إلى شخصيات تتبنى الافكار الهدامة والاراء المتطرفة .

لقد بدات اخبار هذه الشرائط تصل إلى اذان المسئولين فى جهات الامن .. وبالذات إلى الادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم .. وهى ادارة تابعة للنشاط الاقتصادى بوزارة الداخلية .

هذه الادارة يقوم بمسئوليتها اللواء احمد العادلى مساعد وزير الداخلية وتضم جهازا مسئولا عن المصنفات الفنية سواء من كتب او افلام او شرائط فيديو او كاسيت .. ويمتد اختصاصها إلى كل فكر مطبوع او مسموع او مقروء .

وفى اجتماع ضم اللواء احمد العادلى مع المسئولين عن جهاز المصنفات الفنية تم بحث جميع المعلومات حول هذه الكاسيتات وشرائط الفيديو .. وتم تكليف العميد احمد الفولى رئيس مباحث المصنفات الفنية لالتقاط بعض هذه الاشرطة للتاكد من وجودها !

وتاكد وجود الالوف من هذه الاشرطة التى تدعو إلى الافكار المتطرفة . كانت الاشرطة تفترش ارصفة وشوارع القاهرة والاقاليم فى وقت واحد ..

واضافت هذه التحريات ان الاشرطة بعضها يحمل افكارا بضرورة تغيير نظام الحكم .. وبعضها يختلق وقائع لا اساس لها من الصحة الغرض منها احداث فتنة طائفية داخل البلاد !!

وامام هذه المعلومات الخطيرة قاد العميد احمد الفولى حملة كبيرة على اماكن تواجد هذه الاشرطة سواء اثناء عرضها للبيع .. او اثناء طبعها ونسخها واعدادها للتوزيع ..

ماكينات نسخ الأشرطة

وكانت مفاجاة لجهاز الامن فى البلاد ان عدد الشرائط المعروضة للبيع او المعدة للتوزيع وصل إلى ارقام فلكية .. ويكفى ان نعلم ان هذه الحملة استطاعت فى يوم واحد ان تضبط فى منطقة العتبة فقط (١٥) الف شريط كانت معروضة على ثمانية ارصفة وباسعار زهيدة للغاية .

لم يكن غرض الحملة ضبط هذه الاشرطة الهدامة فقط بل امتد نشاط هذه الحملة إلى ضبط ماكينات طبع ونسخ هذه الاشرطة التى تعد عشرات الالوف يوميا منها للتوزيع .

ويقول اللواء احمد العادلى مساعد وزير الداخلية مدير ادارة مباحث الضرائب والرسوم ان تقييم هذه الحملة اثبت ان النشاط الذى يقف وراء اشرطة التطرف اكثر واكبر مما يمكن تصوره .. الهدف بلبلة العقول وترويج الافكار الهدامة .. وامام هذه النتائج غير المتوقعة اصدرت تعليماتى بقيام حملات مشابهة لحملة العتبة فى جميع المحافظات .

وفعلا قامت هذه الحملات بواجبها ورجعت بحصيلة وصلت إلى (١٢٣,٧٥١) شريط خلال الخمسة شهور الماضية .

وامام هذا الرقم الكبير المضبوط من الاشرطة المخالفة كان لابد من دراسة هذه الظاهرة من

بدايتها ..

يحكى لنا العميد احمد الفولى كيف بدات ظاهرة انتاج هذه الاشرطة ؟ وكيفية تداولها ؟

البداية هى قرار الجماعات المتطرفة بان يكون ضمن نشاطهم اغراق الاسواق بسلاح جديد بعيد عن المسئولية ولكنه فعال فى نفس الوقت ! ..

السلاح فى نظرهم نقل افكارهم التى يروجونها فى الزوايا والمساجد الاهلية .. بعد ان فقدوا السيطرة عليها بفعل الضربات الامنية المستمرة .. نقلها عن طريق شرائط تحمل هذه الافكار وتباع للناس باسعار زهيدة او بالمجان على ان تتحمل الجامعات تكاليف الشرائط .. اى ببساطة ان تقوم الجماعات عن طريق تداول اشرطة الكاسيت والفيديو بنقل افكارها بعيدا عن اعين رجال الشرطة !

التوزيع على بسطاء المواطنين

يقول العميد احمد الفولى : المسالة بمنتهى البساطة .. تبدا بان يجلس احدهم امام جهاز تسجيل وينفث داخل الشريط بسمومه وافكاره الهدامة فى هدوء .. ثم يعطيه لاخر يتلقفه وينقله بواسطة اجهزة النقل الحديثة التى باستطاعتها نقل ونسخ الاف الاشرطة فى دقائق .

وبعد ذلك توضع هذه الاشرطة داخل علب تحمل اغلفة غاية فى الغرابة .. مكتوب عليها عناوين غريبة مثيرة مثل : عذاب القبر ! وحق الزوج ! .. واناشيد ابو راتب والدار الاخرى وغيرها كثيرا جدا ! .

يقول العميد احمد الفولى : وبعد أعداد الشرائط للتوزيع .. يقوم ثالث بعرضها على تجار الاشرطة المتواجدين على ارصفة المساجد والمدارس والزوايا .. وايضا على ارصفة المناطق الشعبية حيث يبيعها إلى التجار بثمن زهيد .. الذين يقومون بدورهم ببيعها إلى بسطاء الناس فى العلم والثقافة !

ولوحظ ايضا ان البعض يشترى هذه الاشرطة ويقوم بتوزيعها على الناس لسماعها والاسترشاد بتعاليمها ثم جمعها مرة اخرى لاعادة توزيعها على اخرين متظاهرا بانه يفعل هذا مرضاة لوجه الله وسعيا للجهاد فى سبيل الله !! ..

وهكذا وجدت هذه الشرائط المسمومة طريقها إلى الشباب بمختلف اعمارهم وإلى العامة من افراد الشعب .. وإلى انصاف المتعلمين الذين يسهل التاثير عليهم .. ويسهل قيادتهم بالانفعال اللفظى والتشنجات الصوتية التى تخاطب الشر فى النفوس !

على هذه الارضية سارت عملية توزيع الاشرطة المتطرفة ونجحت ـ بكل اسف ـ فى توزيعها بسبب اسعارها الزهيدة جدا ! .

وان نتيجة ذلك كله انتشار الاشرطة التى توزع فى المدارس .. وقيل إن الرقم وصل إلى حوالى ربع مليون شريط تم ضبطها اخيرا وهى فى طريقها للتوزيع بالمجان على طلبة المدارس .. انها فى حقيقة الامر ليست مجرد ربع مليون شريط .. ولكنها ربع مليون قنبلة موقوته فى طريقها إلى مدارس مصر .. انها كارثة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان ولولا يقظة وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين لتحول الامر إلى كارثة !

ونطرح السؤال التالى : هل الحملات التى قامت وتقوم وستقوم بضبط مصادرة هذه الاشرطة .. هل هى العلاج لهذه الظاهرة الخطيرة ؟ ايضا ماهو القانون الذى سوف يطبق على الذين يقومون بهذا العمل الهدام سواء المتحدثين بالاشرطة .. او الذين يقومون باعداد الشريط للبيع .. او الذين يقومون بالبيع ؟

يقول اللواء احمد العادلى : ان القانون رقم ١٠٢ الصادر عام ١٩٨٥ يعاقب بالسجن وغرامة لاتقل عن ٣ الاف جنيه ولا تجاوز عشرة آلاف جنيه : كل من روج مثل هذه الافكار داخل اشرطة او مطبوعات او خلافه .. على اساس انه قام بمخالفة القانون رقم ١٠٢ .. اى ان هذه العقوبة تشمل بائع هذه الاشرطة ومنتجها وموزعها داخل الاسواق او على المارة ..

اما صاحب هذا الفكر المتطرف والذى تم تسجيله على شرائط او مطبوعات فيكون قد ارتكب جناية القيام بمناهضة الحكم وإتيان افعال تدعو إلى نشر الافكار الهدامة واثارة الفتنة الطائفية والحض على كراهية الدولة .

وفى محاولة للحد من دخول هذه الاشرطة إلى البلاد وتسربها من الخارج فقد وضع مشروع قانون جديد تسعى اجهزة المصنفات الفنية إلى سرعة اصداره .. يقضى مشروع القانون بانشاء مكاتب لمباحث المصنفات الفنية على منافذ الجمهورية سواء بالمطارات او الموانىء تكون مهمتها فحص الشرائط الواردة مع القادمين من الخارج لمنع من يحمل منها مخالفة للتعاليم او القيم الدينية او الاخلاقية .. بعد ان تبين ورود نوعيات غريبة من هذه الشرائط إلى داخل البلاد .. حيث يتم نسخها وتوزيعها بسرعة غريبة .

ويبقى سؤال

● لماذا تلقى هذه الشرائط قبول البعض وتهافته عليها سواء بالسمع او الشراء او الاقتناء ؟ !

يقول اللواء احمد العادلى مساعد وزير الداخلية ان هذه الشرائط تلقى قبولا لسبب بسيط لانها الوحيدة الموجودة فى اغلب الاحيان بالاسواق .. فالشعب المصرى خاصة الشباب وصغار السن يميل إلى الاستزادة فى فهم امور الدين وسماع راى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الدين في المشكلات التي تعترض حياتنا .. وعندما يلجأ إلى السوق لشراء أشرطة لايجد ـ بكل أسف ـ غير هذه الأشرطة المسمومة المتطرفة ..

وللأسف أيضا يجدها بكل سهولة ويسر وبأسعار رخيصة جدا على الأرصفة وداخل المدارس وعلى أبواب المساجد ولايجد شريطا من أشرطة الدين الصحيحة التي تحمل تعاليم الدين الحنيف بدقة وأمانة لسبب غاية في البساطة .. ان علماء الدين الأجلاء عزفوا عن اصدار أشرطة تحمل تعاليم الدين لسبب أو لآخر .. وتركوا بالتالي الساحة لمن هب ودب من المتطرفين وأصحاب الأفكار الهدامة يعبثون فيها فسادا وكانت النتيجة انحسار الأشرطة الدينية الموثقة وانتشار الأشرطة المتطرفة اللعينة !!



دردشة ارهابية

بقلم / محمد إبراهيم عبد الحميد

جلسة وحوار يجمع بين ثلاثة من الاصدقاء اخصائي نفسي ، اخصائي اجتماعي . مؤرخ . كان محور الحديث هو الارهاب والأحداث التي تمر بها مصر الآن .

بدأ الحوار بصديقي الأخصائي النفسي قائلا المشكلة اساسها جنسي..::

ويقول والله ياجماعة لازم نزوج الشباب المصري باكمله حتي لا يفكر في أحوال مصر الاقتصادية والاجتماعية وما تمر به البلاد من ازمات فالزواج .يلهي . الشباب عن مشاكل البلاد .

ضحكنا جميعا من هذا الرأي فكيف يتزوج الشباب . لابد له إذن من ان يعمل حتي يستطيع أن يتزوج ولكي نوفر للشباب عملا لابد من تحسين الأحوال الاقتصادية للبلاد ، ينتج عنه زيادة في فائض الانتاج وهذا يتيح لنا فرصة لفتح اسواق العمل امام الشباب ومن ثم يعمل - يستقر - ولا يشغل بال الشباب شئ سوى العمل والانتاج .

إذن فصديقي يرجع المشكلة بوصفها نوعا من انواع الكبت الجنسي ورد صديق آخر عن هذه المشكلة لابد ان نعرف كيف يتلقي هؤلاء الشباب المتطرف التعليمات والافكار من امرائهم وذويهم . فالمشكلة تكمن هنا في الاتصال والتلقين الجيد بين الملقي والمتلقي .

فالأمير يعطي للجماعة حق الزواج اكثر من مرة حسبما يقول الشرع وحسبما يقولون بتأويله ، ولكن تصوروا معي برجل يتزوج بثلاث او اربع نساء في غرفة واحدة ، فلماذا لا يسير الشباب وراء هذه اللذات والحياة البسيطة في التعامل بين الأفراد وهي أشبه بالحياة البدائية (حصيرة - قلة - حجرة معيشة) تكفي لاقامة حياة مستقرة .

فضلا عن ان المقاومة والموت اثناء عمليات الارهاب يعد بالنسبة لهم جهادا في سبيل الله وشهادة تدخله الجنة ، كلها شعارات سامية زرعت في صدور هؤلاء الشباب الغائب عن الوعي الذي اراد ان يعبر عن ذاته ويخرج طاقته التي يختزنها ولا يدري اين يخرج هذه الطاقة ، شباب افتقد القدوة في الأسرة .

فاين الأب الذي يسعي لينشئ ابناءه علي تحقيق الذات من خلال مبادئ متزنة بعيدة عن التعصب . والأم يجب أن نعلمها كيف تربي ابناءها علي الحق بالفضيلة والتسامح ، وإلا لما سمعنا عن الابن العاق الذي يكفر والديه إذا افتتحوا جهاز التلفزيون او سمعوا اغنية لأم كلثوم ، بأي حق يقوم مسلم بتكفير مسلم يقول ، لا إله إلا الله ، وما بالكم لو كان هذا المسلم هو الأب أو الأم .

فالحل يبدأ من الطفولة ومن مفاهيم التعليم التي يجب ان تعمل علي ارساء مبادئ تغرسها في نفوس الأطفال ، يجب ان يدرك الطفل مفاهيم العمل - العدل - الإيمان .

وايضا برامج التلفزيون لها دور اساسي وخطير في بث روح التعاون والتسامح بين ابناء الشعب المصري بكل فئاته .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

فالشباب يريد مبادئ وقيما يتبناها ويجعل منها هدفا يسعي لتحقيقه فلا يجد سوي الخراب والتدمير ويصبح هذا الخراب والتدمير في اقتصاديات البلاد هدفا ومبدءا يدافع عنه .

أيها السادة هناك قضية مطروحة بيننا الآن وهي عن (فن الحوار) واقصد هنا لماذا يستمع كثير من الناس سواء المسلم او المسيحي للشيخ الشعراوي دونا عن البعض الآخر من الدعاة ، والمغزي هنا هو ابراز طريقة الحوار مع هؤلاء الشباب ، لابد أن يكون الحوار فيه ايجاب ولا يكون من طرف واحد ، وفن الحوار هنا لابد أن تتوافر له عدة مقومات : الاقناع - حرية الرأى سهولة اللغة .

والمقصود من سهولة اللغة هو النزول إلي مستوي عقول هؤلاء الشباب حتي يكون الحوار معهم مفيدا . ولا يهم أن يكون الحوار من طرف الوزير الفلاني او المحافظ العلاني ، فدعونا من الشعارات ودعونا نعمل بجدية .

ويقول صديقي :

تصوروا أنه في احد الشوارع تم إنزال يافطة مكتوب عليها ، لا .. للمخدرات ، ورفعت يافطة اخري ، لا .. للارهاب ، وبعدين هل هذا هو الحل فدعونا من الكتب التي تصدر عن مواجهة الارهاب فما فائدتها فمع من تتحاورون فالحوار من طرف واحد فقط .

هل هؤلاء الشباب يعرفون من هو قاسم أمين ، طه حسين ، الكواكبي ، محمد عبده .. إلخ لا والف لا ، فدعونا عن الشعارات والمنظرة ولكن الشباب يرد عليكم بالعدوان والبغي .

واستطردنا الحديث واتفقنا أن يكون هناك حل شامل فنحن في حلقة مفرغة ندور فيها حول انفسنا ولا نلمس المشكلة هذا بداية من النظام العالمي الذي قدر لمصر أن تكون فيه إحدي الدول النامية وتخضع لشروط صندوق النقد الدولي وللدول الدائنة أيها السادة هذا النظام الذي جعل امريكا تتحكم في افقر فلاح مصري وهذه قضية اخري ليست مجالنا الآن .

لابد من وضع حلول للمشكلات سواء اقتصادية واجتماعية وسياسية . وعلي هؤلاء الشباب مراعاة ظروف مصرنا الحبيبة وما تمر به من مشكلات اقتصادية واجتماعية فلا يمكن ان نتغير من حال إلي حال بين يوم وليلة .

كاتب المقال مدرس مساعد بكلية رياض الاطفال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأحرار

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٣

الموساد متورط فى حوادث الإرهاب

ترحيل ١٠ إسرائيليين واحتجاز طائرة بالمطار

كتب: عماد ناصف

علمت «الأحرار» ان السلطات المصرية أمرت فى الأسبوع الماضى بترحيل عشرة إسرائيليين منهم ثلاثة من العاملين بالمركز الثقافى الاسرائيلى بالإسكندرية وسبعة من العاملين بشركة طيران العال الإسرائيلية وهم يمثلون طاقم إحدى الطائرات.

كما أمرت السلطات المصرية بترحيل طائرة تابعة لشركة أجنبية من مطار القاهرة بعد احتجازها لمدة ٣٨ ساعة على أثر ضبط كميات من المخدرات كانت على متن الطائرة تقدر قيمتها بعشرة ملايين جنيه.

هذا وقد تلقت وزارة الداخلية تعليمات من القيادة السياسية بتحويل اتجاه البحث فى حوادث الإرهاب الأخيرة إلى جهات أجنبية تتعامل مع الموساد.

وكانت معلومات قد وصلت جهازا أمنيا رفيع المستوى حول الحوادث الأربعة الأخيرة فى القللى ومدينة نصر والهرم وشبرا وقد ربطت المعلومات بين أسلوب تنفيذ هذه العمليات الأربع وبين عملية «لافون» الإسرائيلية الشهيرة فى الخمسينات حيث يتشابه الأسلوب فى الحالتين.

كما ربطت المعلومات بين أسلوب الموساد وبين العثور فى الشهر الماضى على قنابل بجوار مدرستين إحداهما فى شبرا والأخرى فى الشرقية.

وقد ربطت بعض المصادر بين دور الموساد فى الإرهاب وبين واقعتين أولهما ضبط ٣٠ رشاشا إسرائيليا من طراز عوزى مع بعض الإرهابيين والواقعة الثانية هى ماذكره الجاسوس الإسرائيلى مصراتى فى التحقيقات حول تكليفه بدراسة المواقع الاستراتيجية فى مصر.

□ اتحاد الصحفيين العرب يؤكد:

مناصرة الديمقراطية والتضامن لمناهضة القمع والارهاب

اكد اتحاد الصحفيين العرب وقوفه الى جانب النضال من اجل الحريات الصحفية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الحريات الديمقراطية التى تناضل الجماهير من اجلها والتضامن مع الأصوات والاقلام الحرة فى العالم التى تتعرض للقمع والارهاب.

ودعا الاتحاد بمناسبة اليوم العالمى لحرية الصحافة ويوم الشهيد الصحفى العربى إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ومعاملة مختلف اطراف قضايا المنطقة العربية معاملة متساوية وفى رفع العدوان عن العراق، والحصار عن ليبيا، بالاضافة الى انقاذ شعب البوسنة من الابادة التى يتعرض لها، وعلاج مشاكل العالم الثالث.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

رويتر تستشهد بمقال سمير رجب للتعبير عن استياء المصريين من مناورات أمريكا في القبض على الشيخ عمر عبدالرحمن

بثت وكالة رويتر تقريرا من القاهرة اشارت فيه الى تبرم وإستياء الشارع المصرى من حكاية القبض على عمر عبدالرحمن والتسويف الذى تم بين السلطات الامريكية والشيخ حتى انتهي الأمر بتسليم نفسه فى النهاية .

قال بول ايدلى مراسل الوكالة فى القاهرة أن هناك شعوراً عاماً فى مصر بأن الشيخ عمر مرتبط بصلة ما بالمخابرات المركزية الامريكية ويؤكد البعض أنه عميلهم المدلل .. استشهد المراسل بكلام/ سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير المنشور بصحيفة الاجبشيان ميل يوم السبت ٣ يوليو والذى جاء فيه « انه من المثير للسخرية أن تزعم امريكا مكافحتها للارهاب فى كل مكان من العالم بينما تفشل فى مكافحته على اراضيها» ..

نقلت الوكالة فقرة هامة من مقال سمير رجب جاء فيها «أن حماية امريكا للارهاب واضحة تماما فى ايوانها للشيخ عمر عبدالرحمن » !!

اضاف سمير رجب فى مقاله «انه عندما حان الوقت لتثبت امريكا مصداقيتها عمليا وتقبض على عمر عبدالرحمن ، تعثرت « وتهتهت »

استطرد أنه يبدو أن هناك علاقة بين الشيخ والمخابرات المركزية بعد دخوله امريكا ، بل وربما قبل أن يحصل على التأشيرة .

Newspapers ... to press before the news of Abdel-Rahman's arrest reached Cairo in the early hours of Saturday morning were even more scathing than al-Ahram.

Samir Ragab, chairman of al-Gomhuriya and the Egyptian Gazette, wrote in the English-language Gazette: "It is odd enough that the United States, claiming it is fighting terrorism everywhere on the globe, fails to fight it on its own lands.

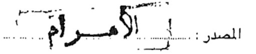
"This is demonstrated in its sheltering of Sheikh Omar Abdel-Rahman. Once the moment came when the U.S. could prove in practical terms its authenticity by arresting Dr Abdel-Rahman, it stumbled and blundered once again."

He concluded: "This, as I pointed out in previous articles, emphasises that Abdel-Rahman is an agent of the CIA since he got an access to the United States, and even before that."

Diplomats and independent Egyptian commentators interpret suspicions about Abdel-Rahman as part of a pattern of

صورة زنكغرافية لما نقلته وكالة رويتر من مقال سمير رجب





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

التحقيق مع محام بتهمة إزعاج السلطات

كتب ـ مريد صبحى:

تحقق نيابة قسم امبابة مع محام أبلغ اجهزة الامن كذبا بوجود قنبلة بمحكمة امبابة حيث انتقلت قوات الامن وحاصرت المبنى وفتشت جميع حجراته ولم تعثر على شئ، وكان المحامى واسمه محمد عبد الحميد ابو العزم قد اتصل برقم ١٢٤ الخاص بالتلغراف وابلغ موظفة اسمها هويدا محجوب بان قنبلة سوف تنفجر داخل مبنى محكمة امبابة الجزئية بشارع السودان. فى نفس الوقت كان رقم المبلغ مسجلا على شاشة جهاز الكمبيوتر، إلا أن الموظفة عاودت الاتصال به على نفس الرقم، وطلبت منه ابلاغ شرطة النجدة فرد عليها قائلا: «اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد» واغلق سماعة التليفون، فقامت الموظفة بابلاغ رئيسها فى العمل الذى أبلغ بدوره اللواء فهيم حسين مدير امن الجيزة، وعلى الفور انتقلت قوات كبيرة من الامن المركزى وخبراء المفرقعات بقيادة العميد محمد فريد فودة مدير المباحث والعميد ابراهيم بكير رئيس المباحث والعقيدين عبد الوهاب خليل وكيل المباحث وجاد جميل مفتش المباحث، حيث تم محاصرة مبنى المحكمة بعد إخلائه من الاهالى والمتقاضين ولم يعثر على شىء.



المصدر : ..... الحياة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٠......يوليو ١٩٩٣..........



■ أول الكلام:

● رؤية للدكتور «مصطفى محمود»:

- الهوس، والتديّن الشكلي، والنقاب، والقفازات: غزو ثقافي مضاد، وسلاح مسدّد لغزو الاسلام من داخله، مثلما ان الثقافات الاميركية المنحلة سلاح مسدّد لهدم الاسلام من خارجه... والفرق: انه غزو للبيت من بابه، يستعمل نفس الابجدية الاسلامية!!

●●●

● بالطبع... لا بد ان يتحدث الشارع المصري عن: سلسلة العمليات الارهابية المتلاحقة.

لكن الملاحظة - الاولى - في هذه الاحاديث، وفي طرح رؤيتهم عن ما يجري: ان المواطن المصري كانه صار يقفز فوق الخوف، او يتعامل معه بمواجهة ملحوظة... ويبلغ مرحلة الغضب الشديد جداً على هذه الفئة التي وظفت «الاسلام» ستاراً لأغراضها، او لمخطط من وراءها من الذين يمولونهم بالمال، وبالسلاح، وبالتدريب على صنع قنابل محلية... والاسلام اشرف وأعلى من هذه الافكار المنحرفة والعميلة!

● والملاحظة الاخرى: ان بعض هؤلاء الارهابيين الذين يتم القبض عليهم... يتشكلون من مستويات تعليمية متدنية، او غير متعلمة: من العمال، والفعلة. . ولو ناقشت احدهم في ابسط امور دينه وتشريعاته، فسيكشف بجهله الشديد.

ويبدو أن المؤامرة اكبر من أحجام ومستوى الذين ينفذون عمليات التخريب، والتفجيرات، وقتل الابرياء في الشوارع من أناس بسطاء، وأطفال ونساء.. لا ذنب لهم في كل ما يقال ويجري، حتى ما يمكن ان يطلق على «الحكومة» وضرورة جدية مناقشتها للواقع الاقتصادي للفئات المعدمة والفقيرة خاصة حول القاهرة، وفي القرى والصعيد والريف.

وما يمكن ان يقال عن: تفاقم نسبة البطالة، وتكدس الشباب من الخريجين، او ممن هم في طريقهم الى الحياة العملية.. وهي نتيجة تبدو منطقية الى حد كبير للتعبير عن: الرفض لواقع اقتصادي متدن... ولكن التعبير لا ينبغي ان يكون بأسلوب الارهاب، وتهديم بنية الوطن الاقتصادية، وقتل الابرياء.

●●●

● ويحكي الواقع المصري اليوم، في قفزه فوق الخوف الى الغضب، او مواجهته: عن ملاحظة مسدّدة الى الاعلام المصري في تعامله مع احداث الارهاب، بل ومع كل عملية تنفذ... وهي ملاحظة تشير الى: تعتيم اعلامي، فلا يذاع ولا يعلن عن حجم العملية الارهابية الا بسطور مقتضبة، وكلمات محدودة... كأن الاعلام يبسّط العملية التخريبية، وربما بوجهة نظر تقول: الابتعاد بالمواطن العادي عن زرع القلق والفزع في يومه، وحتى لا يحدث خلل في النظام العملي، وان قيل: ان وكالات الانباء العالمية تبالغ في تقاريرها!

ولكن هذا المواطن المصري - بالضرورة - منفتح على العالم، او ان العالم مقتحم لعالمه.. فتتناقل وكالات الانباء اخبار الارهاب بالتفصيل، خاصة بعد انتشار «الاطباق»، ومتابعة المصريين لمحطات تلفازات عالمية مثل CNN، وعربية مثل MBC، التي تنقل للمشاهد الكثير من التفاصيل بالصور الحيّة وخلفياتها!

وقد ترتب على ذلك التعتيم، او محدودية اعلان الحدث الارهابي: تفشّي الاشاعات في الشارع المصري، وفي المنتديات... وفيها الكثير من غياب الموضوعية، وربما الخيال... لكن من لا يملك حقيقة ثابتة، لا بد ان يصغي الى كل ما يصله حتى الخيال!

●●●

● لغط وضجيج، وكلام... لا بد ان يعتدي على الحقائق، ويحدث القلق والتلفت لدى المواطن المصري!

وفي هذا اللغط والضجيج... يحتاج المواطن الى من ينزل اليه في الشارع، والى من يخاطبه في حدود فهمه، والى من يرتفع بتفكيره، وتحليله للأحداث، وما أكثرها او تكاثرها الآن على الأمة العربية والاسلامية!!

ان الحقيقة مطلوبة... حتى يمكن مواجهتها مهما كانت سيئة، ولا بد من التعامل معها من دون خوف!!

عبدالله الجفري



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

هجمات مضادة

☐ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها ، ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لأنفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

تعلمى الدرس يافلورا وما زال فى الجراب الكثير !!

فلورا لويس .. كاتبة امريكية معروفة بعدائها للعرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة .. ربما لأن لها أصولا يهودية تتحكم فى طريقة تفكيرها وتحليلاتها السياسية الموجهة .

فلورا كتبت الاسبوع الماضى مقالا فى «نيويورك تايمز» هاجمت فيه موقف مصر من عمر عبدالرحمن وقالت ان عملية تصدير «الشيخ» لامريكا تمت رحمة بالمسئولين الامنيين بالقاهرة واشفاقا عليهم مما قد يسببه لهم «خومينى» مصر من قلاقل .. ومضت فى شطحاتها لتقول ان ما قامت به واشنطن فى قضية «الشيخ» عمر يعادل - ان لم يزد - جميل الغاء امريكا لنصف ديونها العسكرية على مصر .

اكدت فلورا ان خرق «الشيخ» لقوانين الهجرة سيواجه بالقانون مشيرة الى انه ليست هناك اتفاقية لتبادل المجرمين بين القاهرة وواشنطن ، وانها حتى وأن وجدت فهى غير فعالة فى حالة «الشيخ» لأن انتهاكه لقوانين الهجرة عقوبته الترحيل لدولة المنشأ . وهى فى هذه الحالة السودان التى حصل على التأشيرة منها .. مما يؤكد أن مصر ليس لها علاقة بالموضوع من قريب أو من بعيد .

العون للولايات المتحدة فى تجنيد المجاهدين ، ويطلق لسانه ببذاءات شديدة ضد مصر .. ولو كنا ايام العهد الشمولى لانتهت حياة عمر فى صندوق ليدخل «الشيخ» مصر فى نعش .. لو كانت مصر تفعل بخصومها ما تفعله امريكا لأرسلت اليه من يصفيه على طريقة المخابرات المركزية كما حدث مع «دوفاليه» و«نوريبجا» و«ماركوس» ولما سمعنا هذا الكلام من فلورا لويس ان مصر عندما طلبت تسليم عمر عبدالرحمن كانت تعلم انه ليست هناك اتفاقية لتسليم المجرمين بين البلدين ، لكن القانون الدولى يبيح للبلد طلب تسليم احد رعاياها اذا ارتكب ما يخرق القانون او الامن والنظام .. ومصر فى هذا تستعمل حقها بالقانون ومن خلال الطرق الدبلوماسية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

الذين يخربون مصر.. من الداخل؟!

لا يوجد تفسير لما يحدث الا انه نوع من غياب الوعى أو البحث عن الربح مهما كانت انعكاسات ذلك على مصالح الوطن والمواطن .

فالدولة ممثلة فى وزارة السياحة تقوم بتأجير شركات متخصصة فى العلاقات العامة والاعلام من أجل الترويج للسياحة فى مصر ، وتنفق لهذا الغرض الالاف من الدولارات فى محاولة لمحو آثار الارهاب ، وفى الوقت نفسه فان شركات السياحة الخاصة المصرية تنسف ما تقوم به الدولة من جهود وتقوم بحملة مضادة لسياحة المصريين فى نفس الدول التى تقوم بتضخيم أحداث الارهاب فى مصر بهدف ابعاد السائحين الاوروبيين عنها .. والان تقوم شركات السياحة المصرية بمساعدة هذه الدول بتسفير السائحين المصريين اليها !! .

بقلم: السيد البابلى

ونظرة سريعة لاعلانات صحف القاهرة يوميا تكشف كم الاغراءات التى تقدمها شركاتنا للسياحة للسفر الى تركيا واليونان والمغرب ولبنان واسبانيا ورودس وقبرص ، حتى وصل الامر الى قيام هذه الشركات باتباع نظام جديد وهو « التقسيط المريح » بسفر السائح المصرى ثم دفع مبالغ بسيطة شهريا لتشجيع اعداد كبيرة على السفر !! .

ولا يمكن لاحد ان يقف ضد حرية الافراد فى السفر والسياحة فهذا حق مكفول لكل مواطن ، كما لا يمكن لاحد ان يمنع شركات السياحة من اتباع هذه الوسائل لمواجهة توقف السياحة الخارجية وحتى تستطيع هذه الشركات الاستمرار فى عملها ، ولكن احدا ايضا لايقبل أن يكون ذلك على حساب الصالح العام ، وتقديم خدمة ممتازة لمنافسين ساهموا بحملات مضادة فى ابعاد السياحة عن بلادنا ، وضخ أموال المصريين والعملة الصعبة فى اقتصاديات دول اخرى بدلا من انفاقها فى مصر .

كما ان شركات السياحة الخاصة وهى نموذج لما يمكن أن تكون عليه الخصخصة مستقبلا لم تفكر إلا فى أرباحها فقط ، ولم توظف جزءا من أرباحها الطائلة التى حصلت عليها من قبل فى الترويج لمصر فى الخارج ومحاولة جذب الافواج السياحية ، وكان الدولة مطالبة بكل شىء والقطاع السياحى الخاص مطالب فقط بجمع الارباح ، فالدولة التى تقوم بالدعاية الخارجية [illegible] عليها ، وتقدم

خدمات الامن ، والمرافق من اجل السائحين ، وشركات السياحة الخاصة تقبض الثمن ، واذا ضاقت بها السبل فلا مانع من أن تتحول الى السياحة العكسية باغراء المصريين على الخروج والسياحة فى الخارج وليس مهما ان كان ذلك يخدم المصالح الوطنية ام لا !! .

ويزيد من عمق المأساة أن يواصل كاتب شهير نكن له كل احترام وتقدير حملته الصحفية فى اهانة كل ما هو مصرى ، والتقليل من شأن المصريين وسلوكياتهم ، حتى انه يقول فى مقاله اليومى ان أصحاب المنتجعات السياحية والمناطق الجديدة فى مصر يفضلون ان تظل مغلقة رغم الازمة السياحية ولايفتحون أبوابها للسائحين المصريين لان سلوكهم لايتسم بالتعامل الحضارى ..

وهذا التكرار فى اهانة المصريين والتحذير من الاعتماد عليهم فى تنشيط السياحة الداخلية عوضا عن العزوف الموقت للسائحين الاجانب. انما يخدم نفس الاهداف التى تسعى لابعاد السياحة عن مصر والى تفضيل المصريين أنفسهم ان يقضوا اجازاتهم بالخارج مادام أصحاب الاماكن والقرى السياحية فى مصر لايرحبون بهم ..

والامر الواضح هو انه لاتوجد خطة محددة لمواجهة قلة اعداد السائحين فى مصر فى الفترة الحالية . فهناك تخبط وارتباك وكان السياحة لن تعود كما كانت مرة اخرى مع ان ذلك ليس صحيحا بالمرة . فالارهاب ظاهرة موقتة لدوافع تبعد عن السياحة ، وكانت السياحة الهدف السهل الذى له أصداوه الخارجية السريعة التأثير والصدى .

والمعروف ايضا ان الارهاب والعنف لم يكن عائقا كذلك امام السائح لزيارة دول تتسم بالجريمة المسلحة والا لتوقف الناس عن السفر إلى نيويورك ولامتنعوا عن زيارة لندن لفضلوا عدم التوجه الى تركيا التى تتملىء بالانفجارات اما اسبانيا فمشكلاتها كثيرة مع الانفصاليين الذين يضعون القنابل بلاتمييز فى كل مكان .

ولذلك فالسياحة ستعود كما كانت فى مصر وما يحدث حاليا هو رد فعل أولى يتسم بالخوف حتى يتم التأقلم مع الاوضاع الجديدة ان استمرت كما هى .

ومن هنا فان حالة الذعر القائمة لدى قطاع السياحة لا مبرر لها ، ومن الافضل الاستعداد لمواجهة اقبال جديد ، وتدريب القائمين على امور السياحة على أسلوب معاملة السائح الاجنبى ، والسائح العربى على وجه الخصوص لان ما يحدث للسائح من إستغلال وسوء معاملة يترك أثرا نفسيا أسوأ من الارهاب وأعنف من القنابل .

●●●

وكلمة عتاب اخيرة الى بعض الصحف العربية التى تنشر تقارير صحفية من القاهرة مبالغا فيها بشكل مخيف . وتتحدث عن شائعات لا وجود لها وعن حالة ذعر فى كل مكان فى مصر . وتجعل من السياحة فى مصر نوعا من المخاطرة . وعندما حاولت اقناع صديق خليجى بقضاء اجازته فى القاهرة اخبرنى بما يقراه يوميا فى صحف بلاده من اخبار وموضوعات تجعله محقا فى إختيار بلد اخر لقضاء اجازته الصيفية ، وقال لى هذا الصديق ان معظم هذه الاخبار والتقارير تستخدمها شركات السياحة فى بلاده فى اقناع عملائها بتفضيل دول اخرى بأسعار ترتفع كثيرا عن السفر إلى مصر ..

ونحن نفترض حسن النية فى أن تنشر هذه الصحف العربية كل ما يتعلق بمصر بتوسع شديد ، ولكن حسن النية لايمكن ان يتوافر مع تحريف الحقائق والتركيز على السلبيات فقط وتضخيم الاحداث بما يخدم أهداف دول اخرى .

حتى الشرطة..لم تسلم من البلطجية!!

بقلم : محمد فوده



أكثر من مرة تحدثت فى هذا المكان عن « البلطجة » فى شوارع القاهرة وعواصم المحافظات الأخرى ، وحذرت من انتشار هذه الظاهرة التى يروح ضحيتها كثير من الشباب الأبرياء دون ذنب جنوه إلا أن حظهم العاثر وضعهم فى طريق هؤلاء البلطجية بالصدفة البحتة دون سابق ترتيب .

وضمن تناولى لهذه الظاهــرة الخطيرة أكدت على ضرورة ايجاد حل لمن نسميهم « المسجلين خطر » الذين يمرحون فى شوارعنا بكل حرية تحت سمع وبصر رجال الشرطة رغم أن عددهم الذى يقدر بعشرات الآلاف يتزايد يوماً بعد يوم الأمر الذى يجعلهم يشكلون قنابل موقوتة مثل قنابل الارهاب .. بل أن بعضهم بالفعل ركب موجة التطرف وأصبح متحدثاً ومتصرفاً باسم الجماعات !!

واليوم حزنت كما حزنت من قبل على شباب راح ضحيتهم لأن يدهم امتدت وطالت هذه المرة رجال الشرطة أنفسهم ، ولقى أحد المجندين مصرعه وأصيب ضابطان شابان اصابات خطيرة فى معركة مع شقيقين من البلطجية فى شوارع الاسكندرية .. صحيح أنه تم القبض عليهما ... لكن بعد ايه ؟!

اننى أعيد التنبيه والتحذير مرة أخرى بأنه لابد من حل حاسم لظاهرة البلطجة فى الشوارع .. خاصة وأن فوضى حمل السلاح قد زادت عن الحد ، وأصبح كل من هب ودب يمشى وفى جيبه مسدس أو سكين أو مطواة أو حتى سنجة !!

حياة كثير من الناس معرضة للخطر ، حتى الشرطة لم تسلم منهم .. فإلى متى نظل ننادى ونكتب دون مجيب ؟! ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

ليتهم يدركون !

ظهر المستور .. وانكشفت الحقائق.

فى وقت معين تصاعدت نغمة الحديث فى بعض الصحف عن الارهاب، وتهويل بعض الاحداث التى لاتزيد على ان تكون جرائم ترتكبها بعض العصابات من الشباب المنحرف .

ثم جاءت لحظة سلطت فيها كل الاضواء على القاهرة، وظهرت الحقائق كاملة امام العالم، فلم يعد احد قادرا على مواصلة الكذب، وتوارى البعض خجلا، وبقى البعض الآخر مكابرة .. حين زار القاهرة ٣٥ رئيس دولة واكثر من خمسة عشر رئيس وزراء .. مرة واحدة، وقاموا بجولات فى احياء واسواق العاصمة، وبعضهم سافر الى خارج القاهرة، ولمسوا مدى الامان الذى تعيش فيه مصر، وشهدوا ان الجرائم التى تحدث عندنا اقل شانا واثرا مما يحدث فى اى بلد فى العالم.

والآن وقد انتهى المؤتمر الافريقى، ومازال اعضاء من بعض الوفود فى القاهرة، نسال : هل آن الاوان لاجهزة الاعلام التى اعتادت ان تردد الاكاذيب لكى تثوب الى رشدها وتعترف بالحقيقة التى تملأ سماء القاهرة، وهى ان مصر بلد آمن، وسيظل آمنا، وستذهب بقايا الإرهاب الى الجحيم، ويبقى الشعب العظيم.. ؟ ليتهم يدركون ذلك مبكرا.

مصطفى سلامة



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

التحقيق فى عــلاقة «الموســاد» بقنابل المسـامير

كتبها عبد الفتاح عبد المنعم:

تحقق اجهزة الامن فى الاسكندرية مع (٤) اشخاص القت االقبض عليهم الاسبوع الماضى، حول علاقتهم بحوادث التفجيرات الاخيرة، حيث عثر بحوزتهم على كمية من المسامير مشابهة لتلك التى استخدمت فى العبوات الناسفة المستخدمة فى هذه الحوادث، كما عثر لديهم على مواد كيميائية يمكن استخدامها فى تصنيع المتفجرات.

وطبقاً لمصدر امني رفيع المستوى تحدث لـ «العربى» فان اجهزة الأمن تولى التحقيق مع هؤلاء الاشخاص اهمية خاصة حيث اثبتت التحريات ان لبعضهم علاقات مباشرة ببعض موظفى القنصلية «الإسرائيلية» فى الاسكندرية، كما عثر فى الشقة التى داهمتها قوات الامن فى منطقة محطة الرمل، والتى كانوا يستخدمونها كمقر لنشاطهم على جوازات سفر ثلاثة منهم تبين بفحصها ان احدهم تكرر سفره إلى «إسرائيل» اربع مرات فى اقل من عام واحد.

وفى منزل عضو آخر بالمجموعة عثرت قوات الأمن على كميات كبيرة من المطبوعات التى تصدرها القنصلية «الإسرائيلية» كما عثرت على «اجندة» تليفونات مدون بها ارقام تليفون فى «إسرائيل».

ومن جهة أخرى افاد المصدر ان اجهزة الامن تبين لها من التحقيقات التى اجريت حتى الآن مع الاشخاص الأربعة قيامهم خلال الشهرين الاخيرين بجمع اسماء وعناوين عدد كبير من الشخصيات العامة المقيمة فى الاسكندرية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

إذاعة الصعيد ترفض تعيين المحجبات

رفضت إذاعة جنوب الصعيد تعيين الفتيات المحجبات للعمل بالإذاعة.

أثار القرار مئات الفتيات المتقدمات للاختبار، حيث من طبيعة الفتاة الصعيدية الالتزام والاحتشام..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

أخلاق .. متطرفين !!

قررت نيابة شبين الكوم حبس خالد يوسف صلاح الدين حرفوش - طالب بمعهد المعلمين - واحد عناصر تنظيم الجهاد المتطرف ٤ ايام على ذمة التحقيقات بتهمة محاولة الاعتداء على احد الاطفال

كان المتهم المتطرف فى طريقه إلى كفر المصيلحة مركز شبين الكوم لزيارة احد اصدقائه عندما تقابل مع الطفل احمد حسين عمر فطلب منه ارشاده إلى محطة سيارات الاجرة ثم حاول استدراجه إلى احدى الحدائق على جانب الطريق للاعتداء عليه لكن الطفل قاومه واستغاث باهالى القرية الذين اسرعوا بضبط المتهم وتسليمه إلى مركز الشرطة

امرت النيابة بالافراج عن المتهم بضمان مالى ٥٠٠ جنيه وعندما عجز عن دفعها قررت حبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق .

المتهم كان معتقلا لخطورته كأحد العناصر المتطرفة وارتكب هذه الجريمة عقب الافراج عنه مباشرة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : يوليو ١٩٩٣

عميل في الـ«سي آي ايه» وراء اعطاء التأشيرة لعمر عبد الرحمن

واشنطن ـ وكالات الانباء: قدم الدكتور عمر عبد الرحمن دعوى استئناف حكم برفض طلبه اللجوء السياسي.

وطلب الشيخ عبد الرحمن في دعواه ان تعيد محكمة اتحادية النظر في حكم لمجلس استئناف الهجرة الاسبوع الماضي في واشنطن يؤيد امرا بطرده من الولايات المتحدة وتزامن ذلك مع توضيح مسؤول امريكي ان عميلا في وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» يعمل في السودان وافق في العام 1990 على منح تاشيرة دخول سياحية للشيخ عمر عبد الرحمن بالرغم من ادراج اسمه على لائحة الاجانب غير المرغوب في دخولهم الى الولايات المتحدة.

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان هذه المعلومات وردت في تقرير ما زال سريا اعده المفتش العام لوزارة الخارجية بمعاونة المفتش العام للـ«سي آي ايه». ومن المقرر نشر قسم من التقرير.

ويظهر التقرير الذي اعده المفتشان ان العميل الاميركي لم ينتبه الى اسم الشيخ عمر عبد الرحمن إذ ان لائحة الاجانب غير المرغوب في دخولهم الى الولايات المتحدة تضم حوالي 2.7 مليون شخص. وقد اكد له احد موظفي القسم القنصلي ايضا انه تاكد من هذه اللائحة في حين انه لم يفعل ذلك.

وقالت النائبة الجمهورية اوليمبيا سنووي التي اطلعت على التقرير ان التحقيق قد اثبت ان دخول الشيخ عمر عبد الرحمن الى الولايات المتحدة كان نتيجة سلسلة اخطاء بيروقراطية.

ولكن قد تغذي هذه المعلومات الشكوك حول الروابط بين الشيخ عمر عبد الرحمن والـ«سي. آي. ايه». فغداة القاء القبض على الشيخ عبد الرحمن في نيويورك أكدت الصحف المصرية شبه الرسمية انه كان عميلا للـ«سي. آي. ايه» وهو اتهام نفته الوكالة الامريكية بشدة.

واضافت سنووي ان وزارة الخارجية انتظرت عدة اشهر بعد منحه التاشيرة لإبلاغ اجهزة الهجرة بذلك. ومن ثم لم تعمد اجهزة الهجرة الى اعتقال الشيخ عبد الرحمن في حين انه غادر وعاد عدة مرات الى الاراضي الامريكية.

يذكر ان الشيخ عمر عبد الرحمن معتقل منذ الثاني من يوليو (تموز) الجاري في مستشفى السجن في اوتيسفيل (ولاية نيويورك). وقد سلم نفسه بعد ان امرت السلطات الاميركية باعتقاله لمخالفته القوانين الامريكية حول الهجرة.

وقد اسرعت مصر بتقديم طلب الى الحكومة الاميركية لتسليمه وايد القضاء الامريكي امراً بترحيله.

ويوم الاثنين تقدمت برباره نيلسون واحدة من محامي الشيخ عبد الرحمن بطلب استئناف امام محكمة فدرالية في نيويورك ضد هذا الامر. وستتيح خطوتها هذه تاخيرا مؤقتا للعملية التي قد تؤدي الى ترحيل عبد الرحمن.

واقيمت الدعوى التي تطلب اعادة النظر في الحكم لاسباب فنية في محكمة مانهاتن الاتحادية. وكان محامو عبد الرحمن طلبوا ايضا من المحكمة الافراج عنه من السجن الاتحادي.



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

اراء وافكار

هذا الباب يحرره اصدقاء وقراء الجريدة فاهلا ومرحبا بكل صاحب راى مبدع فاهلا بكل قلم وكل ريشة وكل ما ينشر على مسئولية محرره

القضاء العسكرى .. العدل .. القصاص !!

ظاهرة جديدة برزت على الساحة المصرية مؤخرا عقب تفجيرات الارهاب العشوائية فى الشوارع والميادين والانفاق التى شهدتها القاهرة واخرها انفجار الخازندار بشبرا الذى أسفر عن عدد من القتلى والجرحى والمصابين .

الظاهرة الجديدة هى المشاركة الشعبية والتحرك الايجابى لجماهير الشعب فيما يعترض الوطن من محن والام وكوارث . بعد أن كان دوره يقف عند حد من الغضب والحزن والألم والخوف والقلق ولا يتعداه ..

فقد تجمع المواطنين عقب الحادث وبمكانه مرددين الهتافات تنديدا بالحادث ومرتكبيه من الارهابيين والمطالبة بالقصاص .. بل ونادت الجماهير من فرط تاثرها بالمطالبة باعدام الارهابيين وشنقهم دون محاكمة .

وتكررت هذه المطالب بشكل شعبى جماهيرى وعلى ارسع نطاق عقب صلاة الجمعة الذى أعقب الانفجار الأخير فى عدد كبير من المساجد .

فقد استشعرت الجماهير فداحة الخطر الذى يهدد حقها فى الحياة الأمنة الهادئة المستقرة فهبت بتلقائية تطلب الحماية والتامين والاستقرار وتخول الحكومة اتخاذ كل ما لديها من سلطات لتحقيق هذا المطلب العادل بملاحقة المتهمين وعقابهم وردعهم جزاءا لما ارتكبته أياديهم الآثمة فى حق الوطن والمواطنين .

والحقيقة ان انزال العقاب بالخارجين على القانون ليس هدفا فى ذاته . ولكنه وسيلة لتامين المجتمع وحمايته من خلال ردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على امن الوطن واشاعة الذعر والرعب فى نفوس المواطنين من جماهير الشعب وحرمانهم من نعمة الامن والأمان والاستقرار . وهى من اجل النعم التى يهبها الله لعباده .

واذا كان الردع هو الهدف الأول للعقاب فان العنصر الأساسى هو السرعة والحسم .. فان تأخر أو تباطىء .. فقد مصداقيته وتأثيره . وانتفت الحكمة منه فالتأخير فى انزال العقاب يضعف من تأثيره على المتهم والمجتمع معا .

فالظروف الراهنة التى يعيشها المواطن وقد افصح الارهاب عن نواياه وممارسة افراده ابشع الجرائم التى لم يعرفها او يألفها الشارع المصرى من قبل وكان لها من التأثير المدمر على قطاعات عديدة من المجتمع فى اغلى واثمن مقوماته (حياته ورزقه) .

المصدر : الحياة المصرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٣

ومع ذلك تمضى السنين تباعا عام وراء عام ومازالت القضية تتداول تاجيلا وتسويفا رغم كل ما أتيح للمتهمين فيها من سبل الدفاع بحرية كاملة وبشكل لا يحدث فى أعتى الدول تطبيقا للديمقراطية حيث أفردت المحكمة سبع جلسات كاملة لمتهم واحد « صفوت عبدالغنى » للدفاع عن نفسه ومبادئه وأفكاره ومعتقداته والاعلان صراحة عن تكفيره للمجتمع ومعاداته السافرة للنظام وهجومه على كل رموزه .

قرابة الثلاثة اعوام والرأى العام بأكمله ينتظر صوت العدالة وحق المجتمع فى القصاص العادل .

ويحضرنى حادث وقع بمنطقة سان استفانو بمدينة الاسكندرية العام الماضى حيث قام اربعة أفراد باغتيال جندى حراسة بالقوات المسلحة لسرقة سلاحه . ولم يشغل الحادث الرأى العام كما لم يحظ إلا بعدة اسطر قليلة فى جريدة أو جريدتين يوميتين .. ومع ذلك ولأن الواقعة تمس القوات المسلحة وما يجب أن يتوافر لها من هيبة فقد باشرتها النيابة والقضاء العسكرى وخلال عشرة أيام نعم عشرة أيام فقط .. تمت الاجراءات القانونية جميعها وعلى أكمل وجه (ضبط ـ تحقيق ـ محاكمة) ثم الحكم باعدام المتهمين الاربعة وتم تنفيذ الحكم بعد ذلك بأيام بعد أن تأكد للمحكمة العسكرية انهم مرتكبوا الجريمة وانهم من ذوى الخطورة الاجرامية .

هكذا حقق القضاء العسكرى العدالة بمفهومها الحقيقى الذى يوازن بين حق المتهم فى الدفاع عن نفسه ، وحق المجتمع فى القصاص العادل وردع الخارجين على أمنه واستقراره رافضا كل أساليب التحايل والمراوغة واستغلال ثغرات القانون للتسويف والتأجيل والاستجابة للمتشدقين بحقوق الانسان واستخدام الشعارات البراقة المطاطية لاطالة أمد المحاكمات بلا طائل اللهم إلا منحهم استراحة لالتقاط الانفاس والتفكير والتخطيط لعمية ارهابية جديدة تخرج علينا بين لحظة وأخرى بضحايا جدد ودم مسفوك .

فمن حق الجماهير على الدولة وسلطاتها أن تبادر الى تأمينهم وحماية ارواحهم وصون اعراضهم والحفاظ على ارزاقهم وأن تشيع الاحساس بالأمن والأمان والاستقرار بينهم وذلك بردع الخارجين على القانون المنتهكين لحرمات الشعب وقيمه ومبادئه .

ويحدونى الأمل أن ينصهر الشعب والحكومة فى بوتقة واحدة لمواجهة هذه الأحداث بتحرك علمى مدروس وفق خطة شاملة محكمة شجاعة تشترك فيها كل الجهات المعنية (الأمن ـ العدل ـ الدين ـ الفكر) .

وتعتبر هذه الخطة ميثاق مصر للوحدة الوطنية وصولا الى تحقيق الاستقرار المنشود وتوحيد المواطنين فى جبهة مناهضة للارهاب ..

يومها .. ستعود الحياة .. وتشرق الشمس من جديد .. وعلى الله قصد السبيل .

لواء / ابراهيم محسن سرحان



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

مدى

الغاضبون

من هو الارهابي؟ وكيف يتحول انسان ولد متمتعاً بكل براءة ونقاء الانسان الى قاتل متحجر القلب..؟

يقول علماء النفس والتحليل النفسي: «ان الانسان ابن ماضيه».

وفي هذه العبارة المختصرة تلخيص دقيق لنفسية الانسان الضائع الذي يجد نفسه اخيراً في عضوية فاعلة في منظمة ارهابية.

الارهابي هو غالباً فرد غاضب على من اساء معاملته في الطفولة الغضة، يتفاقم به الغضب متفاعلاً مع العجز عن الرد او ايقاف الاساءة المستمرة على مدى سنوات، ويظل الاحتقان العاطفي للغضب والالم مركزاً حوال امكانية الانتقام مستقبلاً. ولكن الرغبة في الانتقام توجه ليس فقط لمن يراه ارتكب الاساءة، بل تعمم على كل من يراه عقبة في طريقه... وبالتالي يضاعف قدرته على ايذاء كل من يكرهه، بالانتماء الى تنظيم ارهابي يوفر له فرصاً مضمونة لممارسة الانتقام الدامي. وفي النهاية لا يعود مهما من سيكون الضحية ويدفع ثمن معاناة الماضي!

اجزم بأن الارهاب جاء منذ العصور الاولى للتجمعات البشرية، متزامناً مع التنظيمات الرسمية، ومتنازعاً معها على السلطة، وساعياً الى شرعنة استيلائه عليها ولو بوسائل ابعد ما تكون عن تشريعات القانون والنظام والاعراف الدولية والانسانية.

هناك دائماً فئة غاضبة، بحق او بغير حق.

والارهاب هو الوجه الغاضب للانسان..!

وجه كريه يطالب بمعاقبة الآخرين بمنتهى القسوة، واغتيال الطمأنينة والرضى، والسيطرة على انفاس الناس بقوة الخوف.

عمليات الارهاب في مختلف انحاء العالم ازدادت حدة ودموية - مع تضعضع الوشائج العائلية والعلاقات التقليدية الاجتماعية - حتى انحدرت الى تصفيات بدنية وتلذذ بألم الآخرين لم ينج منه حتى الاطفال. واذا كانت الاغتيالات سابقاً تركز على الرموز السياسية او اعداء شخص معين او رؤوس منظمات معادية، فهي اليوم عمليات ابادة جماعية تفجر فيها العمارات السكنية ومكاتب العمل والطائرات والحافلات والقطارات وغيرها من وسائل النقل العامة...



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

كلها مساحات مكتظة بوجوه لا يعرفها شخصياً من يقوم بعملية التفجير، ولكن الحكم عليها بالموت يأتي مبرراً بأنه جائز في سبيل القضية.

ولو كانت الاتهامات المتطايرة ومسألة نفي او اثبات الانتماء للقضية الشرعية او الوطنية مسألة بسيطة عن تصنيف انتماء يمكن اثباته، من دون ذرة شك او احتمالية كيد او ظلم او خطأ، لكان من الممكن مناقشة شرعية مثل هذه الممارسات المشبوهة بأقل تقدير، ولكن هذه الاتهامات وما تتضمنه من اثبات الخطأ غالباً واجهة تمويهية تتخفى وراءها دوافع اخرى فردية وتنظيمية غير مقبولة.

ثريا العريض



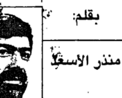
المصدر : ... الـهـدف ...

التاريخ : ... ٢٠ يوليو ١٩٩٢ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للحقيقة فقط

بقلم:





منذر الأسعد

ماهو التطرف؟

□ سؤال بسيط، يكاد لفرط بساطته لا يثير علامات استفهام، ولا تعجب لدى قطاعات واسعة من الجمهور غير المثقف الذى تصاغ قناعاته بطريقة غسل الدماغ، علما بأن قسما كبيرا من الجمهور صدم سدنة الاعلام التضليلي بعد ان تبين لهم فشل برامجهم امام احساسه الفطرى بأنهم يمارسون عليه التزوير، وان كان عاجزا عن تحديد حجم ذلك التزوير بصورة علمية دقيقة بحكم عدم تأهيله من جهة، وانشغاله الدائب بلقمة العيش، وهو انشغال ناجم عن اخفاق الانظمة اللادينية وخططها المتعمدة فى بعض الاحيان.

اما القوى اللادينية فإنها تسعى الى طمس أية محاولة لتعريف التطرف، لأن تحديد ماهية التطرف سيكشف للناس ان التطرف انواع: دينى ولادينى، وأن الدينى اصناف بعدد ديانات اهل الارض، وان المسلمين اقل الامم ابتلاء بالمتطرفين اذا اخذنا المسألة بالمعدلات المئوية لعدد المتشددين منسوبين الى اجمالى اتباع كل دين. وافتضاح هذه الحقائق المحجوبة يسقط ذرائع العلمانيين فى حربهم للاسلام نفسه، تحت شعار التصدى للتطرف.

اما فى ظل التعتيم الراهن فيمكن الهزء بشعائر الاسلام ومبادئه وكأنها خاصة بالغلاة، ويمكن التضييق على كل من يلتزم أمرا من أوامر الاسلام، وقد اعترفت الصحافة العلمانية نفسها بوقوع حوادث عديدة تجاه الملتحين والمحجبات برفض تعيينهم فى الوظائف العامة والاهلية، اما الاعتقال والاستجواب والمراقبة فهى شائعة الى درجة لا نحتاج معها الى برهان.

قبل بضعة اسابيع كتب أحدهم مقالا هاجم فيه النجم الرياضى المصرى المعتزل ربيع ياسين، واتهمه بأنه متطرف دينيا ويدعو الى التطرف فى ناديه «النادى الاهلى». اما الحيثيات التى استند اليها الكاتب الرياضى فى مزاعمه فخلاصتها ان ربيع ياسين يؤم اللاعبين فى الصلاة، ويحثهم على عدم الافطار فى شهر رمضان من اجل اللعب!

فما يكون مصير المساجد كلها لو ان السلطة اصبحت فى يد امثال هذا الكاتب من غلاة اللادينيين؟

واذا كان التزام الصلاة والصوم - وهما ركنان من اركان الاسلام - تطرفا فى نظر الحاقدين، فهل يبقى شك فى ان هؤلاء يرومون اجتثاث الاسلام من جذوره، على غرار ما جرى فى الاتحاد السوفييتي الهالك؟

هناك وفى تلك الحقبة المظلمة من تاريخ البشرية سيق استاذ جامعى من اصل مسلم الى مصحة عقلية بتهمة التحريض على الافكار الرجعية، مع انه لم يكن يصوم ولا يصلى وكان يرتكب كل الكبائر المحظورة شرعا، بل انه كان ملحدا، بل انه كان استاذا للالحاد.

كل جريمة ذلك «المارق» انه ادعى امام طلبته انه مسلم، باعتبار الاسلام هوية قومية وليس باعتباره الدين الحق الذى بعث به محمدا خاتم انبيائه ورسله رحمة للعاملين!

صحيح ان اللاعب الخلوق الملتزم ربيع ياسين لجأ الى القضاء المصرى الذى انصفه، وحكم على الكاتب المفترى بالسجن، غير ان المسألة ابعد من حادثة فردية، فهل يلتقى اهل الحكمة فى ديار المسلمين لتحديد تعريف للتطرف يحسم القضية، فلا تبقى سلاحا انتقائيا يجعل كل المسلمين تحت رحمة سيف الارهاب العلمانى الحاقد، المسح بآلة البطش وآلة التبرير والتزوير؟■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

الجمهورية

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الإرهاب العشوائى .. والتسميم السياسى

يقف المرء عاجزاً عن تفسير مايقع من أحداث العنف العشوائى دخلت منعطفا خطيراً فى موجة الارهاب التى تعانى منها البلاد .

فخلافا لما سبق لم تستهدف هذه العمليات رموز السلطة السياسية والقيادات الفكرية نتيجة الاختلاف السياسى الذى يعتبر المحرك الاساسى لتصرفات وسلوكيات هذه الجماعات والذى تتخذ منه شماعة لتبرير كل ماتأتيه من أفعال وتقترفه من جرائم .

أما وضع المتفجرات فى الاماكن العامة لتصيب أكبر عدد ممكن من الافراد الذين يتصادف مرورهم لحظة وقوع الانفجار فتغتال طفلا بريئا أو شيخاً أنهكته الايام أو فتى يشب على الطوق لابد وأن يثير العديد من التساؤلات حول ماهية هذه الافعال

ومن ورائها اذ لاتجدى معها الرؤى والمنطلقات التحليلية التى ألفناها فلا يمكن أن يستوعب عقل المرء أن تأتى هذه الافعال الاجرامية من جماعات تتمسح بعباءة الدين من قريب او بعيد وأيا ماكانت تحمله رؤوسهم من أفكار ومعتقدات كما لا يتصور أن تصدر من شخص سوى ضد أبناء وطنه بغض



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٣

النظر عن درجة الاختلاف بينهم . فهل وصل الحد بهذه الفئات الى الضلال المطلق ، ألم يتبادر الى ذهنهم ولو للحظة أن يتصادف مرور أحد من أقاربهم أو ذويهم لحظة وقوع الانفجار العشوائى ؟ والتساؤل الاخر الذى يقتحم الرأس دون استئذان هل هذه العشوائية المدمرة تعبر عن إحدى مراحل العنف فى أسلوب هذه الجماعات ؟ تساؤلات لايمكن الاجابة عليها بوضوح وقطع الاأنها توجه الانتباه الى ضرورة البحث والتنقيب عن تفسير مقنع وشاف والتوجه الى مسلك غير ذلك الذى تعودنا اللجوء إليه فى تفسير مثل هذه الظاهرة التى نعانى منها منذ فترة وتفاقمت الى المرحلة التى نحن بصددها ؟ بمعنى هل هى امتداد لمسلسل العنف الذى بدأته هذه الجماعات أوأن وراءها مصدراً آخر يستغل الظروف السائدة ويسعى الى استثمار جو الخلاف والعنف السائد ؟

والمتتبع لتاريخ العنف فى حياة هذه الجماعات يجد انه كان مقصورا على الاغتيالات الفردية التى استهدفت رموز السلطة السياسية إبتداء من النقراشى باشا لاغتيال الرئيس السادات ، وأيضا القيادات الفكرية التى تختلف معها فى الفكر والرأى ، أما أن تصل الى مرحلة العنف العشوائى الذى يستهدف أى فرد أيا كانت وضعيته الاجتماعية وأيا كانت أراؤه ومعتقداته فهو مايحتاج الى وقفة متعمقة .. كما لابد وان يوجهنا الى مسلك أخر وهو البحث عن دور القوى الخارجية التى تتربص بنا ؟ وكيف أنها استطاعت بحنكة وذكاء أن تلتقط نفرا من هذه الجماعات ، وتجرى لهم عمليات غسيل المخ والتسميم السياسى



بقلم

جميل كمال جورج

رئيس البحوث الاقتصادية بمحافظة القاهرة

والتحويل العقائدى المعروفة وكافة أساليب زرع الفرد العدو فى مجتمع بحيث يصبح أداة تدميرية فتاكة وقنبلة موقوته يمكن أن تنفجر فى أى لحظة ؟

فمن خلال هذه الاساليب يصبح الفرد أداة تدميرية ومخلب قط ذا نفس حاقدة وشريرة يكفر بمجتمعه وأهله ويصبح كتلة من الكره الاسود الذى لايعرف سوى القتل والتدمير دون أن يعى ذلك ، فهو يريد أن ينتقم من مجتمعه الذى أصبح تحت تأثير ماتعرض له مصدر شر له ونقمة عليه وكل من فيه أعداء ألداء له .

هذا هو التفسير الارجح الذى تكشف عنه العمليات الارهابية الاخيرة ، فهى لايمكن أن تصدر الاعن شخص تم استعداؤه على مجتمعه واذا مارجعنا بالذاكرة الى الوراء وعلى وجه التقريب العشر سنوات الاخيرة نجد انه قد تم القبض على بعض الافراد من جنسيات مختلفة وتمكنت الجهات الامنية من اجهاض محاولاتهم الارهابية التى تركزت حول وضع العبوات الناسفة فى الاماكن العامة المزدحمة والتى علاة ماكانت تبوء بالفشل .

والآن قد أصبحت الفرصة مواتية اذ يمكن تحقيق ماسبق من خلال تجنيد نفر من هذه الفئة الضالة التى يمكن أن تندس بين أبناء الوطن دون أن تثير الانتباه وتنفذ ماعجزت القوى المعادية عن تنفيذه سابقا . فمن الارجح ان تكون هناك قوى خارجية استطاعت أن تجند هذه الجماعات مستغلة الظروف السائدة ، ومما يؤكد هذا أن الكثير من أفراد هذه الجماعات قد قاموا بالتطوع بالاشتراك فى حروب وصراعات خارجية مثل معاونة المجاهدين الافغان أثناء كفاحهم ضد السوفيت ، وتشير بعض الاحصائيات الرسمية الى وجود آلاف الاسرى المصريين لدى ايران تم أسرهم أثناء الحرب العراقية الايرانية ، كل ذلك يؤكد امكانية التجنيد .

نحن الآن أمام طابور مخرب تم تجنيد أفراده من أبنائنا واعادة زرعهم فى المجتمع مرة أخرى ليصيروا خنجرا مسموما ، وأن لم نتمكن من القضاء عليه فسوف تستمر هذه العمليات ، التى دخلت مرحلة العنف والارهاب العشوائى المدمر دون تمييز أوتفرقة وهو أخطرها على الاطلاق .

المصدر : الأهـــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

آخر كلام

٩٠٪ من العناصر الارهابية التي تتساقط بين يدى رجال الأمن تتفق فى سمات مشتركة يجب ان نتوقف امامها بالدراسة.. السمة الأولى انهم جميعا فى سن الشباب، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما.. والسمة المشتركة الثانية ان الغالبية العظمى منهم بدون عمل!!

هذه السمات المشتركة تؤكد ان البطالة.. وخاصة بطالة الشباب هي الينبوع الاساسى لاخطر ظاهرتين تعانى منهما مصر.. ظاهرة التطرف وبجانبها على نفس القدر من الخطورة ظاهرة الادمان.

فى ظل بطالة الشباب يجد الشاب نفسه امام احد بديلين وفقا لمقدرته المالية.. فإذا توافرت له القدرة المالية جذبه تيار الادمان هربا من الفراغ وتزايد الإحساس بانعدام الهدف والدور فى المجتمع.. اما في حالة عدم وجود القدرة المالية فإن السقوط فى جماعات التطرف والارهاب يصبح أمرا شبه حتمى.

في جامعة أسيوط. احد ينابيع تطرف الشباب في السبعينات. اكتشف رئيسها فى ذلك الوقت الدكتور حسن حمدى ابراهيم وجود شبه تنظيم يتابع حالات الطلاب غير القادرين الذين يتقدمون إلى صناديق التكافل الاجتماعي بكلياتهم يطلبون إعانة مالية.. واكتشف رئيس الجامعة ان هذا التنظيم يتولى بعد ذلك ملاحقة هؤلاء الطلاب المعوزين ويقدم لهم دعما ماليا شهرا بعد الآخر، يوما بعد يوم يتم تكليفه ببعض المهام إلى ان يجد نفسه دون ان يشعر وقد انزلق حتى اذنيه ولم يعد التراجع ممكنا!!

مواجهة الارهاب والادمان والتطرف تبدأ من مواجهة قضية البطالة بصورة حاسمة..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

نحن نريد رأس الشيطان

بقلم: إبراهيم أحمد

- هل يئس الارهابيون من تحريك الجماهير فقرروا اشهار السلاح فى وجوهها والانتقام منها ؟
- هل تكفى المواجهة الامنية الجادة لكل عناصر الارهاب ؟
- هل الجماعات والافراد الذين تحركهم اصابع خفية بهدف اشاعة عدم الاستقرار ،وتبديد قوى الدولة ، وتمزيق وجدان المواطن المصرى ومشاعره مجرد الجزء الظاهر من جبل الجليد ؟

عشرات الاسئلة .. فرضت نفسها على بعد مناقشة قصيرة مع مواطن من صميم الطبقة العاملة.. كنت اسأله لماذا لم يعد الناس يتابعون بنفس حماسهم القديم مباريات كرة القدم فى الداخل والخارج؟.. فقال ان زمن الترفيه قد ولى.. واصبح الجرى وراء لقمة العيش هو الشغل الشاغل للانسان.. فوق انه لم يعد يأمن ان يذهب الى تجمهر هنا او هناك خشية الانفجارات المجنونة، والقنابل المحشوة بالمسامير. والتى اصابت عشرات المواطنين الابرياء.. وصمت قليلا وقال ان ذلك لايمكن ان يكون فعل مصريين.. ولا مسلمين !!

كانت كلماته القليلة البسيطة.. تعبيرا صادقا عن نبض الشارع المصرى ورجل الشارع الذى ورث حكمة الانسان المصرى منذ الازل.. والتى عبر عنها على اثارنا القديمة منذ الاف السنين وترجمها الفلاح الفصيح فى رسالة الى الانسانية وتعلمتها الاجيال المتعاقبة التى رضعت الصبر والمرارة والحكمة.. واحترام الدولة والقوانين وتقاسم الخير.. والبلاء..

وتمنيت فى قرارة نفسى ان يرتفع قادة الرأى والمثقفون فى بلادى الى مستوى رجل الشارع العادى.. وان يتصدى بعضهم بتعمق واهتمام لدراسة ظاهرة العنف السياسى.. والارهاب فى مصر عبر سنوات التاريخ ، وبماذا ارتبط العنف والارهاب ؟ وعلاقته بالقهر والاحتلال وسيطرة القوى الخارجية على مقدرات الدولة ؟ ومتى ارتبط العنف والارهاب بالأزمات والضغوط الاقتصادية ؟.. ودور الاقليات والقوى الخارجية فى هذه الاحداث.. وكيف تأثرت السياسة الداخلية والخارجية للدولة بالتحركات الارهابية ؟ ومتى قامت علاقة بين الارهاب والتوجهات الدينية ؟ واخيرا من المستفيد فى كل مرحلة من هذه المراحل من العنف والارهاب ؟

ومن المؤكد ان الاجابات الصادقة والعلمية السليمة على هذه التساؤلات سوف تضع الحقائق ناصعة امام الجميع وسوف تلقى الضوء الكاشف على اسلوب المواجهة الصحيح لهذه الظاهرة.. ويمكن ان يتم ذلك فى مؤتمر علمى او فى دراسات العلماء والاساتذة والمفكرين تنشر على الرأى العام..

ولايحتاج الامر الى سياسيين او خبراء لاكتشاف الحقائق وتحليل اسباب التحول الذى شهدناه خلال الشهور الاخيرة من بداية عمليات الارهاب الى الان ..

وتؤكد كل الشهود ان هذه العمليات الجبانة الحمقاء لم تستهدف تحريك الجماهير او اثارتهم بقدر ما استهدفت ملء قلوبهم بالرعب والشعور بانعدام الامان.. وهذا يعنى ان المحركين والمتورطين فى هذه العمليات ليسوا اصحاب قضية ولا تعنيهم مصر.. او غير مصر ولا تهمهم الجماهير بل هم ادوات صغيرة فى ايد اكبر.

وبرغم اهمية المواجهة الامنية وزيادة اليقظة وتشديد الحراسات ومتابعة كل العناصر التى امكن استقطابها والتغرير بها .. لكننا لانريد الادوات فقط فهم مجرد بثور او طفح على السطح.. نحن نريد رأس ، الشيطان.. الذى قد يكون جهاز مخابرات اجنبيا يريد الانتقام وتصفية الحسابات.. وقد يكون عملاء العراق او اسرائيل او غيرهم ممن يجدون فى اشاعة الرعب والفوضى والقلق وعدم الاستقرار فرصة سانحة للانتقام وتصفية الحسابات.. وقد يكون الامر اكبر من ذلك بكثير.. وتؤكد ذلك مقدمات كثيرة بدأت بكتاب ريتشارد نيكسون الذى اكد فيه ان العدو القادم الذى سيحتل مكان الشيوعية فى مواجهة الولايات المتحدة الامريكية هو الاسلام..

وحقيقة اخرى اكدها لى صديق قادم من الولايات المتحدة الامريكية حديثا حيث شهد اجتماعا للمسلمين الزنوج.. يؤكد ان مخاوف امريكا من الاسلام والمسلمين تجاوزت الترقب والدراسة الى المبادرة والتخطيط والتآمر.. مع عملاء وجماعات نعرفهم ولا نعرفهم ومع قوى من الداخل والخارج.. مهما تعددت الاسماء والانتماءات المهم ان الولايات المتحدة تضرب السايب حتى يخاف المربوط ..

وتحارب معركتها الداخلية فى مصر والجزائر والباكستان ..

ولايختلف ميراث الحقد الذى يملأ حكام ايران عما يكنه اعداء الاسلام.. واعداء مصر بدورها الرائد.. ومكانتها المرموقة.. الكل حاقد ومتربص.. وعلينا الا ننتظر.. علينا ان نتسلح بالوعى.. وبالحذر وان نواجه كل الامور والمشكلات فى نفس الوقت.. وليست الظروف الاقتصادية ببعيدة عن الازمة وعمن يحاولون استغلالها واللعب بكل مايهدد امن الكنانة واستقرار مصر الغالية.. وشعبها العظيم ..

وهل يمكن ان تترك اسرائيل مصر تستعيد دورها القيادى المرموق.. وتدعم مسيرة السلام وانهاء الاطماع والاحتلال الاسرائيلى للارض العربية.. خاصة وانه لايخفى علينا انها حاولت اغراق مصر بالمخدرات.. وبالعملات المزيفة وحاولت تصدير (الايدز) .. كما حاولت تكثيف محاولات الغزو الثقافى واشاعة الانحلال بكل وسيلة.. فمصلحتها فى ان تكون مصر مشغولة بمشاكلها وانسانها ممزقا واقتصادها منهاراً .. فبغير هذا تفقد اسرائيل دورها كحليف لامريكا فى المنطقة.. وبغير هذا لن يكتمل المشروع الصهيونى فى الغزو الاقتصادى للسيطرة على مقدرات المنطقة.. وبغير هذا يستمر [illegible] التحررى وتعود الارض.. ويسود [illegible] .. وهى تريد الارض وتكره السلام..



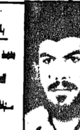
المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

مرحباً بك محرراً

إرهاب من نوع آخر

لعل مصر لم تر فى عصورها السابقة هذا التحول المفزع فى ظاهرة الارهاب الطاغى الذى أصبح من الضرورى ان تنظر اليه بعمق اكبر وبصحوة كبرى وان تتم المواجهة بشكل جماعى من جميع طوائف الشعب لان الارهاب هدفه الأساسى ضرب الاقتصاد القومى ومنع مسيرة التقدم والنهوض بالدول الاخرى ولذا من الضرورى أن تصبح المواجهة واجبا قوميا . وإذا اتفقنا على ان الارهاب ظاهرة مدمرة للمجتمع ولكيان الوطن كله فهو يعنى فى المقام الاول ضرب موارد الدولة ليغتال المبادىء والقيم والاخلاق .



بقلم :

صدقونى انى اقولها باعلى صوتى واصرخ بكل طهارة صرخة مصر لجميع ابنائها . وهى تناديهم هلموا يا اولادى هلموا يا اهلى ويا احبابى - قاوموا الارهاب والفساد فالاثنان وجهان لعملة واحدة فالفساد لا يقل خطورة عن الارهاب وحينما قرات منذ ايام بعض اصحاب معامل « الجبن » يضعون « البودرة » الحافظة لجثث الموتى داخل علب الجبن مما يتسبب عنه ضررا بصحة الانسان فقلت لنفسى اليس هؤلاء ارهابيين ؟ والمتلاعبون بقوت الشعب « اليس هؤلاء ارهابيين » ؟ وتجار السموم البيضاء الذين يدمرون حياة الالاف من الشباب اليس هؤلاء ارهابيين ؟ . وصانعو الاغذية الفاسدة التى تقتل الابرياء « اليس هؤلاء ارهابين » ؟ وناهبو اموال الدولة ومخربو الاقتصاد الوطنى « اليس هم ارهابيين » ؟

فاه يا مصر التى لم تخرج ابدا عن دورها الانسان القومى العربى التى ينهشون لحمها ويقتلون ابناءها ولم تفكر ابدا فى الانتقام . والله تعالى يقول فى كتابه العزيز « ولكم فى الحياة القصاص يا أولى الالباب » .

اه يا مصر التى تركت القصاص لله وحده عليه العقاب والثواب . انه عزيز حكيم . اه يا مصر التى يهاجمها ابناؤها العاقين . الفارين من ارضها ومن احضانها يقبضون ثمن ما يسبونها ويخربون فيها ويروعون من امنها وامام كل هذا لابد ان تبدا المواجهة من جميع طوائف الشعب لمحاربة هذا الارهاب .. وهذا الفساد لان فقدان الثقة من اصلاح الفساد والقضاء على الارهاب الذى اعتد فاصاب الأطفال الابرياء والزهور اليانعة . قد يدفع هؤلاء المرتزقة للمضى فى طغيانهم وتخريب اقتصاد البلاد .. وانى ساظل اصرخ لمحاربة هؤلاء الارهابيين لن اكف ابدا ابدا حتى يعود الامن والامان لبلادى وحتى نقضى على كل انواع الفساد . ويوم يحدث هذا سوف اصرخ باعلى صوتى واقول : هذه هى مصر الامن والامان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٣

« الأخبار » تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديدا يشارك في مسئولية البناء الديمقراطي واصلاح المسار الاقتصادي وتحقيق الوحدة الوطنية. ان هذه الصفحة هي سطور الآراء الحرة في كل اتجاه فكري يعمل من اجل مصر ●●●

الرأى للشعب

الارهاب .. المهاجر

بقلم الدكتور : سينوت حليم دوس

عندما تستشعر الدولة ، ان هناك بعض العناصر الارهابية تثير المتاعب فانها تتيح امامها فرصة الهجرة من وطنها كي لا تكون مصدر ازعاج ومتاعب لها .

وهذا النوع من المهاجرين ، لا يسعى الى الرزق الوفير بل انه يجد فرصة سانحة للتفكير الهادىء المستتر في اثارة المشاكل للوطن وتصدير الارهاب اليه ، وهو في مأمن من العقاب خاصة اذا كانت هناك مصادر تموله .

ويستطيع هذا النوع ان يستقطب حوله مهاجرين آخرين ويمولهم ويحقق اهدافه بعيدا عن أعين سلطاته ووطنه المهاجر فيها ، بل كثيرا ما يؤدى ذلك الى احترافه الارهاب باعتباره مصدر رزق له في دولة المهجر .

فلقد اوضح ـ على سبيل المثال ـ ادوار بالادور رئيس حكومة الائتلاف في فرنسا امام البرلمان في بيانه الاول إمام البرلمان الفرنسي العلاقة المباشرة بين الهجرة الاجنبية الى بلاده وتحقيق الأمن والاستقرار في الاراضي الفرنسية مؤسسا دراسته الاستقرائية على احصائيات الشرطة الفرنسية التي اوضحت ان ٧٠٪ من مهربي المخدرات هم من الاجانب وان ٣٠٪ من المساجين الاجانب خاصة تركز نشاطهم في المسائل الامنية ، ويرتكز الارهاب بعد ذلك الى تصديره مرة اخرى الى دولة الموطن في اشكال شتى تهدف اساسا الى قلب نظام الحكم ، ولعل المتتبع للحركة الخومينية في ايران يدرك هدف هذا الاستنتاج .

وتمويل هذه الانشطة المدمرة ـ يكون صعبا واحيانا مستحيلا في أوطانها الاولى ـ ولكن عندما تغادرها تجد من السهل تجميع تمويل لها من جرائم الاعتداء على المال او بالتهديد لبعض التجار او بمساهمات شهرية من متشابهي الميول العدوانية المغادرين لاوطانهم والمتمردين على النظم فيها .

●●●

فهجرة الارهاب ، هي تصدير له في دولة اخرى ، ولما كان الفكر الغالب في هذه الدول ان الشخص برىء الى ان يثبت العكس ، فيستطيع الارهاب ان يجد ولو الى فترة محدودة بيئة ينمو فيها خارج اوطانه لعدم ادراك هذه السلطات الجديدة لنشاطه .

وتأسيسا على الفكر السابق كانت اولى المشاريع التي طرحتها حكومة ائتلاف اليمين في فرنسا منذ تبوئها السلطة في شهر مارس الماضي ، مشروع القانون الذي قدمه شارل بسكوا وزير الداخلية ـ الذي يقترح الالغاء التام لدخول أجانب للاقامة والعمل بصورة دائمة في فرنسا ، وتشدد الحكومة الفرنسية في اعطاء تصاريح العمل الا عندما يصبح التخصص الذي يتقدم به نادرا بين الفرنسيين ولا يوجد من يقوم به فيهم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ اغسطس ١٩٩٢

هذا بالاضافة الى استطاعة هذا النوع من المهاجرين استخدام وسائل الاعلام السمعية والمرئية فى الدول الكبرى لاحداث الكثير من السمعة السيئة لاوطانهم وخلخلة النظام فيها .

كذلك أيقنت الحكومة الفرنسية خطورة الاجنبى المهاجر لها فالغى القانون الجديد حق الاستئناف للاجنبى امام القضاء الفرنسى لقرار ابعاده اذ يحق للسلطات ابعاد اى شخص اجنبى فورا اذا ظهر انه يشكل تهديدا للامن الفرنسى .

● ● ●

وتاسيسا على ما سلف فان تصدير الارهاب يعود بالازعاج على الوطن فى الزمن المتوسط والطويل ، وكان أولى بالدول قمع الارهاب من بدايته وعزله ومحاكمته بأسرع ما يمكن بعقوبات رادعة واحكام سريعة ليكون عبرة لغيره فسلامة الوطن فوق كل شىء .

ودعنى فى النهاية اضرب مثلا بأحد الارهابيين فى مصر الذى هاجر الى الولايات المتحدة الامريكية .. لقد اثار الكثير من المتاعب فيها وعمل على تصدير الارهاب الى مصر ... ألم يكن أفضل ان يوضع تحت سمع وبصر سلطات الامن المصرية لتحجيم نشاطهم الهدام .

ان الارهاب لابد ان يعامل فى وطنه ويقتلع من جذوره فى وطنه ولا يصدر الى الخارج .

وأحسن القانون الالمانى صنعا عندما نص صراحة ، على حق القضاء الالمانى فى محاكمة اى ارهابى دخل البلاد ، بجرائم سابقة ، حتى ولو لم ترتكب اى جريمة فيها .

بمعنى انها لا تسلمه الى وطنه الاصلى الذى ارتكب جرائمه فيه ، بل تملك هى الحق لان تحاكمه فى محاكمها عن جرائم ارتكبت داخل وطنه وخارج المانيا ، لان جريمة الارهاب هى جريمة دولية تمس امن الجميع وليس ساكنى الوطن وحده .

كما أعطى القانون الفرنسى الجديد الحق لاجهزة الامن الفرنسية صلاحيات ايقاف اى شخص فى الاماكن العامة للتأكد من هويته مع امكانية احتجازه لابعاده اذا كان بدون اوراق رسمية للاقامة فى فرنسا وتاسيسا على ما سلف لا يجب تصدير الارهاب بل يجب مراقبته وملاحقته وتحجيمه فى وطنه ـ ليس فقط حفظا للاوطان الاخرى المهاجر اليها ولكن حفظا لوطن المنشأ على المدى المتوسط والمدى الطويل .

● ● ●

لهذا كان واجب وزارة الهجرة بالتعاون مع وزارة الداخلية تجميع أجهزتها فى كشف الخارجين على القانون ومثيرى الارهاب ومنعهم من مغادرة البلاد وتشديد نظام الرقابة عليهم حفاظا على امن الوطن والمواطنين وسمعة الوطن دوليا وعالميا .

●● كاتب المقال : عضو مجلس الشورى ، والعضو السابق باللجنة العليا للهجرة .



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

الفصول الهامة من القصة



بقلم: عبدالرحمن الراشد

علق الكاتب الاستاذ فهمي هويدي على بعض من موضوع كتبته في عدد ماض من «المجلة» عن الوضع المصري الداخلي. وحتى اجعل النقاش متوازناً ابحت لنفسي حق الاطلاع المبكر على رايه، وبادرت إلى نشر ردي عليه في هذا العدد، متيحاً للقارئ فرصة الاطلاع عليهما معاً في هذا العدد.

فقد اشرت سابقاً في معرض تعليقي على الترشيح الانتخابي الجديد الى ان الحكومة المصرية الحالية ، بكل عيوبها، افسحت مساحة من التسامح للرأي الآخر، والمعارضة الداخلية، بدرجة لم تعرفها مصر منذ عام ١٩٥٢. وهذا ليس تفسيرا، ولا تبريراً لكنها معلومة اجزم بصحتها ويمكن للمراجع التثبت منها قبل أطلاق الاحكام.

ويعيب الاستاذ هويدي علي قولي ان اتهام الحكومة المصرية بحمل البندقية على المتطرفين يمثل نصف القصة، اما نصفها الأول فهو التطرف الذي أتى على ١٨٠ قتيلاً حتى الآن. فهو يرى ان النصف الأول هو عنف الدولة او تسلطها. وبعيداً عن تبسيط الأمور، كما يدعونا، فإن اللجوء الى الحقائق عادة هو اسهل الطرق للتفاهم على قواعد الرأي التي فيها مساحة عريضة يجوز الاختلاف فيها. وأبرز هذه الحقائق ان مصر ليست دولة تتمتع بديموقراطية متكاملة تقوم على تجربة تاريخية ذات جذور، بغض النظر عن مزاعم الديموقراطية وشعاراتها التي كانت ترفع في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وفي عهد خلفه الراحل انور السادات حيث كان يرفع شعار الحرية بيد وتطبق القيود باليد الأخرى.

اما مصر اليوم ففيها هامش اكبر مما كان سابقا، سُمح فيه للمصريين بحرية التعبير، وحرية العمل السياسي، وكلها حرية نسبية، واشدد على النسبية هنا. اي اننا نستخدم في القياس مسطرة مصر، لا مسطرة اوروبية او امريكية. هذه الحرية المتاحة على الرغم من محدوديتها هي افضل اليوم مما عرفه المصريون منذ اربعين عاماً.

وقد يختلف معي هنا كثيرون على المبدأ، بدعوى ان القياس عالمي والمواصفات موحدة، وان الدولة يجب ان ترتقي في معاملتها لشعبها وفقا لهذه المقاييس والمواصفات. ولكن هذا هو التبسيط بعينه. فبريطانيا، مثلاً، يقارب عدد سكانها، عدد سكان مصر، ولكن من غير الانصاف ان نقفز فوق التجربة السياسية التاريخية لبريطانيا ونطالب بمثلها في مصر. فلكل دولة ظروفها التاريخية والاجتماعية الاقتصادية، ويمكن لي ان اجملها في مراجعة مختصرة. فمصر تواجه اليوم اخطر مشاكلها وتتمثل في التضخم السكاني الذي يهدد البلد مستقبلاً بالمجاعة والاضطرابات السياسية وما قد يصاحب ذلك من علل خطيرة. وهنا من الصعب ان نطالب المواطن المصري ان يتصرف مثل المواطن السويسري لان ... مسافة



زمنية تمثل نمواً اجتماعيا وثقافياً يفرق بين الجانبين. فمصر كان عدد سكانها يبلغ عام ١٩٦٠ اقل من ٢٦ مليون نسمة فقط. وكان عدد سكان بريطانيا ٥٢ مليون نسمة. وبعد عشر سنوات فقط، اي عام ١٩٧٠، ظل عدد سكان بريطانيا ٥٥ مليون نسمة، وقفز رقم سكان مصر الى ٣٣ مليون نسمة. وبعدها بعشر سنوات اخرى زادت بريطانيا مليون نسمة فقط، اما مصر فزاد عدد سكانها ١٧ مليون نسمة. وبعدها بعشر سنوات اخرى، اي عام ١٩٩٠، صار عدد سكان بريطانيا ٥٧ مليون نسمة وحسب، اما سكان مصر فقد بلغ عددهم ٥٦ مليون نسمة.

اعتقد ان هذا يشير بوضوح الى طبيعة المشكلة القائمة. وهي ليست مشكلة مصر لوحدها انما هي مشكلة تقليدية لدى الدول النامية التي تعاني من تبعات التخلف بعمومه، فلا تستطيع ان تقدم برامج سياسية او اجتماعية يمكن الاعتماد فيها على الوعي البسيط لدى الناس الذين لا يدركون مخاطرها.

والخطورة ان ندخل في متاهة البيضة والدجاجة. فهل نصلح الحكومة حتى تقوم هي باصلاح الناس؟ ومن هؤلاء الناس الذين سيتولون اصلاح الحكومة؟ من اين يريدنا ان نبدأ، وفي من نثق؟ خاصة واننا نسمع بحكومات الانقاذ والاصلاح وثورات الفاتح وعشرات من دعاوى التغيير التي اكلت عمر بلداننا وانهكت مواطنينا.

لقد استشهد الاستاذ هويدي بكتاب عبد الرحمن الكواكبي، «طبائع الاستبداد ومصارع العباد» الذي وضع في الثلث الاول من هذا القرن، وهنا انا انقل عن الكواكبي نفسه نصاً من كتابه يتفق في مضمونه مع ما نقوله من عدم التفريط املا في وعود المعارضة، فهو يقول: «قد تنقم (الامة) على المستبد نادراً، ولكن طلباً للانتقام من شخصه، لا طلباً لخلاص من الاستبداد، فلا تستفيد شيئاً، انما تستبدل مرضا بمرض كمغص بصداع».

ان لكل عربة قدرة محدودة على السير، اذا تجاوزتها تعطلت تماما، او ربما انقلبت وهشمت رؤوس من في داخلها. وهذا ما يخشى منه على العربة المصرية. فالحكومات عادة ليست على استعداد لأن تتنازل عن سلطاتها، ولم نعرف في التاريخ الحديث او القديم حكومات اعطت صلاحياتها كاملة، ولكن جرت العادة ان التغيير التدريجي هو الذي يؤمن سلامة الوصول. اما التغيير الشامل فقد يؤدي الى العنف.

والذي حدث في مصر في السنوات الماضية اعطى الكثيرين مساحة بسيطة لكنها مهمة في مضمون التدرج التاريخي، وما حركات العنف التي يدافع البعض عنها، او يلتمس البعض منا العذر لها، الا عامل مساعد على افساد الاصلاح. ولقد استشهد الاستاذ هويدي بحالة الجزائر، وهي حالة تستحق منا ان نراجعها بمنطق وعقلانية لنعرف اين وقع الخلل. فالجزائر، كما ذكر الكاتب الفاضل، مرت بمرحلة من التسلط الاعلى، اي تسلط الدولة، ثم حدث فيها تغيير سياسي مهم جداً. فقد قررت الحكومة ان تفتح الباب قليلاً، فاعطت هامشا من الحركة والتعبير وظلت تراقب. والنتيجة ان غلاة سياسيي الحركة الاسلامية افسدوا على معتدليها النجاح والشعبية التي كسبوها، فاهدوا الخصوم سببا لاغلاق الباب بالحديد هذه المرة.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

توعية الشباب بالإرهاب مسئولية كل فـــرد

بقلم
السيد العزاوى

الفزع والرعب ينتابان كل مواطن حينما يشاهد اى شخص يحمل كيسا اسود او حقيبة .. ينتابه الشك والريب في ان يكون من الجماعات اياها .. والتى حصدت قنابلها العديد من الابرياء والاطفال والشيوخ .. وقد تمتد لتشمل ذلك الارهابى الذى شارك فى وضع القنبلة او العبوة الناسفة كما وقع فى المحاولة الفاشلة لاغتيال حسن الالفى وزير الداخلية ..ولاشك ان هذه الحوادث الاجرامية قد زادت عن الحد واصبحت تهدد كل فرد منا وليست موجهة ضد شخص بعينه عما يتطلب وقوفنا جميعا للتصدى لدرء هذا الخطر عن انفسنا والابلاغ فورا عن اى شخص نعــرف او نشك فى نشاطه .

هذه الجرائم قد اعادت الى الذهن قصص هؤلاء الذين ابتليت بهم الامة الاسلامية .. واطلق عليهم اسم الخوارج .. وجرائمهم معروفة فى التاريخ الاسلامى .. فقد قرروا التخلص من بعض حكام المسلمين فى ذلك الوقت وهم .. الامام على بن ابى طالب ، والصحابى معاوية بن ابى سفيان ، وعمرو بن العاص .

وقد شاءت الاقدار ان يقتل هؤلاء .. الامام على ، وقد اصيب معاوية وامكن علاجه ، اما عمرو بن العاص فكان قد اناب شخصا غيره ليؤم الناس فى صلاة الفجر فى اليوم الذى حدده هؤلاء لتنفيذ جريمتهم وكان هذا الشخص يدعى خارجة .. فاصابت سهام هؤلاء خارجة ولقى حتفه فقال الناس .. اراد عمرا واراد الله خارجة .. وقد صارت مثلا .

ان الامة الاسلامية قد تصدت لهؤلاء الخوارج بالفكر .. والعلم .. والقوة .. نبذت تبريراتهم .. فانحسرت جرائمهم .. وعاد للمجتمع الاسلامى صفوه وهدوءه .. وكانت مصر هى البلد الامين تتمتع بالامن والامان يهرع اليها جميع ابناء الامة العربية وغيرها للتمتع بدفء وحنان المصريين .

ان هذه الجرائم دخيلة على مجتمعنا المصرى الذى يكره العنف .. ويحتقر من يقدم على ارتكاب هذه الجرائم كما ان رؤية الدم تؤذى مشاعر هذا الشعب الكريم .. والتصدى لهؤلاء مسئولية كل فرد منا بلا استثناء .

وهذه الجماعات تفترس الشباب .. وتستغل جهلهم بمبادىء الدين الحنيف فيقومون بغرس افكارهم فى نفوسهم .. فينضمون اليهم ينفذون تعليماتهم ويسيرون على نهجهم .. وبعد مدة قصيرة يكتشفون زيف وخداع هؤلاء فيهربون منهم فورا .. وبعض الشباب لايعرف حقيقة هؤلاء الا بعد فوات الاوان .. وهناك فريق ثالث من هذه الجماعات يتشبثون بافكارهم ولايحيدون عنها .. وهؤلاء قلة .. ولايجدى معهم اى حوار او نقاش .. وقد عرفت هذه الحقائق عن هذه الجماعات خلال متابعتى لتحقيقات ومحاكمات هذه الجماعات منذ جريمة المرحوم الشيخ الذهبى وغيرها من الجرائم التى عرفت باسم جرائم جماعة التكفير والهجرة .

لكن .. علينا .. وعلى كل أب .. وكل أم مراقبة الاولاد منذ نعومة اظافرهم تحصنهم بالفكر السليم وتغرس فى نفوسهم مبادىء الدين الاسلامى الصحيح ، فهذه الجماعات تلجأ الى الصبيان الصغار فينقادون لها .. ولا انسى ذلك المشهد بساحة المحكمة العسكرية حينما وقف أب فاضل .. يعمل مديرا لاحدى المدارس بالصعيد .. وهو من خريجى الازهر .. اخذ يشرح للمحكمة كيف وقع ولداه الكبير والصغير فريسة لهؤلاء .. وخلال حديث الاب اذا بصوت ابنه الحدث يخرج من القفص مندداً بافكار الاب واسلوبه

ان علينا مسئولية تجاه هؤلاء الابناء .. واخص الأم عليها ان تتحرك بكل الوسائل حينما تشاهد اى انحراف فى سلوك الابن او تصرفاته ولاتتركه حتى ساعة لايفيد فيها الندم .

ان شبابنا بخير .. لكن علينا ان ننفذ الى عقله وفكره باسلوب تربوى سليم .. نعرفه بسماحة الاسلام فى سهولة .. نرد على اسئلته ونوضح له الحقائق .. واعتقد ان كل أب وكل أم .. وكل فرد فى مصرنا الحبيبة لو فعل ذلك لانفض الشباب من حول افراد هذه الجماعات .. ان توعية الشباب مسئوليتنا جميعا .. المتعلمون .. المثقفون .. الاباء والامهات ..

يجب الا تفتر عزيمتنا وان نستمر فى التوعية والمناقشة والحوار مهما كلفنا من جهد ومعاناة .. ان الشباب يحتاج الى الصبر وسعة الصدر .. والاستمرار فى الحوار .. ويوم ان نفعل ذلك ونتعرف على الاسلوب الصحيح فسوف ينصرف الشباب الى الاعمال المفيدة له ولمجتمعه بدلا من الانضمام لجماعات التخريب والتدمير التى تعيدنا الى الوراء الاف السنين .. فهل نفعل ؟!



المصدر : الحيـــــاة (اللبنانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ - ٥ - ١٩٩٢

الانفتاح المرجو في مقابل التطرف والارهاب و...العنف

نبيل شبيب*

■ طغى الحديث عن العنف والارهاب والتطرف ومكافحته الى درجة توهم ان المشكلة الكبرى والرئيسية في بلداننا هي هذه المشكلة، او انها هي مصدر المشكلات الاخرى وليس العكس، فكادت تغيب حقيقة انها مشكلة فرعية على رغم خطورتها الكبيرة، وانها نتيجة من نتائج الهزيمة الحضارية والتخلف الاقتصادي والتمزق السياسي والوان من الضياع الفكري والاجتماعي، علاوة على ما يقع من نكبات عسكرية وماس نرصدها ولا نجد قوة لصدها.

ولو ان هذه القضايا والمشكلات الكبرى وجدت علاجاً وحلولاً ناجعة، وظهرت لذلك نتائج مرئية على ارض الواقع المنظور، وان كانت ضئيلة محدودة، فاعطت الشعارات المرفوعة مضامين ملموسة مقنعة، لتضاءل قطعاً حجم ما يوصف بالعنف والارهاب والتطرف، وانعدم او ضعف على الاقل تاثيره على المسيرة المرجوة نحو اهداف مشتركة ومصالح عليا حيوية جامعة. وليس المقصود عدم طرح المشكلة ابتداء، انما ينبغي طرحها بصورة متوازنة ووضعها في موضعها تماماً، فهذا ما يعتبر شرطاً من شروط الرؤية الموضوعية لابعادها. وفي مقدمة ما نلاحظه على هذا الصعيد:

١ - البعد او الانشغال عن مواجهة ما ذكرنا من مشكلات وقضايا حتى اصبحنا نستسيغ ادعاء «العجز» عن مواجهتها ونركن اليه، مع اننا قليلاً ما نرصد محاولات جادة للعلاج من الجذور، تبيح الحكم بالعجز او القدرة على المواجهة.

٢ - معظم من يدلون بدلوهم في مسالة العنف والارهاب والتطرف، سواء على شكل تصرف من جانب من يملك التصرف، او الحديث من جانب من لا يملك سوى الكلام، انما يصنع كل منهم ذلك من موقعه الذي لم يعد يميزه بل اصبح «يفصله» عن سواه، فلا يصل «الجميع» في الحصيلة، الا الى تصعيد قعقعة الصدامات على ارض الواقع كما نشهد في الشمال الافريقي خاصة، وقعقعة الكلمات في وديان الفكر والاعلام لدرجة التخلف عن نهوض فعال للتاثير في مجرى الاحداث على ارض الواقع.

ونكاد لا نستطيع استثناء احد (الا قليلاً) من هاتين الملاحظتين، بدءاً بالسلطات، مروراً بالتيارات العلمانية والبعيدة عن السلطات، وانتهاء بالتيار الاسلامي الذي اصبحت قطاعات منه هدفاً رئيسياً في الموجة الجديدة الحامية الوطيس تحت عنوان «مكافحة» الظاهرة.

وسيان انظرنا في كلمتي الارهاب والتطرف من زاوية اللغة او الفكر او السياسة او الممارسة العملية، فانهما من الكلمات «النسبية»، التي لا بد ان تتعدد ازاءها المواقع لتتعدد المواقف، شئنا ام ابينا.

لقد كانت ولا تزال كلمة «الارهاب» في القاموس الاسلامي تستمد مفهومها الاصلي، قبل ان يبتذل، من اعداد سائر اسباب القوة والمنعة التي تدخل الرهبة في قلب عدو خارجي... هو بنص الآية الكريمة (عدو الله وعدوكم) والخطاب لعامة المسلمين، ويشمل بمقتضاه الشرعي من يعيش في كنفهم على اسس سليمة تتضمن واجب الحماية التي لا تميز في هذه الحال بين مسلم وغير مسلم. ولم تجد الكلمة ما وجدته من اساءة استخدام الى حد خطير، الا عندما انقلب مفهوم «العدو» اولاً، فصار البحث عنه داخل الصفوف، وصار ذلك هو الشغل الشاغل عن رؤيته يضرب من كل جانب من خارج تلك الصفوف وفي اعماقها، بل اصبح البحث عن حماية في كنف عدو لا يؤتمن كما تؤكد التجربة علاوة على المنطق، عاملاً رئيسياً من عوامل العجز عن التمييز بين عدو ظاهر للعيان، وصديق او شريك.

المناخ الذي اوجد ما يسمى العنف والارهاب والتطرف اليوم، في الجزائر وتونس ومصر، وفي مناطق اخرى من بلداننا، انما هو المناخ الذي ساد تلك البلدان على امتداد العقود الماضية، وكل محاولة للفصل بين منشا المشكلة واعراضها الراهنة، لا تؤدي الا الى اقامة محاضن جديدة لزيادة حجم المشكلة وعمقها ومضاعفة مخاطرها المستقبلية.

وكل محاولة للضرب بيد من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة ([illegible])

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

حديد، كما يقال، من جانب السلطة، ضد من يتهم بممارسة العنف، مع توسيع الدائرة الى اقصى حد ممكن ظناً بان ذلك يستاصل العنف من جذوره، انما هي محاولة تكرر ما سبقها في عقود ماضية وادى الى زيادة المشكلة لا استئصالها، فكيف والمحاولة تجري في ظل الوان اخرى معروفة من العنف والارهاب والتطرف، والتي ترمز اليها كلمات «الطوارئ» و«الاستبداد» وما شابهها؟

وقد نكرر انفسنا المرة بعد المرة اذا بقينا نردد الشروط الموضوعية المطلوبة، وهي معروفة، من توفير مناخ العدالة، والحوار، والتزام القانون المنصف وتثبيت الحريات والحقوق وما شابه ذلك. فقد بات ترداد هذه الشروط يساهم عن غير قصد في تصويرها وكانها ليست من الامور البدهية لوجود مجتمع متوازن امن وتحقيق استقرار عادل، او كانها هبات نتمنى الحصول عليها، وليست اموراً اساسية لا غنى عنها حتى في ظل نشوء ظواهر سلبية داخل المجتمع تتطلب مكافحتها.

وهذا ما يستدعي التاكيد من جديد على ان حاجتنا الحقيقية الاكبر هي الى ايجاد المنطلقات التي توجد بدورها هذه الشروط وامثالها وتساهم في ضمان ديمومتها وبقائها.

ولسوف يستمر اعتبار السلطة الارهاب هو ما تصنعه هذه المجموعة او تلك من اعمال، واعتبار المجموعات المقصودة الارهاب هو ما تقوم به السلطة من ملاحقات في جو خنق الحريات وحجر الحقوق والانفراد بالحكم، ما دامت لا توجد صيغة فكرية حضارية مشتركة، وبوتقة اجتماعية صادرة عنها، لتوجد في اذهان الغالبية الكبرى المقاييس والمعايير في النظر الى كل موقف وعمل بغض النظر عن صاحبه وموقعه، لتحديد مصادر العنف والارهاب والتطرف.

ولسوف تستمر ممارسات العنف من جانب سلطة قادرة على البطش من دون ان يحاسبها احد، او مجموعات تتحرك املة الا تصل اليها يد السلطة البعيدة عن الشعب غالباً، ما دامت لا توجد في بلادنا الصيغة الفكرية الحضارية القائمة على اسس موضوعية منهجية لتحقيق التقدم مع العدالة الاجتماعية جنباً الى جنب. فالعنف يولد غالباً في اوساط محرومة من لقمة الطعام وحرية الكلام معاً، ومحرومة ايضاً من مجرد الامل في ان ما تعانيه موقت سيزول، فتتحسن اوضاعها في ظل اقتصاد مزدهر وثروات مشتركة وقوانين مستقرة عادلة وممارسات نزيهة.

وعندما يستقر في اذهاننا ان التطرف في الفكر هو اسقاط حرية الفكر والتعبير والتاثير عن فئة دون اخرى، وليس هو تعدد الفكر مهما بدا شاذاً، فقد نصل الى «العتبة» الاولى امام بوابة ارضية التعايش المطلوبة.

وليس المقصود بذلك مجرد فتح الابواب امام كل صاحب راي ليعلنه (ولا نقلل من شان ذلك)، لكن الانفتاح المرجو لتعايش الفكر المتعدد مطلوب على صعيد الواقع المنظور باحداثه وتطوراته، وعلى صعيد صناعة القرار من وراء تلك الاحداث والتطورات من دون وصاية احد على احد، بما يوجد القاعدة السليمة الدائمة، لا القاعدة القائمة على ما يشبه «القنبلة الزمنية»، فان وصل الراي المخالف الى مرحلة التاثير على نطاق واسع، اشتعل فتيل العنف والارهاب والتطرف من جديد، لإخماد الفكر، حفاظاً على المواقع والميزات والمصالح الشخصية والمحدودة المادية.

ان الفارق الكبير بين التعايش الفكري الحضاري وسواه مما يمكن وصفه بالوهمي او الانتهازي، يكمن في الدرجة الاولى في عملية الفصل بين الفكر والتاثير، وليس بين الفكر والتعبير. ويوجد من الاهداف المشتركة في الاصل ومن المصالح العليا الجامعة، ما يكفي لإيجاد تلك القاعدة للتعايش، وهي اهداف ومصالح بدات التطورات الدولية من خارج نطاقنا تساهم في صناعتها لنا، وفرضها علينا، من حيث قد لا تريد، كما بدات تنذر باخطار تصيبنا جميعاً من دون تمييز، اذا بقينا عاجزين عن الانطلاق من تلك الاهداف والمصالح في التعامل المشترك داخل نطاقنا، والتعامل الاوسع مع العالم المعاصر من حولنا.

---

* صحافي فلسطيني يقيم في المانيا



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٨/١٩٩٢

الارهاب زلزال .. يجب ان يتوقف !!

بقلم دكتور :

حسن شوكت التونى

تشغلنا الآن جميعا قضية الارهاب واصبحت كما يسمونها فى اجهزة الاعلام قضية رأى عام ، لانها اخذت صورة متغيرة وتلونت بصيغة جديدة علينا جميعا خاصة الاجيال الحاضرة التى لم تعش فترة الاربعينات التى عانت من مثل هذه الظاهرة من اغتيالات سياسية وعبوات ناسفة وعلى سبيل المثال لاالحصر مقتل النقراشى باشا فى وزارة الداخلية ومقتل الخازندار المستشار الذى حكم فى قضية من قضايا الاخوان ، ومحاولة قتل ابراهيم عبدالهادى باشا وكان رئيسا لوزراء مصر وقتها وقنابل سينما مترو وغيرها من الاماكن ، وقضايا اخرى مثل مقتل سليم زكى باشا حكمدار العاصمة واحمد باشا ماهر فى داخل مجلس النواب وظلت الموجة ترتفع حتى بلغت الذروة بحريق القاهرة المريع الشهير .

اللافت للنظر أن كوادر الارهاب التى اشتركت فى كل هذه العمليات تم تدريبها على مستوى عال على استعمال السلاح والمتفجرات وكانت الاسباب لتبرير هذا التدريب هى وجود المستعمر على تراب بلادنا والتحصين لمقابلة العصابات الصهيونية على ارض فلسطين وقتها .

وبلغ الصراع ذروته بين السلطة والجماعات الاسلامية المسلمة فى حادث المنشية الشهير بالاسكندرية وحدثت المواجهة بين الشرعية والجماعات مما ادى الى التجاوزات داخل السجون والمعتقلات فى فترة الخمسينات والستينات التى افرزت مزيدا من التطرف والتربص .

وفى الفترة الاخيرة كانت المقاومة الافغانية ذريعة طيبة لتدريب المزيد من الشباب المسلم المتعطش لاداء دور تحت بريق الشعارات الاسلامية التى اطلقتها الثورة الايرانية وادت الى قيام تيار جارف وسط مجموعة من الشباب يبحثون عن دور لهم من خلال الازمات التى يتعرض لها عالمنا الاسلامى المعاصر وكان اغلبهم من البسطاء والشباب كي يسهل جرهم الى هذا التيار ، وبالذات وسط الازمات الاقتصادية الطاحنة فى بعض البلاد الاسلامية التى تعتبر مناخا صالحا لنشر الافكار المتطرفة كملاذ اخير لهؤلاء الشباب .

●●●

الشباب هو مرحلة الامل واذا استحكمت ازمة اقتصادية كالتى تمر بها بلادنا الحبيبة فأخطر ما يهددها هو اختفاء الامل من قلوب وعقول الشباب ، ويكون الواجب هنا هو انارة طريق الامل امامهم فلو شعروا حتى بانهم فى اول الطريق فانه يسهل عليهم التحمل فى سبيل المستقبل .

بمعنى انهم لو ظهرت لهم شمعة واحدة فى وسط ظلام اليأس فانها تبدد رهبة الظلام وتبعدهم عن الهواجس والعوامل التى توجههم الى التطرف !

●●●

الملاحظ فى القضايا المعاصرة للتطرف ان اغلب الشباب المضلل من محافظات الوجه القبلى بالذات وهى ملحوظة جديرة بالبحث على جميع المستويات ، وبصفتى من الوجه القبلى من حيث النشأة فان هذه المحافظات والتى كانت دائما تعتبر منفى بالنسبة لاى موظف ينقل اليها منذ عشرات السنين لكن لعلها تغيرت الى الاسوأ حيث ان مشاكل القاهرة التى نعانى منها مثل ازمة الاسكان والبطالة والمواصلات والصرف الصحى والتعليم وفرص العمل كل هذه المشاكل وعلى نحو اسوأ بمراحل فى الوجه القبلى

ولعلنا نعترف بأننا كدولة اهملنا الصعيد وكأن مينا لم يوحد القطرين مما ادى اولا الى الهجرة الطاردة من الصعيد الى القاهرة والوجه البحرى

لو نظرنا الى المدن الجديدة فلن نجد مدينة جديدة فى الوجه القبلى وعلى الاخص المدن الصناعية مثل العاشر من رمضان و ٦ اكتوبر و١٥ مايو



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠٥ أغسطس ١٩٩٣

والعامرية الجديدة الخ .

الحل هنا يكمن فى انشاء مدن صناعية جديدة فى الوجه القبلى والتوسع فى التسهيلات الجمركية والضريبية لجذب المستثمرين اليها وبالتالى اتاحة فرص عمل اكثر وحل اغلب المشاكل الاخرى مثل الاسكان والمواصلات الى اخره وربط الصعيد بالعاصمة اكثر واكثر ويكون هناك زيارات دورية اكثر للمسئولين لهذه الاماكن

● ● ●

هذا هو الحل المرحلى لارجاع الامل مرة اخرى لهذا الشباب الذى ضلله الفراغ والفقر

اننا الآن فى منتصف الطريق الى حل مشاكلنا الصعبة ونحن جميعا نعانى من الازمة الاقتصادية ولكننا هذه المرة نغب دواء مرا لشفاء فى الطريق ونحن نحتاج الى التركيز وليس التشتيت ، ويكفى ماحدث لخطط التنمية من تعطيل بعد الزلزال الرهيب الذى لايد لأحد فيه وماتسبب عنه ، ولكن الارهاب ومايسببه من خراب اقتصادى هو زلزال مستمر على مواردنا فيجب ان نتكاتف جميعا لبحث اسبابه للقضاء عليها ونترك الامن يعالج الشق الامنى فيه

لقد نظر العالم الينا باعجاب اثناء ازمة الزلزال حيث تكاتف الشعب يدا واحدة مع الحكومة ومرت الازمة بحمد الله ونود ان ينظر العالم الينا نفس النظرة عند القضاء على الزلزال الجديد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/٨/٢٦

وقفة تأمل لما يجرى فى مصر .. ومن المستفيد ؟

ما الذى يجرى فى مصر ؟ هذا العنف الموجه والمتزايد والغريب هل هو مصرى ؟ وهل دوافعه سياسية او دينية .. والذين يخططون لهذه الجرائم هل هم داخل مصر فعلا ؟

انني واحد من الملايين من الشعب المصرى يؤمنون بان ما يحدث فى مصر يأتى فى اطار مخطط شامل يهدف الى انهاك مصر فى الداخل لتتفرغ دول اخرى فى مقدمتها اسرائيل الى جنى الارباح على حساب الغياب المصرى .. ولنتأمل قليلا فى وقائع ما حدث فى بلادنا خلال السنوات الاخيرة .

● ● ●

قبل حرب تحرير الكويت بسنوات قليلة كان هناك هجوم زاحف يستهدف اغراق مصر بالمخدرات ، وظهرت كل الانــواع ، الــحشيش والهيرويــن والكوكاكين والماريجوانــا والابــر بانواعها .

وظهر تأثير هذه الهجمة الشرسة سريعا فى اندية القاهرة الكبرى ، وبدأنا نسمع عن مآس من نوع جديدة لشباب نالت منه المخدرات تماما ، وتفشت جرائم جديدة ترتكب من اجل الحصول على ثمن هذه المخدرات .

واقترن بهذه الهجمة حملة اشاعات استهدفت كل بيت فى مصر عن انتشار المخدرات بجوار المدارس ولدى باعة الزهور .. الخ .

ولم يكن امرا غريبا ان تكون اسرائيل هى المصدر الرئيسى لجلب وتوريد هذه المخدرات لمصر .. فمهما كان السلام قائما فان الدولة اليهودية العبرية ترغب دائما فى ان تكون مصر فى الجانب الاضعف

● ● ●

بعد انتهاء عاصفة الصحــراء وتحرير الكويت ، بات واضحا ان لمصر دورا جديدا هاما فى المنطقة ، وان القاهرة عادت لتكون عاصمة العرب وقلعتهم ، واشارت توقعات اقتصادية كثيرة بانطلاقة مصرية لتنضم الى قائمة النمور الجدد فى مجال الاقتصاد والصناعة فى العالم ، واتت قوافل السياحة بمليارات الدولارات الــى مصر ، وظهرت الاف القرى السياحية الضخمة على شواطئنا وهى مفخرة لاى بلد يرغب فى تنشيط السياحة ، وتم دفع جزء كبيــر من الديــون المصرية .. وساد جو من التفــاؤل بالرخاء القادم ..

ولكن فجأة يندلع العنف ، ويتحول الارهاب الصوتى الى ارهاب مسلح مروع مدمر ، فتهرب السياحــة ، وتتوقف رؤوس الاموال عن العمل وينشغل أمن مصر فى معارك داخلية تكلفنا المليارات ، وتصور المعركة فى الخارج على انها معركة من اجل السلطة وان الوضع فى البلاد لايتسم بالاستقرار والامان .

هل يمكن ان يكون ذلك مصادفة فى التوقيت ؟ واذا كان كذلك فهل يتصادف ايضا مع مباحثات السلام العربيــة الاسرائيلية .. ومع السلام القــادم والتطبيع الاسرائيلى العربى الوشيك والذى بدأ بالفعل ؟

وليس غريبا ايضا ان تتعرض بعض الــمنشآت الاقتصاديــة فى مصر لحرائق ، لايمكن ان تكون بفعــل المصادفة او الماس الكهربائــى ، وموجهة ضد طائفة معينة ، فالهدف واضح تدمير هذه المنشآت واشعال فتنة طائفية .

وكل ذلك لايمكن ان يتم التخطيط له بواسطة مصريين ، فلا توجد اية مبررات دينية لتنفيذ هذه الاعمال ، ولاعلاقة للدين بما يجرى ، ولا تخدم هذه الاعمال اية دعوة دينية مهما كانت ، وقــد يتــم استغــلال بعض المتهورين والمتطرفين والجهــلاء لتنفيذ هذه الاعمال تحت ستار الدين او بالتضليل الدينى والايهام بجــدوى وأهمية ما يفعلون ، ولكن ذلك لايتم الا بعقول تجلس بعيدا وتراقب فى هدوء مايحدث فى مصر لتختار الضربــة القادمــة التــى تخــدم مصــالحهــا واهدافها .

راقبوا جيدا ما يحدث فى مجال الاقتصاد، فالصراع الجديد فى العالم كله اقتصادى ، والذين يحاولون اغراق اسواقنا وتجميد صناعاتنا واقتصادنا قد يكونون وراء ما يجرى فى مصر .

السيد البابلى



المصدر : الكفاح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٢/٨/٢٨

مصر وغيرها: هذا العنف الاصولي

لم تكن محاولة اغتيال وزير في مصر فريدة في بابها، ولم تأت معزولة عن سياق يتعدى مصر نفسها الى بلدان وظاهرات وتجارب اخرى.

فقبل سنوات، اصدر الكاتب الاميركي اللاتيني (من بيرو) ماريو فارغاس يوسا رواية بعنوان «حرب نهاية العالم». وكانت نصاً ذا نفس ملحمي يملاه الصخب الانساني والمجابهات القصوى والنزوحات الكبرى، تحدثت عن ثورة اطلقها معدمو منطقة السرتاو في شمال شرقي البرازيل في القرن الماضي، ما ان اعلنت الجمهورية بعد الغاء النظام الامبراطوري.

فقد اعتقد أولئك الثائرون ان «الجمهورية» التي ربما اعتبروها شخصاً بعينه او كائناً كابوسياً من نوع ما، انما هي «المسيح الدجال» ذلك الذي يأتي الى الارض قبيل نهاية العالم، فينشر من الشرور اكثر مما كان فيها واكثر مما شهدت منذ ان وطأتها قدم الانسان، ثم يرتحل فيأتي المسيح، او المهدي، فيملأ المعمورة عدلاً بعد ان مُلأت جوراً.

منطق بسيط واضح ما لبث معدمو السرتاو ان اتبعوه وتحركوا بمقتضاه: يكفي ان تحارب قلة مختارة المسيح الدجال حتى يتم التعجيل بنهاية عهده، اي بنهاية العالم، فيتم الخلاص. وهكذا كان ان ثاروا، وكان ان ابيدوا عن بكرة ابيهم، في معركة نهائية، على ايدي الجيش البرازيلي.

وعلى رغم ان خيال عدد من كتّاب اميركا اللاتينية قد عوّدنا على الشطحات الباروكية، فان «حرب نهاية العالم» تكتفي، مع اضافة ما يستوجبه الفن الروائي، بالحديث عن واقعة تاريخية عاشتها البرازيل في القرن التاسع عشر فعلاً، واسهبت في تناولها المصادر والدراسات. وقد كان ابطالها وقادتها من الفقراء، وشذّاذ الآفاق والهامشيين والمنبوذين، رجالاً ونساءً قاتلوا ببطولة واصرار كذينك اللذين يصدران عادة عن ايمان عميق شامل متعصب.

والحادثة المذكورة ربما ابرزت بوضوح، قد يلامس الكاريكاتور، واحداً من المحركات الاساسية لحروب التعصب فردية كانت ام جماعية، وهي حروب عمياء شاملة التدمير، لا يهمها تحسين موقع خائضها في موازين القوى، كما هي الحال بالنسبة للمجابهات الكلاسيكية بين الدول والاطراف المتنازعة، بل تستهدف العالم بأسره بقضه وقضيضه وموازينه وقواه وتفاصيله وكل الضالعين فيه، الا الصفوة المختارة التي خرجت منه وتركته لفساده، قبل ان ترتد عليه بالسيف او بالسيارة المفخخة.



المصدر : الكفاح

التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهائي، وفي معركة انقاذ العالم من ذاته ومن وجوده يستوي في ذلك المسؤول الكبير في الدولة، والكاتب او الصحافي، والرجل الذي تضعه صدف العيش بين الناس على مقربة من سيارة مفخخة او عبوة ناسفة، ورجل الامن بل حتى زوجته وابناؤه وكلبه ان لزم الامر وان لم يلزم. الكل يجب عليه ان يغذي بروح وبدمه نيران حريق الطهارة النهائية.

لذلك، عادة ما يبدأ مقاتلو التعصب وفرسان القيامة مسارهم الدموي بالخروج من العالم ونبذه والانكفاء عنه، اما لانه عالم «كافر عاد الى الجاهلية»، او لانه «رجعي» لا ينفع معه دواء، أو لانه «منحل» الى درجة العودة الى فوضى ما قبل الخلق.

وبعض الدراسات والمصادر يحلّل اقدام هتلر على اضرام حرب عالمية، شملت الجبهات كلها في الوقت نفسه تقريباً، بمثل ذلك الهاجس الخلاصي. وتقول هذه الدراسات والمصادر ان النازية، وكانت شديدة العداء للديانات المنزلة على اعتبار انها جاءت عن طريق تلك الشعوب الساميّة الرذيلة في سلّم الاعراق، استعادت الكثير من غيبيات الميثولوجيا الجرمانية العتيقة، ومنها ما كان يبشر بحريق تطهيري كبير يشمل الكون، يعقبه ألف سنة من الرخاء، والنقاء (العرقي طبعاً) والانسجام. وقد ارادت النازية ان تكون اداة ذلك الحريق واعدة بـ «رايخ الالف عام».

وهكذا، فكل مقاتل، دولة كان ام منظمة ام فرداً، اعماه الهوس التبشيري والهذيان الخلاصي، هو مقاتل من اجل التعجيل بانهاء العالم، سواء تمثل هذا الاخير في الكرة الارضية بأسرها، او في المجتمع او البلد الذي يعيش فيه. لذلك، تنعدم عند مثل هذا المقاتل، لدى الحديث عن خصومه، التوصيفات السياسية التي تحدد قوى ومواقع واليات نفوذ او هوية خطاب، لتحلّ محلها الوصمات الاخلاقية تلك التي لا تسمي بل تشير الى موضوع حقد، فاذا بالخصم يصبح «الرجعي» او «الخائن» او «العميل» او «المنافق او «ربيب الشيطان» او «الكافر» وما الى ذلك من عديد الاوصاف الاخرى.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لهذا السبب يحار الديموقراطيون والعقلانيون في التعامل سياسياً مع اصحاب الدعاوى الخلاصية واساليبهم الارهابية. وكثيراً ما يعجزون فيركنون الى الاعتماد على اجهزة الامن والملاحقة والقمع وانتظار ان يتلاشى الوازع التعبوي لدى اصحاب تلك الايديولوجيات بفعل الزمن والاهتراء او بفعل الضربات المتلاحقة.

ولهذا السبب يحقق ايضاً اصحاب الايديولوجيات الخلاصية في ادخال السياسية الى حيز الحياة العامة ان هم نجحوا في تسلّم السلطة. فبين العالم، الفاسد الآثم، الذي نجحوا في تدميره، وبين وعد الخلاص المؤجل ابداً والى ما لانهاية، ليس في الامكان الا اقامة انظمة الاستبداد والتوتاليتارية، تحصي على الناس الانفاس وحركات الشفاه بشكل خانق قاتل. وبين الحديث لا مكان للحياة، أي لا مكان للسياسة، أي لا مكان للتاريخ... فاذا ما كانت من «نهاية للتاريخ» فهي تلك التي تقع ضمن ذلك الحيز الاستبدادي وليس في سواه. والتاريخ السوفياتي خلال سبعين سنة من الحكم الشيوعي، اذا ما استثنينا المجابهات التي خاضها او خيضت ضده في الخارج لم يكن سوى سلسلة رتيبة من الملاحقات واعمال القمع والخطط الخمسية؟

فعلاً، لا يمكن للغيبيات الخلاصية الا ان تضطلع بمعركة انهاء العالم، يبدأها الارهابي حيث يضرب اياً كان حيثما اتفق، ويواصلها نظام الاستبداد عندما ينقضّ بالرصاص على كل شيء.

صالح بشير



المصدر: الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ٢٨/٨/١٩٩٢

الارهاب ... انواع

بقلم: **علي الدين صالح**

شاع لفظ الارهاب في الاونة الاخيرة حتى غدت المجموعة المدافعة عن الاسلام هي المختصة به دون غيرها.. رغم ان معنى الارهاب فضفاض يسع صورا شتى.. ولهذا يجيء الارهاب معبرا عن اكثر من موقف او سلوك. وقد ذكر الارهاب في القرآن الكريم باكثر من لفظ ولكنه في ذات الوقت لم يخرج عن معنى الخوف. الخوف بيد فرد في مواجهة فرد او جماعة.. او الخوف لدى فرد او جماعة من فرد اخر او جماعة... اى احداث المخافة من طرف في نفسية طرف اخر احدهما فاعل والاخر مفعول فيه. وجاء التعبير عن الارهاب في الكتاب الكريم بالفاظ رهبة او رهب او رهب... مثلا:

الاية ١٣ من سورة الحشر يقول المولى عز وجل «لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله» وفي الاية ٣٢ من سورة القصص يقول سبحانه وتعالى «واضمم اليك جناحك من الرهب»

وفي الاية ٩٠ من سورة الانبياء يقول عز وجل «انهم ا كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا».

وقد جاء المعنى في القرآ ن بمعني المخافة من الغير كما جاء بالاية ١٥٤ من سورة الاعراف «هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون» وايضا في الاية ٤٠ من سورة البقرة «واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون» وايضا في الاية ٥١ من سورة النحل «انما هو اله واحد فاياى فارهبون». وجاء المعنى ايضا بمعنى اخافة الغير كما جاء في الاية ٦٠ من سورة الانفال «ترهبون به عدو الله وعدوكم وايضا في الاية ١١٦ من سورة الاعراف «واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم».

اذا فالارهاب هو احداث الخوف اى تطرا على النفس حالة الشعور بالفزع بدلا من حالة السلام النفسي.. واذا كان هذا هو معناه. فان الارهاب يشمل كل عمل او تصرف شابه هذا المعنى.. وان كان هذا هو شان المعنى فان تصرفات السلطات الرسمية تندرج تحت وصف الارهاب اذا احدثت هذا الفزع النفسي..

وهذا يسوقنا الى سرد كل صور الارهاب.

اولا: الارهاب الفكرى . هو الغزو الثقافي بكافة صوره من كتابات او افلام او اغاني تستقطب الوجدان العام لحساب حاكم معين.. او اذاعات مرئية تفرض اخبار وصورا وتحركات حاكم معين على عيون الناس اجمعين على عقولهم دون مزاحمة من اخر كالمعارضين مثلا.. ويندرج تحت عنوان الغزو الثقافي او الغزو المنهجي او الايديولوجي او المشبع بنظرية جديدة تخالف فطرة المجتمع.. كما يندرج ايضا تحت هذا العنوان النفاق السياسي لصالح الحاكم لانه كذب متعمد يكتسح العقلية العامة محاولا اعادة صياغتها لحساب حاكم معين ولذلك لاغرو عندما يطلق على كتاب الحكومة «الارهابيون بالقلم».

ثانيا: الارهاب السياسي . وهو وجود صورة احتكار سياسي للحكم او استئثار حزب معين بكافة المقاليد.. مع ما لهذا الحزب او هذا الحكم من ادوات فرض الانصياع العام على الكافة بدون مراعاة لمبادىء السلم الانساني اى مع اهدار الحقوق العامة والخاصة والضمانات التى نصت عليها الدساتير والقوانين والمواثيق العامة.



المصدر: الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩٩٢/٨/٢٨

رابعا: الارهاب التشريعي: وهو يتمثل في اصدار التشريعات التي تقتحم النفس البشرية بالخوف.. كاهدار الحقوق والحريات والضمانات العامة. وسندرج تحت هذا العنوان كل صور التشريع السيء من احكام عرفية او طوارىء او عسكرية او الحد من النشاط الشعبي كقانون النقابات الاخيرة.. ولاينشأ هذا النوع من الارهاب الا لو اعدت له طبقة من المشرعين المؤتمرين باوامر السلطة التنفيذية كان يستحوذ الحزب الحاكم على الاغلبية البرلمانية اي وجود «الارهاب البرلماني».

خامسا: الارهاب الدولي- وهو رزوح الحكومة تحت وطاة نظم استعمارية خارجية بان اعدت مقوماتها ومقدراتها لكي تزعن لهذا الاملاء الخارجي.. لايبدأ هذا النوع من الارهاب مع الدولة القوية .. بل على العكس يكون الوضع السياسي والاقتصادي في الدولة من المغريات لفتح شهية هذا الارهاب.

سادسا: الارهاب الاقتصادي.. وهذا يتجلى في كلا النظامين الراسمالي والاشتراكي.. ففي الاول تكون سيطرة راس المال بصورة قمئية خالقة للنظام الطبقي وتفاوت الدخول وشيوع العوز العام مع الاغلبية من المواطنين وظهور نظام الاشراف والنبلاء والاقطاعيين واصحاب الالقاب وفي النظام الاخر يوجد تسلط «البروليتاريا» ويكون التحول على صوت قلب المجتمع من قمته الى اخمصه اي استبدال اللصوص بلصوص جدد.

سابعا: الارهاب الاجتماعي: وهو ظهور صورة «الخاصة» وهم اتباع النظام من اعضاء الحزب الحاكم او مسئولي وزارته وهم الطبقة المتدلعة بالحكم من تعيين كبريات المناصب او صورة الجمع لاكثر من منصب في مجتمع يئن من البطالة مع مالهذا الجمع من مخصصات جمة في دولة مرتبطة بالدين الخارجي.. وكحجز المناصب الكبرى للمقالين الى معاشهم.. وظهور صور الارصدة والقصور البلاجات.. وهذا هو اخطر انواع الارهاب لانه يبشر بحتمية الثورة.

ثامنا: ارهاب العادة وهو محصور داخل دائرة محددة متمثلة في الثار القبلي ويسمى بالارهاب القبلي.

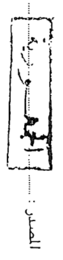
تاسعا: الارهاب الجنائي ويتمثل في عدوان الجناة على مال وعرض وحرية وامن المجتمع ويتصدى له قانون العقوبات.. وهو ارهاب بشرى شائع في جميع المجتمعات على شكل الحرية العامة.

حادى عشر: الارهاب الديني وهو الدعوة الى التعاليم السماوية بغير التي هي احسن.. اي فرض الاعتناق بقوة السلاح.. وهذا الفرض المتجج يتناقض مع معنى العقيدة التي تقوم على اسس المجادلة بالتي هي احسن.. وايضا صورة الابادة العنصرية لجنس ديني مغاير.. وايضا استتباب طائفة دينية معنية داخل اسوار خاصة بها بنية انشاء دولة دينية.

فاذا نظرنا الى مايجري في الشارع المصري الان سواء في عاصمته او في دلتاه او في صعيده.. نجد الارهاب الديني هو وحده الذي يرتكبه مرتكبوه وتنشغل محاكمنا بقضاياه.. بينما كم نوع من الارهاب تقترفه حكومتنا الرشيدة.. اليس تحدى طليعة الامة من محامين وصحفيين واطباء وزراعيين ونجارين وعمال وصيادلة ومهندسين في قانون النقابات الاخير رغم اعتصامهم واعتراضهم هو التعامل معهم كانهم الحثالة او النفاية بغض النظر عن ابجديات الشورى اليس هذا هو ارهاب تشريعي وايضا سياسي وايضا اجتماعي.. ثم هل هؤلاء سيتوجهون الى صناديق الاستفتاء بمشيئة الله وماذا سوف يكتبون نعم ام لا؟.. اليس تعيين المحاسيب رؤساء مجالس ادارات اكثر من جريدة هو ارهاب اجتماعي صارخ... اليس حماية المجرمين بالحصانة البرلمانية هو ارهاب سياسي؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

من يصنع التطرف .. ويرعاه ؟!!

عندما يقرأ الناس أن راقصة واحدة دفعت مليون جنيه كاملة لمصلحة الضرائب كضرائب متأخرة عن دخلها من مهنة الرقص ..

وعندما يشاهد ملايين الفقراء والمتطلعين الى تحسين اوضاعهم الاجتماعية مساء كل يوم اعلانات التليفزيون المثيرة والمتلاحقة والمداعبة للغرائز الاحاسيس



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

وعندما يجلس مئات العاطلين فى حدائق مدينة نصر ومصر الجديدة ومن بينهم عدد من خريجى الجامعات اليوم بطوله فى انتظار فرصة عمل مؤقتة ،

بينما تلاحق ابصارهم الفتيات الصغيرات المتألقات من ابناء الطبقة الراقية وهن يقدن سياراتهن المتوهجة ..

وعندما يسمع الشباب ان لاعب كرة لا مؤهل له سوى براعة قدميه قد حصل على الوف عديدة من الجنيهات مقابل اداء عدة مباريات ..

وعندما تنتشر «الشبح» فى شوارع مصر فى الوقت الذى تعانى فيه منازل عديدة من خطر التصدع والانهيار بعد الزلازل الاخيرة ..

عندما يحدث كل ذلك فاننا بوضوح نصنع التطرف والعنف ونشعل نيران الاحقاد والتطلعات ، ونحرض النفوس السوية وغير السوية لا على ان تنسف حمامها القديم وتستبدله باخر جديد كما يقول الاعلان التليفزيونى ، ولكن لان ترفض القناعة بما هو قائم وتبحث عن اى طريق اخر لتنفيذ وتحقيق الاحلام الجديدة .

والمصيبة ان صناعة التطرف فى مصر بهذا الشكل تتم عبر الوسائل والقنوات الحكومية الرسمية دون احساس حقيقى بخطورة المناخ الذى يتم تكوينه وتبلوره لدى رجل الشارع العادى .

ونظرة الى حوادث المجتمع اليومية التى تنشرها الصحف بتوسع تؤكد أن نطاق التطرف والعنف لم يعد قاصرا على الافكار والتوجهات السياسية والدينية ، ولكنه يتعداه الى كل مجالات الحياة .

الافكار الجديدة التى يتم غرسها بين الاسر المصرية عن طريق مسلسلات امريكية عنيفة ومدمرة وموجهة فقط للتصدير الخارجى لانها لاتعبر عن حقيقة المجتمع الامريكى النشط ، هذه الافكار تنعكس فى سلوكيات وتصرفات طبقات معينة من المجتمع تبحث عن التميز والانفراد ، تتعلق بالشكل والمظهر وتؤثر بتبنيها لهذه الافكار والسلوكيات على باقى فئات المجتمع فيما بعد .

لذلك لم يكن غريبا ان يلجأ طالب الطب المتفوق سليل إحدى الاسر العريقة الى تكوين عصابة تضم فتاة هاربة لم تهتم اسرتها بالسؤال عنها ، وتكون مهمة هذه العصابة السرقة بالاكراه والاستلاء على اموال الناس لكى تتمتع بالحياة المثيرة المبهجة التى دأبت وتعودت على رؤيتها فى الافلام والمسلسلات .

السيد البـــابلى

واصبح امرا عاديا ان تنتشر الدروس الخصوصية بين طلاب الجامعة ، خاصة فى كليات الطب لان الاساتذة الكبار لم يعد يكفيهم دخول عياداتهم الخاصة ، ويتصارعون من اجل جمع الاموال وتكوين الثروات بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة لتحقيق الاحلام الجديدة فى امتلاك المستشفيات الخاصة الباب السحرى لعالم خاص من اصحاب الثراوت والنفوذ .

ووسط هذا المناخ الغرائزى الانفتاحى الاستهلاكى السادى فان طموحات ورغبات وتطلبات الاجيال الجديدة لابد ان تاخذ اتجاها اخر ، فثلاث طبيبات من الاسكندرية قررن احتراف الرقص الشرقى ، وعدد كبير من المحامين ترك مهنة الدفاع عن المظلومين الى العمل فى مجال «السمسرة» وتجارة الشقق وتحرير عقود الزواج العرفى لساكنى الشقق المفروشة .. والشباب ينظر الى مطربى «الهوجة» الجديدة على انهم القدوة والمثل والاحلام .

ونحن لانكتب لنزيد من مناخ التشاؤم السائد او التعميق الاحباطات القائمة ، ولكن لنؤكد ان الامل مازال موجودا لتدارك خلل اجتماعى يزداد ترسخا ، ومفاهيم خاطئة يجب التصدى لها باسلوب واضح ، ولابد من وضع اسس متكاملة لسياسة اعلامية تعيد بناء وإصلاح العقل المصرى لاتغيبه وتخديره وراء اوهام المسلسلات المستوردة البعيدة عن العقل وعن الواقع .

واذا كنا نتحدث عن مشروع قومى تلتف حوله الامة يعيد لها الحماس والانتماء ، فان المشروع القومى الحقيقى يتمثل فى اعادة الامور الى وضعها الصحيح ، فلا يجوز ان يهاجر اصحاب العقول والخبرات النادرة بحثا عن فرصة عمل لتحسين اوضاعهم المعيشية بينما تدفع راقصة مؤهلاتها ان تتلوى يمينا ويسارا مليون جنيه كاملة متأخرات للضرائب بما يعنى ان دخلها الحقيق يصل لعشرات الملايين .

ونحن لا نحقد على ان تكسب راقصة او ممثل او لاعب كرة هذه المبالغ الطائلة فى ظل قوانين السوق السائدة ، ولكننا نتطلع الى قوانين عادلة لسوق متغيرة بمفاهيم مشروعة تعيد ترتيب البناء الاجتماعى لوضعه الحقيقى والافكلنا مشاركون فى صنع مجتمع يقوم على التطرف والعنف .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهالى

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

جيل كيبيل الباحث الفرنسى فى الحركات الاسلامية
التنمية ضمان لوقف العنف

زار مصر هذا الاسبوع جيل كيبيل الاكاديمى الفرنسى البارز فى مجال دراسة الحركات الاسلامية. وقد اجرت معه «الاهالى» هذا الحوار السريع الذى يتناول الاوضاع السياسية فى العالم العربى بعد تصاعد اعمال العنف .

● هل ماتراه اليوم فى الدول العربية والاسلامية «صحوة اسلامية» ، كما يقول البعض ام تراجع الى الوراء كما يقول البعض الآخر؟

○○ ماتراه اليوم هو صحوة ونكوص فى نفس الوقت. فالحركات الاسلامية الحالية هي من جهة رد فعل على واقع محبط فالامال التى كانت معلقة على فترة مابعد الاستقلال كانت كاحلام اليقظة . فشباب هذه الدول يعيش الان زمن «الهجرة» الدينية والدنيوية .

فهذه الحركات رد فعل على الفساد واستغلال السلطة لتحقيق الثروات غير المشروعة . وهى ايضا وليدة غياب الامل فى العمل والسكن، والتحقق الاجتماعى ، واعتقد فى ذات الوقت ان هذه الحركات تعبر عن تراجع ونكوص لانها لاتحمل أى مشروع مستقبلى حقيقى. وفى حال نجحت هذه التيارات فى الجزائر او فى مصر ربما لايتغير شيء فى الواقع.

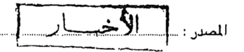
● الحكومات العربية كثيرا ماتعزو تصاعد نفوذ الحركات الاسلامية الى الدعم الذى تتلقاه من جهات خارجية كايران او السودان . فما مدى صحة ذلك؟

●● اعتقد انه صحيح الى حد ما ولكن باعتبار الدعم الخارجى هو فقط عامل مساعد وليس رئيسيا فبعد حرب الخليج الاخيرة والدمار الذى اصاب العراق والضرر الذى لحق بمكانة وامكانيات السعودية اصبحت القوى الرئيسية فى المنطقة هى مصر وايران وبالتالى فلا بد من التصادم بينهما. وكل طرف يحاول استخدام الوسائل التى تضعف الطرف الاخر.

● اذن ما هو المخرج من دائرة العنف؟

● المشكلة الرئيسية هى مشكلة اجتماعية ، لان عددا كبيرا من سكان الدول العربية من الشباب تحت سن العشرين ، وتصل هذه النسبة فى بلد كالجزائر الى ستين بالمئة. وهذه الاعداد الهائلة بلا أمل ولا مستقبل فى العمل وباب الهجرة مغلق. ولذا فالحل الوحيد هو التنمية الشاملة التى تخلق فرص عمل للناس تمنعهم من البطالة.واذا كان الغرب يخشى من الحركات الاسلامية ويخشى الهجرة اليه من دول الجنوب فعليه مساعدة بلدان العالم الثالث على تحقيق التنمية .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢

محمد محمود فائق :

بابا يصلى .. لا تقتلوه

احبائى

الزميل الصديق بدر الالفى نائب مدير تحرير الاخبار لشئون وزارة الداخلية يحمل هموما كثيرة هذه الأيام لأن احداث الارهاب الأخيرة راح ضحيتها كثيرون من ابناء الشعب الطيبين الذين يخرجون من منازلهم الى اعمالهم ومنهم من خرج للنزهة مثل الأطفال الصغار فاذا بهم يقعون جرحى وقتلى بأيدى ارهابيين لا يعرفون ان الدين ينهى عن قتل الابرياء . يقول الزميل بدر الألفى رئيس قسم الحوادث بالأخبار والمشرف على اخبار وزارة الداخلية وهو يقدم صورة للصغيرين محمد وفاتن نجلى الرائد عبدالقادر سيدان ويقول هل تتصورين ان هؤلاء الصغار يسألون والدهم يوميا عن معنى الارهاب ويسألونه لماذا يقتلون الضباط زملاءك يابابا .. ويقولون لماذا يقتلون من يصلى .

وانا اقول للصغار ان احداث الارهاب تاتى من الذين لا يعرفون دينهم جيدا فهم ادوات فى يد آخرين يوجهونهم دون أن يعرفوا ان هذا حرام وانا اقول لفاتن ومحمد لا تخافا فان الايمان بالله سبحانه وتعالى سوف يصل الى قلوب هؤلاء وسوف يتوقفون عن حرب الابرياء . واقول لهم ان الشرطة فى بلادنا ساهرة تحمى الابرياء وتمسك بالذين يمسكون سلاحا يوجهونه للابرياء فى لحظات الجنون .

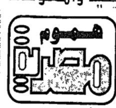
ماما نعم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٦



ستظل قضية ركن السيارات في الشوارع بلا حل طالما استمرت كارثة عدم تطبيق القوانين. إذ على قدر علمي أن هناك أكثر من قانون!! وأكثر من قرار وزاري!! وأكثر من تعليمات محافظين!! تنص على ألا يصدر أي ترخيص ببناء أي عمارة يزيد عدد أدوارها عن خمسة إلا إذا تضمن الترخيص، وتضمنت الرسوم وجود جراج أسفل هذه العمارة.. ولأننا من هواة القفز فوق القوانين .. فاننا نجني الآن ثمار هذا الخلل..

●● وإذا كان من الصعب تنفيذ هذه القوانين في وسط المدن - حيث ارتفاع أسعار الأراضي، فماذا نقول فى أهم ثلاث ضواحي للعاصمة، أصبحت كل ضاحية منها تشكل مدينة مستقلة .. وأقصد مدينة نصر ومصر الجديدة والمعادى، بل وجاردن سيتى!!

وإذا كانت المعادى قد بنيت فى أوائل القرن الحالى واخذت شكل «الفيلات» والمبانى الصغيرة.. فإن الصورة تغيرت الآن وأصبحت عمارات المعادي تناطح السحاب، رغم ضيق شوارعها.. فلماذا لم تتشدد الجهة الهندسية بضرورة احتواء كل برج أو عمارة هائلة على الجراج الذى يحمى سيارات الملاك، أو المستاجرين. وكانت النتيجة تراكم السيارات فى شوارع الضاحية، وهى شوارع مشهورة بضيقها!!

●● ونفس الشئ فى جاردن سيتى، التى تحولت الى «جراج سيتى» وأصبح المرور فى شوارعها يحتاج الى معجزة.. وامتدت المشكلة الى مصر الجديدة التى كان البارون امبان يعلن للناس تقديم اشتراك مجانى فى المترو لكل من يسكن هناك.

●● أما الكارثة الأكثر ... فهي مايحدث فى مدينة نصر وهى كارثة لأن البناء فيها بدأ فى منتصف الستينات وكان يمكن تدارك الأمر والاصرار على بناء جراجات أسفل كل عمارة. ثم تفاقمت الأزمة عندما «فوجئت» سلطات الأحياء، وسلطات المحافظة بالعمارات المرخص لها ببناء ٥ أو ٦ طوابق وهى ترتفع الى ١٠ و ١٥ طابقا، تحت بصر المسئولين الذين أغمضوا عيونهم، وسدوا آذانهم، وملأوا جيوبهم. ورغم هذا لم يتحرك مسئول واحد ليسأل: أين الجراجات تحت العمارات التى أصبحت أبراجا.

وزادت حدة الأزمة عندما زاد الطلب على الاقامة فى مدينة نصر. وارتفع سعر المتر من جنيهين ونصف فى الستينات الى مئات الجنيهات الآن لأن هذا انعكس على سلوك الملاك.. إذ سرعان ماحولوا المساحات المخصصة كجراجات الى محلات وبوتيكات ومخازن.. ولم يعد أمام السيارات إلا.. الشوارع!!

ومع تعاظم أحداث العنف، فإن أصحاب السيارات باتوا يخافون على سياراتهم خصوصا فى المناطق التى يسكن بالقرب منها، أو يمر بها، الوزراء وكبار المسئولين. والتي يمكن أن تتحول الي فخاخ تهدد الأمن. ومن حق أصحاب السيارات أن يفزعوا على ممتلكاتهم.. ولكن من حقنا أن نسأل: إذا كان المسئولون قد أغمضوا العيون.. فأين عيون المسئولين الأكبر؟ بل لماذا استمرار هذا الخطأ. ولماذا تظل الشوارع هي المأوى لعشرات الألوف من السيارات ولماذا لم نلتزم جميعا بتنفيذ القانون الخاص بالجراجات أسفل كل عمارة كبيرة.. بل لماذا سمحوا، ومازالوا، يسمحون بتحويل الجراجات الموجودة على قلتها الى بوتيكات ومخازن ومحلات ليس فى الضواحي فقط، بل فى قلب القاهرة أيضا..

وما زال الحديث متصلا.

عباس الطرابيلي

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الاغتيالات التي لا سقف لها

عندما كتب البعض عن مقتل الكاتب المصري فرج فودة مؤيداً، وكان من بين هؤلاء علماء افاضل، تجاهلوا حينها ان مثل هذا الطرح التبريري قد يؤدي في نهاية الأمر الى الفوضى، ويدل اخرين على ممارسته، ويريح ضمير الفاعلين. فتبرير عمليات القتل دينياً بين المسلمين يفتح باباً خطيراً بغض النظر عن أسبابه.

ومع مرور الوقت ثبت للجميع ان مثل تلك التبريرات فتحت الباب بالفعل امام متطرفين يبحثون عنها لاستخدامها في المعركة بعدما بدات عمليات اغتيال واسعة في الجزائر استهدفت مثقفين وكتّاباً واساتذة جامعات لمجرد خلافات سياسية لفظية، بررها الجناة ان هناك ما يجيزها من منطلقات تفسيرية، مستندين الى حدث فرج فودة في مصر. واستمر الذين افتوا بجواز قتل كاتب في الماضي على صمتهم، وإن كانوا قد شعروا ان الامور تتجه فعلاً نحو منعطف خطر في هذا الجانب. ثم تتالت الترجمة العامة لتلك الحادثة لتصيب الجماعات الاسلامية نفسها، حيث لجات جماعات اكثر تطرفا الى اغتيال عناصر اسلامية معارضة أخرى لانها تفكر في قبول دعوة الحوار مع الحكومة الجزائرية، وبرروها بان اي حوار مع الحكومة يدخل في باب التكفير، وعقوبته القتل. بعدها هب البعض من العلماء محاولين وقف هذا التيار الخطير الذي لم يعرف حداً في تطرفه ولا يفرق بين مسؤول ومفكر، وبين عسكري وموظف مدني، او بين معارض معتدل ومعارض متطرف.

ولهذا جاءت حادثة الأمس عندما اعلنت جمعية الارشاد والاصلاح الاسلامية، المعروفة باعتدالها في الجزائر، ان زعيمها محمد بوسليماني قد خطف من قبل جماعة اسلامية اخرى متطرفة. ففي رأي الجماعة الخاطفة ان بوسليماني قد قبل التفاوض مع نظام يرفضون التعامل معه، والتقارير تؤكد ان بعض العناصر الاسلامية قد قتلت حديثا في معارك مع جماعات متطرفة ترفض الحوار وتهدد بقتل من يقبل به تحت غطاء تبريري يذكرنا بحادثة فرج فودة.

لهذا عندما قلنا حينها ان التساهل في تبرير عمليات القتل، على الرغم من عظمة خطورته والتحذير من ارتكابه، يفتح الباب امام مد جديد من التصفيات التي لا تقف عند حد معين من التفاسير، فها هو الدور كما نرى اليوم على قيادات وعناصر ترفع نفسها الشعار الاسلامي، وكانت تدافع عن عملية الاغتيال الماضية بحجج وفتاوى دينية منتقاة.

ومن الصعب ان نتجاهل حقيقة الصراع السياسي القائم الذي يمارس المخالفات في كل جانب. ولا يمكن ان نضفي شروطا على الحركات المعارضة وان نتوقع منها التعقل عند التعبير، فهي منظمات خارجة على القانون اساساً، فلا تعترف بما يكتب ولا تقبل دعوات من خارج محيطها، وشرعيتها التي تعترف بها. ومع هذا نتصور ان الاطراف التي لم تأخذ جانباً او تلك التي اختارت لنفسها صفة التحكيم ان تبتعد عن التبرير لاعمال العنف.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

تفاصيل السقوط الكبير للارهابيين التسعة فى محاولة اغتيال صدقى

الخيط الأول الذى قاد أجهزة الأمن إلى ضبط الجناة بعد ٧٢ ساعة من المحاولة الفاشلة

الارهابيون فى قبضة الشرطة

الارهابيون التسعة الذين سقطوا فى قبضة قوات الأمن هم:

- سيد صلاح سليمان، محكوم عليه بالسجن ٣ سنوات وهارب فى القضية رقم ٩٣/٢١ جنايات عسكرية.
- عصام محمد عبدالرحمن تونى
- طارق عبدالنبى حسن الفحل، محكوم عليه وهارب فى نفس القضية السابق ذكرها.
- محمد على على خليل، محكوم عليه وهارب فى نفس القضية ،
- تهامى احمد عبدالله شلبى ،محكوم عليه بالاشغال ٢٥ سنة .وهارب فى اكثر من قضية،
- نور الدين سليمان محمد على كريم.
- امين اسماعيل المصيلحى
- عبدالرحمن محمد ابو طلحة
- هانى عبدالله عبدالرءوف

بعد اقل من ٧٢ ساعة فقط من المحاولة الآثمة لاغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم الخميس ٢٥ نوفمبر الماضي، وضعت اجهزة الامن يدها على الخيط الاول لعناصر الجناح العسكرى لتنظيم طلائع الفتح، الذين دبروا ونفذوا المحاولة الفاشلة، وكانت البداية بمحافظة القليوبية ومداهمة باقى أوكار الارهابيين بالمنوفية والقاهرة والجيزة، والعثور معهم على الاموال والوثائق التى تكشف تفاصيل مخططاتهم الارهابية التى كانوا ينوون القيام بها، بعد المحاولة الفاشلة وسقط الارهابيون التسعة دون اراقة الدماء ولم تطلق رصاصة واحدة عليهم، فحرصت اجهزة الامن على السيطرة الكاملة عليهم وضبطهم بكل الأدلة والقرائن التى تدينهم، وتكشف خفايا اعمالهم الاجرامية واتصالاتهم مع قياداتهم خارج البلاد بهدف القيام بتنفيذ سلسلة من الاغتيالات والتفجيرات فى مصر، مقابل حفنة من الدولارات يحصلون عليها من اعداء مصر، الذين لا يريدون لها سوى الخراب والدمار، ولكنها وبتوفيق من الله، خاب مسعاهم وكشفت أوراق الزيف والضلال.

فى الواحدة بعد ظهر امس جاء دور وزارة الداخلية لتعلن حجم الجهد المبذول الذى يقع على اكتاف رجالها، الذين واصلوا العمل ليلا ونهارا بهدف تطويق الارهاب وعناصره وعقد المسئول الاول عن الامن السيد حسن الالفى مؤتمرا صحفيا عالميا، قلما شهدت مثله الوزارة، حضره اكثر من مائتى مراسل وصحفى مصرى وعربى واجنبى، شرح فيه حجم المؤامرات التى تدبر فى ا الخارج ضد مصر، وشرح الابعاد الكاملة لظروف القبض على عناصر الجناح العسكرى لتنظيم طلائع الفتح،

وبدأ ا لسيد حسن الالفى مؤتمره بالآية القرآنية الكريمة «ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون، فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» صدق الله العظيم.

واوضح وزير الداخلية ان رجال الامن بذلوا جهودا جبارة منذ وقوع الحادث الارهابى يوم ٢٥ نوفمبر اثناء مرور ركب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بشارع الخليفة المامون، لكشف الذين خططوا ونفذوا

الجريمة، وقال: انه نظرا لتاخر الانفجار بضع ثوان خابت هذه المحاولة ولم تات بنتائجها التى خططوا لها، لكنها اصابت فى نفس الوقت مجموعة من فلذات اكبادنا من تلميذات المدارس المجاورة للموقع الذى اختاره الجناة وهم يعلمون علم اليقين انهم اختاروا موقعا مجاورا لمنشآت تعليمية يرتادها اطفال أبرياء توجهوا الى مدارسهم لتحصيل العلم، وامتدت يد الغدر فى هذا

تابع المؤتمر:

أحمد موسى

إلهام شرشر

هشام الزينى

محمود النوبى

الحادث الجبان لتقتل الطفلة الشهيدة الشيماء محمد عبد الحليم وبصيب اناسا من المواطنين، كانوا يرتادون المنطقة من اجل قضاء مصالحهم اليومية.

وكشف السيد حسن الالفى وزير الداخلية النقاب عن ظروف التوصل للجناة: فقد اعتمدت خطة جهاز مباحث امن الدولة على سرعة كشف الحادث وتحديد اتجاهات القائمين على ارتكابه والتعامل مع كافة معطياته، وتنشيط مصادره لجمع المعلومات، خاصة على ضوء اضطلاع العناصر المنتمية لطلائع الفتح«الجناح العسكرى»، وبعد مرور ٧٢ ساعة وخلال البحث الميدانى الموسع والعاجل لتحديد قائد السيارة المفخخة التى استخدمت فى تفجير العبوة الناسفة، وتعميم نشره لكافة اجهزة الشرطة المعنية باوصاف دقيقة للسيارة والعلامات المميزة بها وربطها بالمعلومات المتوافرة عن العناصر الارهابية، واسفر ذلك عن التوصل لمحاور ثلاثة هى:

١ - التعرف من خلال الصور الفوتوغرافية على احد الاشخاص اثناء قيامه بقيادة السيارة قبيل الحادث بـ ٢٤ ساعة.

٢ - تحديد مالك السيارة«بعد مطابقة رقم الشاسيه مع نظيره الوارد بسجل السيارة»، وتحديد الوسيط التجارى الذى تولى عملية بيعها وتحصيل ثمن البيع لحساب مالكها الاصلى وهو مدير ا إحدى المدارس بشبين القناطر، والبيع بمعرض ابو يحيى للسيارات يوم الاثنين ١١/٢٢، وتسلم مالكها الجديد السيارة فى السادسة صباح الاربعاء ١١/٢٤.

٣ - ضبط مشترى السيارة وتحديد شخصيته وهو الارهابى سيد صلاح سليمان.



مداهمة أوكار الارهابيين وضبط المتفجرات والأسلحة

بعد ساعات من ضبط الارهابي سيد صلاح مساء يوم ١١/٢٨ توجهت قوة امنية من مباحث امن الدولة مدعومة بضباط من الجهاز المدربين على مكافحة الارهاب ،وفي حضور المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا ومجموعة من رؤساء النيابة وبعد عرض الامر على المستشار رجاء العربي النائب العام ، تم اقتحام الوكر الرئيسي للمجموعة الارهابية الواقع بمدينة قويسنا بالمنوفية، وعثر داخله على ٢٠ كيلو جرامامن مادة «تي . ان . تي» شديدة الانفجار ونخائر حية ومفجرات واجهزة كاسيت بداخلها ٩٠ اجهزة ترانزستور تستخدم كاستقبال عن بعد بعد تزويدها ببطارية وجهاز ارسال«ريموت كنترول» ، واوراق تنظيمية من ابرزها تقريران بخط اليد تضمنا خطة ارتكاب الحادث ومراحل الاعداد والتخطيط والتجهيز والاستطلاع والرصد ، واوراق شفرية تتضمن اسلوب التخاطب السري بين عناصر التنظيم في الداخل والخارج.واستمرت تتواصل الخيوط استكمالا لخطة البحث المكثفة ،وواصلت اجهزة الامن عمليات الاقتحام في واحدة من ابرز المواجهات لأوكار الارهابيين بالقاهرة والجيزة والقليوبية، وجاءت نتائجها مذهلة بضبط باقي عناصر المجموعة الارهابية، والعثور على كميات أخرى من الاسلحة الآلية والمسدسات والقنابل والمتفجرات والذخائر الحية واوراق مشفرة مدونة بالحبر السري ،وضبط القلم الذي يستخدم في الكتابة السرية وعدد من جوازات السفر والبطاقات ورخص القيادة ، وشهادات تادية الخدمة العسكرية وجميعها مزورة وادوات التزوير ومبالغ مالية بعملات مصرية واجنبية وارقام حسابات بعض المتهمين باسمائهم المنتحلة ، بالاضافة الى ٣ سيارات فيات ١٣٢ وتويوتا ونصف نقل.

ووضعت الأجهزة الامنية يدها على التحرك الارهابي لعناصر طلائع الفتح ،وثبت سفر العناصر المنفذة للحادث الآثم الى افغانستان وتلقيهم تدريبات راقية على فنون القتال، وتصنيع واستخدام المواد المتفجرة وتكليفهم من جانب قيادات التنظيم بالخارج ،بالعودة الى مصر لتنفيذ جرائمهم ، مستخدمين جوازات السفر التي تم تزويرها في الخارج وجاءت الابعاد الكاملة

الشفرة		الشفرة	
١- السلاح ← الكتب		٢٣- [illegible] ← [illegible]	
٢- كلاشنكوف ← كتاب [illegible]		٢٤- [illegible] ← [illegible]	
٣- [illegible] ← [illegible]		٢٥- [illegible] ← [illegible]	
٤- [illegible] ← [illegible]		٢٦- [illegible] ← [illegible]	
٥- ذخيرة كلاشنكوف ← أقلام جاف		٢٧- [illegible] ← [illegible]	
٦- [illegible] ← [illegible]		٢٨- [illegible] ← [illegible]	
٧- قنابل ← [illegible]		٢٩- [illegible] ← [illegible]	
٨- متفجرات ← صمغ		٣٠- [illegible] ← [illegible]	
٩- ديناميت ← صمغ سائل		٣١- [illegible] ← [illegible]	
١٠- C4 ← أبيض		٣٢- [illegible] ← [illegible]	
١١- T.N.T ← [illegible]		٣٣- [illegible] ← [illegible]	
١٢- [illegible] ← [illegible]		٣٤- العملية [illegible] ← [illegible]	
١٣- [illegible] ← [illegible]		٣٥- [illegible] ← [illegible]	
١٤- [illegible] ← [illegible]		٣٦- [illegible] ← [illegible]	
١٥- متفجر ← بلاستيك		٣٧- [illegible] RBG ← [illegible]	
١٦- مستقبل ← [illegible]		٣٨- [illegible] ← [illegible]	
١٧- مرسل ← تليفون		٣٩- [illegible] ← [illegible]	
١٨- سيارة مفخخة ← [illegible]		٤٠- اغتيال ← [illegible]	
١٩- جواز سفر ← [illegible]		٤١- [illegible] ← [illegible]	
٢٠- بطاقة شخصية ← [illegible]		٤٢- [illegible] ← [illegible]	
٢١- [illegible] ← [illegible]		٤٣- اغتيال ← [illegible]	
٢٢- [illegible] ← [illegible]		٤٤- [illegible] ← [illegible]	

بيان بالشفرة والارقام الكودية

للمخطط الارهابى فى الداخل على النحو التالى:

● اتخاذهم من بعض الاماكن النائية بالقرى والنجوع والمناطق العشوائية أوكارا للاختفاء وتخزين الاسلحة والمتفجرات،واقامة بعض المشروعات التجارية الصغيرة كساتر لنشاطهم وتحركاتهم.

● مواصلة اتصالاتهم بقياداتهم بالخارج لتلقى التكليفات الخاصة بتنفيذ عملياتهم الارهابية على الساحة الداخلية ،وتحديد اساليب تلقى الدعم المالى لتلك العمليات.

● قيام العناصر الارهابية باستطلاع مقار اقامة وعمل الشخصيات والمنشات المستهدفة ورصد تحركاتها.

● صدور تكليفات من الخارج للمجموعة الارهابية التى تم ضبطها بالاعداد لعملية اغتيال رئيس الوزراء وجهزت السيارة المستخدمة فى الحادث بالمواد المتفجرة داخل عدد «٢» اطار داخلى مزودة بجهاز استقبال كهربائى موصل ببطارية ٦ فولت يتم تشغيله عن بعد بواسطة ريموت كنترول ،مع وضع انبوبة غاز استيلين لتوسيع الدائرة الانفجارية، ووضعها فى مكان الحادث مساء الاربعاء ، وعقدوا العزم على التنفيذ اليوم التالى ، اثناء تحرك موكب الدكتور صدقى ، والاتفاق مع قياداتهم بالخارج على اجراء اتصال تليفونى يعقب عملية التنفيذ لاصدار بيان يعلن مسئولية التنظيم عن الجريمة.

واضافت تحريات جهاز الامن قيام العناصر المنفذة بالتخطيط لارتكاب جرائم اخرى تستهدف عددا من الشخصيات العامة والقيادات الامنية وتجهيز عبوات ناسفة لتفجير بعض المنشات الحيوية وشروعهم بالفعل فى تنفيذ بعضها ، الا ان مخططاتهم قد خاب اثرها نتيجة الوجود الامنى المكثف ويقظة القائمين على تامين الشخصيات والمناطق المستهدفة.

● تحديد كافة قيادات التحرك الارهابى بالخارج واماكن وجودهم ووسائل اتصالاتهم بعناصر المجموعة المنفذة بالداخل والمبالغ المالية المرسلة من الخارج ،وقدرت بـ ٤٠ الف دولار و٣٠ الف جنيه مصرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العربى

التاريخ: ٢ ... ١٩٩٣

في مواجهة التطرف:

حساب المكسب والخسارة فى برامج التليفزيون العربية؟

الحكومة تواجه الإرهاب فى الصحف وتدعمه سرًا، تدعونا للوقوف معها ضد التطرف ثم تصادر الكتب التى تهاجمه.. تحلف بكل المقدسات أنها ستقتلع الجماعات المتطرفة وفى نفس الوقت تمنع المثقفين والمفكرين وعلماء الدين من مناقشة أفكارهم على شاشة التليفزيون!

كتب سعيد شعيب :

تليفزيونات العالم تتابع قضية تكفير وتطليق د. نصر حامد أبو زيد.. وفى التليفزيون المصرى صرح أحد المسئولين بأنه لا يعرف أصلاً من هو د. نصر حامد أبو زيد وسألنى ما هى حكايته!

باختصار التليفزيون يصادر الرد على أفكار الجماعات المتطرفة ويعتبرها غير موجودة ويكتفى بتأثير قنابلهم.. ويمنع ظهور الذين يختلفون مع المتطرفين بمن فيهم بعض فصائل التيار الإسلامى المستنير أى يعتبر الجميع غير موجودين!!

هذا التناقض بين ادعاء التنوير وتدعيم الظلام يعتبره المفكر **حسين أحمد أمين** صناعة سعودية، فالتليفزيون المصرى يراعى متطلبات المملكة فى المقام الأول، فيحترف ويتجاهل أو يتغاضى عن كل ما قد يغضب السعودية. والكارثة - كما يقول د. حسين أمين - إن وزير الإعلام صفوت الشريف اعترف بذلك حين أشرت لهذه المسألة فى صحيفة الجارديان. ورد **الشريف** بأن كل الدول تراعى شروط العملاء الذين يشترون منتجاتها.

هذه مأساة والأخرى فى رأى «حسين» أن التليفزيون لم يبدأ حملته المسماة بالتنوير إلا بعد محاولة اغتيال **صفوت الشريف**. ومع ذلك فهو لا يستعين إلا بمن يتسم فكرهم بالجمود والرهبة والتخلف ولا يفسح مجالاً لواحد مثل د. **فؤاد زكريا** أو **سعيد العشماوى»** أو د. **سيد القمنى»** بحجة أن أفكار هؤلاء تسيئ إلى مشاعر القطاع الأعظم من الجمهور!

ثالثًا: وهو الأخطر أن النظام أو الحكومة تحكمها المصلحة المباشرة فى أن تبقى فى مكانها ولا تحكمها مواقف مبدئية.. وإذا كان الهجوم على الإسلام السياسى يحقق ذلك فعلوه.. وإذا كانت المهادنة تحقق ذلك فعلوها أيضًا!



عبد الرحمن سنبل

ولذلك شهدنا فى الفترة الماضية فتنة طائفية راح ضحيتها مصريون وهوجمت متاجرهم وتم الاعتداء على أماكنهم المقدسة ولم تتحرك الحكومة إلا حين بدأ الاعتداء على السياح - أكبر مصدر للعملة الصعبة - فهى لا تتحرك لحماية أبنائها ولكن لحماية أموالها وهذا هو نفسه منطق الإعلام المصرى للأسف فهو ينطلق من مصالح وليس من مبادئ تنبع من فكر أو عقيدة أو ليبرالية حقيقية.

شيء مؤسف - كما يقول الكاتب المستنير **خليل عبد الكريم** - أن ترسل شبكات التليفزيون العالمية مندوبيها لتغطية قضية **د. نصر**، بينما يتجاهلها الإعلام المصرى.. رغم أن هذه القضية المقصود بها أساسًا إحراج النظام الحاكم، فلو تم الحكم بالردة ستكون فضيحة عالمية، وإذا حدث العكس ستكون الحكومة بذلك فى خندق واحد مع د. نصر الذى يعتبره معظم تيار الإسلام السياسى كافرًا. فالتليفزيون يعتمد طبعًا على الخطاب الدينى لتدعيم شرعيته ولكن إذا كان هذا الخطاب فى صفه فقط!



خليل عبد الكريم

أرضية للإرهاب

ولذلك يبتعد الإعلام عن التصدى الفكرى لهذه الجماعات - كما يقول - د. محمود خليل الأستاذ بكلية الإعلام ويكتفى بالتناول السطحى لأحداث العنف الذى تغلب عليه الميلودرامية الفجة لكسب شفقة الجماهير دون عقلها. ولذلك فهو يعتمد على كوادر وعظية فاشلة وعاجزة عن الاقناع، بل إن هذه البرامج نفسها تشكل أرضية خصبة لنمو الإرهاب، فالدولة مثلها مثل الجماعات الدينية تستخدم الدين لتحقيق مصالحها فقط ولذلك فعلاقتها بالتنوير تقتصر على الدعاية «الطنطنة» وطبيعى فى هذه الحالة أن تتجاهل قضية د. نصر




د.محمد سليم العوا

حامد أبو زيد على خطورتها.

أمنيات مدير البرامج الدينية

من جانبهم لا يرى المسئولون فى ماسبيرو أى عيوب فى تناولهم لقضايا التطرف والإرهاب. مدير عام البرامج الدينية الجديد «عبد الرحمن سنبل» يعتبر أن البرنامج الدينى دوره توصيل المعلومة وأحسن الطرق لفهم الدين السليم بعيدًا عن التحريف. وعندما قلنا له أن التليفزيون يهاجم من الجماعات الدينية وأيضًا من المستنيرين رد بأن المثقفين فى النواحى الدينية هم الذين يخرجون على الشاشة «وهم ناس من الشعب وليسوا موظفين فى التليفزيون» ويفضل الرجل أن يكون ضيوف البرامج الدينية من أساتذة جامعة الأزهر والشيوخ المعروفين. والغريب تأكيده على أنه يتمنى حدوث نقاش عقلى لكافة القضايا المطروحة، لكن يشترط أن تهدأ العمليات الإرهابية! وعن ملاحظاته حول البرامج الدينية التى يبثها التليفزيون يقول إن العيوب الموجودة فيها هى عيوب إخراجية بمعنى أنها شكلية ولا تتعلق بالمضمون.

الثبات فى كافة المجالات

نفس المعنى يؤكده بشكل آخر **عبد السلام النادى** رئيس التليفزيون فهو يقول «خطتنا الإعلامية ثابتة فى كافة المجالات بما فيها البرامج الدينية. وتغيير رئيس البرامج الدينية كان سبب وصول المدير السابق إلى سن المعاش ولا شىء آخر.

مجرد ديكور

وبعيدًا عن الرسميين وكلامهم يطرح **د. محمد سليم العوا** - المفكر الإسلامى - رأيًا ينسف كل ما يقال وهو أن النظام يعتبر المعارضة - بما فيها الإسلاميون - مجرد ديكور وكل الشعارات المرفوعة حول التنوير والإسلام المستنير المقصود بها حصار التيار الإسلامى حتى لا يصبح له وجود، رغم إدراكهم أن الشارع ليس فيه غير الإسلاميين والقوميين.. ويحذر «العوا» من أن هذه الحالة ستؤدى حتمًا إلى الانفجار لأن الناس لها طاقة على التحمل ولا يمكنها قبول معاملتها كحيوانات لا تستحق المعرفة!

□□□

إن التليفزيون هو أخطر وسيلة إعلامية وهو أكثرها انتشارًا وفاعلية وحساب الربح والخسارة حسب مصلحة حكومة الوطن يعرض «الوطن» كله لمخاطر جسيمة، والمطلوب سياسة مستنيرة تسمح لعلماء الإسلام المستنيرين بأن يدلوا بدلوهم فى تعبئة الجماهير ضد التطرف باعتباره ليس من صحيح الدين - فهل يستجيب التليفزيون؟!



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ... ١٩٩٢

حتى يكتمل انحسار الإرهاب في مصر

محمود عطالله

● لا يكفي ان يشعر رجل الشارع المصري بأنه ضحية للارهاب حتى يشارك في مواجهته بل من الضروري ان يقتنع اساسا بأن هذا الشارع هو شارعه الذي يساهم في تنظيم الحركة فيه وان من واجبه حماية امنه واستقراره

رغم حوادث التطرف المتفرقة التي تقع بين حين وآخر في مصر، وخاصة في صعيدها، فان المحصلة العامة تؤكد انحسار العمليات التخريبية واصابة التنظيمات المتطرفة بشلل واضح دفعها للجوء الى وسائل التفجير من بعد حتى تكون بعيدة عن مسرح الجريمة.

ولا شك ان هذا الانحسار ارتبط بتصعيد الاجهزة الامنية المصرية لمواجهاتها مع التنظيمات المتطرفة وهو التصعيد الذي بدأ يلقى تجاوبا وتعاونا من الشارع المصري بعد ان سقط فيه ضحايا ابرياء نتيجة لعمليات ارهابية لم تفرق بين مسؤول وغير مسؤول.

وهذا التطور الايجابي لا يعني نهاية المطاف بل يتطلب المزيد من الجهد المخطط والتصور المستقبلي حتى يمكن الحفاظ عليه ودعمه الى ان يقطع تماما دابر هذا الاخطبوط المخيف.

وليس من المتوقع ان يكون هذا الجهد خارج اطار ما يبذل حاليا بقدر ما يكون هذا الجهد مخططا له بدقة وشاملا لكل العناصر التي عادة ما يشكل تكاتفها طوقا يحد من حركة الارهاب ويقلم أظافره وقوة امتصاص لأية اجواء يمكن أن تشجع الارهاب على التحرك او تسمح له بالانتشار.

واذا كان الشارع مطالبا، في الداخل، بدعم السلطة واجهزة امنها في هذه المواجهة فان هذا الدعم يتطلب، بالضرورة، خلق الأجواء المناسبة لكي يشعر رجل الشارع بانه صاحب المصلحة الاولى في القضاء على التطرف.

اذ لا يكفي ان يوضع رجل الشارع في موقف الضحية بالنسبة للعمل التخريبي بل من الضروري ان يقتنع اساسا بان هذا الشارع هو شارعه يشارك في تنظيم الحركة فيه ومن واجبه حماية امنه واستقراره.

ولعل من هذا المنطلق كان توجه القيادة في مصر الى الدعوة لحوار وطني شامل تشارك فيه كل التيارات السياسية والقوى الحزبية خاصة بعد ارتفاع عدد الأحزاب المصرية من 4 احزاب عام 1981 الى 13 حزبا، ولكن الملاحظ ان ثمة تركيزا برز اخيرا في مصر على دفع هذا الحوار وكانه لم يكن موجودا في الاصل.

فالمعروف ان الحوار قائم سواء من خلال لقاءات رئيس الجمهورية بقادة احزاب المعارضة او من خلال المناقشات الدائرة داخل البرلمان وخارجه وعلى صفحات الجرائد الحزبية وغيرها.

ومن هنا فالمطلوب في الواقع ليس ذلك الحوار الاجوف بين من ينادي بالغاء قانون الطوارئ ومن يبقي عليه او بين من ينادي بفرض الضريبة الموحدة او من يلغيها، ولكن المطلوب هو حوار حول مصر ومستقبلها واستراتيجية فرض الامن والاستقرار فيها حتى يمكن الغاء قانون الطوارئ او حتى الغاء الضريبة الموحدة اذا كان ذلك راي الاغلبية.

فالحوار ضروري ولكنه يجب وفي هذه المرحلة ان ينصب على ما هو اهم من مجرد شعارات تطلقها بعض الاحزاب دون برنامج سياسي مستقبلي ايجابي وبناء.

ولا شك ان اجواء الحوار متوفرة، وبشكل واسع النطاق، في مصر، اذ لا قيود فيها على النقاش وعلى طرح الراي الآخر، ولذلك فالمهم هو استغلال هذه الاجواء من اجل مصر وليس من اجل مصلحة حزبية ضيقة الافق.

فاذا كانت مصر قد نجحت فعلا في تحقيق قفزة اقتصادية كبيرة تمثلت في نمو بلغ، طبقا لبيان الحكومة امام البرلمان، 5.1 في المائة علاوة على خفض ديونها الخارجية بنسبة 50 في المائة فهي في حاجة الى دفعة اخرى اقوى حتى تضاعف من نسبة نموها الاقتصادي وتخفض من ديونها الخارجية.

وذلك ما يجب ان يعيه رجل الشارع عبر الحوار حتى



المصدر : الشـــرق الأوسـط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٢

يمكن ان يشارك في تحقيقه اذا ما توفرت له السبل بحل مشكلة البطالة ومضاعفة خطط الاستثمار واستصلاح الاراضي والتوسع في مشروعات تكثيف الاستيطان في المدن الجديدة وهي مشاكل تتطلب تخطيطا واعيا يشارك الجميع في مناقشته وايضا في تنفيذه.

فارتفاع حجم الاحتياطي النقدي لدى الجهاز المصرفي الى 24 مليار دولار على سبيل المثال وزيادة تحويلات المصريين في الخارج من 3.8 مليار دولار الى 7.3 مليون دولار كمثال آخر لن تحل مشاكل مصر الاقتصادية اذا ما كانت موارد السياحة تهبط في المقابل من 4 مليارات دولار الى 1.8 مليار دولار وهي معرضة للهبوط اكثر بسبب حوادث التطرف والاعتداء على السياح.

هذه هي الحقائق التي يجب ان تناقش في ذلك الحوار الوطني المقترح حتى يمكن حماية الاستثمارات التي بلغت في الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية 171 مليار جنيه والثالثة 154 مليارا.

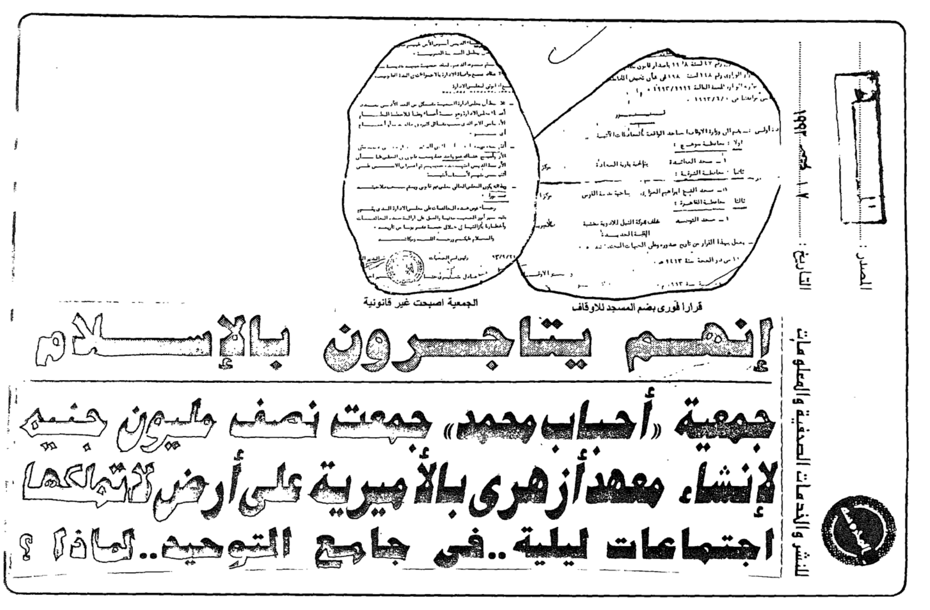
وفي المقابل تبرز عناصر خارجية ايجابية ساهمت، وبشكل واضح ايضا، في انحسار التطرف في مصر وان كانت تحتاج الى مزيد من الدعم وتتمثل اهمها في التنسيق الدائر حاليا مع دول خارجية لمحاصرة رموز التطرف الهاربين فيها بعد ان ثبت ان معظم عمليات التنظيم والتخطيط والتمويل مستوردة من الخارج بتشجيع من بعض الانظمة التي لم يعد نشاطها في تصدير الارهاب خافيا.

والواضح ان دول الغرب الكبرى نشطت ليس فقط في مواجهة وحصار قوى التطرف فيها بل ايضا في مساعدة الدول التي تعاني من اخطار النشاط المتطرف من خلال مدها بما تحتاجه من معلومات واتخاذ ما يمكن من اجراءات لمحاصرة هذا النشاط وقنوات دعمه وتمويله.

ولئن كان التنسيق مع هذه الدول قد بدأ يأخذ ابعادا ايجابية وفاعلة الا ان مصر بقدر ما هي في حاجة الى حوار وطني لوضع استراتيجية تحمي امنها واستقرارها في الداخل فمن الضروري ايضا ان تجري حوارا عالميا مع دول الغرب الكبرى وحتى دول العالم الثالث المستعدة للمشاركة في وضع استراتيجية دولية لحصار الارهاب والقضاء على قوى التطرف في العالم.

اذ لا يكفي اعداد قوائم بالدول المساندة للارهاب والمصدرة له بل يجب، وكما بدأت اوروبا تخطط الآن، شن حرب شاملة على الارهاب مثل الحرب التي يشنها العالم الآن على المخدرات وعلى وباء الايدز.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر :
التاريخ : ١٧ ... ١٩٩٣



قرارا فوري بضم المسجد للاوقاف

الجمعية اصبحت غير قانونية

إنهم يتاجرون بالإسلام

جمعية «أحباب محمد» جمعت نصف مليون جنيه لإنشاء معهد أزهري بالأميرية على أرض لا تملكها

اجتماعات ليلية.. في جامع التوحيد.. لماذا؟



المصدر : المساء

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٣

هذا التحقيق يطرح سؤالا هو : متى نضع حداً لهؤلاء الذين يتاجرون بالاسلام ، (ويستثمرونه) .. لتحقيق مصالح مادية ومكاسب شخصية ؟!

جمعية احباب محمد عليه الصلاة والسلام بالاميرية ، ارتكبت خلال السنوات الماضية مخالفات بالجملة ، ومع ذلك فلم يقل لها احد (عيب) ،واكتفى بعض المسئولين بادارة النشاط الاهلى بالقاهرة بالصمت ، باعتباره احيانا افضل من اى كلام !!

حولت الجمعية مسجد التوحيد التابع لها الى مسجد (الضرار) لنشر الافكار المتطرفة وسط ابناء المنطقة ، وجمعت من فاعلى الخير ٥٥٨ الفا و ٦٩٠ جنيها عن طريق ١٢ تصريحاً لجمع المال لانشاء معهد أزهرى ابتدائى واعدادى وثانوى،واعتدت على املاك الدولة وانشأت مبنى غير مطابق للمواصفات، ورغم ذلك ترفض تسليم المبنى للازهر ليقوم بترميمه وبدء الدراسة به لخدمة اهالى المنطقة .

أصل الحكاية

جمعية (احباب محمد) مشهرة بوزارة الشئون الاجتماعية برقم ٢٧٢٦ بتاريخ ١٦ مارس ١٩٨٠ بهدف العمل فى ميدان الخدمات الثقافية والعلمية والدينية عن طريق الاشراف على مسجد التوحيد . وتحفيظ القرآن الكريم ، ومحو الامية ،وتيسير الحج والعمرة، والعمل على نشر الدعوة، واخيرا انشاء معهد ازهرى ..

لكن مجلس ادارة الجمعية الذى يديره موظف وابنه وقع فى اخطاء فادحة ذكرها تقرير ادارة النشاط الاهلى التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية تضمنت مايلى :

● مخالفة الجمعية للقانون بإقامة مبنى مكون من ٨ طوابق دون الحصول على ترخيص بناء من حى الزيتون الامر الذى نتج عنه قرار الازالة رقم ٥٢ لسنة ١٩٩٣ . باعتبار الارض المقام عليها المبنى غير مملوكة للجمعية ، وهذا يعنى اهدار الاموال العامة التى انفقتها الجمعية لاقامة هذا المبنى ..

● نتج عن عدم الحصول على ترخيص بناء ان تم تغريم الجمعية ٩٦ الف جنيه ، مع ازالة الاعمال المخالفة ..

خسائر باهظة

● قامت الجمعية بشراء اتوبيس لم ينفذ سوى رحلة حج واحدة ، مما يؤكد انه عبء ثقيل على الجمعية ، ويؤدى لتحملها خسائر باهظة يتعذر سدادها علاوة على انه غير موجود اصلا فى مقر الجمعية . وقد زعم رئيس مجلس الادارة ان جراج الاتوبيس فى مدينة العاشر من رمضان وهذه مخالفة جسيمة .

● لم تعقد الجمعية العمومية خلال العام الماضى، وفى هذا العام اعترضت جهات الامن على رئيس مجلس الادارة وابنه وأمين الصندوق، وطلبت عدم الموافقة على ترشيحهم مرة اخرى، لكن الجمعية العمومية لم تنعقد حتى الان ..

● طلب التقرير ضرورة تشكيل مجلس ادارة جديد يتولى شئون الجمعية. لكن حتى الان لم يتحرك احد. رغم شكاوى الاهالى للدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ..

الأوقاف .. لم تسكت !

يؤكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد وكيل وزارة الاوقاف بالقاهرة ان وزارة الاوقاف لم تسكت، ولم تقف مكتوفة الايدى، ودعنى اقول لك فى البداية أن رئيس مجلس ادارة

تحقيق : محمد وهدان

الجمعية وضع يده على ارض ملك هيئة الاوقاف، والهيئة نائمة فى العسل ، فباع الذى باعه ، وبنى على الباقى مبنى يضم ٨ طوابق ومسجداً، واصبح المسجد ملتقى لفئات من الشباب الذين يأتون بشخصيات غريبة عن المنطقة يجلسون معها خصوصا بعد العشاء واصبحت الريبة والشك تحوم حول المسجد،ووصلتنا مئات الشكاوى من الاهالى .

اضاف وقد عرضت هذه الشكاوى وانا مدير عام للمساجد الحكومية بالوزارة - على الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحوادث
التاريخ : ١٧ ١ [illegible] ١٩٩٢

لبنان ومصر صنعا الخط الحضاري الذي ربط العرب بروح العصر والعالم

العنف هو اكبر حاجز يقام في وجه تقدم الامة العربية وحضارتها

قليل من «الغاندية» دفع الى الامام
وكثير من السلاح قسّم لبنان



المصدر : الحــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

في الوقت الذي كان يذاع فيه خبر محاولة اغتيال رئيس الحكومة المصرية الدكتور عاطف صدقي، كان لبنان يحتفل بالذكرى الخمسين لاستقلاله، ذلك الاستقلال الذي ناله وطن الارز من دون عنف يذكر.

ومن المفارقات ان يكون الوطن الذي اشترى بأقل قدر من الدم حلمه الاغلى، هو نفسه الذي كاد العنف يودي به بعد ان دمره وهجر اهله.

ان حصول لبنان على استقلاله قبل خمسين عاماً واحد من اجمل قصائد اللاعنف التي نظمها تاريخ الشعوب. ولكن هذا لم يحل دون ان ينقضي نصف عمر الاستقلال في الدماء والدموع والآلام. فقد عرف لبنان عام ١٩٥٨ ستة اشهر من الاقتتال الدموي. وعرف عام ١٩٧٥ حرباً دامت خمسة عشر عاما. وتعرض من قبل ومن بعد لهزات عنيفة متعددة، منها المحاولة المسلحة لانزال العلم الاستقلالي عن قبة البرلمان عام ١٩٤٤، بمناسبة نجاح النائب يوسف كرم في انتخابات الشمال. ومنها محاولة الامير نهاد ارسلان ولويس زيادة القيام بثورة. وكذلك محاولة انقلاب السوريين القوميين على عهد الرئيس اللواء فؤاد شهاب.

الا ان الحرب الاكثر شراسة كانت بالطبع حرب ١٩٧٥ التي بدأت بين الفلسطينيين والسلطة اللبنانية، ثم اختلط فيها الحابل بالنابل بشكل اصبح معه كل الناس في قتال ضد كل الناس، كما قال يوماً رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق موريس كوف دو مورفيل الذي زار لبنان يوماً وفي ذهنه ان يجد حلاً سلمياً لازمته، وعاد منه حزيناً يائساً.

وتعرف مصر حالياً مرارة العنف الذي عطل الدور القومي والحضاري للدولة العربية الاكبر. كما تعرفها الجزائر عروس افريقيا الناهضة وقدوتها في يوم من الايام. كما يعرفها السودان واليمن والعراق. وتعرفها خاصة الارض الفلسطينية في غزة وأريحا. ولكن لعلنا لا نكون مبالغين اذا قلنا ان لبنان حاز في الآلام قصب السبق لا تنازعه فيه الاّ فلسطين وحدها.

ولا شك ان لبنان حافظ، مع ذلك، على وحدته الجغرافية اكثر مما حافظ اليمن والسودان المهددان في وحدتهما على شكل مصيري. كما انه استطاع ان يتوصل الى شبه حل لازمته، بينما يعيش غير بلد عربي بلا حل ولا شبهه.

وقد يكون لبنان، على نحو ما، معذوراً في محنته اكثر من اي شقيق له مبتلى مثله بمحنة العنف، لجواره مع اسرائيل وتعدد ثقافاته وطوائفه ومواقع النفوذ فيه. لكنه متمسك بأن يكون الداعية العربي الامين ضد العنف في السياسة، وصاحب الحق الاول في شرح مساوئه.

ان العنف في كل البلاد العربية وخصوصاً في لبنان ومصر، هو اكبر حاجز



يقام في وجه تقدم الامة العربية ونهضتها، ذلك ان هذين القطرين العربيين مميزان بأنهما تشاركا في صنع الخيط الحضاري الذي ربط العرب بروح العصر والعالم منذ القرن التاسع عشر. وفيهما تفاعلت حضارة الغرب مع حضارة المنطقة، ونشأت المدارس والجامعات الحديثة قبل نشوئها في اي مكان آخر من بلاد العرب والمسلمين. كما ظهرت في وقت مبكر الصحف والمطابع، وتأسست الادارات والمحاكم العصرية. فكانت طلائع المثقفين من المصريين والشوام، اي السوريين واللبنانيين بلغة ذلك الزمن، هم جسر العبور الذي سلكه كل الناطقين بالعربية ومعظم مسلمي العالم الى التنور العلمي والتقني والادبي الذي كانت اوروبا قد سبقت اليه.

وأهم من ذلك كله انه في مصر ولبنان قامت المحاولة الجدية الاولى لحل مسألة العلاقة بين الاكثرية المسلمة والاقليات المسيحية من أهل البلاد، بعد ان اتخذها الاستعمار ذريعة للتدخل في شؤون المنطقة وتحطيم الدولة العثمانية انطلاقاً من هذه الثغرة. فكان الرد على اطماع المستعمر سعي المصريين واللبنانين الى الالتفاف حول الوطنية الجامعة بعيداً عن كل ما يفرقهم.

فسعد زغلول المصري قاد منذ عشرينات هذا القرن نضالاً شعبياً متوهجاً ضد الحكم الانكليزي على اساس شعار وحدة الهلال والصليب، اي المسلمين والاقباط. وكذلك فعل اللبنانيون الذين واجهوا بالتفاهم الاسلامي المسيحي اطماع فرنسا الانتدابية فنجحوا بتحقيق الاستقلال قبل ان يوزع الحلفاء الاستقلالات على الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية. وقد كان الملك فيصل الهاشمي ملكاً على سوريا عندما قال «العرب عرب قبل موسى وعيسى ومحمد».

ويوم قام الاستقلال اللبناني عام ١٩٤٣ فقد حمل في تضاعيفه افضل دواء متاح حتى زمانه لداء الشرق الدفين، وهو التفرقة الدينية. ومن هنا ضرورة العودة الدائمة الى درس كيمياء هذا الدواء.

ان تيارات كثيرة تجمعت لتمكن وطناً صغيراً كلبنان من ان ينال الاستقلال ويسبق اليه دول العالم الثالث جميعاً. فبالاضافة الى النزعة الوطنية الاصيلة في النفوس، ونوعية القادة الاستثنائية، لعبت التناقضات الدولية دورها في تقريب لبنان من النصر. كما فعلت الافكار الثورية الآتية من اوروبا ومن فرنسا بالذات فعلها الايجابي في النخب السياسية وتنظيمات الشباب. وكان لتضامن سوريا والبلاد العربية مع حركة الاستقلال وزنها الكبير.

وكل هذه المساهمات معروفة ومكرسة في الذاكرة اللبنانية. ولكن تياراً من التيارات الفاعلة في تلك الفترة بقي بلا تسجيل، هو تيار المقاطعة السلمية والعصيان المدني الذي كانت زعامة غاندي السحرية اطلقته من قاعدته الهند



باتجاه كل بلدان العالم، ولا سيما البلدان الواقعة تحت الاستعمار والانتداب في آسيا وافريقيا.

فبينما كانت تعاليم ماركس ولينين تدعو الى تاليف الاحزاب المؤلفة من الحركيين، وتدفع باتجاه التظاهرات العنيفة والاضرابات الصاخبة، كان غاندي يعطي المثل في ضبط النفس وايثار الاساليب السلمية والاكتفاء باللاتعاون دون التخريب العنفي.

وانجح العمليات ضد الانتداب، سواء في بيروت او في دمشق، كانت مقاطعة شركة الجر والتنوير في اول الثلاثينات التي كانت صورة طبق الاصل عن عمليات غاندي في الهند.

لقد اكتفى المواطن في بيروت بأن لا يركب الترامواي (القطار الكهربائي داخل العاصمة) وان لا يستعمل ضوء الانارة في المنزل، كي ينال المواطن اول نصر ضخم وصريح، وفي وسط العاصمة، على الشركة البلجيكية - الفرنسية المدعومة من السلطة.

كانت حافلات الترامواي تجتاز جادات بيروت المهيبة وهي خالية تماماً من الركاب. لا احد يصعد الى الحافلة بل الجميع يسري على الاقدام الى عمله او مدرسته او منزله. وعدوى التقيد بالرغبة العامة تنتشر فيلتزم بها كل فرد.

اما في المنازل فلا ضوء كهربائي ينبعث من طابق او غرفة، بل قنديل الغاز والشمعة هما وسيلتا الانارة الوحيدة. هكذا بواسطة الارادة الذاتية واستجابة للدعوة الموجهة من لجان بدائية وبريئة توصي اولاً وآخراً بعدم العنف والتخريب.

وباجماع صحف فرنسا كلها الصادرة في تلك الفترة في حينها ثورة بيروت الكبرى، كانت اول عامل من عوامل اقناع حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا بضرورة عقد معاهدة مع لبنان ومع سوريا التي طبقت في دمشق الاسلوب نفسه. وفعلاً اقدمت فرنسا على مفاوضة اللبنانيين والسوريين، وتوافق الاطراف على نصوص استقلالية الاتجاه. ولكن الظرف الخارجي الذي كانت تمر به باريس في علاقتها مع هتلر، والشعور النامي فيها باقتراب الحرب العالمية الثانية، رجحا كفة اليمينيين في البرلمان واسقطا - بالتالي - مشروع المعاهدة مع دولتي المشرق!

ومع ذلك، ظل هذا الاتجاه قائماً في صفوف بعض الساسة الفرنسيين، حتى عندما اقدم المندوب الفرنسي هيللو على اعتقال بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما في راشيا اثر اقدام رياض الصلح والبرلمان اللبناني على تعديل الدستور وازالة الوجود الفرنسي الانتدابي منه. وفي المقابل، استمر التماسك الوطني اللبناني نامياً باضطراد من اواسط الثلاثينات حتى تحقيق



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١ / ١٩٩٣

الاستقلال.

وقد قارنت الاوساط السياسية والفكرية بين الفاعلية التوحيدية التي كانت للاسلوب اللبناني السلمي في مقاومة الانتداب الفرنسي، والانقسامية التي شلت قدرة الشعب اللبناني اثناء حرب ١٩٧٥ نتيجة استخدام الميليشيات المتعددة والمتناقضة لاسلوب المقاومة بالسلاح.

قليل من الغاندية دفع قضية الاستقلال اللبناني الى امام. وكثر من السلاح قسّم لبنان وجعله عاجزاً عن الكلام بصوت واحد والتوجه وجهة واحدة.

ولولا ان الهندوسية تخلت هي ايضاً عن تعاليم غاندي في بلاد المنشأ نفسها لكان من المفيد ان يخرج في البلاد العربية صوت يقول لاهل التطرف والمغالاة والعنف في كل البلاد العربية: اطلبوا السلم والاسلوب السلمي ولو في الهند!

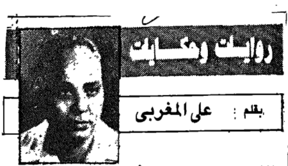
ففي مصر، وفي السودان، وفي الجزائر، وفي فلسطين وفي لبنان، ما اكثر الناس الذين يحسن ان يسمعوا مثل هذا الكلام، رفقاً بوحدة اوطانهم وحيوية شعوبهم ومصالح عقائدهم نفسها.

ولعلنا نعيش في عصر اسهل فيه على الكومبيوتر الاسرائيلي ان يصطاد شعباً من المسلحين من ان يسجل نقطة واحدة من التفوق على فريق من الخصوم الاذكياء يعرفون كيف يكشفون عن طريق العقلانية والاسلوب السلمي النضالي حقيقة المداورة الاسرائيلية، سواء في تعاملها مع منظمة التحرير او مع مصر او مع سوريا او مع اي بلد عربي يمكن ان يشكل منافساً لها في زمن السلم، او مشروع مقاوم في حالة انتكاس شهور العسل.

واسرائيل تعمل ليل نهار لان يكون العرب باستمرار واحد من اثنين: مستسلم لارادتها تأخذه باسم السلم حيثما تريد، او رافض لها لا يخاطبها ولا يخاطب العالم الا بلغة التطرف والعنف والغضب غير المقنع. فاستراتيجيتها الاعلامية والسياسية قائمة على تصوير نفسها بانها واحة سلام حضاري وسط صحراء من الفراغ في الارادة البشرية، او من نار التعصب الدموي غير المسيّر بأي خطة.

واسرائيل تقول دائماً في وسائلها الاعلامية الموجهة للغربيين. انظروا الى العرب كيف يجعلون بلادهم بأنفسهم ضحية العنف والتطرف، وهذان البلدان الاكثر تألقاً حضارياً فيهم، مصر ولبنان، يكاد التطرف والعنف ان يكون حولهما الى مجتمعين ضائعين لا يعرفان من اين الطريق الى المستقبل!





روايات وحكايات

بقلم : على المغربى

الارهــاب .. والحـــوار الوطــنى

إن مايحدث فى الشارع السياسى المصرى هذه الايام يستحق ان يقف امامه كل وطنى غيور على بلده وامن ومستقبل وطنه .. إن الساحة السياسية غير مفهومة لشباب اليوم .. وفى حالة من القلق لجيل الوسط تصيب الوطنيين الشرفاء التوهان !! فمن غير المعقول مانشاهده هذه الأيام من مظاهر وظواهر سريعة .. سريعة جدا .. وكل جهة .. حزب ام نقابة ام رابطة فى وادى .. ويفكر ويبحث من وجهة نظره وتصدر البيانات .. منها مايحاول اصحاب البيان ان يصوره انه شبه جماعى وماهو بالجماعى .. وحكايات وروايات غريبة .. غريبة

إن ماسى ومخازى الارهاب والارهابيين هى القضية الاولى التى تسيطر على الشارع المصرى وعلى كل بيت واسرة وتثير القلق .. وهذه هى الحقيقة بلا مداراة او اخفاء الرؤوس فى الرمال .. واذا كانت تصرفات الارهابيين مرفوضة تماما من كل فئات الشعب فان هذه التصرفات تحزن وتضايق وتقلق المخلصين والشرفاء ..

ومن غير المعقول .. ان يتحمل جهاز الامن وحده مسئولية المواجهة مع الارهاب والارهابيين .. ولايرضى الله والوطن ان تكون قضية الارهاب هى مسئولية رجال الشرطة وحدهم .. وان نقف لنتابع مايحدث وكاننا نتابع حلقات مسلسل !!! .. ومن العيب والعار .. العار للجميع بلا استثناء .. احزاب .. رجال سياسة .. انجازات .. جمعيات .. نقابات .. روابط .. مثقفون .. علماء .. باحثون .. خبراء اجتماع وعلم نفس .. هيئات تدريس .. مدرسون .. عمال .. موظفون .. وقبلهم رجال الدين .. ان نترك جهاز الامن ورجال الشرطة وحدهم فى الميدان .. ونحن نعترف جميعا بكفاءة جهاز الشرطة المصرى .. وقلوبنا مع قياداته وضباطه وجنوده .. ونعترف جميعا بان جهاز الشرطة استطاع ان يواجه ويضبط ويقاوم .. وقلوبنا وافئدتنا معهم .. ولكن القضية ليست مسئولية جهاز الامن وحده .. وهذا مانقوله ونكرره ويؤمن به كل مخلص لهذا الوطن .. نعلنه منذ فترة .. وكاننا نصرخ ونؤذن فى مالطة ..

يحدث هذا على الساحة .. وامام بصر الجميع .. وسمع الكل .. فى الوقت الذى اتفقت فيه الاحزاب وقوى المجتمع على قبول دعوة الرئيس حسنى مبارك لاجراء الحوار الوطنى .. ولكننى الحظ من خلال متابعاتى مما ينشر حول هذا الحوار .. ان الحوار الوطنى حتى الان لم يقترب اطرافه بعد من قضية الارهاب .. قضية الساعة .. وان الاحزاب المعارضة للحزب الوطنى تناقش وتدور وتلف حول ان يجرى الحوار حول الاصلاح السياسى قبل الاصلاح الاقتصادى .. وهل .. وهل .. وهل .. وهلات كثيرة .. منها تعديل الدستور .. وحوارات جانبية حول العلمانية والدينية .. ونقابات تتضارب باللافتات .. وواسفاه !! ..

إن الوطنيين المصريين .. العاشقين لمصر .. يطالبون القوى السياسية والاجتماعية والمثقفين الاتفاق فورا على بدء الحوار الوطنى .. وان تكون ورقة العمل الاولى هى قضية الارهاب .. وان يتفق الجميع على راى واحد ووسائل واضحة ومعلنة لمواجهة الارهاب .. وتنقية المجتمع المصرى من هذه الظاهرة الغريبة المثيرة المقلقة .. وان توضع قضية الارهاب فى وصفها ووزنها الحقيقى .. ومن يساندها محليا وخارجيا .. ومن المستفيد .. وعلينا ان نتعامل جميعا فى هذه القضية الشائكة مع الاصل وليس الفروع .. وان نتعامل مع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] ٢

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٢

الارهاب على انه قضية الجميع .

إننا في شهر رجب .. شهر الله .. الشهر الحرام .. وعلينا ان نسرع لحقن الدماء التى تهدر على ارض مصر الطاهرة .. وان نستقبل العام الجديد .. ومعه ايام شهر شعبان .. شهر المصطفى صلى الله عليه وسلم .. وشهر رمضان .. شهر أمة محمد (ﷺ) نستقبل هذه الايام والاشهر بروح مصر الاسلام .. مصر السماحة .. والحب والوحدة .. من اجل بناء مستقبل الاجيال الصاعدة .. لتدعو لنا .. ولا ان تدعو علينا .

ووسط كل هذه الظروف فالواجب يحتم ان نعطى كل ذى حق حقه .. وان نقدر الدور الكبير الذى يقوم به جهاز التليفزيون وعدد كبير من الصحف والمجلات ..



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

عيون وآذان

يلجأ المتطرفون من كل نوع الى العنف والارهاب في البلدان العربية، ويؤيدهم الجهلة والفقراء والمغرّر بهم وهدفهم الأول الاستئثار بالسلطة، غير ان من أهدافهم الأخرى السعي لحماية مجتمعاتهم التقليدية من طغيان الحضارة الغربية عليها.

إذا كان الارهاب سيئاً، فهل يتبع ذلك ان الهوية الثقافية العربية والاسلامية سيئة أو ان النمط الحضاري الغربي جيد؟

دعاة هذا المنطق سيموتون صغاراً، فهتلر كان يكره التدخين، وبما ان هتلر كان سيئاً، فالتدخين جيد.

اعتقد ان الذين طلعوا بمثل هذا الاستنتاج سيتعلمون كثيراً من متابعة الاتفاق العام للتعرفة والتجارة (غات) الذي وُقّع الأسبوع الماضي بعد سبع سنوات من المفاوضات المعقدة.

الاتفاق لم يكن شاملاً فرغم محاولات الأميركيين المتكررة، رفض الأوروبيون طلبهم خفض الحواجز أمام السينما والتلفزيون والموسيقى الاميركية. وأبدى الفرنسيون خصوصاً تحفظاً شديداً ازاء امكان اغراق أسواقهم بالمسلسلات التلفزيونية الاميركية وموسيقى «البوب» والفيديو. وأيدهم المفاوض البريطاني عن السوق المشتركة (الاتحاد الاوروبي) ونصح السير ليون بريتين الأوروبيين برفض الترفيه على طريقة هوليوود، لأنه «سيهدد الهوية الثقافية الأوروبية».

وفي النهاية، حذف بند الترفيه من الاتفاق، وستبقى مشكلته قائمة، وكذلك الجدل في شأنه لسنوات طويلة قادمة.

أوروبا الغربية لا يمكن ان توصف بالتطرف او الجهل، ومع ذلك فهي قاومت بعنف «الطريقة الأميركية» وأصرّت على حفظ «هويتها الثقافية». والاوروبيون، حتى من دون غات، يريدون حماية ثقافتهم من طوارئ أخرى مثل التقاليد العربية والاسلامية.

ولا بد أن القراء تابعوا قضية طالبتين مغربيتين وطالبتين تركيتين منعن من ارتداء غطاء الرأس في مدرسة فرنسية بحجة انه يتضارب مع الثقافة الفرنسية.

في بلد عربي أو اثنين يهاجم ارهابيون الأجانب لأسباب كثيرة بينها حماية مجتمعاتهم المحافظة من طغيان التأثيرات الخارجية.

وندين هذا الارهاب من دون تحفظ، ومع ذلك نلاحظ والقارئ بسرعة انه من عمل جماعات صغيرة خارجة على القانون في حين ان أوروبا الغربية، كما في المثل الفرنسي، تحاول حماية هويتها الثقافية بقرار واع على مستوى رئاسة الدولة.

بكلام اخر، اذا اعتبرت فرنسا ودول أوروبا الغربية الأخرى الثقافات الاجنبية، من أميركية وإسلامية وعربية، خطراً على ثقافتها، أو انها «فيروس» قد يصيبها بمرض قاتل، فإن هذه الدول لا تستطيع أن تعترض اذا حاول العرب والمسلمون حماية هويتهم الثقافية، او أن تتهم جميع العرب والمسلمين بالتطرف والتخلف والجهل لأن فئة صغيرة مرفوضة تحاول ممارسة هذه الحماية بالارهاب.

ولا بد أن لكل ثقافة، اميركية أو أوروبية أو صينية، ما تفتخر به. ولا بد كذلك أن العربي أو المسلم، حتى وهو يعترف بتخلف مجتمعه وجهله العام، يستطيع أن يفاخر بحضارة حمت الأسرة من التفكك والانحلال، وأبقت جرائم المخدرات والقتل والاغتصاب والتشرد ضمن أضيق نطاق، وهو نطاق اضيق كثيراً منه في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

وليس هذا الكلام انتقاداً للحضارات الغربية فهي متقدمة وعظيمة، الا انه يسجل دفاعاً عن الحضارة العربية والاسلامية ففيها مقومات كريمة يريد الغربيون استعادتها بعد ان فقدوها، مثل الروابط الأسرية.

وإذا قام بعض المتطرفين والجهلة والمغرر بهم للدفاع عن «الهوية الثقافية» العربية أو الاسلامية فلا يعني ارهابهم أن هذه الهوية سيئة، كما لا يعني كره هتلر التدخين انه جيد.

جهاد الخازن

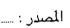
لقاء مرتقب بين سفيرى مصر وايران بدمشق

ذكرت مصادر سياسية لـ «الشعب» أن اجتماعاً على مستوى السفراء سيعقد بين مصر وايران فى العاصمة السورية (دمشق) خلال الأيام المقبلة.. وقد تم الاتفاق على عقد هذا الاجتماع فى أعقاب اتصالات مصرية ايرانية تمت على مستوى القائمين بالأعمال خلال الأسابيع الماضية، بهدف الاتفاق على الثوابت الأساسية فى عودة العلاقات المصرية الإيرانية إلى مجراها الطبيعى.

وأفادت المصادر أن المسئولين الايرانيين وافقوا على أن يكون جدول الأعمال المقترح للاجتماعات المصرية الايرانية محدوداً فى الإطار الذى يخدم

البقية ص٩



المصدر : 

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

لقاء مرتقب

تقارب وجهات النظر بين البلدين، وقدم المسئولون الايرانيون خلال الاجتماعات الأخيرة بعض المذكرات التى تشمل رداً على اتهام السلطات المصرية لعناصر ايرانية بإيواء وتدريب وتمويل جماعات العنف فى مصر، حيث ستكون لهذا الموضوع أولوية فى المحادثات القادمة. أما الموضوع الثانى فى المحادثات المرتقبة، فسيركز على قضايا الأمن الإقليمى، وخاصة ما يتعلق بأمن الخليج.. ومن الثوابت التى تم الاتفاق عليها فى الاتصالات السابقة عدم تعارض الدور المصرى الإيرانى بشأن مفهوم الامن الإقليمى. وأكدت المصادر أن مصر وايران اتفقتا على الحفاظ على سرية الاتصالات والموضوعات التى تتم مناقشتها، حتى يتم الوصول إلى نتائج عملية فى هذا المضمار.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٣

اغتيال .. مستقبل شعب !!

لقد كنا دائما نضع خطوطا فاصلة بين الارهاب، وبين التعصب والتطرف فى أمور الدين، وبين الأصولية الدينية.

وكانت قناعاتنا المستمدة من إيماننا بالله سبحانه وتعالى وبالرسالة الاسلامية لنبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام.. أننا جميعا لاتعارض الأصولية الاسلامية فى معناها الواضح بالاعتماد على القرآن والسنة النبوية فى تفسير أمور حياتنا ومنهاج ودستور مجتمعنا.

وحذرنا من ربط الارهاب بالتطرف فى الدين لأنه لايوجد تطرف فى الدين، أوبالأصولية الاسلامية.

الارهاب له هدف واحد محدد هو اشاعة الفوضى وزعزعة الاستقرار للوثوب الى الحكم على بحيرة واسعة من الدماء ليحكم بالحديد والدم والنار وهو الطريق الذى يسلكه حاليا.. فهذا الارهاب لم يحافظ على اى خط للحوار معه أوللعفو عنه فهو يتمادى حتى النهاية فى استفزاز كل المشاعر، وتحطيم كل بوادر الانفراج ليؤكد ويدعم وجهة نظر البعض بأنه لاحوار مع الارهاب إلابنفس لغة الرصاص لندخل فى دوامة التضحية بأبنائنا سواء من رجال الأمن الذين يؤدون واجبا مقدسا لحماية امن وسلامة مصر، أومن شباب الارهابيين وهم أيضا أبناء مصر الذين ضللوا وغرر بهم فى عملية رخيصة تستهدف الايقاع بهذا البلد الآمن وتحجيم دوره والابتعاد به عن التأثير فى الاحداث والمنطقة المحيطة به، وتحويله الى دولة عادية ذات كثافة سكانية عالية تعيش على المساعدات والمعونات وتعانى فقرا متواصلا ليثرى الاخرون.

والعملية الارهابية الاخيرة بالاعتداء على الاتوبيس السياحى بمصر القديمة جاءت واضحة الجبن والغدر والنذالة فماهى مبررات الاعتداء على ضيوف أجانب جاءوا لمصر لقضاء اجازاتهم والتمتع بتاريخ هذا البلد العريق.

لقد جاءت هذه العملية بعد يوم واحد من نشر الصحف المصرية خبرا عن وصول ٢٥ ألف سائح أجنبى لقضاء اجازات نهاية العام فى مصر.. وهو مايعنى بدء التدفق السياحى من جديد فى موسم الشتاء ليعيد الدفء لآلاف بل ملايين الاشخاص الذين تأثرت حياتهم بابتعاد السائحين وهروبهم عن مصر..

وأكدت هذه الرصاصات الغادرة لشعب مصر ان الهدف من عمليات العنف يبعد عن اغتيال رجال الأمن فقط ورموز النظام ويتعداه الى اغتيال آمال ومستقبل شعب بأكمله.

ولم يعد هذا وقت الصمت أوتجاهل مايحدث أوالتهوين منه، فما يحدث الآن خطير، ومقاومته مسئوليتنا جميعا.

السيد البابلى



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تزويد أعداء الإسلام بحجج جديدة !!

● من الغريب حقاً أن يكون إفقار مصر وحرمانها من أهم مصادر الدخل، وهو السياحة، طريقاً إلى تصحيح أوضاع أو حل لمشكلة حكم مزعومة

مرة اخرى تعود تلك الحوادث المؤسفة الى القطر المصري الشقيق، ويصاب فيه رجال ونساء اجانب جاءوا الى مصر للسياحة، فضلا عن المصريين الابرياء الذين اصابتهم تلك الرصاصات الحمقاء.

وواضح لأي انسان يعمل عقله ان هذا العنف الساذج يمد كل اعداء الاسلام باقوى الحجج، ويعبئ المحايدين بل الاصدقاء ضد الاسلام الذي هو شريعة عدل وسلام في الاساس.

ومن يتابع المقالات والتحقيقات التي تنشر وتذاع في العالم كله، يرى ان هناك تعبئة مقصودة ضد المسلمين، خاصة والتصفيات الدموية العرقية والدينية تدور رحاها على أراض كثيرة في البوسنة والهرسك، فضلا عن المواقع الاخرى التي تشهد حملات كراهية بشعة ضد المسلمين في اكثر من قارة من قارات هذا العالم والتي يتسرع فيها الناس الى تصديق ما ينقل اليهم.

فما المقصود بهذه العمليات الدموية التي تفتقر الى الفهم وتفتقر - في الحقيقة - الى الشجاعة؟

ان رد الفعل الاول هو الكراهية والعداء وتربص العالم بالمسلمين للنيل منهم. فهل يغيب هذا الفهم عن هؤلاء الذين يرتكبون هذه الجرائم؟

والأغرب من ذلك، كيف يتصور هؤلاء المفجرون لهذه الحوادث ان هذا يخدم قضيتهم. وكيف يتقبلون عقلياً ان يعرضوا البلد الذي ينتمون اليه الى خسارة إثر خسارة في ظروف بالغة الصعوبة يحاول فيها المجتمع ان يقف على قدميه وان يتجاوز المشاكل ويضع الحلول الصحيحة.

من الغريب حقاً ان يكون افقار مصر وحرمانها من اهم مصادر الدخل، وهو السياحة، طريقا الى تصحيح اوضاع او حل لمشكلة حكم مزعومة.

والواقع ان الأمور تأتي بنتائج اكثر من هذا سوءاً. اذ انها تنعكس على وضع الدول الاسلامية ذاتها. وفي كل يوم يظهر داعية غربي جديد يدعو الى تعبئة حاقدة ضد العرب والاسلام. وعندما يحاججه العقلاء والعارفون من قومه ويفسدون دعواه، تأتي هذه الحوادث فتهدم كل ما بناه هؤلاء، وما بناه المسلمون من ثقافة وتاريخ على مدى العصور، وما يمكن ان يقدموه لهذا العالم المضطرب من شريعة الحق والسلام والاخوة بين البشر.

لقد آن لهذه العمليات الشريرة ان تتوقف، وآن للمسؤولين عنها ان يواجهوا انفسهم بصراحة، ويدركوا - بلا أدنى مواربة - انهم اصبحوا سند ومبرر كل الكراهية التي تنمو باطراد ضد العقيدة السمحاء التي يدّعون انهم يعرفون ويدافعون عنها.

«الشرق الأوسط»



الارهابلوجيا!!

☐ يتضخم «المصطلح» تلقائيا بتورم دلالاته التي تمنحه حضورا فاعلا في كافة قنوات التغيير العالمي!! كما تمنحه ثانية غطاء «عالميا هو الآخر» لتحكم السدة على «بثر» الشعوب المعطلة!!

فلا تحس منهم من احد أو تسمع لهم ركزا.

و«الارهاب» نال حظا مما سلف، بل احسبه أوفرها. وليس ثمة ريب في هذا!!

وهل يخفي القمر «قمر النظام العالمي الجديد» الذي صنع الارهاب في الغالب الاعم «أو انه صنع على عينه» وجعل منه قاعدة لانطلاق مكوكات التغيير العالمي وفق ابجديات النظام ذاته!! الذي صاغ هجائيته الحرفية باستقامة مسطرة العدل الدولية. والرهان يخسره من يستثني رئيسا واحدا لم تعرف شفتاه مادة: ر هـ ب ومشتقاتها من الماضي والمضارع والامر والمصدر.

وكم اتمنى على احفاد ابن منظور صاحب «لسان العرب» ان يضيفوا اقحاما الى سفر جدهم المصدر الجديد من:

ر هـ ب: يرهب، يرهب، ارهابا ـ هذا القديم ـ اما الجديد على خلاف في القراءة فهو: ر هـ ب، يرهب: اسلاما، اسلاميا، اسلامويا، وبالضرورة اصوليا يخبئ في شعث لحيته فتيل سلفيته!! واقتفائه لهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وخاسر الرهان نفسه يكرر خسرانه مرة على اخرى، ان زعم ان احدا ممن يتطلع الى الكرسي، اى كرسي، كان يجرؤ ان تيبس شفتاه من لعاب: ر هـ ب وما هي بيابسة .. والا لخسر شرعيته!! الوصول الى الكرسي في عصر الشرعية الدولية!! وهذا الحضور المتميز للارهاب اجزم بأن له تاريخ صلاحية ينتهي ـ حتما ـ بانتهاء المصلحة المقدرة له ابتداء منذ نشأة المصطلح ببعده السياسي المقرف ذي الجذور الأوروبية، ولن يشق على ملاك هذا القاموس استحداث مصطلح بديل تتحقق من جرائه مصالح اخر!! ولا مشاحة في ان المصطلح البديل للارهاب لن يكون: الارغاب وبخاصة في هذه الحقبة المكتظة بشهود اللاعنف الحضاري الارغامي!!

غير ان الذي لم اقف له على اثر قدر «استطاعتي» في شأن الارهاب، هو غياب الكرسي الجامعي الذي ينصب لدراسة علم الارهاب «ارهابلوجيا»!

ولست اظنه اقل شأنا من «الفسيولوجيا» و«الانتربولوجيا» و«الصربلوجيا» و«البطرسلوجيا» و«الاريحالوجيا» و«العيديدلوجيا» و«سلمان رشديلوجيا»، ويوم ان يكون ذلك كذلك ،فستبقى القضية ذات بعد اكاديمي بحت تبدو فيه الموضوعية العظام الفقرية للارهاب!! ونهب الدارسين فسحة في موضوعات «الماجستير» و«الدكتوراه» ولحظتئذ نرجم الارهاب كلنا وليست دولة «عرفاتستان» وحدها!! نرجم الارهاب بحجارة قدسية اكاديمية، أو هكذا يتحقق مشروع كل من استخف قومه فأطاعوه!! اتكاء على رؤية يوسف بودانسكي الخبير الامريكي في شؤون الارهاب الاسلامي والمدير السابق لمكافحة الارهاب التابعة لاعضاء الكونجرس من الحزب الجمهوري. اما النفر الذين ينعتقون من الاستخفاف ومظاهره وهم



المصدر: ... المسلمون ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ... ٢١ ديسمبر ١٩٩٢ ...



بقلم:
خالد بن صالح
السيف

جيل قرانى فريد، فيرمقون كل الذين ظلموا بعين وعيهم ويتلون:
«وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا» «فكاين من قرية اهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد» «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» «وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون» «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة إن اخذه أليم شديد» «فقطع دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين».

وايم الله ان قد قرب قطع دابر الارهاب العالمى ولكننا قوم نستعجل، حيث «الظلم» الاسم الشرعى للارهاب ودلالته يترتب عليه الفساد والسقوط الحضارى مهما امتد به العمر، وبكل انواعه، فالاهلاك والظلم علاقة تلازمية قرآنية مبسوطة فى القران والسنة ايضا على انها سنة مطردة ذات علاقة سببية منهجية وفق قانون ربانى **«فلن تجد لسنة الله تبديلاولن تجد لسنة الله تحويلا».**

قال ابن عساكر باسناده عن ابى داوود الطيالسى: «حدثنا ايوب بن جابر عن ابى اسحاق عن الاسود بن يزيد قال قلت لعائشة: الا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخلافة؟ فقالت: وما تعجب من ذلك؟! هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر، وقد ملك فرعون اهل مصر اربعمائة سنة! وكذلك غيره من الكفار». اذن فثمة سنة ربانية حقة ليس غير، ورضى الله عن الفقيهة بنت الفقيه أم المؤمنين عائشة. وليس من شأننا نحن الا انفسنا فى عملية التغيير الذاتى من حيث استصلاحها والبدء فى النظر الى شأن العبودية «لله وحده» **«يعبدوننى لا يشركون بى شيئا»**. الشرط الذى تكفل الله فى مقابله بالاستخلاف والتمكين والتأمين، اما اولئك الذين لا يحفلون بالسنن الربانية وفقهها فلم يزالوا بعد معنيين بأسباب فرعية نشأت بالضرورة «عن السبب الاصلى» **«يعبدوننى لا يشركون بى شيئا»** ■

---

* كاتب سعودى

